

كتاب معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

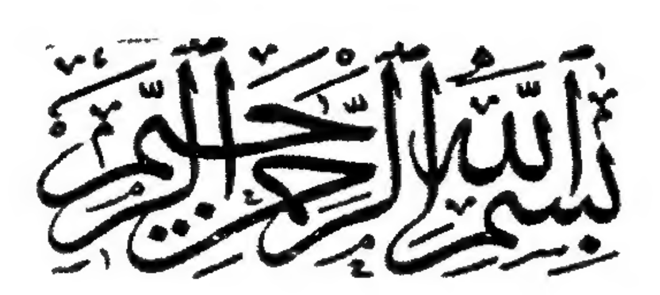
عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله چيتيكر . وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد السابع ــ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل)



« رب يسر وأعن »

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

باب القاف والالف وما يليهما

[قَابِسُ] ان كان عربياً فهو من اقتبستُ فلاناً علماً وناراً وقبسته فهو قابسٌ بكسر الباء الموحدة*مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من أعمال افريقيــة فى الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر فى القيروان ٠٠ قال البكرى قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خنــدق كبير يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شئ ولها ثلاثة أبواب وبشرقيها وقبليها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوّم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوّم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل افريقية حرير الا فى قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياهها سائحة مطّردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرّارة فى جبل بين القبلة والغرب منها يصب فى بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس

منار كبير منيف يحدو به الحادي اذا ورد من مصر يقول

يا قوم لا نومَ ولا قرَارَا حتى نرَى قابسَ والمنارا

وساحل مدينة قابس مَرْفأٌ للسُّفن من كل مكان وحوالى قابس قبائل من البربر لواتة ولماتة ونَفوسة وزواوة وقبائل شتّى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله افريقية تتردد في بني لقمان الكناني •• ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليفُ الندَى سُلَّ على قابس سيف الرَّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال ومما يذكرون من معائبهم ان أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرَّزون في الافنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحُّون فيه فيخصّ به من أراد منهم وكذلك نساؤهم لايرين في ذلك حرجاً عليهن اذا سترت احداهن وجهها ولم يعلم من هي •• ويذكر أهل قابس انها كانت أصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسمًا ظنوا ان تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم •• وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب افريقيــة انهم كانوا فى ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصــورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم فى أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحــد ولا سماه فأمر ابن وانمو بقصّ جناحيه وإرساله فى القصر فلما جنّ الليل أُشعِلَ فى القصر مَشعلٌ من نار فما هو الا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود اليه فدفعه الخدام فجعل يلحُّ فى التقدم الى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممن حضر فامر بترك الطائر فى شأنه فطار حتى صار فى أعلا المشعل وهو يتأججُ ناراً واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر فى الشمس فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به ريبٌ واستفاض هذا

بافريقية وتحدث به أهلها والله أعلم •• وقد نسب اليها طائفة وافرة من أهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيي بن عمر •• ومحمد بن رَجاء القابسي حدث عنه أبو زكرياء البخاري •• وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بُجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وأبا علي الحسن ابن حَول التونسي وبمكة أبا ذر الهرَوى وببغداد أبا الحسن روح الحرّة العتيقى وأبا القاسم بن أبي عثمان التنُوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكَتاني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٤٧

[القَابِلُ] بعد الألف باء موحدة * المسجد أو الجبل الذى عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن الأصمعي

[القابلة] * من نواحي صنعاء الشرقية باليمن

[قَابُونُ] * موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد الى العراق فى وسط البساتين

[القَاحَةُ] بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتُها واحد وهو وسطها وقاحة * مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُقيا بنحو ميل •• قال نصر موضع بين الجُحفة وقُدَيد •• وقال عرّام القاحة في نافل الأصفر وهو جبل ذكر في موضعه دوّارٌ في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره فى السيرة فى حديث الهجرة القاحة والفاجة

[قادِسُ] بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك * جزيرة فى غربي الاندلس تقارب أعمال شَذونة طولها اثنا عشر ميلا قريبة من البرّ بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفى قادس الطلسم المشهور الذي عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس فى قصة تلخيصها ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وان ملوك النواحي خطبوها الى أبيها فقالت البنت لا أتزوّجُ الابمن يصنع فى جزيرتى طلسما يمنع البربر من الدخول اليها بُغضاً منها لهم أو

يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرَّحى نخطبها ملكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق الاصقلُه أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم انك سُبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم ٠٠ والرحى قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربريٍّ له لحية وفى رأسه ذُؤابة من شعرٍ جَعد قائمة في رأسه لجمودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مدّ يده اليمنى بمفتاح قُفل فى يده قابضاً عليه مشيراً الى البحر كانه يقول لا عُبورَ وكان البحر الذي تجاهه يسمى الابلاية لم يُر قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفُن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبره السفن ٠٠ وقرأت فى بعض كتبهم ان هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شئ ٠٠ وكان فى الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره فى كتبهم ٠٠ وأما الماء الذي ذكرنا انه جيء اليها به فانه بنى فى وسط البحر من البر بناء محكماً ووثق بالرَّصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوّفاً بحيث لا يتشرّب من ماء البحر وسرّح الماء من نهر فيه من البرّ حتى وصل الى آخر جزيرة قادس قالوا وأثره الى الآن في البحر ظاهر مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدة ٠٠ وقال ابن بَشكُوال الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسى من أهل قادس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسى وأبي بكر بن عبد الرحمن الرادنجي والليبدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفى باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجله بقادس يُعرفون ببنى سعد ٭ وقادس أيضاً قرية من قرى مَرْو عند الرزْق العُليا

[القَادِسيّةُ] ٠٠ قال أبو عمرو القادس السفينة العظيمة ٠٠ قال المنجمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار

بها أربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال قيل سميت القادسية بقادس هراة ٠٠ وقال المدايني كانت القادسية تسمى قديساً ٠٠ وروى ابن عُيينة قال مرّ ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجدهناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قُدّستِ من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر اليهم فنسب الى الجبن ٠٠ فقال رجل من المسلمين

ألم تر أن الله أنزل نصرَه　　وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرة　　ونِسوة سعد ليس فيهن أَيِّمُ

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

ألَمَّ خيالٌ من أُميمةَ مَوْهناً　　وقد جعلتْ أُولَى النجوم تَغورُ
ونحن بصحراء العذَيب ودوننا　　حجازية ان المحَلّ شطيرُ
فزارت غريباً نازحاً جلّ ماله　　جوادٌ ومفتوقُ الغِرارِ طريرُ
وحلّتْ بباب القادسية ناقتي　　وسعد بن وقاص عليّ أميرُ
تذَكّرْ هداك اللهُ وقعَ سيوفنا　　بباب قُدَيس والمكَرُّ ضريرُ
عشيةَ وَدَّ القومُ لو أن بعضهم　　يُعارُ جناحَيْ طائرٍ فيطيرُ
اذا برزَت منهم الينا كتيبةٌ　　أتونا بأخرى كالجبال تمورُ
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم　　وطاعنتُ إني بالطعان مهيرُ
وعمرو أبو ثور شهيدٌ وهاشم　　وقيس ونعمانُ الفتى وجريرُ

والأشعار فى هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة ٠٠ وكتب عمر رضى الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب اليه سعد إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما عن يسار القادسية بحر أخضر فى حوف لاحّ الى الحيرة بين طريقين فأما احداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمي الحضوض يطلع من يسلكه على مابين الخوَرْنق والحيرة وانما عن يمين

القادسية فيض من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلى ألّب لاهل فارس قدخفوا لهم واستعدوا لنا ٠٠ وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عِماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رُستم جاذَوَيه ولم يقم للفرس بعده قائمة ٠٠ وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية آلاف من ترك الخزَر كانوا قدضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هَراة الى كسرى ان كفيتك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكمُ عليك قال نعم فبعث النريمانُ الى أهل القرى اني سأُنزل عليكم التركَ فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان الى الأتراك وقال لهم تشتّوا في أرضي العامَ ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان الى أهل الدُّور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يَغدو اليّ بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها الى كسرى وقال قدوفيتُ لك فاوفِ لي بماشرطتُ عليك فبعث اليه كسري أن اقدمْ عليّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكمْ فقال له النريمان تضعُ لي سريراً مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أوفيتُ قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراةَ أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى وأنزله موضع القادسية ليكون رِدأً له من العرب فسمى الموضع القادسية بقادس هراة ٠٠ وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقُتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر ٠٠ قال هشام فالشاه ابن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان ٠٠ قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصراً بالعذيب ٠٠ وقد نسب الى القادسية عدة قوم من الرواة منهم عليّ بن احمد القادسي القطّان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدى *والقادسية أيضاً قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربَى وسامرا يعمل بها الزجاج ٠٠ وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقري الضرير وولده محمد بن

احمد القادسي الكتبي •• وفي هذه القادسية يقول جحظة

الى شاطئ القاطول بالجانب الذي   به القصرُ بين القادسية والنخل

في قصيدة ذكرت في القاطول

[قادِمٌ] اشتقاقه ظاهر وهو * قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد •• قال

* فبقادم فالحبس فالسُّوبان *

وأنشد أبو الندى

أتتني يمين من أناس لتركبن   عليَّ ودوني هضبُ غَول فقادمُ

قال هضب غول وقادم واديان للضباب •• وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجة

ذكرت ابنة السعدي ذكري ودونها   رَحاً جابر واحتلّ أهلي الأدَاهما

فخزْمَ قُطَيّات اذ البالُ صالح   فكبشةَ معروف فغَولاً فقادما

[القادمة] تأنيث الذي قبله * ماءة لبني ضبينة بن غنيّ

[قارَات] جمع قارة والقُور أيضاً جمع قارة وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قاراتُ الحُبَل * موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة •• قال الشاعر

ما أبالي أنَّسيمٌ سَبني   أمعوى ذئبٌ بقارات الحُبَلْ

[قارِزُ] بكسر الراء ثم زاي * قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتذكر في الكاف أيضاً •• وعُرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبدالله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه أبو الحسن ابن هانئ العدل

[قارٌ] القار والقير لغتان في هذا الأسوَد الذي تُطلى به السفن والقار شجر مر •• قال بشر

يَسومون الصلاحَ بذات كهف   وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وذو قار * ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط * وحنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس •• وكان من حديث ذي قار

ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه في قصة فيها طول أتى النعمان طيئاً فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة ابن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مرَّ في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النُّصْرَةَ فقال لهم لا أيديَ لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيل إنه مات بالطاعون وقيل طرحه بين أرجل الفيلة فداسَتْه حتى مات .. ثم قيل لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني فبعث اليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها اليَّ فبعث اليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال أمانة عندي ولست مسلمَها اليك أبداً فبعث كسرى اليه الهامرز وهو مرزبانه الكبير في ألف فارس من العجم وخنابر في ألف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء واياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط .. قال وان العربان المجتمعة عند هانئ بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هي أمانة فقيل له ان ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وان ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعَبأ بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يفرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز اليه يزيد بن حارثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت الى الجُبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان الى الجبابات يوماً فعطش الأعاجم فمالوا الى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحربُ وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل كانت وقعة ذي قار عند منصرفَ النبيّ صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أولَ يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر ابن وائل •• قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي

اذا افتخرت يوما تميمٌ بقوسها ... وزادت على ما وطَّدَت من مناقب

فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم ... عروشَ الذين استرهنوا قوس حاجب

وذكر أبو تمام ذلك مراراً •• فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

أُلاك بنو الأفضال لولا فعالهم ... دَرَجن فلم يوجد لمكرُمَةٍ عقبُ

لهم يومُ ذي قار مضى وهو مفرَدٌ ... وحيدٌ من الأشباه ليس له صحبُ

به علمت صُهبُ الأعاجم أنه ... به أعربت عن ذات أنفسها العُرْبُ

هو المشهدُ الفردُ الذي ما نجا به ... لكسرى بن كسرى لا سَنامٌ ولا صُلْبُ

وقال جرير يذكر ذا قار

فلما التقى الحيَّان أُلقيتِ العصَا ... ومات الهوَى لما أُصيبت مقاتلُه

ابيتُ بذي قار أقول لصحبتي ... لعل لهذا الليل نحبا نُطاوله

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به ... وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله

عشية بعنا الحِلمَ بالجهل وانتحت ... بنا أريحيات الصبى ومجاهله

*وقارُ أيضاً قرية بالريّ •• قال أبو الفتح نصر •• منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكى أنه قال كنت اذا جاريتُ أبا العباس في اللغة غلبته واذا جاريتُه في النحو غلبني

[قارض] * بليدة بطخارستان العليا

[قارعَةُ الوادي] * هي العقبة التي يرمى منها الجمرة فمن كان له فقه فانه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه

[قارُونية] بتخفيف الياء •• جعلها ابن قُلاقس قارون في قوله

وتركتها والنوء ينزل راحتي ... عن مال قارون الى قارون

[قَارَةُ] •• قال ابن شميل القارة جبيل مستدق ملموم في السماء لا يقود فى الأرض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير •• وقال الأصمعي القارة أصغر من الجبل وذو القارة *احدي القريات التي منها دومة وسكاكة وهي أقلهن أهلا وهي على جبل وبها حصن منيع * وقارة أيضاً اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد الى دمشق وله كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها •• وقال الحفصي القارة جبل بالبحرين •• ويوم قارة من أيام العرب •• وقال أبو المنذر القارة جبيل بنته العجم بالقُفْر والقير وهو فيما بين الأطيط والشبعاء فى فلاة من الارض الى اليوم واياه أريد بقولهم فى المثل قد أنصفَ القارةَ من راماها وهذا أعجب •• وكان الكلبي يقول فى جمهرة النسب ان القارة المذكورة فى المثل هي القارة أبناء الهون بن خُزَيمة بن مدركة

[قَارغُوَانُ] * مدينة وقلعة بين خلاط وقَرْص من أرض ارمينية

[قَاسَانُ] بالسين المهملة وآخره نون وأهلها يقولون كاسان*مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها •• وقال البُحتري

لَقَاسَيْن ليلاً دون قاسان لم تكد أواخره من بعد قطريه تَلحَقُ
بحيث المطايا مُومضاتٌ سَوَافِهٌ الى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرَّقُ
أرَحْنَ علينا الليل وهو ممسكٌ وصبّحننا بالصبح وهو مخلّقُ

•• وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء •• قال الحازمي وقاسان ناحية بأصبهان ينسب اليها أيضاً •• قال وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبته فقال أظنّ ان أصلنا من هذه القرية

[قَاسِمٌ] من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ اسم* حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة

[قَاسِيُونُ] بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو *الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاير وفيها آثار الانبياء وكهوف وفى سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظّم مقدّس يُزوَى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار
.. قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري
وهو بحاب يرثى كال الدين قاضي القُضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

أَلِمُّوا بسفحيْ قاسيونَ فسلّموا على جَدَثٍ بادي السنا وترحّموا
وأدّوا اليه عن كئيب تحيّةً يكلّفكم اهداءها القلبُ لا الفَمُ
وبالرّغم عنّي أن أناجيه بالمنى وأسألُ مع بُعْد المدى من يسلّم
ولو انّني أسطيعُ وافيتُ ماشياً على الرأس أستافُ الترابَ وألثمُ
لحى الله دهراً لا تزال صروفُهُ على الصيد من أبنائه تتغشرَمُ
اذا ما رأينا منه يوما بشاشةً أتانا قُطوبٌ بعده وتجهُّمُ
ومن عرفَ الدنيا ولُؤْمَ طباعها وأصبحَ مغروراً بها فهوَ ألامُ
تُرَدّيك وشياً مُعلَماً وهو صارمٌ وتُعطيك كفّاً رَخصةً وهو لَهذَمُ
وتُصفيك وُدّاً ظاهراً وهي فاركٌ وتَسقيك شُهداً رائقاً وهو علقَمُ
فأين ملوك الارض كسرى وقيصرٌ وأين مضى من قبل عادٌ وجُرهُمُ
كأنهم لم يسكنوا الارض مرّةً ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا
سأبْتَ أباً يا دهر منّي ممدّحا واني ان لم أبكه لمذمَّمُ
وقد كان من أقصى أمانيَّ انّني أُجرّعُ كاساتِ الحمام ويَسلَمُ
سأنسي الورى الخنساء حزناً وحسرةً ويخجلُ من وَجدي عليهم متمّمُ
لقد عَظُمَتْ بالرّغم منّي مصيبتي وانّ ثوابي لو صبَرْتُ لأعظمُ
وكيف أُرجّي الصبرَ والقلبُ تابعٌ لأمر الأسى فيما يقول ويحكمُ
وما الصبرُ الا طاعةٌ غير انه على مثل رُزْئي فيك رُزْءٌ ومأثمُ
سلامٌ عليكم أهلَ جِلّقَ واصلٌ اليكم يواليه ودادٌ مخيّمُ
وأوصيكم بالجار خيراً فانه يعزّ على أهل الوفاء ويكرَمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتلَ قابيلُ أخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون
انه دَمُهُ باقٍ الى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلقى يزعمون انه الحجر الذي فلق به

هامته وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها أربعون نبيًّا

[قَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة قرب أصبهان تذكر مع قُمّ ومنها تجلب الغضائرُ القاشانيُّ والعامّة تقول القاشيُّ وأهلها كلهم شيعة إماميّة ٠٠ قرأت فى كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن على بن بابة القاشي وكان رجلا أديباً قدم مرو وأقام بها الى ان مات بعد الخمسمائة ذكر فى كتاب ألّفه فى فرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجائب مايذكر ماشاهدته فى بلادنا قومٌ من العَلَوية من أصحاب الثنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتي ان جُلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكّين فى السلاح فيبرُزون من قُراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال هذا وأشباهه منامات مَن فسد دماغهُ واحترقت اخلاطهُ لايكاد يسكن اليه عاقلٌ ولا يطمئنّ اليه حازم ٠٠ وأنشد ابن الطّارية فيها وفى عدّة مُدُن من مدن الجبل

لابارك الله في قاشان من بلد ... زُرِّتْ على اللؤم والبلوَى بنائقهُ

ولا سقى أرضَ قُمٍّ غير ملتهب ... غضبانُ تحرق من فيها صواعقهُ

وأرضُ ساوةَ أرضٌ مابها أحدٌ ... يُرجي نداه ولا تخشى بوائقهُ

فاضرُط عليها الى قزوين ضَرطَ فتى ... تجدُّ من كلّ مافيها علائقهُ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخاً وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى اردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سودٌ كبار منكرة ٠٠ وينسب اليها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروى عنه أبو سهل هارون بن أحمد الاسترابادي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان

[قَاشُرُه] بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقي ساكنان الألف والشين فيه * من أقاليم لبلة ووجدتُ فى نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاشيده فتحقّق

[قاصرة] بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء * مدينة بأرض الروم

[قاصرين] * بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس

[القَاطُولُ] فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته أي قطعته والقطيل المقطول أي المقطوع اسم *نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرّا قبل ان تُعَمَّر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصراً سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقى من الارضين وجعله لارزاق جنده وقيل بسامرّا بَنَي عليه بناء دفعه الى شناس التركي مولاه ثم انتقل الى سامرّا ونقل اليها الناس كما ذكرنا في سامرّا ٠٠ وفوق هذا القاطول القاطول الكسروى حفره كسرى انوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقى رستاقاً بين النهرين من طسّوج بزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدّمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصبُّ في النهروان تحت الشاذروان ٠٠ وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورةَ لها

ألا هل الى الغُدْران والشمس طَلَقَةٌ	سبيلٌ ونور الخير مجتمع الشمل
ومستشرف للعين تَغْدُو ظِباؤه	صوائد ألباب الرجال بلا نَبْل
الى شاطيء القاطول بالجانب الذى	به القصرُ بين القادسية والنخل
الى مجمع للطير فيه رَطانةٌ	يُطيف به القنّاصُ بالخيل والرَّجْل
لحانة من عيد اليهوديّ انها	مشهّرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكبٍ ظهر الظلام مغلّسٍ	الى قَهْوَةٍ صفراء معدومة المثلِ
اذا نَفَدَ الخمّارُ دَنّا بعسْزل	تبيَّنْتَ وجهَ السكر في ذلك النزل
وكم من صريع لايديرُ لسانه	ومن ناطق بالجهل ليس بذى جَهْل
ترى شَرِسَ الاخلاق من بعد شُرْبها	جديراً ببذل المال والخُلُق السهل
جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً	وفرَّقْتُ مالا غير مُصغٍ الى عَذْل
لقد غنيتُ دهراً بقُرْبى نفيسةً	فكيف تراها حين فارَقَها مثلي

[قَاعِسٌ] فاعل من القَعَس وهو نقيض الحَدَب ٠٠ قال ابن الاعرابى الأقعس الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتدادٌ وقاعسٌ من* جبال القبلة ٠٠ وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل أبغب تُودين الى ينبع الى الساحل

[القاعُ] هو ماانبسط من الأرض الحرَّة السهلة الطين التى لايخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامُنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ * فى المدينة يقال له أُطمُ البلَويّين وعنده بئر يعرف ببئر غدق * وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدَّعيه أسدٌ وطيءٌ ومنه يُرحل الى زُبالة •• ويوم القاع من أيام العرب •• قال أبو أحمد يوم كان بين بكر بن وائل وبنى تميم وفى هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره

بقاع منعناه ثمانين حجة   وبضعاً لنا أحراجهُ ومسائلُهْ

* وقاعُ النقيع موضع في ديار سُليم ذكره كثيّر فى شعره •• وقاع مَوْحوش باليمامة •• قال يحي بن طالب

بَعُدْنا وبيتِ الله عن أرض قَرْقَرَى   وعن قاع موحوش وزدنا على البُعْد

واياه أراد بقوله أيضاً

أيا أثلاتِ القاع من بطن تُوضح   حنيني الى أطلالكنّ طويلُ

فى أبيات ذكرت فى قرقرى

[قَاعُونُ] اسم * جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين •• قال أبو حفص العرُوضي الزَّكرمي

ماراجبٌ مثلي ووكْس عدله   لو كان يَعْدل وزنه قاعونا

فى أبيات ذكرت في زَكَرَم

[القَاعَةُ] * من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرين

[قَافٌ] بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ان كان عربياً فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم قافَ أثره يقوفه قوْفاً اذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف إثر الأرض فيستدير حولها وقاف مذكور فى القرآن ذهب المفسرون الى انه الجبل المحيط بالأرض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خضرة السماء من خضرته قالوا وأصله من الخضرة التي فوقه وان جبل قاف عِرْقٌ منها قالوا وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف •• ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة

عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ماوراءه معدود من الآخرة ومن حكمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسمّيه القدماء البرز

[القَاقُزَانُ] بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون ٭ ثغر من نواحي قزوين تهبُّ فيه ريح شديدة •• قال الطِّرِمّاح

٭ بفجّ الريح فجّ القاقُزان ٭

[قَاقُونُ] بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون ٭ حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام •• منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقوني امام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن مُنير الجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الارمنازي ونقله الحافظ ابن النَّجّار ••معجم شيوخه في وشِبْل بن علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصوَيني القاقوني سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم

[قالِسُ] بكسر اللام وسين مهملة والقَلْس ما جُمع من الحلق مِلأ الفم أو دونه وليس بقيء والرجل قالسٌ اذا غلبه ذلك والسحابة تقلس النَّدَى والقَلْسُ الشربُ الكثير من النبيذ والقلس الرّقصُ والغناء وقالسٌ ٭ موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحَبّ من عُذْرَةَ •• قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الأَحبّ أعطاهم قالساً وكتب الأرقمُ

[قالِع] بكسر اللام وآخره عين مهملة ٭ جبل وواد بين البحرين والبصرة

[قالُوصُ] •• قال أبو عبد الله بن سلامة القُضاعي في كتابه من خطط مصر رأيته بخطّ جماعة القالوص بألف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الابل والنعام الشابّة والقلوص أيضاً الحُبارى فلعلّ هذا المكان يسمّى لقلوصَ لانه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الرّيحان وأما القالوص بألف فهي كلمة

رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك. ولعلّ الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحباً بك كذا قال وهو * موضع بمصر

[قالِيقَلاَ]* بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة •• قال أحمد بن يحيي ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الاسلام وكانت أمور الدنيا تَتَشَتَّتُ في بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك ارميناقُس وهو رجل من أهل أرمينية فاجتمع لهم ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنَتْ مدينة وسمّتها قالي قاله ومعناه احسان قالي وصوّرت نفسها على باب من أبوابها فعرّبت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا •• قال النحويون حكم قاليقلا حُكم معدي كربَ الا ان قاليقلا غير منوّن على كل حال إلا ان تجعل قالي مضافاً الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً فاعلم والأكثرُ ترك التنوين •• قال الشاعر

سيُصبحُ فوقي اقتمُ الريش واقعاً بقاليقلا أو من وراء دَبِيلِ

•• قال بطليموس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون في الاقليم الخامس •• وقال أبو عون في زيجه قاليقلا في الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتُعمل بقاليقلا هذا البُسطُ المسماة بالقالي اختصروا في النسبة الى بعض اسمه لثِقَلِهِ •• واليها ينسب الأديب العالم أبو عليّ اسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دُرَيد وأبي بكر بن الانباري ونفطوَيه واضرابهم ورحل الى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة ٣٥٦ ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا •• قال ابن الفقيه أخبرني أبو الهيجاء اليمامي وكان أحد بُرُد الآفاق وكان صدوقاً فيما يحكي ان بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلبانهم فاذا كان ليلة الشعانين يُفتحَ موضع من ذلك البيت معروف ويَخرُج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينئذ

وينضمُّ موضعه الى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرُّهبان ويدفعونه الى الناس وخاصيته النفعُ من السموم ولدْغ العقارب والحيَّات يُداف منه وزنُ دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه أيضاً أُعجوبة أُخرى وذلك انه اذا بِيعَ منه شئٌ لم ينتفع به صاحبه ويبطل عملُه ٠٠ قال اسحاق بن حسان الخُرَّمي وأصله من الصُّغْد يفتخر بالعجم

ألاهل أتى قومي مكرّي ومشهدي   بقاليقلا والمُقْرَبات تثُوبُ
تداعت مَعَدٌّ شِيبُها وشبابُها   وقحطانُ منها حالبٌ وحايبُ
لينتهبوا مالي ودون انتهابه   حُسامٌ رقيقُ الشفْرَتَين خشيبُ
ونادَيْتُ من مَرْوٍ و بَلْخٍ فوارساً   لهم حَسَبٌ في الأكرمين حسيبُ
فياحسرتا لا دارُ قومي قريبةٌ   فيكثر منهم ناصري فيُطيبُ
وإن أبي ساسان كسرى بن هُرْمز   وخاقانُ لي لو تعلَمين نسيبُ
ملَكْنا رقابَ الناس في الشرك كلهم   لنا تابعٌ طَوْعُ القِيادِ جنيبُ
نَسُومُكمُ خَسْفاً ونقضي عليكمُ   بما شاء منّا مُخْطِئٌ ومصيبُ
فلما أتى الاسلام وانشرَحَتْ له   صدورٌ به نحو الأنام تثيبُ
تَبِعْنا رسول الله حتى كأنما   سماء علينا بالرجال تَصُوبُ

وقال الراجز

أقبلْنَ من حمص ومن قاليقلا   يَجُبْنَ بالقوم الملَا بعد الملَا

* ألَا ألا ألَّا ألا ألَّا ألا *

[قامُهُل] * مدينة في أول حدود الهند ومن صَيمُور الى قامهل من بلد الهند ومن قامهل الى مُكْران والبُدْهَة وما وراء ذلك الى حدّ المُلْتان كلّها من بلاد السند ٠٠ ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو أربع مراحل ٠٠ وقال في موضع آخر من كتابه قامهل هي على مرحلة من المنصورة والله أعلم

[القامَةُ] ٠٠ قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبنى على شفير البئر يُوضع عليه

عودُ البكرة والجمع القِيَم كلّ شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة .. قال الأزهري رادًّا عليه الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يُستقى بها الماء من البئر والقامة اسم * جبل بنجد

[قانٌ] آخره نون والقانُ شجر ينبت فى جبال تهامة لمحارب .. قال ساعدة

تأوى الى مُشمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمٍّ بهنّ فُرُوعُ القان والنَّشَم

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم قانَ الحدّادُ الحديد يقينه قَيْناً اذا سَوّاه وقانٌ * من بلاد اليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قوانٌ * وقان موضع بثغور أرمينية

[القانونُ] بنونين * منزل بين دمشق وبَعلبَك

[قانِيش] بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة * حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة

[قاو] بعد الألف واو صحيحة * قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت في موضعها .. وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة الى بردنيش ثم ترجع الى النيل عند قرية يقال لها بونيج

[القاوِيَةُ] بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سميت بذلك لانها قويَتْ عن فَرْخها والقاوية الأرض الخالية الملساء والقاوية* روضة بعينها

[القاهِرَةُ] * مدينة بجنب الفسطاط يجمعهما سورٌ واحدٌ وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجُند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ أبي تميم معدّ بن اسماعيل الملقب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب فى استحداثها ان المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألّا يساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقّها بعساكره

ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تَبَرَّزُ اليه القوافلُ الى الشام وشرع فبنى فيـه قصراً لمولاه المعزّ وبنى للجُنْد حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرَّت الحال الى الآن على ذلك فهي أطيب وأجلُّ مدينة رأيتُها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها

[القائمُ] * بنية كانت قرب سامرّا من أبنية المتوكل

[القائمةُ] * بلد باليمن من خان بني سهل

[قاينُ] بعد الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * بلد قريب من طَبَس بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني ٠٠ ونسب اليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقه ٠٠ وقال أبو عبـد الله البشّاري قاين قصبة قوهستان صـغيرة ضيّقة غير طيبة لسانُهم وَحِشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشـهم قليل إلاّ أن عليهـم حصناً منيعاً واسمها تُغْمان كبير ويُحْمَل اليها بَزٌّ كثير وهي فرضـة خراسان وخزانة كرمان وشربهـم من قُنِيّ وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمـان مراحل والى زُوزَنَ نحو ثلاث مراحل والى طبس مسيتان يومان ومن قاين الى خَوَست مرحلة جيدة ومن قاين الى الطبسَين ثلاث مراحل

﴿ باب القاف والباء وما يليهما ﴾

[قبا] بالضم وأصله اسم * بئر هناك عُرِفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفه واوٌ يُمَدُّ ويقصر ويُصْرَف ولا يصرف ٠٠ قال عياض وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحْكِ فيه القالي سوى المدّ ٠٠ قال الخليـل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قَبْوَة وهو الضمّ والجمع في لغة أهل المدينة وقد قَبَوْت الحرف اذا ضممته قال النحويون لم تجمع فَعْلَة على فُعَل مما لامُه حرفُ علة الا بَرْوَة وبُرًى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقُرًى وكَوَّة وكُوًى وقد ألحقتُ أنا هذا الحرف به والجامع فيـه وكأن الناس انضمّوا في هذا الموضع فسمي بذلك والله أعلم ٠٠ قال أبو حنيفة رحمه الله

في اشتقاق قُبا انه مأخوذ من القَبْو وهو الضمّ والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ولا يصحّ أن يكون على قوله جمعاً لانّ فَعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت وان كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ماذكرته أنا وقِسته أبيَن وأوضح * وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدّامه رصيفٌ وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامّ بهدمه كذا قال البشاري •• قال أحمد بن يحيي بن جابر كان المتقدّمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الانصار بنوا بقُباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سَنَةً الى البيت المقدّس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قُباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم وقيل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وُسع مسجد قباء وكُبِّر بعدُ وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنه اذا دخله صلى الى الاسطوانة المخلّقة وكان ذلك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جُمّعت في الاسلام •• وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة •• وممن ينسب اليها أفلح بن سعيد القبائي روي عنه أبو عامر العَقَدي وزيد بن الحُباب •• وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي •• ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء يروي عن أبي امامة بن سهل بن حُنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن اسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم * وقُبا أيضاً موضع بين مكة والبصرة •• وقال السري بن عبد الرحمن بن عُتبة بن عُوَيمر بن ساعدة الأنصاري

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصرِ قُباء
كَفِّنوني ان مُتُّ في دِرْعِ أروَى واغسلوني من بئر عُرْوة ماء
سُخْنةٌ في الشتاء باردةُ الصيـف سراجٌ في الليلة الظلماء

* وقُباء أيضاً مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش •• ينسب اليها قوم من أهل

العلم بكل فنّ عن ابن طاهر •• ونسب اليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قُبا أحد بلاد فرغانة سكن بُخارى وكان أديباً صالحاً وسمعتُ منه •• وابراهيم بن عليّ بن الحسين أبو اسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى سِترٍ طاهرٍ وسَمتٍ حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصّمت ملازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرّب وسافر الى خُراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الى ان مات بها وحدث بها كثيرٌ عنه وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة وسُئلَ عن مولده فقال سنة ٤ او ٣٩٥ وتوفي عاشر جمادي الآخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه

[القِبابُ] جمع قُبة * موضع بسمرقند •• ينسب اليه أحمد بن لُقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي حدث بالرّيّ وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر * وقِبابُ أيضاً كانت أقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق •• ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيي واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعَمّار بن رجاء وغيرهم وتوفى سنة ٣١٤ ذكره الحازمي •• وأبو العباس محمد بن محمود القبابي روى عن أبي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر * وقِبابُ الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة الى الحسين بن سُكَين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قُرّة الفزاري وكان قُرّة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج * والقباب أيضاً موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة

[قِبابُ لَيثٍ] * قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد •• ينسب اليها محمد ابن المُؤَمَّل بن نصر بن المؤَمَّل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سَيّار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأوّل السجزي وغيره ومولده سنة ٥٤٠ ببعقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧

[القُبابَةُ] بالضم وتكرير الباء واحد القُباب ضرب من السمك يشبه الكَنعَدَ وهو

* اطم من آطام المدينة

[قُباذخُرّه] بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة * من كور فارس عمّرها قباذ الملك ومعناه فَرَحُ قباذ

[قَبَاذِق] * ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طَرَسوس وأَذَنَة والمصيصة وفيها حصون منها قُوَّة وخَضرة وأَنطيغوس ومن مُدُنها المعروفة قونية ومَلقونية

[قُبَاذيان] بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون * من نواحي بلخ

[قُبَاقِبُ] بالضم وتكرير القاف والباء قباقب * ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الاصبهاني في أخبار السُّلَيك بن سُلَكَةَ واسم * نهر بالثغر وقد ذكره المتنبي .. فقال

وكرّت فمرّت في دماء مَلَطية مَلطيَةُ أُمٌّ للبنين ثكولُ
وأضعفن ما كلّفنه من قُباقب فأضحى كأنّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوف بن بُريد البكالي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة

[قِبَالٌ] بلفظ قِبال النعل بكسر أوله وآخره لام وهو السَّير الذي يكون بين الابهام والسبّابة من النعل وهو * جبل بالبادية عال في أرض بني عامر ورواه ابن جنّي قبال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل .. والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالا ذلك في قول المتنبي

فوَحشُ نجد منه في بلبال يخفن في سَلمى وفي قِبال

.. وقال كثيّر

يجتزن أودية النُّصيع جوازعاً أجوازَعين أبا فنعف قَبال

[قَبَّانُ] بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبّان الذي يوزن به وهي * مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيلقان خبرني بها رجل من أهلها

[القَبائضُ] * مصانع لبني قبيصة .. قال ابن مُقبل

منها بنعف جراد فالقبائض من وادي جُفاف مَرأً دُنيا ومستمعُ

اراد مرءٌ دنيا بوزن مَرعى فترك الهمز للضرورة

[قَبْثُور] •• قال ابن بَشكُوال سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الانصارى الأديب الخطيب بجزيرة قَبثور وغيرها يكنى بأبي عثمان يروي عن أبي الحسن الانطاكي المقريّ وأبي زكرياء العائذي وأبي بكر الزُّبيدي وغيرهم وسمع من أبي على البغدادي يسيراً وهو صغير وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءاته عالما بفنون العربية متقدماً في ذلك كله حافظاً فهماً ثبتاً وتوفي في حدود سنة ٤٢٠

[قَبجَاطَةُ] * قلعة ومدينة من أعمال جَيّان بالاندلس

[قُبْحَانُ] كأنه فُعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن * محلة بالبصرة قريبة من سوقها

[قَبْدَةُ] بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل * ماء بذي بِحار واد يصبُّ فى التسرير لبنى عمرو بن كلاب

[قبذاق] * مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الوليد يوسف ابن المفضل بن الحسن الانصارى القبذاقي لقيه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ فكتب عنى واستجازني الامير أبا سفيان بن على ملك المغرب سافر الى المغرب ولم أسمع له خبراً

[قبرَاثَا] بالفتح ثم السكون وألف وثاء مثلثة وألف مقصورة * قرية من نواحي بَقعاء الموصل ومن قبراثا كان أبو جَوْزة محمد بن عَبّاد الخارجى الذى خرج على هارون الشاري الخارجى أيضاً •• وفي شعر أبي تمّام يمدح مالك بن طَوْق

يا مالك بن المالكين أرى الذى ... كنا نؤمــلُ من إيابك رَاثا
لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحةٍ ... عن بَرقَعِيدَ وأرض بِاعِيناثا
والسكاكية لم تكن لي منزلا ... فقابر اللذات فى قبراثا
لم آتها من أيِّ وجه جئتها ... ألا حَسبتُ بيوتها أجداثا
بلد الفِلاحة لو أتاها جَرْوَلٌ ... أعنى الحطيئة لاغتدى حرّاثا
تصدَى بها الافهامُ بعد صقالها ... وتردُّ ذُكرانَ العقول إناثا

[قَبْرُونيَا] * موضع أظنه من نواحي الجبل •• أنشدنى ابن أبي الثياب فى يوم

مهرجان ابتداء قصيدة

أقَبْرُونِيَا طَلَّتْ نَدَاكَ يدُ الطَّلِّ   وحيَّا الحيَا المشكورُ تالك من تلّ

فتطيَّر من الافتتاح بذكر القبر وتنغّص باليوم والشعر

[قَبْرٌ] بلفظ القبر الذي يُدفَنُ فيه خيفُ ذي القبر ✽ بلد قرب عُسْفان وهو خيْفُ سلاَم وقد مرَّ ذكره ٠٠ وانما اشتهر بخيف ذي القبر لان أحمد بن الرضا قبره هناك ذكره أبو بكر الهمذاني

[قَبْرُ العِبَادِيّ] ✽ منزل في طريق مكة من القادسية الى العُذَيب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شقُوق ثم قبر العِبادي ثم الثعلبية وهي ثُلث الطريق ٠٠ قال أهل السير كان رُوزبه بن بُزُرْجمهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الاكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وَقّاص ومَصَّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه الى عمر رضي الله عنه فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه الى سعد فصرفه الى أكْرِيائه والاكرياء يومئذ هم العبادُ أهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادى مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّبهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الاعراب وقد حفروا له على الطريق فأرَوْهم اياه ليبرؤا من دمه واشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الاكرياء ظنُّوه منهم

[قَبْرُ النُّذُور] ✽ مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزَار وينذر له ٠٠ قال التنوخي كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همذان فوقع نظرُه على البناء الذي على قبر النذور فقال لي ياقاضي ماهذا البناء قلتُ أطال الله بقاء مولانا هذا مشهدُ النذور ولم أقُلْ قبر لعلمي بتطيُّره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمتُ انه قبر النذور وانما أردتُ شرح أمره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبيَةً وستر عليها وهو لايعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه الترابُ حيًّا وشُهِرَ بالنذور لانه لايكاد ينذر له شيءٌ الا ويصحُّ ويبلغ الناذر مايريد وأنا أحدُ مَن

نذر له وصحّ مراراً لاأحصيها فلم يقبل هـذا القول وتكلم بما دلّ على ان هـذا وقع اتفاقاً فتسوّق العوامّ باضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون فى موضعنا استدعانى وذكر انه جرّبه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره فى قصة طويلة

[قُبْرُسُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلة رومية وافقت من العربية القُبرس النُّحاس الجيّد عن أبي منصوروهي*جزيرة فى بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما٠٠وذكر بطليموس في كتاب ملحمة الأرض قال مدينة قبرس طولها إحدي وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرةدقيقة في الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة فى قلب العقرب أربع درج تحت إحدي عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدى رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل

[قَبْرَةُ] بلفظ تأنيث القبر أظنها عجمية رومية وهي * كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها وهي أرض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدن تذكر فى مواضعها متفرّقة من هـذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيّانَةُ ٠٠ ينسب اليها تمّام بن وهب القبرى الأندلسي فقيه لقى أبا محمد عبدَ الله ابن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما ٠٠ وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عبّاد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيي المُرادى القَبْرِى أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقي بن مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخُشَني وأحمد بن مَسَرَّة الطرطوشى وسعيد بن عثمان الأغنامى وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيراً ٠٠قال ابن الفرضى وحدثنى غير جاعة انه مات فى شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ٠٠ ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهنى من أهل قبرة سكن قرطبة أيضاً وكان من أهل القرآن واتخذه عبد الرحمن التاجر اماما فى قصره ثم ولاّه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاّه

قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٢ .. وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دَرَّاج القسطلي من قصيدة يمدح جبران العامري صاحب المريّة

وانى لقلّ القبطِ في مصر مَوْئِلٌ ... وقد غِيلَ فرعونٌ وأهلِكَ هامانُ
فيا ذلَّ أعلام الهدى بعد عِزهم ... ويا عِزَّ أعلام الهدى بك اذعانوا
حفرتَ لهم في يوم قبرَةَ بالقَنا ... قبوراً هواء الجوّ منهن ملآن
يطيرُ بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ... ويغدو بها ذيخ وذئبٌ وسِرْحان

[قُبْرَيَان] بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أفريقية

[قِبْرَين] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل * لعقبة بتهامة

[قُبَّشُ] بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة .. قال السلفي أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي روى عن خلف ابن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر احمد بن محمد بن عفيف القُرطى فى تاريخه وزاد فيه وتمّمَ وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعوّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قُبش .. قال ابن بشكوال وجمع كتاباً سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣

[قِبْط] بالكسر ثم السكون * بلاد القِبْطِ بالديار المصرية سميت بالجيل الذى كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قفط ان شاء الله تعالى * وقبط أيضاً ناحية بسامرّا مجمع أهل الفساد كالحانات

[قَبْقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف كلمة عجمية وهو * جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية .. قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الخزَر واللان ويقال ان هذا الجبل هو جبل

العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال انطاكية وسميساط ويسمى هناك اللُّكام ثم يمتد الى ملطية وشمشاط وقاليقلا الى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق ٠٠ قال البحتري

أتسلى عن الحظوظ وآسى ... لمحلّ من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي ... ولقد تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون فى ظل عيش ... مشرف يحسر العيون ويخسي
مغلق بابه على جبل القبـ ... ـق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كأطلال سعدى ... فى قفار من البسابس ملس

وفي شعر بعضهم القبج بالجيم وهو فى شعر سراقة بن عمرو وذكر فى باب الأبواب

[قَبَلٌ] بالتحريك ٠٠ قال الأصمعى القبل أن يورد الرجل إبله فيستقى على أفواهها ولم تكن حياها قبل ذلك شئ ٠٠ وقال الفراء افعل ذلك من ذى قبل أي فيما يستقبل والقبل النشز من الأرض يستقبلك يقال رأيت فلاناً فى ذلك القبل والقبل أن يرى الهلال ولم ير قبل ذلك يقال رأيت الهلال قبلاً والقبل أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له يقال تكلم فلان قبلاً فأجاد وقبل * جبل قيل انه بدومة الجندل

[القُبَلَّارُ] بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء * موضع في الثغر ذكره أبو تمام ٠٠ فقال

فى كماة يكسون نسج السلوقي ... وتعدو بهم كلاب سلوق
وطئت هامة الضواحي الى أن ... أخذت حظها من الفيذوق
شنها شزباً فلما استباحت ... بالقبلار كل سهب ونيق
سار مستقدماً الى البأس يزجي ... رهجاً باسقاً الى الابسيق

[قُبْلَى] بضم أوله وسكون ثانيه والقصر * ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غرب الى الريان ٠٠ وقال أبو الطّمامة الكلبي

وانا لممدودون ما بين غرب ... الى شعب الريان مجداً وسؤددا

٠٠ وقال جوّاس بن القعطل الجنابي

تعفّى من جُلالةَ روضُ قُبْلَى فأقرية الأعنة فالدّخولُ

[قَبَلَةُ] بالتحريك * مدينة قديمة قرب الدَّربند وهو باب الابواب من أعمال أرمينية أحدثها قُباذ الملك أبو أنوشروان ٠٠ اليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقَبَلي حدث ببغداد عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفاً في الحديث روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي

[القَبَلِيَّةُ] بالتحريك الناحية كأنه نسبة الى قَبَل بالتحريك ٠٠ وقد تقدم اشتقاقه وهو من نواحي الفُرْع بالمدينة ٠٠ قال العمراني أخبرني جار الله عن عَليّ الشريف قال القبلية سَرَاة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها الى ينبع سمي بالغور وما سال منها الى أودية المدينة سمي بالقبلية وحدّها من الشام ما بين الحتّ وهو جبل من جبال بني عَرَك من جُهينة وما بين شرف السيّالة أرض يطأها الحاجّ وفيها جبال وأودية قدمرّ ذكرها متفرقا ٠٠ وقال الطبراني في المعجم الكبير أنبأنا الحسن بن اسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حُميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيى بن بلال ابن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غَوْرِيَّها وجلسيّها غشيَّةَ وذات النصُب وحيث صلح الزرعُ من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية ٠٠ ويروى وحيث يصح الزرع من قريش وفي رواية محمد الصيرَفي غشيةَ بالغين والشين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين

[قَبُّودِيَةُ] بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة * ساحل على برّ أفريقية

[قِبَةُ] بالكسر ثم الفتح والتخفيف * ماء لعبد القيس بالبحرين

[قُبَّةُ] بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة * قبة الكوفة وهي الرّحبة بها ٠٠ ينسب اليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جُبير روى عنه حسان

ابن أبي يحيي الكندي نسبه يحيى بن معين •• قال ابن طاهر ذكره الامير ثم •• قال وعمران ابن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة •• وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المُدِلة لا أدرى من أيهما هو أمن القبيلة التى من مُراد أم من هذه القبة •• قال * وقبة جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض أهل الاسكندرية * وقبة الرَّحمة بالاسكندرية سميت بذلك لأن مُبَرّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاصى فى فتحه الاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرَّحمة لذلك وبه يعرف الى الآن * وقبة الحمار كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفى بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لأنه كان يصعد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ماحولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت فى أيام المقتفى بالله بصاعقة وقعت فيهـا * وقبة الفِرْك موضع كان بكلْوَاذا •• ذكره أبو نواس فقال

وقائلٍ هل تريدُ الحاجَّ قلت له ... نـعم اذا فنيت لذات بَغْذَاذَا
أما وقُطْرُبُّلٌ منها بحيث أرى ... وقبةالفِرْك من أكناف كَلْوَاذَا
والصالحيةُ والكَرْخُ التي جمعت ... شُذاذا بغداذ لي فيها وشذاذا
وَهبْكَ من قصف بغداذ تخلصى ... كيف التخلّصُ لى من طيزِ نابادا

[القُبيبَاتُ] جمع تصغير الذي قبله * بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوضٌ وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة والقبيبات * محلة ببغـداد وماء فى منازل بني تميم وموضع بالحجاز والقبيبات * محـلة جليلة بظاهر مسجد دمشق

[قُبيْسٌ] أبو قبيس * جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الألف في أبو

[القُبيصَةُ] فُعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القَبْصة من قَبَصتُهُ اذا تناولته بأطراف الأصابع وهو * موضع فى شعر الأعشى

[القَبيصَةُ] منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر * قرية من أعمال

شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبيصة أيضاً * قرية أخرى قرب سامرّا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلث منها

وأعدِلاً بي الى القبيصة الزهـ ـراء حتى اعاشر الرُّهبانا

والى واحدة منهما • ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أديباً شاعراً ومن شعره قال ابن نصر كان بعض أصدقاء أبي الصقر وعده بسمك ثم وعده بحَمَل و مطّله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله •• فكتب اليه

أيا واعدي سَمَكاً ما حصَل ومُتبعَهُ حَمَلاً ما حَمَل

فيا سمكا في محل السِّماك ويا حملا في محل الحمَل

لقد ضعفت حيلتي فيكما كما ضعفت في المُحال الحِيل

[قَبيلاَ] * مدينة بأرض السند بينها وبين الدَّيبُل أربع مراحل

[قُبِّين] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت وآخره نون اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق •• ذكر عن الاقيشر واسمه المغيرة بن عبدالله الأسدي أن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقبّاع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الاقيشر فرسٌ فخرج على حمار فلما عبرَ على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُبِّين فتوارَى عند خمّار نبطيّ تبذل زوجته الفجورَ فباع حماره وجعل ينفقه هناك الى أن قفلَ الجيش •• فقال عند ذلك

خرجتُ من المِصْر الحواريّ أهلُهُ بلا نيّةٍ فيها احتسابٌ ولا جُعلِ

الى جيش أهل الشام أُغزِيت كارهاً سفاهاً بلا سيف حديد ولا نَصل

ولكن بسيف ليس فيه حلالةٌ ورُمحٍ ضعيف الزُّج مُنصدعِ الأصل

حباني به ظلم القبّاع ولم أجد سوى أمره والسير شيئاً من الفعل

فأزمعتُ أمري ثم أصبحتُ غازياً وسلّمتُ تسليم الغُزاة على أهلي

جَوادي حمارٌ كان حيناً لظهره إكاف وآثار المزادة والحبل

فسرنا الى قُبِّين يوماً وليلةً كأنّا بغايا ماييسرْن الى بعل

مررنا على سُوراء نسمع جسرها يئطّ نقيضاً من سفائنه الفصل

فلما بَدا جسرُ الصَّراة وأعرضت لنا سوق فرَّاغ الحديث الى الشغل

نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة حلالٍ برغم القَلْطبان ومايغلى

بشارطة من شاه كان بدرهم عروساً بما بين المشبه والنفسل

فأتبعتُ رُمحَ السَّوْء شبّة نصله وبعتُ حماري واسترحتُ من الثّقل

مهرتهما جرْذيقةً فتركتها طَموحاً بطَرْف العين شائلة الرِّجلِ

تقول طبانا قلْ قليلا الا ليا فقلتُ لها إصوي فاني على رِسلى

﴿ باب القاف والتاء وما يليهما ﴾

[قُتَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقَتُّ النميمة ورجلٌ قتاتٌ أي نمّامٌ ولا أبعد أن يكون منه * وهو موضع باليمن

[قَتَادٌ] بالفتح وهو شجر له شوك لاتأكله الابل الا في عام جَدْب فيجيء الرجل ويُضرِم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرعيه ابله وذات القتاد * موضع من وراء الفالج

[قُتَادٌ] بالضم مرتجل * علمٌ في ديار سُلَيم قرب الحجاز كذا ضبطه لابي الفتح نصر ووجدته للعمراني بالفتح فقال قَتاد علمٌ لبني سليم

[قُتائدُ] بالضم وبعد الألف ياء مهموزة ودال بغير هاء . . قال الأديبي * اسم موضع

[قُتائدَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء . . قال الأزهري * جبل وقال الأديبي ثنية مشهورة . . وأنشد

حتى اذا أسلكوها في قُتائدة شلاّ كما تطردُ الجمّالةُ الشُّردا

[قُتائداتُ] كأنه جمع الذي قبله جُمع في الشعر على قاعدة العرب في أمثال له لاقامة الوزن وهو * جبل وقيل قتائدات نخيل بين المُنصرف والروحاء . . قال كثيّر

فكدتُ وقد تغوَّرت التّوالي وهُنّ خواضعُ الحكمات عوجُ

وقد جاوزن هضب قُتائدات وعنّ لهنّ من ركَك شروجُ

أموتُ صبابة وتجلّلتني وقد أتهمْنَ مَرْدَمةٌ ثلوجُ

[قِتبَانُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خرَب وخِرْبان * موضع فى نواحي عدَن

[قُتُنْدَةُ] * بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشهدبها امام المحدثين بالأندلس القاضي أبو على الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيّوَن ابن سُكَّرة الصَّدَفى السرقسطي فى ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة وكان أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسية في شرقى الأَندلس فتقلّده على كره منــه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فِيرُّه الى أمير المسلمين كتاباً يعلم فيه بعُذْره وضمّنه حديثاً ذكره باسناد له عن ابراهيم بن أبى عبلة قال بعث الىَّ هشام بن عبدالملك وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقدرأيت أن أُخالطك بنفسي وخاصتي وأُشركك فى عمــلى وقد وليتك خراج مصر فقلت أمَّا الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرٌ ومالى عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عَينيه قَبلٌ فنظر الىَّ نظراً منكراً ثم قال لى لتلِيَنَّ طائعاً أو لتلِينَّ كارهاً قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قدانكسر وسَوْرته قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبَين أن يحملنها وأشفقن منها) فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن اذ أَبَين ولا أَكرهَهُنَّ اذ كرهْن وما أنا بحقيق أن تغضب علىَّ اذ أبيتُ أو تكرهنى اذ كرهتُ قال فضحك هشام حتى بدَت نواجذه ثم قال يا ابراهيم أَبيت الا فقهاً قد رضينا عنك وأعفيناك ** قال فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع الى افادة الناس ونشر العــلم ولهذا الرجــل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقى فيهــا جماعة وعمل له القاضى عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخط أبى عبد الله الأشيرى

[القُتودُ] جمع قتد * اسم جبل ** قال عدى بن الرقاع

قُرَّية حبك المقيظ وأهلهـا يخشى مآب نرى قصور قُراها
واحتلَّ أهلك ذا القتودوغُربا فالصحصحان فأين منك نواها

قوله ـ حبك المقيظ ـ أي حبس القيظ وهو من حبك الصائد الصَّيدَ

باب القاف والجيم وما يليهما

[قجنجمة] * من قرى مصر على نهر الدقهلية .. والله الموفق

باب القاف والحاء وما يليهما

[قُحقُح] بالضم والتكرير وهو في لغة العرب مُلتقى الوَرِكين من باطن .. قال ابن الاعرابي قال الاصمعي هو العُصعُص .. وقال أبو أحمد العسكري قحقح بالقافين المضمومين * أرض قتل بها مسعود بن القريم فارسُ بكر بن وائل .. قال

ونحن تركنا ابن القُرَيم بقُحقُح صريعاً ومولاه المحبةَ للفَمِ

قتله حُشَيش بن نمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال

[القَحْمَةُ] * بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خَوْلان وهمدان

باب القاف والدال وما يليهما

[قَدَّاح] بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القدَّاح * موضع في ديار بني تميم

[قُدَّاس] * اسم موضع عن العمراني

[قَدَامَ] مبني على الكسر * منهل بالبحرين

[القُدَامِيُّ] * اسم قرية بالوَشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة

[قُدْسٌ] بالضم ثم السكون •• قال الليث القدس تنزيه الله عز وجل * وهو جبل عظيم بأرض نجـد •• قال ابن دريد قدسُ اوارة جبل معروف •• وأنشد الآمدي للبَعيث الجهني

ونحنُ وقعنا في مُزَيْنة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهما
ونحن جلبنا يومَ قُدسِ أُوارةٍ قنابلَ خيل تترك الجوَّ أقتما

•• قال الأزهري قدس وآرة جبلان لمزَينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة •• وقال عرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدسٌ الأبيض وقدسٌ الأسود وهما عنـد ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المتعشى بين العرْج والسقيا وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمتٌ والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيها أوشال كثيرة * والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى

[قَدَسٌ] بالتحريك والسين المهملة أيضاً * بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل ابن حسنة واليه تضاف بُحيرة قَدَس وقد ذكرت في موضعها

[قُدْقُدَة] •• قال نصر * من البلاد اليمانية

[قِدْقِدٌ] بالكسر والتكرير * جُبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل الى ذروتها عن نصر •• وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء

[قُدُمُ] بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم * وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرَة سمّي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب اليها الثياب القُدَمية •• وفيها يقول زياد بن منقذ

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ولا شَعوب هوىً منا ولا نُقُمُ
ولن أحبَّ بلاداً قد رأيت بها عَنساً ولا بلداً حلت به قُدُمُ

فأما من رواه قدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قدُم بالضم فهو ضد أُخر مثل قبل ودُبر وقدم جمع القدوم التي ينحت بها الخشب

[القَدُومُ] بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغـة العرب الفأس التي ينحت بها الخشبُ وجمعها قُدُم •• قال

فقلت أعيراني القدُومَ لعلّني ... أخط بها قبراً لأبيض ماجدِ

٠٠ قال أبو منصور قال ابن شُمَيل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله ٠٠ وقال الحسن الخوارزمي القدُّوم بتشديد الدال* اسم قرية بالشام ختن بها ابراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة القدّوم بالألف واللام والتشديد هي الفأس العظيمة قال وأما قَدّوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد* وقَدّوم أيضاً اسم ثنية بالسَّراة * وقدُوم بالتخفيف موضع من نَعمان * وقَدُوم حصن باليمن ٠٠ قال أبو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نَعمان ٠ ٠ أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرُّماني عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجمحي كانت بنو ظفَر من بني سليم وبنو خُناعة حربا فدَلّ رجلٌ من بني خناعة بني ظفر على بني واثلة بن مُطحِل وهم بالقدوم من نعمان فبيّتوهم فقتل بنو واثلة خالداً ومخلَداً وصبيا بثلاثة من بني خُراق ٠٠ فقال المعترض بن حَبْواء الظفري

قَتلنا مخلداً بابنَيْ خُراق ... وآخر جحوَشاً فوق الفطيم

وخالداً الذي تأوي اليه ... أرامِلُ لا يؤُبن الى حميم

واما تقتلوا نفراً فانا ... لجمعناكم بأصحاب القدوم

* والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة ٠ وفي حديث قرَيعة بنت مالك قالت خرج زوجي في طلب أعلاج له الى طرف القدوم قال وأما قدّوم بتشديد الدال أنبأنا محمد ابن عبد الملك أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَيّوَيه قال أنبأنا أبو بكر الانصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القَدّوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى ان أراد أبو العباس أحدهذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وان أراد موضعا ثالثا صحّ ماقاله ويكون تمام الباب ٠٠ وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الانوار

قَدُومُ ضأنٍ ويروي ضَانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي بضم القاف وفى كتاب المغازى من رأس ضان قال الحـربى هو جبـل ببـلاد دَوْس وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزى يكون قدوم من قدم من سفره ويَرُدُّ هـذا رواية من روى رأس ضان وكذلك يردُّ قول الحربى انه ثنية الجبل ووقع فى موضع آخر رأسُ ضالٍ باللام وهي روايةابن السكن القابسى والهمذانى وزاد في رواية المستملى والضال السدر وهو وهَمٌ وما تقدَّم من تفسـير الحربى أولى انه ثنية جبل وانّ ضالاً جبلٌ ٠٠ وقال بعضهم يقال فى الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم على انه الضان من الغنم وجعل قُدُومَها رُؤُسها المتقدِّمة منها وفيه تعسّفٌ وأما الذي قال في حـديث ابراهيم عليه الســلام فلم يختلف فى فتح قافـه واختلف فى تشـديد داله وأكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الأصيلى والقابسى في حديث قتيبة ٠٠ قال الاصيلى وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد ٠٠ قال البكري وهو قول أكثر أهل العلم وهي قرية بالشام حيث اختتن ابراهيم عليه السلام وقد قيل انها الآلة التى للنجار وانه لايجوز تشديد الدال منه وأما طرف القَدُّوم موضع الى جنب القريعة فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ورواه أحمد بن سعيد الصدَفي أحـد رُواة الموطأ بضم القاف وتشـديد الدال ثنية بجبـل من بلاد دَوْس وهذا آخر قول عياض ٠٠ فانظُرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحيْرة والتخليط ونصّ هذا على مايخالفه هذا واعتماد هذا على مايضعف ذا وشارك في الحيْرة

[قَدَوْمَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة * موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدُّريدى

[القُدُونِين] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى * موضع فى بلاد الروم عن العمراني

[قِدَّةُ] بالكسر ثم التشديد بلفظ واحـدة القِدّ من اللحـم والقِدّة السوط من الجلد الذي لم يُدْبغ * اسم ماءة بالكلاب وقيل قِدة بوزن عدة اسم للماء الذى يسمّى الكلاب ومنه مالا فى يمين جبلَةَ وشَمام قالوا وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ

[قُدَيْدٌ] تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد أو من القدّ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى (طرائق قِدَداً) وهي الفِرق وسُئل كثيّر فقيل له لم سمي قُدَيدٌ قديداً ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيلِه قِدداً وقُدَيد * اسم موضع قرب مكة •• قال ابن الكلبي لما رجع تبّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديداً فهبّتْ ريحٌ قَدّتْ خيمَ أصحابه فسمي قديداً •• وبذلك قال عبد الله بن قيس الرُّقيّات

قل لقَنْدٍ تشيّع الأظعانا ... وبما سَرّ عيشنا وكفانا
صادرات عشيّةً عن قُدَيد ... واردات مع الضحى عُسفانا

•• وينسب الى قديد حِزَام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدى من أهل الرّقَم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقَعنبي عبد الله بن مسلَمة ومُحرِز بن مهدى القديدي وأيوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدى ويُسرة بن صفوان ويحيي بن يحيي النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

[قُدَيْسٌ] * موضع بناحية القادسية •• قال سيفٌ وقدم سعدٌ القادسية فنزل في القديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم •• فقال شاعر

وحلّتْ بباب القادسية ناقتى ... وسعد بن وَقّاص عليّ أميرُ
تذَكّرْ هداك الله وَقعَ سيوفنا ... بباب قديس والمكرُّ ضريرُ

أى ضارٌ •• وقد نسب هذه النسبة أبو اسحاق محمد بن أحمد بن ابراهيم بن جعفر العطّار القديسي البغدادي •• قال أبو سعد وظنّي انها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدورى روى عنه أبو بكر البَرقاني وهو ثقة

[القُديمةُ] * جبل بالمدينة •• ولذلك قال عبد الله بن مُصعَب الزبيرى

أشرِفْ على ظهر القديمة هل ترى ... برقاً سَرَى في عارض متهلّل

في أبيات ذكرت في مُسلَّحٍ

باب القاف والذال وما يليهما

[قُذَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية * قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولا مثل يوم فى قُذاران ظَلْتُه كأني وأصحابي بقلة عُنْدَرَا

ويروى على قَرْن أعفرَا ويروى ولا مثل يوم في قُذَارٍ وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة *وبحلَب •• قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جرَادة

[القِذَافُ] بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قُذُفِ الوادى وهي جوانبه وقيل القذَاف ماأطقتَ حملَه بيدك وقذفتَ به وهو* موضع في شقّ حزْوَى ويقال له أيضاً روض القِذَافين ••وفى كتاب الخالع القذاف وقوّانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة •• وأنشد لذى الرّمة

جاد الربيع له روضَ القذاف الى قوّيْن وانعدَلَتْ عنه الأصاريمُ

باب القاف والراء وما يليهما

[قُرَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم*جبل باليمن عن الازهرى

[قَرَابِينُ] بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذُكر فى الشعر •• قال ثعلبٌ قال الحطيئة فى غضبة غضبها على بنى بدر فذكّرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أولَ قتيل بين القوم

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم مثل الأتى زَفاهُ القصر فانقَمَا

حتى حطَمْنَ بأولى حدّ سُنبكها عوفَ بن بدر فلا عوف ولا إرَما

[قُرَاتٌ] بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَتَ الدمُ يقرُت قروتاً ودمٌ قارتٌ يبس بين الجلد واللحم ومسكٌ قارتٌ وهو أجفُّه وأجوَده •• وأنشد

* يُعَلُّ بقرَّاتٍ من المِسكِ قاتنُ *

وهو * واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة أحــد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَات ورئيسهم ربيعة بن حُذار بن مُرّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات

أليسوا فوارس يوم القُرا ت والخيلُ بالقوم مثلُ السعالى

فاقتتلوا قتالا شديداً وقتلت بنو أسد عدياً

[قُرَاحٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة •• قال أبو عبيدة القُراح * سيف القطيف •• وأنشد للنابغة

قُراحيَّةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنّها عفاء قلوص طار عنها تواجرُ

ــ تواجر ــ تنفق في البيع لحسنها •• وقال جرير

ظعائن لم يَدِنَّ مع النصارى ولم يدرين ماسمك القُراح

•• وقال أبو عمرو في قول الشاعر * وأت قراحيٌّ بسيف الكواظم * قُراحُ قرية على شاطئ البحر وقراحية نسبة اليها والقراحيُّ والقُرحان الذى لم يشهد الحرب •• وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت النابغة قراحيــة نسبها الى قراح سيف هجرَ والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

[قَرَاحِصَار] * مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين •• وقراحصار اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جايلة غالبها ببلاد الروم منها * قراحصار على يوم من انطاكية ومنها * قراحصار ببلاد عثمان ومنها * قراحصار قرب قيسارية

[قَرَاح] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة •• قال الليث القراح الماء الذى لايخالطه ثفلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يشرب على أثر الطعام هذا لفظه •• وأنشد لجرير

تُعَلّلُ وَهْيَ ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القَرَاح

•• قال والقراح من الارض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك •• قال أبو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لاشجر فيه وهذا عكس قول الليث •• قال أبو عبيد القراح من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء •• قلت أنا والمراد به

هينا اصطلاح بغداديٌّ فانهم يسمون البستان قَرَاحاً ٠٠ وفي بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكل واحــدة منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باســمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رَزين بتقديم الراء على الزاى وهو اسم رجل وهي أقرب هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الأزج والآخر يأخــذ ذات الشمال مقدار رميــة سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رَزين ثم يمتدُّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فمَن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلّة المقتديّة التى استحدثها المقتدى بالله ثم يمرُّ في هذه المحلّة أعني قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضى الى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب أبرز بطولها طالبا للشمال فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذى ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضى وان سرتَ طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشّحم ٠٠ فهذه أربع محالّ كبار عامرة آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة

[قُرَادد] بضم القاف * من قرى اليمن

[قَرَادِيسُ] جمع قُردوس اسم أبي حيّ من اليمن وهو * درب بالبصرة ينسب الى هذا الحيّ ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[قَرَارٌ] بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقرُّ من الأرض ٠٠ وقال ابن شُمَيل القرار بطون الأرض لانّ الماء يستقرُّ فيها ٠٠ وقال غيره القرار مستقرُّ الماء في الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهي صــغارها أو هي قصار الأرجُل

قباح الوجوه •• وقال نصر قرار * واد قرب المدينة في ديار مُزَينة •• وقال العمراني قرار * موضع بالروم

[قُرَار] بالضم * موضع في شعر كعب الأشقري عن نصر

[القَرَارِيُّ] بياء النسبة كأنه منسوب الى الذى قبله * ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقُبيبات خربة وأنا مشكٌ فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب الى رجل من بني فزارة وقد أذنتُ لمن حققه أن يُصلِحَه ويُقرّه

[قُرَاسٌ] بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقَرْسُ أكثرُ الصقيع وأبرَدُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقرَس لغتان •• قال الأصمعي آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّرَاة وكأنهن سُمِّيْنَ آل قراس لبَرْدهن رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها •• قال

يمانيــة أحيا لهــا مَظَّ مائد وآل قُراس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْل

ومائد بعد الألف همزة ويروى مايد بالياء الموحدة * جبلان في بلاد هذيل وقيل باليمن وأرمية جمع رميّ وهو السحاب كُحْل أى سُود •• وفي جامع الكوفى قَرَاس بالفتح موضع من بلاد هذيل •• وقال أبو صخر الهُذلي

كأنــــ على أنيابها مع رُضابها وقد دَنَت الشِّعْرَى ولم يَصْدَع الفَجْرُ

مُجاجَةَ نَحْل من قراسٍ سبيئةً بشاهقة جلْسٍ يَزِلُّ بها العُفْرُ

•• وقال العمراني قراش بالشين موضع ولم يزد وما أظنه إلا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريباً مما تقدّم

[قِرَاصٌ] * ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

[قُرَاضَةُ] * حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدَمي

[قُرَاضِمُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشيءَ أى قطعته وميمه زائدة كأنه من قَرَضْتُهُ والله أعلم * وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

وأصبحتَ لا كعباً أباك لَحِقْتَهُ ولا الصَّلْتَ إذ ضيَّعتَ جدَّك تلحقُ

وأصبحتَ كالمهريق فضلة مائه لضاحي سَرَاب بالفلاَ يترقرق
دَع القوم ما احتلّوا ببطن قَراضم وحيث تفشّى بَيضُه المتفلّقُ

•• وقال ابن هَرْمَة

عفَا أَمَجٌ من أهله فالمُشَلَلُ الى البحر لم يأهَلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كُفَتٍ فاللِّوَى فقَراضم تناجى بليل أهله فتحمّلوا

[قُرَاضِيَةُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها * وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث •• قال

وحَلَّ الحي حيُّ بني سُبيع قُراضيةً ونحن له إطار

•• قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الاعرابي وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف

[قَرَاف] بالفتح وآخره فاء القَرْف القشْر والقَرَف الوباء وقراف * قرية في جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكانها تجار كنحو أهل الجار يؤْتون بالماء العذب من نحو فرسخين

[القَرَافَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبني غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وتُرب الأكابر مثل ابن طولون والماذَرائي يَدُلُّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم •• قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدي

اذا ماضاق صَدْري لم أجد لي مَقَرَّ عبادةٍ إلاّ القَرافَهْ
لئن لم يرحم المولى اجتهادى وقلّة ناصرى لم ألقَ رَافَهْ

•• ونسب اليها قوم من المحدّثين •• منهم أبو الحسن عليّ بن صالح الوزير القرافي وأبو الفضل الجوهري القرافي •• ونسبوا الى البطن من المعافر أبا دُجانة أحمد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافي حدث عن حَرْملة بن يحيي وهو وزير سعيد الاربلي

وغيره وتوفي سنة ٤٩٩ قاله ابن يونس ٠٠ والقرافة أيضاً موضع بالاسكندرية يُرْوَى عنه حكايات ٠٠ وأنشد أبو سعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين

[قُرَاقِرُ] بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا أن يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرقرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بجدٍّ واسع فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

* تُزْجي مرابِعَها في قَرْقَرٍ ضاحي *

٠٠ وقال شِمْر القرقرُ المستوى من الأرض الأملس الذي لا شيءٌ فيه وقُراقر * اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقيل هو ماءٌ لكلب عن الغُوري ويوم قراقر هو يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة وقراقر أيضاً * وادلكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ٠٠ وفيه قيل

لله دَرُّ رافعٍ أنّي اهتَدَى خمساً اذا ما سارها الجيشُ بكى
ما سارها من قبله انسٌ يُرَى فَوَّزَ من قُراقر الى سُوَى

٠٠ وقال السَّكُوني قراقر وحِنوُ قراقر وحنو ذي قار وذات العُجْرُم والبطحاء كلُّها حول ذي قار وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر ٠٠ فقال الأعشى

فدى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي وراكبُها يوم اللقاء وقلَّتِ
هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقر مُقَدِّمَةَ الهامُرْز حتى تولَّتِ

وقراقر أيضاً * قاع ينتهي اليه سيل حائل وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيءٍ وهو الذي ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عَيَّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة إبله وشُحَّهُ فيها ٠٠ فقال

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلَمٌ وقد سال من ذُلٍّ عليك قُراقرُ
ونِسوَتكم في الرَّوْع باد وجوهها يُخَلْنَ إماءً والإماءُ حرائرُ
أعيَّرْتنا ألبانَها ولُحُومَها وذلك عارٌ يا ابنَ رَيْطَةَ ظاهرُ

نُحابِي بها أَكفاءنا ونُهينُها ونَشرَبُ من أثمانها ونُقامِرُ

قال نحابي من الحباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث .. قال

له بفناء البيت سوداء فخمة تلقّمُ آصالَ الجَزُور العراعر
بقيةُ قِدْر من قدور توَرَّثَتْ لآل الجِلاَّجَ كابرٌ بعدَ كابر
يظَلُّ الاماء يبتدِرْنَ قديحَها كما ابتدَرَتْ كلبٌ مياهَ قُراقر

.. وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصمَتْ بنو القَيْن بن جَسر وكلبٌ في قراقر كلٌّ يدّعيه .. فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذي يقول

يظلُّ الاماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلبٌ مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت

[قَرَاقِرُ] بالفتح يصحُّ أن يكون جمعاً لجميع ما ذكرناه في تفسير الذي قبله .. قال نصر قَرَاقر * موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن عليّ بن أبي طالب

[قُرَاقرة] * من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضريّة

[قُرَاقريٌّ] بضم أوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذي قبله * موضع عن الأزهري

[القُرا نعُ] بعد الألف نون مكسورة * حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فُتح

[قُرّانُ] بالضم يجوز أن يكون جمع قَرّ أو قُرّ من البرد أو فُعلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ فيجوز على ذلك أن يقال أيامٌ قُرّانٌ وموضع قَرٌّ ومواضع قرّان وقُرّانُ اسم * واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب .. قال ويُرْوَى لأبي جُندَب

وحيٌّ بالمناقب قد حَمَوْها لَدَي قُرّانَ حتى بطن ضِيمِ

كلُّها بين مكة والطائف وقُرّانُ * قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بإِعْقِ إبْلَي وقد ذكر في أُبلى .. وقال ذو الرُّمة

تزاوَرْنَ عن قُرّانَ عمداً ومن به من الناس وازْوَرّتْ سواهُنَّ عن حجر

.. وقال السكري في قول جرير

كأنّ أحداجهم تحدَى مقفيةً نخلٌ بِمَلْهَمَ أو نخلٌ بقُرّانا

قال مَلْهمُ وقرّان قريتان باليمامة لبني سُحيم بن مُرّة بن الدُّوَل بن حنيفة والأحداج مراكب النساء قلت فهذا الذي ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم •• وقال عُطارد اللصّ

أقول وقد قرّبْتُ عنساً شِملةً لها بين نِسعَيها فضولٌ نفانِفُ

عليّ دماء البُدْن ان لم تمارِسي أموراً على قُرّانَ فيها تكالِفُ

•• وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعني في سنة ٣١٠ انتقل أهل قران من اليمامة الى البصرة لحَيفٍ لَحِقَهُم من ابن الاخيضر في مقاساتهم وجَدب أرضهم فلما انتهى خبرهم الى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنّى في مال جَمَعَهُم فقوَوا به على الشخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سَبُكُ أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّةٍ بها * وقُرّانُ قرية بمرّ الظهران بينها وبين مكة يوم وقران * قصبة البَذّين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخُرَّمي عن نصر

[قِرَانُ] بالتخفيف •• قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة قال وقِرَانُ من الأصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة قال وأظنه المشدّد خُفِّف في الشعر

[قَرَاوَى] * قرية بالغَوْر من أرض الاردُنّ يُزْرَع بها السكّر الجيّد رأيتها غير مرّة وقراوى أيضاً * قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان •• ونسب اليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مُرّى بن ماضي القراوى الحسانى سمع عبد الحميد بن أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزى وغيرهما

[القَرَائنُ] جمع قَرين من قرنتُ الشيءَ بالشيء اذا ضممته اليه وأصله من القرن وهو الحبل يُقْرَن به البعيران والقرينُ الصاحب وكل شيء ضممته الى شيء فهو قرينه والقرائنُ * بركة وقصر بين الأجفُر وفَيْد والقرائن * موضع بالمدينة •• قال أبو قطيفة

ألا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا جنوبُ المصلّي أم كعهدى القرائنُ

وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط والقرائن * جبال معروفة مقترنة في قول

البُرَيْق الهذلي

ومرَّ على القرائن من بُحار فكاد الوَبْلُ لايُبقي بُحاراً

[قُرْبٌ] ضدُّ البُعد يوم ذات قرب من أيام العرب

[قُرْبى] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة * اسم ماء قريب من تَبالة ‥ قال مزاحم العقيلي

فما أُمُّ أحوَى الجُدَّتين خَلالها بقُرْبى ملا حيٍّ من المردناطف

[قَرَبَاقَةُ] بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف * حصن شمالي مُرْسية ‥ ينسب اليه أبو الحسن العبّاس القَرَباقي شاعر مجيد

[قُرْبَقُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لاأعرف له وجهاً في اللغة اسم * موضع ‥ رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة عن الجوهري ‥ قال وأنشد الأصمعي

يتبعن وَرْقاء كلوْن العَوْهق لاَحِقَةَ الرِّجْلِ عَنودَ المِرْفَق
ياابن رُقيع هل لها من مَغبَق ماشربتْ بعد قليب القُرْبَق

* من قَطْرة غيرِ النَّجاء الأدْفق *

‥ وقال النضر بن شُميل هو فارسيٌّ معرَّبٌ وأصله كُلْبَه وهو الحانوت

[قُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هُمَزَة لُمَزَة من القرب * اسم واد عن الجوهري

[قُرْبَيْط] بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة * من كور أسفل الأرض بمصر

[قَرَتَانُ] بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون ‥ قال الخوارزمي هو* موضع ولا أدري ماأصله

[قَرَتَّا] بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها * من قرى البصرة ‥ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديري ويعرف بالقرتاني سكن الصليق من البطائح حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن

أحمد بن أبي زيد البصريَّين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطّه وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القِرِتّاى وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي

[القُرْتُبُ] * من قرى وادي زبيد باليمن

[قَرْتُوَه] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو ٠٠ قال وهو اسم *موضع وحكمه كالذى قبله

[قَرَتيّا] بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف *بلد قرب بيت جبرين من نواحى فاسطين من أعمال البيت المقدس

[قَرْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم * كورة بالرّىّ ٠٠ ينسب اليها على بن الحسين القرجى يروى عن ابراهيم بن موسى الفرّاء روي عنه العقيلى

[القَرْحاء] بلفتح والمدّ والحاء مهملة * من قرى بني محارب بالبحرين

[قُرْحانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واحده قُرْحانة ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رُؤُس كَرُؤُس الفُطر والقرحان الذى لم يمسه قَرْحٌ ولاجُدرى ولم تصبه فى حرب جراحةٌ ويوم قِراحان من أيام العرب ٠٠ قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة خزياً اذا ذكرت أيامُ قُرحانا

[قَرحتاء] * من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى وغيره من أشراف بني أمية ٠٠ وعبد الملك بن وُهيب ابن هارون القرحتاوى من أهل قرحتاء حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنه أبو بكر أحمد البُحتري قاله ابن عساكر ٠٠ وعبد الله بن هارون القرحتاوى أحد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وُهيب

[قُرْحٌ] بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان فى عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد وهو* سوق وادي القرى وفي حديث ابن شَمُوس البَلَوى بَنَي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذي فى صعيد قرح فعَلَّمنا مَصَلاّه بعظم وأحجار فهو المسجد الذي يصلّى فيه أهل وادى القرى ٠٠ قال عبد الله بن رَوَاحة

جلبنا الخيل من آجام قُرْح يُمَرُّ من الحشيش لها المُكومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عادٍ قوم هود عليه السلام •• قال أُميّة بن أبي الصلت

* أهلُ قرح بها قد أمسَوْا ثغورًا *

أي متفرّقين جاهلين الواحد ثغرٌ وكانت من أسواق العرب في الجاهلية ••قال السديُّ قرح سوق وادي القرى وقصبتها •• وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص

لقد علمتْ ذودُ الكلابيّ انّني لهنّ بأجواز الفلاة مهينُ

تتابعن في الأقران حتى حسبتها بقرح وقد ألقينَ كلّ جنين

ولما رأيتُ التّجرَ قد عصبوا بها مُساوَمَةً خفتُ بهنّ يميني

فأرأيت منهاعنسةً ذات جُلّة كسرّ أبي الجارود وهو بطينُ

[قِرْحِياء] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد •• قال أبو الحسن المهلّبي * موضع قال وكل أرض ملساء قرحياء

[قَرْحَى] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم * موضع عن ابن الاعرابي يقال له ذو القرْحَى بوادي القرى ••وأنشد

اذا أخذتَ إبلاً من تغلب فلا تُشرّق بي ولكن غرّب

وبعْ بقرحَى أو بحوضِ الثعلب وان نسبتَ فانتسبْ ثم اكذب

* ولا ألومنّكَ في التنقُّب *

[قَرْدَدٌ] * جبل ••قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا

حلفتُ برب الراقصات الى مِنًى صوادر بالركبان من هضب قَرْدد

بان رسول الله فينا مصدّقٌ رسول أتى من عند ذي العرش مهتدى

فما حملتْ من ناقة فوق كورها أبرّ وأوفى ذمّةً من محمد

ويروى أشدّ على أعدائه من محمد

وأعطى اذا ما طالبُ العُرف جاءه وأمضَى بحد المشرفي المهند

[قُرَدٌ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفر مرتجل * موضع عن العمراني

[قَرَدٌ] بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الرديّ ورواه أبو محمد الأسود قُرُد بضمتين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ذو قَرَد * ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اليه لما خرج فى طلب عيينة حين أغار على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد * ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق ٠٠ قال عياض القاضى جاء في حديث قبيصة في الصحيح ان بذى قرد كان سَرْح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة ٠٠ قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه فى حديث سَلَمَة ابن الأكوع في السير ٠٠ وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة فلَحِقهم بذى قرد يدُلُّ على ذلك لأنهم لم يأخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلبُ ٠٠ قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم ٠٠ وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هي غزوة ذى قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة ٠٠ قال حسّان بن ثابت

أخذ الاله عليهم بحزامة ولَعزّة الرحمن بالاسداد
كانوا بدارٍ ناعمين فبدّلوا أيام ذى قَرد وُجوهَ عباد

٠٠ وقال العمراني وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[القُرْدُودَةُ] لما تنبأ طُلَيحة ونزل بسميراء أرسل اليه ثمامة بن أوس بن لأم الطائي ان معي من جديلة خمسمائة فان دَهمكم أمرٌ فنحن بالقردودة والابسُرّ دُوَين الرمل

[قُرْدُوسُ] بالضم وهو واحد القراديس التى قدّمنا ذكرها * ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس

[قَرَدَةُ] بالتحريك مرتجل * ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد فى الرُّمّة لبنى نَعامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمرانى بالفاء والله أعلم ٠٠ وذو القَرَدة * بنجد ولعلّه غير الذى قبله

[قَرَدَا] بالتحريك ٠٠ فى تاريخ دمشق أحمد بن الضحّاك بن مازن أبو عبد الله الاسدى القرديّ مولى أيمن بن خُرَيم امامُ جامع دمشق ٠٠ قال أبو عبد الله ابن

النجار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الأُمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُسْهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه أحمد بن أبي الحوارى وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرى وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢

[قَرْدَي] بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَت سفينةُ نوح عليه السلام •• قال الشاعر

بقردي وبازَبدي مصيفٌ ومربعٌ وعذبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

•• وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزَري حرسه الله تعالى بازبدي قرية فى غربي الجزيرة يضاف اليها قري كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقى دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو مائتى قرية منها الجودي وثمانين وغيرذلك •• ومن نواحى قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردي وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر

[القَرْدِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحة على طريق الحاجّ

[قَرٌّ] بالفتح وتشديد الراء بوزن برّ •• قال ابن الاعرابي القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام فى أذن الأبكم حتي تفهِّمه والقرُّ صَبُّ الماء دفعة واحدة والقرُّ البارد والقرُّ * اسم موضع

[قُرْزاحِلُ] بالضم ثم السكون وزاى وألف وحاء مهملة ولام * من نواحى حلب ثم من نواحي العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلى أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش فى سنة ٤٧٨

[قِرْسٌ] بكسر القاف والسين مهملة * جبل بالحجاز فى ديار جهينة قرب حرة النار

[قَرْشَفَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء * موضع ببلاد الروم

[القُرَشِيَّةُ] بالضم نسبة تأنيث الى قريش اما الى القبيلة واما الى رجل * قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب والطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال

لهم بنو القرشيّ منسوبون اليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من اثقُ به

[قَرْصٌ] بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة * مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تفليس يومان

[قُرْصٌ] بالضم بلفظ القرص من الخبز * تلٌّ بأرض غسان في شعر عَبيد بن الأبرص .. قال

فانتجعنا الحارثَ الأعرجَ في جحفل كالليل خطّار العوالي
ثم عُنجناهن خوصاً كالقَطَا الـــقاربات الماء من إرْ الكلال
نحو قُرص ثم جالت جولةَ الـشخيل قبًّا عن يمين وشمال

[قَرْطَاجَنَّةُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطا وأضيف اليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها * بلد قديم من نواحي أفريقية .. قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان مالا يُحصى ولا يُحد وقد بني المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه والى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر المانع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دَورُ كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً .. وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلبَ عامرُها اليها الماء من نواحي القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في جبال متحاذية بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعُمد مبنية كالمنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شأن

بانيها وسبح وقدّس مُبيد أهلها ومفنيها ٠٠ وذكر أهل السير أن عبدالملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي أفريقية فلماقدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بأفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠ ٠٠ وقرطاجنة * مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الخلفاء قريبة من آلش من أعمال تدمير خربت أيضاً لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقى منها طائفة وبها الي الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التى بأفريقية

[قُرْطُبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطب وهو العَدْوُ الشديد ٠٠ قال بعضهم

اذا رآني قد أتيت قَرْطباً وجالَ في جحاشه وطرطبَا

وقال الأصمعي طعنه فقرطبَه اذا صرعه ٠٠ وقال ابن الصامت الجشمي

رقَوني وقالوا لاتُرعْ ياآبن صامتٍ فظلتُ أُناديهم بشَدْىٍ مُجَدَّدِ

وما كنت مغترًّا بأصحاب عامر مع القرطبا بُلّت بقائمهِ يَدِي

وقال القرطُبا السيف كأنه من قرطبة أي قطعه وهي * مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام ٠٠ قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيهٌ في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جانبيْ بغداد وان لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيّها وشمالها وغربها وجنوبها فهو الى واديها وعليه الرصيف المعروفُ بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها وأهلها متموّلون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن

البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير الحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها •• قال عبيدالله الفقيراليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كلّ أمير على ناحية وخلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت أشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسطة •• وقدرتوها فأكثروا فيها ••وممن تشوق اليها القاضى محمد بن أبي عيسى بن يحيي الليثي قاضى الجماعة بقرطبة •• فقال فيها

ماذا أكابد من وُرْقٍ مغرّدة على قضيب بذات الجزع ميّاس
ردّدن شجواً شجَى قلبي الخليّ فقل في شجو ذي غربةٍ ناءٍ عن الناس
ذكّرنه الزمنَ الماضى بقرطبة بين الاحبةِ في لهوٍ وإيناس
هِجْنَ الصبابة لولا همّةٌ شرُفَتْ فصيّرَتْ قلبه كالجندل القاسى

•• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيي بن سعدون بن تمام الأزدى القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديباً فاضلا مقرياً عارفاً بالنحو واللغة سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤن عليه فنون العلم الى أن مات بها في سنة ٥٦٧ •• وممن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر أبو عبدالملك من موالي بني أمية سمع محمد بن احمد بن الزرّاد وابن لُبابة وأسلم بن عبدالعزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف فى الفقهاء بقرطبة ومات فى السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ •• قال ابن الفرَضى واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَماد بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكني أبا بكر وفد أبوه على الامام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالأندلس وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة فى أخبار الأندلس وتواريخ دُول الملوك منها توفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده في عاشر

ذي الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفَرَضى ٠٠ وحبّاب بن عُبادة الفَرَضى أبوغالب القرطبي له تآليف فى الفرائض ٠٠ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً خرج الى الشرق فى سنة ٣٦٢ ٠٠ وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول اذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيي بن مروان أتيناهم بخالد ابن سعد وصنف كتاباً في رجال الاندلس ومات فجأة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضى وقد نيف على الستين ٠٠ وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدّباغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ فى تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبى العَقَب وبمكة أبا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكَير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقى والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضى وأبو عمرو الدانى كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ألّف كُتباً حساناً فى الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ فى ربيع الآخر

[قَرْطَسَا] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة * قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاصى فسباهم كما ذكرنا فى بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أُسوَةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والمليدين كلها كورة واحدة

[قَرْطَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم * مدينة بالأندلس غير قرطبة التى ذكرناها أنفاً وهذه من أعمال ريّةَ صالحة الأهل

[قَرَظانُ] * من حصون زبيد باليمن

[قَرَظٌ] بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلم يدبغ به الأَدَمُ وذو قرظ ويقال ذو قريظ * موضع باليمن عن الأزهرى

[القرْعاء] تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة اذا كنت متوجهاً الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرعى

وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفى القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

[قُرْعُد] * حصن فى جبل وَتْمة من نواحي اليمن

[القُرْعُ] كأنه جمع أقرع * اسم لاودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً

[قِرْقِدْ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضاً ودال مهملة ولا أدرى ما أصله * جبل قرب مكة •• وقال الكندي يتاخم معدن البِرَام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم •• قال بعضهم

سمعت وأصحابي تحث ركابهم   بنا بين ركن من يسوم وقِرْقِد

فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم   صدور المطايا إنه صوت مَعْبد

•• وقال غير الكندي هو قِدْقِدْ بدالين وجعلهما الكندى موضعين

[القرفيّة] * من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[قَرْقَرُ] •• قال أبو الفتح هو جانب من القريّة به أضاة لبني سنبس قال وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران

[قَرْقَرَةُ] بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست بيعيدة وهو * موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القلاّعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذكر فى الكُدْر

[قَرْقَرَى] بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه * أرض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يَعلو أرضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقَرَما والجواء والاطواء وتوضحُ وعلى قرقرى يمرّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مَرأة قرية المرأى الشاعر ينسب اليها وفى قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السّكوني

رحمه الله تعالى فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره ٠٠ وحدث ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار حدثني محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدُّؤل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخاً ديّناً يقرّيُّ أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرّة الْعُليا وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخياً فأصاب الناس جدبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان أملاكه وعزّه الدَّينُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فراراً لهم بهالئلا يبيعها السلطان فيمايبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريدخراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزَّورق أغرَورَقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء ٠٠ فأنشأ يقول

أحقاً عباد الله أن لستُ ناظراً ... الى قرقرى يوماً وأعلامها الغُبر
كأنَّ فؤادي كلما مرَّ راكبٌ ... جناحُ غُراب رام نهضاً الى وَكر
أقول لموسى والدموع كأنها ... جداولُ فاضت من جوانبها تجري
ألا هل لشيخ وابن ستين حِجةً ... بكى طرَباً نحو اليمامة من عذر
وزهدَني في كل خير صنعتُهُ ... الى الناس ماجرَّبت من قلة الشكر
اذا ارتحلَت نحو اليمامة رفقةٌ ... دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فوا حزَني مما أجنُّ من الأسى ... ومن مُضمر الشوق الدخيل الى حجري
تغرَّبت عنها كارهاً وهجرتها ... وكان فراقيها أمرَّ من الصبر
فيا راكب الوجناء أُبت مسلماً ... ولا زلت من رَيب الحوادث في ستر
اذا ما أتيتَ العرض فاهتف بأهله ... سُقيتَ على شحط النوى مُسبلَ القطر
فانك من واد اليَّ مرَجَّب ... وان كنت لا تزداد الا على عقرى

ــ المرجب ــ المعظَّم ٠٠ ومنه قول الأنصاري

أنا جُذَيلُها المحكَّكُ وعُذَيقُها المرجَّبُ

وبه سمّي رجب لتعظيمهم إياه ٠٠ وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال كان يحيي بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً ديّناً يقرّي الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خُراسان هارباً من الدَّين فلما وصل الى قومس قال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباجِ ساهمة جرد
بَعُدْنا وَبيتِ الله عن أرض قرقرَى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

فلما وصل الى خراسان ٠٠ قال

أيا أثلاَت القاع من بطن توضح حنيني الى أطلالكنّ طويلُ
ويا أثلات القاع قلبي موكلٌ بكُنّ وجَدْوى خيركنّ قليلُ
ويا أثلات القاع قد ملّ صحبتي مسيري فهل في ظلِّكنّ مَقيلُ
ألا هل الى شمّ الخزامى ونظرة الى قرقرى قبل الممات سبيلُ
فأشرَبَ من ماء الحجيلاء شربةً يُداوى بها قبل الممات عليلُ
أُحدّث عنك النفس أن لستُ راجعاً اليك فحزني في الفؤاد دخيلُ
أُريد انحداراً نحوها فيصُدُنى اذا رُمتُهُ دَينٌ عليّ ثقيلُ

٠٠ قال أبو بكر بن الانباري وقد غُنِّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأُخبر فأمر برده وقضاء دَينه فسئل عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر ٠٠ وقد قال

خليليّ عُوجا بارك الله فيكما على البرّة العليا صدورَ الركائب
وقولا اذا ما نوّه القومُ للقرى ألا في سبيل الله يحيي بن طالب

[قرقسَانُ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون * موضع

[قرقَشَنْدَةُ] * قرية بأسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهلُ بيته يقولون ان أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة ٩٤ وتوفي في نصف شعبان سنة ١٧٥ ٠٠ قال القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء في زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابنَ عمه

ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث ثم قرأ قوله تعالى (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض) الآية فأصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوصى اليه ومات بعد ثلاث

[قَرْقَشُونَةُ] •• قال ابن الفرضى أخبرنا على بن مُعاذ قال أخبرنى سعيد بن مخلون عن يوسف بن يحيي المغامى أن حيّان بن أبى جبلة القرشى مولاهم غزا موسى ابن نصَير حين افتتح الأندلس حتى أتى* حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفى بها والله أعلم •• وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشَنت مريَّة فيها سوارى فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حيان بن أبى جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

[قُرْقوبُ] بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعدالواو الساكنة باء موحدة* بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعدّ من أعمال كسكر

[قُرقُونس] •• قال أبو عون فى زيجه قرقونس* فى جزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[قَرْقيسياء] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى والف ممدودة ويقال بياء واحدة •• قال شاعر

لعَنْ سُخطة من خالقى أو لشِقوة ... تبدّلتُ قرقيساء من دارة الرّدْم

•• قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحلْبة وكثيراً ما يجىء فى الشعر مقصوراً •• وقال سعد ابن أبى وقّاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن فى سنة ١٦ الى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك

ونحن جمعنا جمهم فى حفيرهم ... بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر

وسرنا على عمد نريد مدينةً ... بقرقيسيا سير الكماة المساعر

فجئناهمُ فى دارهم بَغتةً ضحى ... فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر

قادوا الينا من بعيد بأنسا ندينُ بدينِ الجزيَةَ المُتواتر
قبلنا ولم نَزْدُد عليهم جزاءهم وحطناهم بعد الجزا بالبواتر

* بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك .. قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الاقليم الرابع طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عُمَير بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

[قَرْقَنَّةُ] .. قال أبو عبيد البكري ويقابل * سفاقس في البحر جزيرة تسمّي قرقنّة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفّظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة أميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيتٌ مشرف مبنيٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلا فاذا رأي ذلك البيت أصحاب السفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدخل أهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة

[قِرِقِيَةُ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * بلد بالأندلس من نواحي لَبلَة

[قِرِكّانُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون * أرض كذا قال علي ابن الخوارزمي

[قُرُلُّون] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون * مدينة بسواحل جزيرة صقلية

[قَرَمَا] بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جَمَزَى ويشتق من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قرَمَ يقرَمُ قرْماً والقرَم بالتحريك شهوة اللحم ‥ قال ثعلبٌ ليس في كلام العرب فَعلاء الا ثَأداء وله ثأداء أي أمَةٌ وقرَماء وهذا كما تراه جاء به ممدوداً وقد روى الفرّاء السَحَناء وهو الهيئة ‥ قال ابن كَيسان أما الثأداء والسَحَناء فانما حرِّكتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشَّعَر والنَهَر وقرَما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر وهي * قرية بوادي قَرقرَى باليمامة ‥ قال أبو زياد أكثر منازل بني نُمَير بالشُرَيف بنجد قرب حمى ضريّة ولنُمَير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عدد كثير وهم بناحية قَرْقَرَى التي تلي مغرب الشمس ولهم قَرَما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال

سيبلُغ حائطَيْ قَرَماء عنِّي ... قَوَافٍ لا اريد بها عِتابا

‥ وقال السُلَيك بن سُلَكَةَ

كأنَّ حَوَافِرَ النَّحام لمّا ... تروَّحَ صُحبتي أُصُلاً مَحارُ

على قَرِماء عاليةً شَوَاهُ ... كأنّ بياضَ غُرَّته خِمارُ

‥ وقال الأعشى

عرفتُ اليومَ من تَيّا مَقاما ... بجَوٍّ أو عرفتُ لها خِياما

فهاجتْ شَوْقَ محزونٍ طَرُوبٍ ... فأسبَلَ دمعُه فيها سِجاما

ويومَ الخرج من قَرَماءَ هاجت ... صِباك حمامةٌ تدعُو حماما

فهذا كلُّه ممدود ‥ وروى الغوري في جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نُمير وأخلاط من العرب بشطّ قَرْقَرَى وحكى نصر قَرْما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير ‥ وقال الحفصي قرْما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

باليمامة قال * وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاجّ زَبيد

[قَرْمانُ] بالفتح ثم السكون من قولهم رجلٌ قرمانُ اذا اشتهى اللحم * موضع قاله ابن دُرَيد فى جمهرته بالراء .

[قَرْماسِينُ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف سين مكسورة وياء ساكنة ونون .. قال العمرانى * موضع منه الى الرَّبَذية ثمانية فراسخ قلتُ أظنّه فى طريق مكة وليست قرميسين التى قرب همذان

[قَرْمَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحْرَق وتُقَرْمَد بها الحياض أى تُطْلَى وقَرْمَد * موضع قال شاعر

وقد هاجني منها بوَعساء قَرْمد وأجراع ذي اللهباء منزلةٌ قَفْرُ

[قَرْمَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة * بلد من أعمال ماردة بالأندلس

[قَرْمَلاء] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمدّ * موضع والقَرْمَل دون الشجر الذى لا أصل له

[قَرْمُونِيَةُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * كورة بالأندلس يتصل عملُها بأعمال اشبيلية غربي قرطبة وشرقي اشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنُوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخاً وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة .. ينسب اليها خَطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الايادي القرموني صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة ٣٣٢ وسمع محمد بن الاعرابي وخلقاً غيره وعاد الى الأندلس وروى وسمع منه ابن الفَرضي وذكره فى تاريخه وقال سألتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفي لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيراً بالنحو واللغة .. وقال ابن سارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة

أظَلَّ على قرمونة متجلّياً مع الصبح حتى قلتُ كانا على وَعد
فأرْمَلَها بالسيف ثم أعارها من النار أثوابَ الحِداد على النقد
فيا حُسْنَ ذاك السيف في راحة العُلاَ ويا بَرْدَ تلك النار في كبد المجد

[قَرْمِيسِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان * بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهي بين همذان وحُلْوان على جادّة الحاج .. ذكر ابن الفقيه ان قُباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المدائن الى بلخ بقعةً على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيماً من قرميسين الى عقبة همذان فأنشا قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمداً على ألف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته وقد ذكرتُ ذلك في حرف الشين .. وبقرميسين الدُّكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض منهم فغفور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دُكّان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكُّ من رآه انه قطعة واحدة .. وينسب اليها أبو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل ابن جعد الحافظ القرميسيني الدِّينَوَري الملقّب بكَدُو قال شيرَوَيْه قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٢٩ وروى عن أبي قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ومحمد بن جهم السِّمَّري وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الانماطي وكان ثقة صدوقاً حافظاً ويقال انه كان أفهَمَ وأحفَظَ عندهم من ابن وهب مات سنة ٣٣٠

[القُرْنتان] تثنية القُرْنة وقرنة كلّ شيء حَدُّه بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون * موضع على أحد عشر ميلاً من فَيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرُع وهناك بركة مدوّرة .. وقال نصر القرْنتان تثنية قُرْنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر .. قال ابن الكلبي ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة

ابن زيد اللات بن رُفيدة يعرف بالفاتك وهو الذى قتل داودَ بن هَبُولة السَّليحي وقال

نحن الأُولى أَردَتْ ظُبات سيوفنا داوودَ بين القُرْنَتَين بمحارب
وكذاك إنّا لا تزال سيوفنا تنفي العَدى وتفيد رعبَ الراعب
خَطَرَت عليه وماحنا فتركْنه لما قصدن له كأْمس الذاهب

ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة .. قال لبيد بن ربيعة

وغداةَ قاع القُرنتين أتينهم رَهْواً يلوحُ خلالَها التسويمُ
بكتائبٍ رُجُح تعوَّدَ كبشُها نَطْحَ الكباش كأنهنّ نجومُ
فاَرَتْ قتلاهم عشيَّةَ هزمهم حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ

[قَرَنطاؤوس] كلمة مركبة من قرن وطاووس * موضع ذكره أبو تمام

[قَرَنفيل] مركبة أيضاً من القرن والفيل * قرية بمصر

[قَرَنٌ] بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يُقرَنُ به البعير قَرَنٌ والقرن السيف والنبل يقال رجل قارنٌ اذا كانا معه والقرن جَعبة من جلود وقيل من خشب والقرن الجمل المقرون والقرن تباعُدُ مابين الثنيتين وان تدانت أُصولهما .. قال الجوهري قرن بالتحريك * ميقاتُ أهل نجد ومنه اوَيس القرَني .. وقال الغوري هو منسوب الى بني قَرَن وغير الجوهري يقوله بسكون الراء * وقَرَن جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان .. قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ظَعَنَ الأميرَ بأحسن الخَلقِ وغدَوا بلبّك مَطلعَ الشَّرقِ
مرَّتْ على قَرَن يقاربها جبلٌ امامَ برازقٍ رُزْقِ
وبَدَت لنا من تحت كلّتها كالشمس أو كغمامة البرقِ
ماصبَّحَتْ بَعْلاً برؤيتها إلاّ غدا بكواكب الطّلْقِ

[قَرْنٌ] بالفتح ثم السكون وآخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معانٍ القرن الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرهما والقرن من الناس قال الله تعالى (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن) .. قال الزجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون .. وقال أبو منصور والذي يقع عندى والله أعلم ان القرن أهل كلّ مُدَّة كان فيها نبي

أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلّت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خيرُ القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتابعي التابعين وكأنه مشتقٌ من الاقتران والقرن السِنّ يقال هو على قرنه والقرن كالعفلة للمرأة والقرن الدُّفعة من العرق والقرن الخُصلة من الشَعر والقرن جمعك بين دابّتين في حبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعل عليه خشبةٌ توضعُ عليها البكرة •• وقال ابن الحائك * قرنٌ باليمن سبعة أودية كبار منها المأذنة والغولة والجحلة ومور وذو دَوْم وذو حَيشان وذو عَشَب كلها أخلاط من مُراد والقرن الحجر الأملس النقيُّ الذي لا أثر عليه والقرن المرة يقال أتيته قرناً أو قرنين أي مرّةً أو مرّتين والقَرْنُ قال الأصمعي * جبل مطلٌ بعرفات ••وقال الغوري هو ميقاتُ أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل •• قال عمر بن أبي ربيعة

أَلم تسأل الرَّبعَ ان ينطِقا بقرنِ المنازل قد أخلقا

وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرنُ الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرنٌ أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قرنُ قبيلة من اليمن ••وفي تعليق عن القابسي من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه فانه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة •• وقال الحسن بن محمد المهلبي قرنُ قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلاً * وقرنُ البَوْباة واد يجيء من السَّرَاة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تعمرن على قرنٍ وليلته لا إن رَضيتَ ولا ان كنتَ مُغتضبا

*وقرنُ مُعيّةَ من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل * وقرنُ ظبي ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بنجد •• قال ابن مقبل

أقولُ وقد سَنَدْنَ بقرن ظبي بأيّ مِراءِ مُنحدرٍ تماري

فلستُ كما يقولُ القوم ان لم تجامع دارُهم بدمَشقَ داري

* وقرنُ غزالٍ ثنية معروفة •• قال الشاعر

لبئسَ مُناخ الضيف يلتمس القرى اذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضَمْضَمُ
وهل يكرم الأضياف ان نزلوا به اذا نزلوا أشقى لئيمٌ وأجذَمُ

* وقرن الذُّهاب موضع آخر فى قول أبي دواد الكلبي

لمن طللٌ كعنوان الكتاب ببطن أُوَاقَ أو قرن الذهاب

* وقرن جبل بافريقية له ذكر فى الفتوح * وقرن عشار حصن باليمن * وقرن بقل حصن باليمن أيضاً •• وقال أبو عبيدالله السكوني قرن قرية بين فلج و بين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطوائه وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شئ وهي لبني قشير وليست من العارض واياها عنى ابن مقبل بقوله

وَافَى الخَيالُ وما وافاك من أُمَمٍ من أهل قرنٍ وأهل الضيق من حَرَمِ
من أهل قرن فما اخضَلَّ العشاء له حتى تنوَّر بالزوراء من خِيَمِ

* ومِقَصُّ قرن مطلٌّ على عرفات عن الأصمعي وأنشد

وأصبحَ عهدها بمِقَصِّ قرن فلا عينٌ تُحَسُّ ولا أثارُ

* وقَرْنُ باعر باليمن حصن * والقرن أيضاً قرية من نواحي بغداد بين قُطْرُبُّلَ والمزرفة •• ينسب اليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن يزيد يروي عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به بأس

[القَرْنَيْنِ] بالفتح تثنية قرن •• قال الكندي * في أعلا وادي دُولان من ناحية المدينة قلتٌ يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وانما يُنزع منه الماء نزعاً بالدلاء اذا انخفض قليلا

[قَرْنِين] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون أيضاً * قرية من رستاق نِيشك من نواحي سجستان •• قال احمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بست على فرسخين من سروزن ••• منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعليّ وهم بنو الليث فأما طاهر فانه قتل بباب بست

وأما يعقوب فانه مات بجند يسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وأما عليّ فكان استأمن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك وأما عمرو فقُبض عليه فى حرب وحمل الى بغداد وطِيفَ به على فالج ومات ٠٠ وأما بدؤ أمرهم فان يعقوب أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين يَخدُمه في عمل الصفر وكان لهم خال يسمى كثير بن رِقاق وكان قد تجمعَ اليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذَ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيقَ عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلصَ هؤلاء وفروا الى أرض بست وقد صار لهم ذكرٌ وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة فى الغزو للخوارج يسمى دُرَيم بن نصر فسار هؤلاء الاخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف مااستمال اليهم العامة حتى صاروا فى دُرَيم بن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه فى ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عماراً وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرُوهم أمرٌ شديد الا انتدب له يعقوب فعظُمَ قدره واستمال دُرَيم بن نصر حتى مالوا اليه وقلدوه الرياسة عليهم وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من اتباعه وما زال محسناً الى دريم حتى استأذنه دريم فى الحج فأذن له فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان الى يعقوب فنقمَ عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر الى أخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين اسمعيل الساماني حربٌ أسر فيها عمرو بن الليث فلم يُفلح بعد ذلك ٠٠ وانما ذكرت قصتهم ههنا مع اعراضي عن مثلها لانك قلّ ماتجدها فى كتاب ولقد غبرت عليّ مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبراً حتى وقفت على هذا فكتبته

[قَرَوْرَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو فعَوْعَل فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أى قصدته والقروُ أيضاً شبهُ حوضٍ ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم تردُه الابل والغنم

وكذلك ان كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لانها في آخر الاسم ألفاً ويجوز أن يكون من القَرَا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ويجوز أن يكون فَعَوْلى من قولهم امرأة قرورٌ لا تمنع يدَ لامِس لانها تقر وتسكن ولا تنفر والقرور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررت به وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير •• وقرورَى * موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا وبقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز * بين قروْرَى وصرَوْرَياتها * قاله السكوني •• وقال السكري قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة •• وأنشد قول جرير

أقول اذا أتينَ على قروْرَى ... وآلُ البيد يطّرِدُ اطّرَادا

عليكم ذا الندَى عُمَرَ بن ليلى ... جواداً سابقا ورث الجيادا

فما كعبُ بن مامةَ وابن سُعدَى ... بأجودَ منك يا عمرَ الجوادا

كعب بن مامة الايادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي •• وقال المهلبي قرورى ماء بحزن بني يربوع قال جرير

أقول اذا أتينَ على قرورى ... وآل البيد يطرد اطّرَادا

[القَرُوطُ] * موضع في بلاد هذيل •• قال ساعدة بن جُوية الهذلي

ومنك هَدُوّ الليل برقٌ فهاجَني ... يصدّعُ رمداً مستطيراً عقيرها

أرقتُ له حتى اذا ما عُروضهُ ... تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضرّ به ضاحٍ فنبطَا أُسالةٍ ... فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورها

فرُحب فأعلامُ القروط فكافر ... فنخلةُ تَلَّى طلحُها فسدُورُها

[القَرُوقُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاعٌ قَرِق مستوٍ أو من القِرْق وهو الأصل الرديء أو من القِرق وهو لعبُ السدَّر من لعب صبيان

الاعراب والقرق سنن الطريق والقروق * واد بين هَجَرَ والصمان

[قَرَوْقِدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف * مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية فى طريق واسط

[القَرْوُ] * من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى الهِرْش

[قُرُونُ بقَرٍ] جمع قرن وبقر واحدته بقرَة * موضع فى ديار بني عامر المجاورة لبَلْحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب

[القُرَّةُ] * قرية قريبة من القادسية •• قال عدي بن زيد العبادي

أبلغ خليلي عند هنـد فلا زلتَ قريباً من سَوَاد الخصوص
مُوَازِيَ القرة أو دونها غير بعيد من عُمير اللصوص

ـ عمير اللصوص ـ قريتان من الحيرة •• وقيل القرة ديرُ القرة

[القُرَيَّاتُ] جمع تصغير القرية * من منازل طيّئ •• قال أبو عبيد الله السكوني من وادي القرى الى تيماء أربع ليال ومن تيماء الى القريات ثلاث أو أربع قال والقريات دُومة وسكاكة والقارة

[قِرْياضُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة مرتجل * اسم موضع

[قُرْيانُ] * موضع في ديار بني جَعدة من بني عامر •• قال مالك بن الصمصامة الجعدي

اذا شئتَ فافرنى الى جنب غيهب أجبّ ونضوى للقـلوص نجيب
فما الأسرُ بعد الحلق شرٌّ بقيـة من الصدّ والهجران وهي قريبُ
ألا أيها الساقى الذي بـلّ دَلوه بقريانَ يسقى هل عليـك رقيب
اذا أنت لم تشرب بقـريانَ شربة وجائبَةَ الجدران ظِلْتَ تلوب
أحبُّ هبوطَ الواديين وانـني لمُسْـتَهترٌ بالواديين غريبُ
أحقًّا عباد الله أنـ لستُ والجاً ولا خارجاً الا عليّ رقيب
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعـة من الناس الا قيل أنت مُريب
وهل رِيبةٌ في أن تحن نجيبـة الى إلفها أو أن يحنّ نجيب

[القَرْيتان] بالفتح تثنية القرية وأصله من قروتُ الأرضَ اذا تتبّعتَ ناساً بعد ناس، وقال بعضهم ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء في الحوض أي جبيتُهُ وجمعته وقيل هي القَرْية والقِرْية بالفتح والكسر يمان ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى •• والقريتان *مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل ﴿ وقالوا لولا نُزّلَ هذا القُرْآن على رجلٍ من القَرْيتين عظيم ﴾ واياها أراد مَعْن بن أوس بقوله

لها موردٌ بالقريتين ومصدرٌ لفَوْتَ فَلَاةٍ لاتزال تنازله

*والقريتان قرية من النباج في طريق مكة من البصرة قال السكوني هما قرية عبد الله بن عامر بن كُرَيز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غِلَظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها على ميلين قال جرير

تغشى النباجَ بنو قيس بن حنظلة والقريتـين بسراق ونزال

*ويقال لفران ومَلْهَمَ قريتان لبني سحيم باليمامة *والقريتان أيضاً قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سُخنة وأرك أهلها كلهم نصارى •• وقال أبوحذيفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر الى القريتين وهي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان واياها عَنَى ابن قيس الرُقيات بقوله

وسَرَتْ بغلتي اليك من الشا م وحورانُ دونها والعويرُ
وسواء وقريتان وعـينُ الـ تمر خرقٌ يكلُّ فيه البعيرُ
فاستقتْ من سِجاله بسجال ليس فيـه مَنٌّ ولا تكدير

•• وقد نسب اليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين حدث عن عبدالله ابن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري الدمشقي حدث عن الأوزاعي روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ويقال خالف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح

[قُرَيْرٌ] قرأت بخط عبدالله بن عليّ بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء

فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده الى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل المَدَوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس ابن اسماعيل بن حماد القريري قال بلد * بين نصيبين والرَّقة قال أنشدني الزبير لابراهيم ابن اسماعيل بن داود

فَخَرَتْ عليَّ بأنها عربيــةٌ   فتعرَّضت لمفاخرٍ نُقَّاضِ
فأجبتها إني ابن كسرى وابن من   دان الملوك له بغير تراضي
ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي   ان العروض وقاية الاعراض

[قُرَيْسٌ] بالضم ثم الفتح تصغير قَرْس وهو البرد والصقيع •• قال نصر * جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة •• قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلسيَّها وغوريها وحيث يصلح الزرعُ من قرَيس فى معجم الطبراني من قُدْس والله أعلم

[القُرَيشُ] تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضمُّ بعضه الى بعض وقيل سُميت قريش قريشاً لتقرُّشها الى مكة من حواليها حين غَلب عليها قُصيُّ بن كلاب وقيل سمّيت قريش لانهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قريش دابّة تسكن البحر تأكل دوابه •• وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحـ   ـرَ بها سمّيت قريش قريشا

وهذا الوجهُ عندي باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ والذي تركن اليه نفسي انه اما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم * وهي عدّة مواضع سميت بأصحابها منها * مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكربلاء بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم فنسب الى قريش القبيلة * ونهر قريش بواسط * وأبو قريش قرية

مشهورة بينها وبين واسط فرسخ فى طريق المصعد

[القُرَيْشِيةُ] هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة التأنيث *قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة •• ينسب اليها التفّاح القريشي والقريشيون الأجناد ينسبون اليها

[القُرَيظُ] تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السلَم * موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ •• وقال سُبيع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكّتي جرداء مشرفة القذال سَكوفُ

ترمي امام الناظرين بمقلة خرصاء يرفعها أشمُّ منيفُ

ومجالس بيض الوجوه أعزّةٍ حُمر اللثات كلامهم معروفُ

أرباب نخلة والقريظ وساهمٍ إني كذلك آلفٌ مألوفُ

[القُرَيْقُ] تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق * موضع قريب من القروق عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير

[القَرِينُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون هو الذي يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن وهو أن يُربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقرانُ * وهو موضع ذكره ذو الرمّة •• فقال

يردِفْن خشباء القرين وقد بدا لهنّ الى أرض السِتار زِيالها

أي ركبن الحُمرَ الخشباء وهي القطعة من الارض كأنها جبل

[القُرَيْنُ] كأنه تصغير قرن *قُرينُ نجدة باليمامة قتل عنده نجدة الحروري

[القُرَيْنتَان] * هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد

[القَرِينَةُ] كأنه مؤنث الذي قبله * اسم روضة بالصمان وقيل واد •• قال

* جرى الرِّمث فى ماء القرينة والسِدْر *

وأنشد أبو زياد لمساعد

ألا يا صاحبيَّ قفا قليلا على دار القدور نحييها

ودارٍ بالشُّمَيط نحييـها ودار بالقرينة فاسألاها

سقتها كلُّ واكمة هتونٍ ترجّيها جنوبٌ أو صباها

[القَرِينَين] بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك * والقرين أيضاً الامير والقرين العين الكحيلُ والقرينين * بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي * والقرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي * والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجاني الكبرى خمسة عشر فرسخاً وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقرن مرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ ٠٠ وقد نسب اليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القرينيني قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة ٤٣٢

[القُرَيّنَين] تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء * موضع في ديار طيء يختصُّ ببني جرم منهم عند بُواعة وهي صحراء عند رَدهة القرينين

[القُرَى] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها ونذكر هاهنا مايختص به فنقول ٠٠ قال الليث هي القِرية والقَرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى حملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسى والنسبة اليها قرويٌّ * وأم القرى مكة ٠٠ وقال غيره هي بفتح القاف لاغير وكسرها خطأ وجمعها قرىً شاذٌّ نادر ٠٠ قال ابن السكيت ما كان من جمع فَعلة من الياء والواو على فعالٍ كان ممدوداً مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكوَة وشكاء وقَشوة وقِشاء قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر الا كَوّةً وكوًى وقرية وقرىً جاء على غير قياس ٠٠ قال المؤلف رحمه الله وزاد أبو عليّ بَرْوة وبُرى وقست أنا عليها قبوة وقباً وقد ذكرت في قباً علته ومعناه ووادي القرى * واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمي وادي القرى ٠٠ قال أبو المنذر سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله الى آخره قرىً منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد ٠٠ قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحِجْر والجَنَاب منازل قضاعة ثم جُهَينة وعذرة وبليٍّ وهي بين الشام والمدينة يمرُّ بها حاجّ الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها

الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طعمةٌ وأكلٌ في كل عام ومنعوها لهم عن العرب ودفعوا عنها قبائل قضاعة وروى أن معاوية بن أبي سفيان مرّ بوادي القرى فتلا قوله تعالى ﴿ أتتركون فيما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل ﴾ الآية ثم قال هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون فقال له رجل صدق الله في قوله أتحب أن أستخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عيناً فقال معاوية الله أصدق من معاوية وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذبيان ذلك بقوله

تجنَّب بني حُنٍّ فان لقاءهم ... كريهٌ وان لم تلقَ الا بصابرِ
همُ قتلوا الطائيَّ بالحِجر عنوة ... أبا جابر واستنكحوا أُمَّ جابر
وهم ضربوا أنفَ الفزاريّ بعدما ... أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمعُ في وادي القرى وجنابه ... وقد منعوا منه جميعَ المعاشر

في أبيات — وحُنٌّ — هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حَرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة — وأبو جابر — هو الجُلاس بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذُهل بن رومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت عليه جديلةُ طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتدّ الى وادي القرى فغزاه ونزل به ٠٠ وقال الشاعر

ألاليت شعري هل أبيتن ليلةً ... بوادي القرى اني اذاً لسعيد
وهل أرينْ يوماً به وهي أيّمٌ ... ومارثٌ من حبل الوصال جديد

[قَريُّ الخَيل] بالفتح ثم الكسر والياء مشدّدة ٠٠ قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القَرية أن تؤخذ عُصيّتان طولهما ذراع ثم يعرَض على أطرافهما عُوَيدٌ يؤسَر اليهما من كل جانب بقِدٍّ فيكون ما بين العُصيّتين أربع أصابع ثم يُؤتى بعُوَيد فيه فرضٌ فيعرَض في وسط القرية ويُشدُّ طرفاه بقدٍّ فيكون فيه رأسٌ للعمود

وليس لها معنى مع ذكرِ الخيل انما القَرِىُّ سَنَنُ الطريق يقال تَنحَّ عن قرىّ الطريق أي سَنته ٠٠ قال ابن جني لام القرِىّ ياء لقولهم فى تكسيره قُرْيانٌ وقال ابن جنى أيضاً القريان مجارى الماء الى الرياض واحدها قَرِىٌّ وقرىُ الخيل ٭واد بعينه يصبُّ فى ذى مرَخٍ يحبس الماء ويثبت البقل كان تحمل اليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون من القرىّ بمعنى الخيل أى يطعمها ويضيفها ٠٠ قال جرير

أمسى فؤادُك عند الحىّ مرهوناً ... وأصبحوا من قريّ الخيل غادينا

قادتْهمُ نِيةٌ للبين شاطنـةٌ ... يا حبَّ بالبين اذ حلّتْ به بينا

ـ البين ـ بالكسر التخوم بين البلدين ٠٠ وفى الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد أرانا يا سُمَىُّ بحائلٍ ... نرعى القرِىّ فكامساً فالأصفرا

٭ وقَرِيّ السَّقيّ باليمامة وقرى سفيان باليمامة أيضاً ٭ وقرى بني ملكان باليمامة أيضاً قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها الى الساعة قاله الحفصي ٭ وقريُّ بني قُشَير ٠٠ قال الحفصى فى ذكره نواحي اليمامة على شطّ وادي الفَقِيّ مما يلى الشمال قري يسيرٌ والقريُّ حيث يستقر الماء

[القرِيَّين] تثنية القريّ وقد جاء ذكره فى شعر سَيار بن هُبَيرة أحد بني ربيعة ابن مالك

لعمري لئن عصماء شطّ بها النوى ... لقد زوّدت زاداً وان قلّ باقيا

لياليَ حلّت بالقريّين حلةً ... وذي مرَخ يا حبَّذَا ذاك واديا

وما هي من عصماء الا تحية ... تُوَدِّعُنيها حيث حُمّ ارتحاليا

كفى حزَناً ألا تحلّ جمالهم ... اليّ وقد شفّ الحنين جماليا

وأن لا أري شَوقاً اليّ يصورهـم ... ولا حاجـة من ترك بيتيَ خاليا

وإني لأستحيي أخي أن أرى له ... عليّ من الحق الذي لا يَرى ليا

وعوْراء قد قيلت فلم أستمع لهـا ... ولا مثلها من مثل ما قاله ليـا

فأعرضت عنها أن أقول لقيلها ... جواباً وما أكثرتُ عنها سُؤاليا

[قُرَّى] بضم أوله وتشـديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز أن يكون فُعْلى من القر

وهو البرد أو من أقر الله عينَه أو من قر اذا استقر كقولهم حُبلَى من الحبل ومُرّى من المر ومغرى من الصغر * وهو موضع فى بلاد بني الحارث بن كعب ٠٠ قال جعفر ابن عُلبة الحارثي

أَلَهفي بقُرَّى سَحبل حين أجلبَتْ علينا الولايا والعدُوُّ المباسل

[القَرْيَةُ] قد تقدَّم ان الليث ذكر فيها لُغتين القَرْبة والقِرْية وما رُدَّ عليه وأن أصله من قَرَيْتُ الماء فى الحوض اذا جمعتَهُ وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية *قريةُ بني سَدُوس ٠٠ قال السكوني من السُّحيمية الى قرية بني سدوس ابن شيبان بن ذُهل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من أوله الى آخره وهي أخصبُ قُرَى اليمامة لها رُمَّانٌ موصوف وربما قيل لها القُرَيَّة ٠٠ وقال محبوب بن أبي العَشَنَّط النهشلي

لروضةٌ من رياض الحزْن أوطَرَفٌ من القُرَية جُرْدٌ غير محروث
يفوحُ منه اذا مجَّ الندى أرجٌ يشفي الصداع وينقى كل ممغوث
أملى وأحلى لعيني ان مررتُ به من كَرْخ بغداد ذى الرمان والتوث
الليلُ نصفان نصفٌ للهموم فما أقضي الرُّقاد ونصفٌ للبراغيث
أبيتُ حين تُساميني أوائلها أنْزُو وأخلط تسبيحاً بتغويث
سودٌ مدَاليجُ فى الظلماء مؤذية وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

٠٠ قال ابن طاهر القرَويّ ينسبون جماعة الى القرية ٠٠ منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حُميد قرويٌّ من قرية زُبيلاَذان وبأصبهان أيضاً منهم وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق مات سنة ٢٥٢ ذكره أبو عبد الله بن مندة ٠٠ وقد ينسب الى القيروان قرَويٌّ جماعة ٠٠ منهم أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة

[القُرَيَّةُ] بالضم ثم الفتح تصغير القرية* محلّتان ببغداد احداهما فى حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محالٌّ وسوق كبير* والقُرَيَّة أيضاً محلة كبيرة جدًّا كالمدينة من

الجانب الغربي من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية •• وفي مواضع أخر •• قال ابن الكلبي القريّة تصغير قرية * مكان في جبلَيْ طيئ مشهور •• قال امرؤ القيس

أبَتْ أجأٌ ان تسلم العام ربها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لبونى بالقريّة أمَّناً ... وأسرَحها غِبًّا بأكناف حائل

بنو ثُعل جيرانها وحماتها ... وتُمنعُ من أبطال سعد ونائل

* والقريّة موضع بنواحي المدينة ذكره ابن هرمة فقال

انظر لعلك أن ترى بسُوَيقة ... أو بالقريّة دون مفضى عاقل

أظعانَ سودةَ كالاشاء غوادياً ... يسلكْنَ بين أبارق وخمائل

*والقريّة من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قتل مُسيلمة الكذّاب •• وقال الحفصي قريّةُ بني سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجنّ لسليمان ابن داود عليه السلام وهو من صخر كله •• قال الحطيئة

ان اليمامة شرُّ ساكنها ... أهل القريّة من بني ذُهْل

قوم أباد الله غابرهم ... فجميعهم كالحُمُر الطُّحْل

[قَرْيَةُ عبدِ اللهِ] لا أدري من عبدالله الا انها* مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبرٌ يزعمون أنه قبر مسروق ابن الاجدع الهمداني والله أعلم

باب القاف والزاى وما يليهما

[قُزَحُ] بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قَوْس السماء الذي نهى ان يقال له قَوْسُ قُزَح قالوا لان قُزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو *القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية اذ كانت لا تقف

بعرفة •• وفي كتاب لحن العامة لابي منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قَوسُ قُزَح فروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لاتقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التى فيه الواحدة قُزحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر ومن قال هو جمع قُزحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُئي عليه فنسب اليه •• قال السكري يظهر من وراء الجبل فيُرى كأنه قوس فسمي قوس قزح •• وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني اجازةً ان لم يكن سماعا •• قال أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحّامي وأبو سعد الصيرَفي وعبد الوهاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيى أنبأنا سفيان بن عيينة بمنًى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول أيها الناس اصبحوا ثم دفع واني لانظرُ الى فخذه وقد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه

[قُزْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء •• من نواحي الهند يقال لها قصْدَار أيضاً بينها وبين بُستَ ثمانون فرسخاً •• وفي كتاب أبي على التنوخي حدثنى أبو الحسن على بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال كنتُ مجتازاً بناحية قزدار مما يلي سجستان ومُكْرَان وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدُهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وأنا عليل فرأيتُ قَرَاح بطّيخٍ فابتعتُ واحدة فأكلتها فحممت فى الحال ونمتُ بقيّة يومى وليلتى فى قراح البطيخ ماعرض لى أحدٌ بسوء وكنت قبل ذلك دخلتُ القرية فرأيت خيّاطاً شيخاً في مسجد فسلّمت اليه رِزْمَةَ ثيابي وقلت تحفظها لى فقال دَعها فى المحراب فتركتها ومضيت الى القراح فلما أتيت من الغد عُدْتُ الى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخيّاط ووجدت الرزمة بشدّها فى المحراب فقلت ماأجهلَ هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشكّ في انه قد حملها بالليل الى بيته وردّها من الغد الى المسجد فجلست أفتحها وأخرج شيئاً شيئاً منها فاذا أنا بالخياط فقلت

له كيف خلّفتَ ثيابي فقال أفقدتَ منها شيئاً قلت لا قال فما سؤالك قلت أحببتُ ان أعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال أنتم قد تعوّدتم أخلاق الاراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ماأخذها غيرك ولو مضيتَ الى المشرق والمغرب ثم عُدتَ لوجدتها مكانها فانا لا نعرف لصاً ولا فساداً ولا شيئاً مما عندكم ولكن ربما لحقَنا في السنين الكثيرة شيءٌ من هذا فنعلم أنه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله اما نتأولُ عليه بكفره وسعيه في الارض بالفساد فنقتله أو نقطّعه كما نقطّع السرّاق عندنا من المرفق فلا نرى شيئاً من هذا ٠٠ قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لا يغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبوابٌ وانما شيءٌ يردُّ الوحش والكلاب

[قَزْغُنْد] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة* من قرى سمرقند

[قَزْقز] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل* بناحية القَرْية بها أضاة لبني سِنْبس ٠٠ قال كثير

رُدَّت عليه الحاجبية بعد ما خبَّ السفاه بقَزْقَز القُرْيان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق

[قُزْمَان] بالضم جمع قَزَم مثل حَمَل وحُملان والقزَمُ الدني الصغير الجثّة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي* وهو اسم موضع ٠٠ وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر

[قَزْوِينك] هو تصغير قزوين بالفارسية لان زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم* وهي قرية من قرى الدّينور

[قَزْوِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * مدينة مشهورة بينها وبين الرّيّ سبعة وعشرون فرسخا والى أبهرَ اثناعشر فرسخا وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة

•• قال ابن الفقيه أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف واستحدث أبهر أيضاً قال * وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص •• وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الريّ في سنة ٢٤ فسار منها الى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لابدّ منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عُشْرِيّة ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خُوَيلد الاسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لا حقّ فيها لأحد فعمروها وأجرَوْا أنهارها وحفروا آبارها فسُمُّوا تناءها وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاؤا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زُهرة بن حَوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يعلمُ الدَّيلَمُ إذ نحاربْ ... لما أتى في جيشه ابن عازبْ
بانّ ظنّ المشركين كاذبْ ... فكم قطعنا في دُجى الغياهبْ

* من جبلٍ وَعْرٍ ومن سَباسبْ *

قالوا ولما ولي سعيد بن العاصي بن أُميّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصَّرَها وجعلها مغزَى أهل الكوفة الى الديلم •• وكان موسى الهادي لما سار الى الريّ قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بازائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رُستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولاّها ثم يتولاّها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بَنى بها حصناً سماه المباركية وبه قوم من مواليه •• وحدث محمد بن هارون الاصبهاني قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدوّ وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشر غلاتهم في القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبنى جامعها

وكتب اسمه على بابه فى لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبَّتها وسورها قال وصعد فى بعض الأيام القُبَّة التي على باب المدينة وكانت عالية جدًّا فأشرف على الأسواق ووقع النفيرُ فى ذلك الوقت فنظر الى أهلها وقد غلّقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم وقال هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن نَنظر لهم واستشار خواصّه فى ذلك فأشار كلٌّ برأي فقال أصلَحُ ما يُعمل بهؤلاء أن يُحَطَّ عنهم الخراجُ ويُجعل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعةً ٠٠ وقد روى المحدّثون فى فضائل قزوين أخباراً لا تصحُّ عند الحفَّاظ النُّقَّاد تتضمَّن الحثَّ على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك وقد تركتُها كراهةَ للاطالة الا ان منها ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل قزوين في الأرض مثل جنّة عدن فى الجنان ورُوى عنه انه قال ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبَرَّ أقسامهم ٠٠ وكان الحجاج بن يوسف قد أغزا ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجداً وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على باب دار بني الجُنيد ويسمَّى مسجد الثور فلم يزل قائماً حتى بنى الرشيد المسجد الجامع وكان الحَوليُّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال

وبَكْرٌ سوانا عراقيّةٌ بمنحازها أو بذي قارها
وتغلبُ حيٌّ بشط الفرات جزائرُها حول ثرثارها
وأنتَ بقزوين فى عُصبة فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهَرَ

نَدَاماى من قزوين طَوعاً لأمركم فانّي فيكم قد عَصيتُ نُهاتى
فأحيوا أخاكم من ثَراكم بشَربة تُندّي عظامي أو تَبُلُّ لَهاتى
أساقِيَتي من صَفو أبهَر هاكهِ وان يك رفقٌ من هناك نُهاتى

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف ٠٠ وقال الطِرِمّاح بن حكيم

خليلي مُذ طَرْفَك هل ترى ظعائنَ باللوى من عَوْكلان
ألم تر أنّ عِرفانَ الثُّريّا يُهيّج لي بقَزْوين احتزانى

.. وينسب الى قزوين خلق لا يُحصَوْن .. منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل أبو يَعْلى القزويني روى عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن صالح المقري وغيره روى عنه الامام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير .. قال شيرَوَيْه قال حدَّثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهماً حافظاً ذكيا فريد عصره في الفَهْم والذكاء .. قال شيرَوَيه في تاريخ همذان ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عَمار ودُحَيْماً والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذُّهْلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رُوَيْح ويونس بن عبد الأعلى وبحمص محمد بن مُصَفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَني وعَمْرًا ويحيى ابنَيْ عثمان وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة واسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خَيثمة زُهير بن حرب وسُوَيد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجُمَحي وخلقاً سواهم روى عنه أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن سلمة القطّان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي .. قال ابن ماجة رحمه الله عرضتُ هذه النسخة يعني كتابه في السنن على أبي زُرْعة فنظر فيه وقال أظنُّ هذه ان وَقَعَتْ في أيدي الناس تَعَطَّلَتْ هذه الجوامع كلها أو قال أكثرها ثم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في اسناده ضعفٌ أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام قال جعفر بن ادريس في تاريخه مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ وسمعته يقول وُلدت في سنة ٢٠٩

[القُزَيَّةُ] بالزاي كذا أملاه عليَّ المفضل بن أبي الحجاج * وهو حصن باليمن

باب القاف والسين وما يليهما

[قَسا] بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضي من قَسا يَقْسُو قَسْوَةً وهو الصلابة

في كل شيء وقَسا * موضع بالعالية •• قال ابن أحمر

بهَجْلٍ من قَسا ذَفِرِ الخزامى تَداعى الجِرْبياه به الحنينا

وقيل قَسا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القَسيّة التي جاء فيها النهيُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد في قسّ •• وقال ثعلبٌ في قول الراعي

وما كانت الدّهنا لها غير ساعة وجَوٌّ قَسا جاوَزْنَ واليوم يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمدُّ تقول بنو ضَبَّةَ ان قبر ضَبَّة بن أُدّ بها ويكنوا فيها أبا مانع أي منعناها

[قِساء] بالكسر والمدّ ذو قساء * موضع عند ذات العُشَر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسُوعة يجوز أن يكون جمع قَسْوَة مثل قَصعة وقِصاع

[قُساء] بالضم والمد قرأتُ بخطّ ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خطّ الوزير المغربي قُساً منوّناً وقُساء ممدوداً * موضع وقَسا موضع غير منوّن هذا نصٌّ عليه ولم يحتجَّ •• قال ابن الاعرابي أقسى الرجلُ اذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف وأما قُساء فهو على قُسواء على فُعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الأزهري •• وقال جِرانُ العَوْد النميري

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجَهُ حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ
كأنّ هدير الظالع الرِّجْلِ وَسْطَها من البَغْي شِرّيبٌ يُغَرِّد مُتْرَفُ
يُذَكِّرنا أيّامَنا بسُوَيقة وهضبِ قُساء والتَّذَكُّرُ يشعَفُ
فبتّ كأنّ الليل فينانُ سِدْرَةٍ عليها سقيطٌ من نَدَى الليل ينْطُفُ
أُراقبُ لَوْحاً من سُهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يَطْرِفُ

[قُساسٌ] بالضم وبعد الألف سين أخرى * جبل لبني نمير •• وقال غيره قُساسٌ جبل لبني أسد واذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية اليه •• قال الراجز يصف فأساً

أخضرُ من معدن ذي قُساس كأنه في الحَيْد ذي الأضراس

* يُرْمى به في البلد الدَّهَّاس *

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشاً في الشعب

ألا أبلغا عنّي على ذات بيننا لُؤَيّاً وخُصّا من لُؤَيٍّ بني كعب
ألم تعلموا انا وجدنا محمداً نبيّاً كموسى خُطّ في أوّل الكُتُب
وان الذي ألصقتم من كتابكم لكم كائنٌ نحساً كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفَرَ الثرى ويُصبح من لم يجنِ ذنباً كذي ذنب
فلسنا وربِّ البيت نُسلِم أحمداً لعزّاء من عضّ الزمان ولا كرب
ولما تَبِنْ منّا ومنكم سوالفٌ وأيدٍ أُترّت بالقساسية الشُّهب
بمُعترك ضنكٍ ترى كِسرَ القنا به والنُّسور الطُّخمِ يعكفن كالشرب

وقال أبو منصور ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسيّ ولا أدري الى ما نسب .. وقال شِمرٌ قُساسٌ يقال انه معدن الحديد بأرمينية نُسب السيف اليه .. قال جرير

ان القُساسيَّ الذي تَعصي به خيرٌ من الإلف الذي تُعطى به

* وقُساس أو قَساس بالفتح معدن العقيق باليمن .. قال جِرَانُ العَوْد

ذكرتَ الصِّبي فانهلَّت العين تَذرِف وراجعَكَ الشَّوقُ الذي كنتَ تعرفُ
وكان فؤادي قد صَحا ثم هاجني حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ
تذكّرنا أيّامنا بسُوَيقة وهضب قُساس والتذكُّرُ يشعَفُ

[قَسامِلُ] بالفتح * قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القسامِلة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رأيتها وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة

[قَسامٌ] بالفتح والتخفيف وآخره ميم .. قال أبو عبيد القسام والقسامة الحُسْنُ قالوا القساميُّ الذي يطوي الثيابَ وقَسام * اسم موضع .. قال بعضهم

فهمَمْتُ ثم ذكرتُ لَيْلَ لِقاحنا بلِوَى عُنيزة أو بنَعف قسام

هكذا ضبطه الأديبي ونُقل عن ابن خالَوَيه قُشام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هنالك

[قَسْرٌ] * اسم لجبل السَّراة ورد ذلك في حديث نبويّ ذكره أبو الفرج الأصبهاني

في خبر عبد الله القَسري روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلمَ أسدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم قَوْساً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أين لك يا أسد هذه النبعة فقال يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفي يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الجبل جبلُ قَسْرٍ به سمي قسر بن عَبقَر فقال يا رسول الله ادْعُ لي فقال اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كرز .. هذا خبر والله أعلم به فان عقب أسد كانوا شرَّ عقب وانه جدُّ خالد بن عبد الله القَسري ولم يكن أضرُّ على الاسلام منه فانه قاتل علياً رضى الله عنه في صِفّين ولعنه على المنابر عدّة سنين

[القَسُّ] بالفتح وهو في اللغة النميمة وقيل تتبُّعُ الشيء وطلبه .. قال الليث قَسٌّ * موضع في حديث عليّ رضى الله عنه ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسّيّ .. قال أبو عبيد قال عاصم بن كُليب وهو الذي روى الحديث سألنا عن القَسّيّ فقيل هي ثياب يُؤْتى بها من مصر فيها حرير .. قال أبو بكر بن موسى القَسُّ ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديار مصر تنسب اليها الثياب القسيّة التي جاء النهي عنها .. وقال شِمْرٌ قال بعضهم القَسّيُّ القَزّيُّ أُبدلت زايه سيناً وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم

جَعلْنَ عتيقَ أنماط خُدُوراً وأظهرْنَ الكَرَارى والعُهُونا
على الأحداج واستشعَرْن رِيطاً عراقيّاً وقَسّيّاً مَصُونا

قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له * القَسُّ * مشهور يُجْلَب منه أنواع من الثياب والمآزر الملوّنة وهي أفخرُ من كلّ ما يُجْلَب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيلُ الذي يُصبغ به وهو أيضاً أفضلُ أنواعه .. وحدثني أحد أثبات المصريين قال سألت عرَبَ الجِفارِ عن القسّ فأُريتُ شبهاً بالتّلّ عن بُعد فقيل لي هذا القسُّ وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَما والعريش خراب لا أثر فيه .. وقال الحسن بن محمد المهلّبي المصري الطريق من الفَرَما الى غزّة على الساحل من الفرما الى رأس القسّ وهو لسان خارجٌ في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنّة وماء عذب

ويزرعون زرعا ضعيفاً بلا ثَوْر ميلاً وهذا يؤيد ماحكاه لي المقدّم ذكره وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتاباً وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ووفاته في سنة ٣٨٦

[قُسطانَةُ] بالضم ويُرْوى بالكسر وبعد الألف نون * قرية بينها وبين الرَّيّ مرحلة في طريق ساوَةَ يقال لها كستانة .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى ابن عَزْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يروي عن محمد بن خالد بن حرملة العَبدي وهُدْبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مَخْلَد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً .. وقال سُلَيم ابن أيوب أرى أصلنا من قسطانة وهو على باب الرَّيّ

[قَسطُرَّةُ] بضم الطاء وتشديد الراء * مدينة بالأندلس من عمل جَيان بينها وبين بَياسَةَ

[القَسْطَلُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغُبار الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكل * وهو موضع بين حمص ودمشق .. وقيل هو اسم كورة هناك رأيتها * وقَسْطَل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة .. قال كُثَيِّر

سقى الله حَياً بالمُوَقَّر دارُهم ... الى قَسْطَل البلقاء ذات المحارب

سَوَارِي تُنَحّي كلَّ آخر ليلة ... وصَوْبَ غمام باكرات الجنائب

[قَسطَلَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء * مدينة بالأندلس .. قد نسب اليها جماعة من أهل الفضل .. منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن دَرَّاج القَسطَلّي كاتب الانشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِقاً

[قُسطَنْطينيَّةُ] ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة .. قال ابن خُرْداذبه كانت * رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعمُّورية منهم ملكان وعَمُّورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل الى بِزَنْطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم

بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عَمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه •• والحكايات عن عظمها وحُسنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانبها الغربي والجنوبي في البر وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة بينها وبين البحر فُرجة نحو خمسين ذراعاً وذكر ان لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموَّه بالذهب •• وقال أبو العيال الهُذلي يرثي ابن عمٍّ له قُتل بقسطنطينية

ذكرتُ أخي فعاوَدَني ... رُدَاعُ القلب والوَصَبُ

أبو الأضياف والأيتا ... م ساعةَ لا يُعَدُّ أبُ

أقام لَدَى مدينـة آ ... ل قسطنطين وانقلبوا

وهي اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفّة والردف أيضاً سبع درج ولها في رأس الغول عرضه كله وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كسائر المدن لان لها شركة في كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجـة ونصف وثلث وعرضها خمس وأربعون درجة •• قال الهروي ومن المناير العجيبة منارة قسـطنطينية لانها منارة موثّقة بالرصاص والحـديد والبُصْرُم وهي في الميدان اذا هَبَّتْ عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيّها ويدخـل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه •• وفي هـذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا انها لا يُدخل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد أُلبسَتْ بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فانها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقسـطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليسرى

فيها كُرَةٌ وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب فى البحر وقد اختلف أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول ان فى يده طلسماً يمنع العَدُوَّ من قصد البلد ومنهم من يقول دل على الكرة مكتوب ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً

[قَسطِيلِيَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحوَ كورة البئر كثيرة الأشجار متدفّقة الأنهار تُشبه دمشق ٠٠ قال ابن حَوْقل في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبير قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قَسْب كثير يُجْلَب الى افريقية لكن ماؤها غير طيب وسعرها غالٍ وأهلها شُرَاةٌ وَهبيّة واباضيّة ٠٠ وقال البكري ما يَدُلُّ على ان قسطيلية التى بافريقية كورة فقال فأما بلاد قسطيلية فان من مُدُنها تَوْزَر والحَمَّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمها وهي مدينة كبيرة وقد مَرَّ شرحها وشرح قسطيلية فى تَوْزَر بأَتَمَّ من هذا

[قَسْطُونُ] * حصن كان بالرُّوج من أعمال حلب نزل عليه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن مُلْهَم العُقَيلي فى سنة ٤٤٨ فقاتله وقَلَّ الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق رضى الله عنه فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخَرَّبَهُ

[قسْمل] بالفتح ثم السكون * موضع

[القَسْمُ] بالفتح ثم السكون مصدر قسمتُ الشئَ أقْسِمُه قَسْماً * اسم موضع عن الأدبي

[القسميّات] كأنه جمع قِسْمِيَّة * موضع فى شعر زُهَير

[قُسُّ النَّاطِفِ] بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاءٌ * وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي والمَرْوَحَة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إمّا أن تَعْبُر الينا أو نَعْبُر

اليك فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فلجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفى هذه الوقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثّقفي وكان النصر فى هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأُصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعرَف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر

[قُسَنْطانَةُ] * حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس •• منها أبو الوليد بن خميس القسنطانى من وزراء بني مجاهد العامري

[قُسَنْطِينِيَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء * مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهى قلعة كبيرة جدًّا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهي من حدود افريقية مما يلى المغرب لها طريق واتّصال بآكام متناسقة جنوبيّها تمتدُّ منخفضةً حتى تُساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة واليها ينتهي رحيل عرب افريقية مغربين فى طلب الكلاء وتزاوَرُ عنها قامة بني حَمَّاد ذات الجنوب فى جبال وأراض وَعِرَة •• قال أبو عبيد البكري من القيروان الى مجَّانة ثم الي مدينة يُنْحُس ومن مدينة يُنْحُس الى قسنطينية وهى مدينة أزليّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصنُ منها وهي على ثلاثة أنهار عظام تجرى فيها السُّفُنُ قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الأنهار فى خندق بعيد القعر مُتناهي البُعد قد عُقِدَ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بنى عليها قنطرة ثانية ثم بُنى على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بنى فوق ذلك بيتٌ ساوى حافتى الخندق يُعبر عليه الي المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعُمقه وبُعده •• ومن مدينة قسنطينية الى مدينة مِيلَة •• واليها ينسب عليّ بن أبى القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وخرج الى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقى الأئمة ثم عاد الى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كُتُب الأصول وكان يُذكر عنه انه كان يعمل كيمياء الفضّة ورأيت

له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩

[القَسُومِيَّة] ٭ موضع في ديار بني يربوع قرب طَلَح

[القَسُومِيَّات] بالفتح ٠٠ قال صاحب العين الأقاسِم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أُقْسُومة فان كان مشتقاً فان الكلمة لما طالت أُسقطت ألفها لتخفف عليهم وهو قال القسوميات عادلة عن طريق فاج ذات اليمين ٭ وهي ثمد فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتشرب مشاشتها من الماء ثم تردُه ٠٠ قال زُهير

فعرَّسوا ساعةً في كُثْبِ أَسْنِمَة ومنهم بالقسوميات مُعتَرَكُ

[قَسَيَاء] بضم أوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والألف ممدودة بوزن شركاء فيجوز أن يكون جمع قَسِيّ كشريك وشركاء وكريم وكُرَماء وهو قياس في جمع الصفات اما من اسم القبيلة أو من قولهم عامٌ قسيٌّ اذا كان شديداً لا مطر فيه ٭ وهو اسم جبل

[قُسَيَانا] ٭ موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضي الله عنه

[قُسَيَّانُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت و ألف وآخره نون ٭ اسم واد وقيل صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال

ثم استمَرُّوا وألقوا بيننا لَبَساً كما تلبَّس أخرى النوم بالوَسَن
شَقَّتْ قُسَيَّان وازوَرَّتْ وماعلمت من أهل تُرْبانَ من سوء ومن حَسَن

كذا ضبطه الأزدي بخطه قال قسيَّان واد ووجدت في العقيق موضعاً قيل في شعر نجاء بالتخفيف وهو

ألا رُبَّ يوم قد لَهَوْتُ بقُسيان ولم يك بالزميلة الورع الواني

فلعله غيره أو يكون خففه ضرورة أو يكون الأول غلطاً

[القَسِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم للذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها وذات القسيم ٭ واد باليمامة

[قِسِّينُ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون * كورة من نواحي الكوفة

[قَسِيٌّ] كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد •• قال الفرزدق فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذى قسيّ * وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجلٌ قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلتُ

وقفتُ بأعلى ذي قَسِيٍّ مطيتى ... اميّلُ في مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرُهما أباً ... وأدناهما من رأفة وسداد

باب القاف والشين وما يليهما

[قُشَابٌ] بخط اليزيدي * موضع فى شعر الفضل بن العباس اللهبى حيث يقول

سلى عالجتُ عدة عن شبابى ... وجاوزت القناطر أو قُشابا
ألسنا آل بكر نحن منها ... واذ كان السّلامُ بها رطابا
لنا الحجران منها والمصلّى ... وولانا العليمُ بها الحجابا

[قُشَارٌ] * موضع فى شعر خداش عن نصر

[قُشَارَةُ] بالضم والتخفيف وهو مايقشّر عن شجرة من شىء رقيق * وهو ماء لأبي بكر بن كلاب

[قُشَاقِشُ] * بلد بحضرموت يسكنه كِنْدَة ويقال له كسرُ قشاقش •• قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائى

وأوطَنَ منّا في قصور براقش ... فما ودّ وادى الكسر كسر قشاقش
الى قيّنان كلَ أغلبَ رائش ... بهاليلُ ليسوا بالدّناة الفواحش

* ولا الحلم ان طاش الحليمُ بطائش *

ـ والكسر ـ قرى كثيرة

[قُشَامٌ] بالضم القشم شدة الاكل وخلطهُ والقُشام اسم لما يؤكل مشتقٌ من القشم والقُشامة مايبقى من الطعام على الخوان •• قال الأصمعي اذا انتفض البُسْر قبل ان يصير باحاً قيل أصابه القُشام وقُشام * اسم جبل عن ابن خالَوَيه وذكر باسناده انه قال قالت انيسة زوجة جبيهاء الأشجعي لجبيهاء واسمه يزيد بن عبيد بن عُقيلة لو هاجرتَ بنا الى المدينة وبعت إبلك وافترضت فى العطاء كان خيراً لك قال أفعل فأقبل بها وبابله حتى اذا كان بحرَّة واقم فى شرقي المدينة شَرَّعها حَوْضاً وأقام يسقيها فحنَّت ناقةٌ منها ونزعت الى وطنها وتبعتها الابل فطلبها ففاتته فقال لزوجته هذه الابل لاتعقلُ تحنُّ الى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها أنتِ طالقٌ ان لم ترجعي فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت أُنيسة بعْ تلادك والتمسْ	داراً بيثرب ربَّة الآطام
تكتب عيالك في العطاء وتفترض	وكذاك يفعل حازمُ الأقوام
اذ هُنَّ عن حسبي مَذاودُ كلما	نزل الظلام بعُصبة أغتام
ان المدينة لامدينة فالزمي	حقفَ الستار وقُنَّةَ الارجام
تحلبْ لك اللبنَ الغريض وينتزع	بالعيش من يَمَنٍ اليك وشام
وتجاوري النفرَ الذين بنبلهم	أرْمي العدوَّ اذا نهضتُ أرامي
الباذلين اذا طلبتُ تلادهم	والمانعي ظهرى من الجُرَّام

[قَشَّانُ] بالفتح * ناحية بالاهواز قريبة من الفَنْدَم من عملها عن نصر

[قُشَاوَةُ] بالضم وبعد الألف واو يقال قَشَوْتُ القضيب أى خرطته وأقشوه أنا قشواً والمقشوُّ منه قُشَاوَةٌ وقشاوة ضفيرة * والضفيرة المُسنَّاة المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع •• قال الأصمعي ولبنى أبي بكر فى أعالي نجد * القُشاوة •• قال أبو أحمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أُسر فيه من فُرسان بني تميم أبو مُلَيْل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بجير وحُرَيب الاجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل

أسَرْنا مالكا وأبا مُلَيل وخرَّقنا الأجيمر بالعوالي

•• وقال جرير

بئس الفوارسُ يوم نعف قشاوة والخيلُ عادية على بسطام

ويروى رِقنع قشاوة •• قال زيد الخيل

نحن الفوارسُ يوم نعف قشاوة إذ ثار نقعٌ كالعجاجة أغبرُ

يوحون مالكهم ونوحي مالكا كلٌّ يحضٌّ على القتال ويذمرُ

صَدْرَ النهار يُدَرُّ كل وتيرة بأسنَّةٍ فيها سِمامٌ تقطرُ

فتواهقوا رَسَلاً كأنَّ شريدهم جنح الظلام نعامُ سيف نفَّرُ

ونجا على شيبان ثم فوارسٌ لاينكلون اذا الكماةُ تنزَّرُ

[قَشْبٌ] * حصن من قُطر سرقسطة •• ينسب اليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القَشْبي المقرئ لقيه السلفي بالاسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاوَرَ بمكة مدَّةً قال وقرأ عليَّ بعد رجوعه من مكة وتوجه الي الاندلس

[قُشْبَرَةُ] بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو * وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شِنْتَلة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العِجلي ومحمد بن زيد الكرّانى وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفي بسمرقند فيما بلغنى

[قَشْتَالَة] * إقليم عظم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج

[قَشْتَلْيُون] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون * حصن من أعمال شنترية بالأندلس

[القَشْر] بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه * اسم أجبل كذا قاله العمرانى

[القَشْم] بالفتح ثم السكون والقشم شدَّة الأكل والقشم أيضاً البُسر الابيض الذى

يؤكل قبل ان يُدرك * والقشم اسم موضع

[قِشْميرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * مدينة متوسطة لبلاد الهند .. قال انها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يُضرَب بنسائهم المثل لهنّ قامات تامة وصورة سويّة وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمائتيْ دينار وأكثر .. قال مِسْعر بن مهلهل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين وخرجنا من جاجُلّى الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سنداُبل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتمّ طاعة ولهم أعياد فى رؤس الأهِلّة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصدٌ كبير فى بيت معمول من الحديد الصيني لايعمل فيه الزمانُ ويعظمون الثريّا ويأكلهم البُرُّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرتُ منها الى كابُل .. وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وجوّلتُ الهنودَ وأرض بلخ وقشميرا وأدّتنى الكميتُ

[القِشيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة والقشيب فى اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومَيْن والقشيب الجديد من كلّ شيء والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابي والقشيب * قصر باليمن عجيب في جميع أموره وكان الذى بناه من ملوكهم شُرَحبيل بن يَحصُب وكان فى بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه الذى بنى هذا القصر توبل وشجرا أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة واعرابها .. وفى القشيب يقول علقمة بن مَرْثد بن عَلَس ذى جدَن

أقفرَ من أهله القشيب وبان عن أهله الحبيبُ

باب القاف والصاد وما يليهما

[القُصَا] بالضم والقصر كأنه جمع الاقصى مثل الأصغر والصغَر والآخر والأُخر

والأعلى والعُلَى * اسم ثنية باليمن

[قُصَاصٌ] بالضم وقُصاصُ الشعر نهاية منبته يقال ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقِصاص شعره * وهو جبل لبنى أسد

[قُصَاصَةُ] بمعنى الذى قبله * موضع

[قُصَائِرَةُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء * علم مرتجل لاسم جبل فى شعر النابغة

ألا أبلغا ذُبيانَ عنّي رسالةً فقد أصبحت عن مذهب الحق جائره

ولو شهدَتْ سَهْمٌ وافناء مالك فتعذرُنى من مُرَّة المتناصره

لجاؤا بجمع لايرى الناسُ مثله تضاءل منه بالعشيِّ قُصائره

٠٠ وقال عباد بن عوف المالكي الأسدى

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزْع من رِمم الى قُصائرة فالجفْر فالهدَم

[القَصَبَاتُ] بالفتح جمع قَصبة وقصبةُ القرية والقصر وسطُه وقصبة الكورة مدينتها العُظمى والقصبات * مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام مُسيلمة

[قُصْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء * ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدم في قزدار وانها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعاني ٠٠ وذكر أبو النضر العتبي فى كتاب اليميني أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح * وقصدار قصبة ناحية يقال لها طُوران وهى مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الاصطخري والغالب عليها رجلٌ يعرف بمعمَّر بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركانان وهى ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس فيها نخل ٠٠ قال صاحب الفتوح وولى زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنّى أبا الأشعث ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقِيقَانَ فظفر المسلمون وغنموا وبثَّ السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشتَّى بها وكان سنان بن سلمة المحبّق الهذلي فتحها قبله الا أن أهلها انتقضوا وبها مات وقد قيل فيه

حلّ بقصدار فأضحى بها في القبر لم يَقفُلْ مع القافلين

لله قصـدارٌ وأعنـابها أيّ فَتَى دُنياً أجنتْ ودين

[قصران الداخل وقصران الخارج] بلفظ التثنية وماأظنهم ههنا يريدون به التثنية انما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مَردان وزنان في جمع مَرْد وهو الرجل وزن وهي المرأة *وهما ناحيتان كبيرتان بالرَّيّ في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرَّيّ فضلا على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يملك الرَّيّ وأكثر فواكه الرَّي من نواحيه •• وينسب اليه أبو العباس احمد بن الحسـين بن أبي القاسم بن عليّ بن بابا القصراني الأذُوني من أهل قصران الخارج وأذون من قراها وكان شيخاً من مشايخ الزيدية صالحاً يرحل الى الرَّيّ أحيانا يتبرك به الناس سمع المجـالس المائتين لأبي سعد اسماعيل بن عليّ السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن عليّ بن السمان عنه وكان مولده بأذُون سنة ٤٩٥ روى عنه السمعاني بأذون * وقصران أيضاً مدينة بالسند عن الحازمي

[القَصْرَانِ] تثنيـة القصر * وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون الى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين السوق وشماليه •• والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان مشهوراً بالشجاعة والعظم منسوب اليه لانه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك وكان أصله أفرنجيًّا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى أن مات بحلب في رمضان سنة ٦١٦ * والقصران أيضاً مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين

[القَصْرُ] لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا أي غايتك والقصر المنع والقصر ضم الشيء الى أصله الأول والقصر تضييق قيد البعير والقصر في الصلاة معروف والقصر المشي والقصر قصر الثوب معروف •• والقصر المراد به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ أي محبوسات في خيام من الدر مجوّفات ويقال قد قصرهن على أزواجهن فـلا يُرِدن غيرهم •• والقصر في مواضع كثيرة الا أنه في الاعم الأكثر مضاف وأنا أرتب على الحروف ما أضيف اليه ليسهُلَ تطلبُه وانما فعلنا ذلك لان أكثر

من ينسب الى هذه المواضع يقال له القصري وربما غلب اسم القصر ويبتنى ما أضيف اليه

[القَصْرُ الأَبيضُ] والقصر الابيض * من قصور الحيرة •• ذكر في الفتوح أنه كان بالرَّقة وأظنه من أبنية الرشيد وُجد على جدار من جدرانه مكتوب حضر عبد الله ابن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي وغيبتُ بين الأسماء اسمي في سنة ٣٠٥ ويقول سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية اخوتي ما أذل الغريب وان كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وان كان آمناً من الخيانة وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها قريبة

وذو اللبِّ لا يلوي اليها بطرفه ... ولا يقتنيها دار مكث ولا بَقَا

تأمل ترى بالقصر خلقاً تحسه ... خلا بعد عن كان في الجو قد رَقَا

وأمر ونهي في البلاد ودولة ... كأن لم يكن فيه وكان به الشقَا

[قصرُ أبي الخصيب] * بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة الى سطح آخر أفيَحَ في غاية الحسن وهو عجيب الصنعة وأبو الخصيب ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم

يا دار غيَّرَ رسمَها ... مَرُّ الشمال مع الجنوب

بين الخورنق والسدير ... رفبطن قصر أبي الخصيب

فالدير فالنجف الأشم ... جبال أرباب الصليب

[قصرُ ابن عامر] * من نواحي مكة •• قال عمر بن أبي ربيعة

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر ... بخُمّ فهاجت عبرةُ العين تسكبُ

فظلتُ وظلّتْ أينُقُ برحالها ... ضوامرُ يستأنين أيام أركبُ

أحدث نفسي والأحاديث جمّة ... وأكبر همي والأحاديث زينبُ

اذا طلعتْ شمس النهار ذكرتها ... وأحدث ذكراها اذا الشمس تغربُ

وان لها دون النساء فضيحتي ... وتحفظي لها بالشعر حين أشبّبُ

وان الذي يبغي رضاي بذكرها ... اليَّ واعجابي بها لمحببُ

[قصرُ ابن عفان] •• قال ابن الحسن المدائني كتب عثمان بن عفان رضى الله عنه الى عبد الله بن عامر أن اتخذ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتخذ القصر الذى يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاء كان لدوابهم وإبلهم

[قصرُ ابن عَوّانَ] * كان بالمدينة وكان ينزل فى شقة اليماني بنو الجذْماء حيٌّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر

[قصرُ الأَحمرِيَّةُ] * من نواحي بغداد فى أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقى عُمِّرَ فى أيام الناصر لدين الله أبي العباس احمد بن المستضيءُ فى أيامنا هــذه وفي دار الخلافة * موضع آخر يقال له قصر الأَحمرية

[قصرُ الأَحنفِ] كان الأَحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في أيام عثمان وامارة عبدالله بن عامر حاصر حصناً يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وأمنهم يقال لذلك الحصن * قصر الاحنف •• ينسب اليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصرى روى عن يوسف بن موسى المروروذي سمع منه بقصر الاحنف بن قيس أبو سعيد محمد بن عليّ بن النقاش

[قصرُ الأَفريقيّ] * مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة

[قصرُ إِصبهَانَ] * ويقال له باب القصر الا أن النسبة اليه قصريٌّ •• واليه ينسب الحسين بن معمر القصري ذكره السمعاني من مشايخه فى التحبير

[قصرُ أُمّ حبيب] هي أمُّ حبيب بنت الرشيد بن المهدي * وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعا من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأُم حبيب بنت الرشيد فى أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء الى أن صرن يُجعَلْنَ فى قصر المهدي بالرصافة

[قصرُ أُمّ حكيم] * بمَرج الصُّفَّر من أرض دمشق هو منسوب الى أم حكيم بنت يحيي ويقال بنت يوسف بن يحيي بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زينب بنت عبدالرحمن

ابن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبدالملك فولدت له يزيد بن هشام •• واليها ينسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القَلاَّنِين وكانت معاقرة للشراب ومن قولها

ألا فاسقياني من شرابكما الوردِ وان كنتُ قد أنفدتُ فاسترهنا بُرْدي

سِوَارِي ودُملوجي وما ملكَتْ يدي مُباحٌ لكم نهبٌ فلا تقطعا وِرْدي

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في أيّ شيء تفكرين فقالت في قول جميل

فما مُكَفْهِرٌّ في ذرى مُرْجَحِنةٍ ولا ما أسرَّت في معادنها النَّحلُ

بأحلى من القول الذي قلتِ بعدما تمكن من حيزوم ناقتي الرحلُ

فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفَهُ لقد كنت أحبُّ أن أعلمه فضحك هشام وقال هذا شيء قد أحبَّ عمك يعني أباه أن يعلمَه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلَمْه فقالت اذا استأثَرَ الله بشيء فَالْهَ عنه

[قصرُ أنس] • بالبصرة •• ينسب الى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[قصرُ أوس] • بالبصرة أيضاً •• ينسب الى أوس بن ثعلبة بن زُفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية واياه عنى ابن أبي عُيينةَ بقوله

بغرس كأبكار الجواري وتُرْبةٍ كأن ثراها ماء ورد على مسك

فياحسن ذاك القصر قصر ونزهة ويافيح سهل غير وعر ولا ضَنْك

كأن قصور القوم ينظرن حوله الى ملكٍ موف على قنة الملك

يدلّ عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

[قصرُ باجةَ] • مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها

[قصرُ بني خلف] • بني خلف بالبصرة •• ينسب الى خلف آل طلحة الطلحات

ابن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعثُمَة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

[قَصرُ بني عمَرَ] بغوطة دمشق * قرية ** منها نُشبَةُ بن حُنْدُج بن الحسين بن عبد الله ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرّي القصري حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٥٠ قاله أبو القاسم الحافظ

[قَصرُ بهرَام جُور] أحد ملوك الفرس * قرب همذان بقرية يقال لها جوهستَه والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغُرَفُه وشُرَفُه وسائر حيطانه فان كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فانه لعجب وان كان حجراً واحداً فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جداً كثير المجالس والخزائن والغرف وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية وقد ذكر في موضعه

[قصرُ جابِرٍ] وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزوين * من ناحية دَستَبَى ** ينسب الى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

[قصرُ الجَصّ] قصر عظيم * قرب سامرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة وقد تقدم ذكره ** وعنده قُتل بُختيار بن معزّ الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمه

[قصرُ حَجّاج] * محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم

[قصرُ حَيفَا] بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء * موضع بين حيفا وقيسارية ** ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن

حلب وكان فقيهاً فاضلا حسن الكلام في المسائل تفقه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكِيا الهرّاسي وأبي بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والاصولَ على أسعد الميهنى وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزينبي وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها الى أن مات في سنة ٣ أو ٥٤٤ وقال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢

[قصرُ رَافِع] بن الليث بن نصر بن سَيار * بسمرقند ٠٠ ينسب اليه محمد بن يحيي ابن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حمّاد الآملي وغيره قال أبو سعد الادريسي انما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث

[قَصرُ الرّمّان] * من نواحي واسط ذكرناه في رمان ٠٠ وقد نسب اليه الرماني

[قصرُ رُوناش] بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة * من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدِرزِيُهل ومعناه قلعة القنطرة ٠٠ ينسب اليه جماعة وافرة ٠٠ منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العبّاد المجتهدين قرئ عليه في سنة ٥٥٧

[قصرُ رَيّان] * في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوي قرب باعَشيقا بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنّي المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة

[قصرُ الرِّيح] بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء المهملة * قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي خطيبها

[قصر زَرْبيّ] * بالبصرة في سكة المِربَد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين ابن أبي قُتيبة بن مسلم وكان يليه غلامٌ يقال له زَرْبيٌّ فلما كثُرَ ولدُ مسلم بن عمرو تقاسموه ٠٠ قال مسكين الدارمي

أقمت بقصر زربيّ زماناً ومِربَدِه فدار بني بشير

لعَمرك ما الكناسة لي بأُمّ ٍ ولا بأب فأُكرمُ من كبيري

[قصرُ الزَّيْت] بلفظ الزيت الذي يؤكل ويُسرج من الأدهان * بالبصرة قريب من كلثها ** ينسب اليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بُردة القصري المعتزلي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبوَيه على أبي العباس المبرد فى كتاب الغلطة وله كتاب فى اعجاز القرآن سألها أبي عبد الله البصري

[قصر السلاَم] * من أبنية الرشيد بن المهدي بالرَّقة

[قصر الشَّمْعِ] بلفظ الشمع الذي يُستصبحُ به *وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفرس لما اشتدَّ مُلكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر بدأَت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم تمَّمت بناءه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيــه الى أن نازلته المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه فى الفسطاط ففتحه وهَيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخَان اليوم وتحته مسجد مغلق أحدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون وقد ذكر فى موضعه ولا أدري لم سُمي بالشمع

[قصرُ شَعوبَ] * قصر عالٍ مرتفع ذكر في الشين فى شَعوب ** قال عمر ابن أبي ربيعة

لعمرُك ما جاوَرتُ غُمدان طائعاً وقصرَ شَعوب أن أكون بها صبا
ولـكن حُمَّى أضرَعتني ثلاثةً مُجَرَّمةَ ثم استمرَّت بنا غِبا

[قصرُ شِيرِينَ] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء أخرى ونون وشيرين بالفارسية الحُلوُ وهو اسم حظيةِ كسرَى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعوّاده بلهبذ وقصر شيرين * موضع قريب من قرميسين بين همذان وحُلوان فى طريق بغداد الى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضــيق الفكر عن الاحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومنتزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد

وحُجرات تدلُّ على طَوْلٍ وقوّة .. قال محمد بن أحمد الهمذاني كان السبب في بناء قصر شيرين وهو أحد عجائب الدنيا أن ابرويز الملك وكان مقامه بقَرْميسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وان يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودَورق خمر فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تمّ واستحكم صاروا الى البلهبذ المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أمروا به فقال أفعل فعمل صوتاً وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد فطرب الملك عليه وأمر للصنّاع بمال فلما سكر قال لشيرين سَليني حاجةً فقالت حاجتي أن تُصَيّر في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمور وتبني لي بينهما قصراً لم يُبن في مملكتك مثله فأجابها الى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسى ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ ذكّره حاجتي ولك عليّ أن أهبَ لك ضيعتي بأصبهان فأجابها الى ذلك وعمل صوتاً ذكره فيه ماوعد به شيرين وغناه اياه فقال أذكرتني ما كنت قد انسيته وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن ما يكون وأحكمه ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار من ينتمي اليه باصبهان .. وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبي غرر الاماكنْ حَيُّوا الديار ببرزَماهِنْ
وسَلوا السحابَ تجودُها وتسحّ في تلك الأماكنْ
وتزورُ شبديز الملوك وتنثني نحو المساكن
واهًا لشيرين التي قَرعت فؤادك بالمحاسن
تمضي على غلوائها لا تستكين ولا تداهن
واهاً لِمعصمِها المليح وللسوالف والمَغابن
في كفها الورق المسـ ـكُ والمطيَّب والمداهن
وزجاجة تدَعُ الحكيـ ـمَ اذا انتشى في زيّ ماجن
أنعظتُ حين رأيتها واهتاج مني كلّ ساكن

فسقى رباع الكرو ... ة بالجبال وبالمدائن
دان يسح ربابه وتناله أيدي الحواسن

انما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرتُ بعضها في شبديز

[قصرُ الطُّوب] بضم الطاء وآخره باء موحدة وهو الآجر بلغة أهل مصر * بافريقية وقد ذكرته في طوب

[قصرُ الطين] بكسر الطاء وآخره نون * من قصور الحيرة * وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشمّاسية

[قصر العبّاس] بن عمرو الغَنَوي كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولّى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة ٢٧٨ الى البحرين لقتال أبي سعيد الجنّابي فالتقيا فظفر الجنّابيّ وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وولي مكانه جنّي الصفواني ٠٠ وقرأت في كتاب ألفه عميدُ الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين * سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما وقع بصره عليّ قال اقرأ ما هاهنا فتأملت فاذا على الحائط مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك
قد كنتَ تغتال الجودك فكيف غالك ريبُ دهرك
واهاً لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب ٠٠ وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة أبيات

ياقصر ضعضعك الزما نُ وحطّ من علياء فخرك
ومحا محاسن أسطر شَرُفت بهنّ متون جدرك
واهاً لكاتبها الكريـ ـم وقدرها الموفي بقدرك

وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢ ٠٠ قلت أنا وهو أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحته مكتوب

يا قصر ما فعل الالى ضُربت قبابهم بقعرك
أخنى الزمانُ عليهم وطواهم تطويل نشرك
واهاً لقاصر عُمْر من يحتال فيك وطول عمرك

وتحته مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ٣٨٨ ٠٠ قلت هذا والد قرواش ابن المقلد أحد أمراء بني عَقيل العظماء ٠٠ وتحت ذلك مكتوب

يا قصر أين ترى الكرا مُ الساكنون قديم عصرك
عاصرتهم فبدَدتهم وشأوتهم طُرًّا بصبرك
ولقد أطال تفجعي يا ابن المسيب رقم سطرك
وعلمت أني لاحقٌ بك مُدْنَب في قفي إثرك

وتحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ ٠٠ قال أبو الهيجاء فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا قال الساعةَ وقد هممت بهدم هذا القصر فانه مشؤم اذ دفن الجماعة فدَعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع

انّ الذى قسم المعيشة في الورى قد خصّني بالسير في الآفاق
متردداً لا أستريح من العَنا في كل يوم أبتلي بفِراق

[قصرُ عبدِ الجبّار] ✱ بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعةَ المنصور فأنفذ اليه من قتله وكان في أول أمره كاتباً ٠٠ والى هذا القصر ينسب محمد بن شُعَيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله

القصري سمع قُتيبة بن سعيد واسحاق بن راهَوَيه روى عنه على بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمي

[قصر عبدِ الكَريم]* مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبتَةَ مقابل الجزيرة الخضراءِ من الأندلس ٠٠ قد نسب اليه بعضهم

[قصر العَدَسِيّين] جمع العدَسي الذى يطبخ العدسَ * وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة لبنى عمّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرمّاح ابن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُذرة بن زيد اللات ابن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبرة وانما نسبوا الى أُمهم عَدَسة بنت مالك بن عامر ابن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي فى جمهرته وهو أول شئ فتحه المسلمون لما غزوا العراق

[قصرُ عُرْوة] *هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العوّام بن خُويلد روي عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى أمتي خسفٌ وقذفٌ وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغني انه قد ظهر ذلك فتنحَّيتُ عن المدينة وخشيت أن يقعَ وأنا بها فنزلتُ العقيق وبَنى به قصره المشهور عند بئره وقال فيه لما فرغ منه

بَنيناه فأحسنا بناه ... بحمد الله فى وسط العقيق
تَراهم ينظرون اليه شزراً ... يلوح لهم على وضَح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظاً ... لأعدائى وسُرَّ به صديقي

وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق فى قصر أبيه فقيل له لم تركتَ المدينة فقال لانى كنت بين رَجلَين حاسدٍ على نعمة وشامتٍ بنكبَة ٠٠ وقال عامر بن صالح فى قصر عُروة

حبّذا القصر ذو الطهارة والبئـ ... ـرُ ببطن العقيق ذات الشِباتِ
ماه مُزنٍ لم يَبغ عروة فيها ... غير تقوى الاله فى المقطعات
بمكانٍ من العقيق أنيس ... بارد الظلّ طيبِ الغَدَوات

*وقصر عروة أيضاً قرية من نواحى بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات

هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن التجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزاز المطيري الخطيب في سنة ٤٦٣

[قصرُ عِسْلٍ] بكسر العين والسكون وآخره لام يقال رجل عسلُ مالٍ كما يقال ازاء مال معناه انه يَسُوسه * وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل

[قصرُ عِيسَى] * هو منسوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أول قصر بناه الهاشميون فى أيام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرُّفيل عند مصبه فى دجلة وهو اليوم فى وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثرٌ الآن انما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي ان المنصور زار عيسى بن على ومعه أربعة آلاف رجل فغدّى عنده وجميع خاصته ودُفع الى كل رجل من الجند زنبيلٌ فيه خبز وربع جَدْي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مُستَّطين ذلك فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى يا أبا العباس لي حاجة قال ماهي يا أمير المؤمنين فأمرُك طاعة قال تهَبُ لي هذا القصر قال ما بى ضنٌّ عنك به ولكني أكره أن يقول الناس ان أمير المؤمنين زار عمّه فأخرجه من قصره وشرّده وشرّد عياله وبعدُ فان فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فان لم يكن بدٌّ من أخذه فليأمرْ لي أمير المؤمنين بفضاء يَسَعُنى ويسعهم أضرب فيه مضارب وخياماً أنقلهم اليها الى أن أبني لهم ما يُواريهم فقال له المنصور عمّر الله بك منزلك ياعم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف .. والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذى ببغداد * وقصر عيسى أيضاً بالبصرة بالخريبة .. قال الأصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت أبو نوّاس .. حيث يقول

أما ترى الشمس حلّت الحملاَ وطاب وزنُ الزمان واعتدلاَ

فقال والله انه لشاعرٌ فطنٌ ذَهِنٌ ولكن أشعر منه الذى يقول في قصر عيسى بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضرٍ إن شئت أو بادي

ترى قراقيره والعيس واقفــة والضبُّ والنون والمَلاّح والحادى

يعنى ابن أبى عُيينة المهلَّبي

[قصرُ الفِرْس] بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر فى الفرس * وهو أحد قصور الحيرة الأربعة

[قصرُ الفلُوس] * مدينة بالمغرب قرب وَهرَان

[قصر قَرَنبا] بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة * موضع بخراسان وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببنى تميم فهو يوم قَرَنبا

[قصرُ قُضَاعَةَ] بضم القاف والضاد معجمة * قرية من نواحى بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسّان القصرَ قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتذى بالشعر وكان حريصاً جشِعاً جمّاعاً مناعاً حصّلَ بذاك الحِرص مبلغاً من المال ومات فى شهور سنة ٥٧٥ .. وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه

غرامي في محبتكم غريمي كما لِفراقــكم نَدَمى نديمي

صَبــاً هَبَّتْ فأصبتنى اليكم صباباتٌ يشمنَ من النسـيم

ألا هل مبلغٌ سَلمى بسلمِي وذى سَلَمٍ سلاماً من سَليمِ

وهل من كاشف غمًّا بغم عراني بعد سُكان الغـميم

رُسومٌ أقفرتْ من آل ليلَى وعفتهــا الرواسمُ بالرسيم

حماماتُ الحمى هَيَّجنَ شوقى وقد حُمّتْ مفارقة الحميم

حرامٌ أن يَزور النوم عينى وقد حرّمتــه حرَم الحريم

عَدِمتُ الصبرَ حين وجدت وجدي بكم والعُجب وِجدانُ العديم

وعاصيت اللوائم فى هواكم لأن اللّوْمَ من خُلُقِ اللئيم

اقدّم نحوكم قدم اشتياقي ليقدُم غائبُ العهد القديم

[قصرُ قَيرَوَانَ] * كانت مدينة عظيمة فى قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من أسسها ابراهيم بن الاغاب بن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الأغاب وكان

بها جامع وفيه صَوْمعة مستديرة مبنية بالآجر والعمد سبع طبقات لم يرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى ان أهل القيروان ربما قصرَ بهم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال له الرصافة خربتا معاً بعمارة رقّادة كما ذكرناه في رقادة

[قصرُ كُتَامَةَ] * مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس •• ينسب اليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرّس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصل للزمخشري

[قصرُ كَثيرٍ] * في نواحي الدينَوَر •• ينسب الى كثير بن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينَوَر من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[قصرُ كُلَيْب] يقال قصر بني كليب * قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو

[قصرُ كَنْكِوَرَ] بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى وفتح الواو وآخره راء * بليدة بين همذان وقَرْميسين •• وقال ابن المقدِسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من اسدَاباذ يقال لها بالفارسية كنكوَر من حدّث بها من أهل العلم يقال له القصري •• وقال ابن عبد الرحيم أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتباً سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سُبكتكين لصباحة وجهه فان محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورَد عليه اذا لم يكن صبيحاً وله أشعار حسان •• منها

تذَكّر أخي أن فرّق الدهر بيننا أخاً هو في ذكراك أصبحَ أو أمسى
ولا تنسَ بعد البُعد حق أُخوّتي فمثلك لا يَنسى ومثلي لا يُنسى
ولن يعرف الانسان قدر خليله اذا هو لم يفقد بفقدانه الا نسا
يقول بفضل النور مَن خاض ظلمة ويعرف فضلَ الشمس من فارَق الشمسا

•• وقال السلفي أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمامونية

زَرَنْد في مدرسته بها قال أنشدني أبوغانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

محن الزمان وان تولت تنقضي ... بدوام عمرٍ والحوادث تُقلعُ
فالمحنة الكبرى التي قد كرّرت ... امنيةٌ بمنيـة لا تدفعُ

٠٠ وذكر السلفي عن من حدثه قال كان لابي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العود والعنبر وأنواع الطيب الى أن يخرج ولم يحك عن أحدٍ من الوزراء ما حُكي عنه من التنعم ٠٠ قال ومن شعره

نحن نخشى الاله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجوا استجابةً لدعاء ... قد سَدَدنا طريقه بالذنوب

[قَصْرُ الكُوفَةِ] ٠٠ ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر ابن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه فقال القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣ سمع منه القاضي عمر ابن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخلال

[قَصْرُ اللُّصُوص] ٠٠ قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوَنْدُ سار جيشٌ من جيوش المسلمين الى همذان فنزلوا كنكور فسُرِقَتْ دوابُّ من دوابّ المسلمين فسمّي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمه الى الآن وهو في الاصل موضع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكرا ٠٠ وقال مِسْعَر بن المهلهل قصرُ اللصوص بناؤه عجيب جداً وذلك انه على دكة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا فيه ايوانات وجواسيق وخزائنُ يتحيَّرُ في بنائه وحسن نقوشه الابصار وكان هذا القصر معقل ابرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ٠٠ ونسب اليه أبو سعد عبد العزيز بن بدر القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه مات في حدود سنة ٥٤٠

[قَصْرُ مَصْمُودَةَ] * بالمغرب

[قَصْرُ مُقَاتِلٍ] قصر * كان بين عين التمر والشام •• وقال السكوني هو قرب القُطقُطانة وسُلاَم ثم القُرَيَّات •• وهو منسوب الى مقاتل بن حسَّان بن ثعلبة بن أوس ابن ابراهيم بن أيوب بن مَجْروف بن عامر بن عُصَيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم •• قال ابن الكلبي لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن أيوب غيرهما وانما سُمّيا بذلك للنصرانية وخربه عيسى بن على بن عبد الله ثم جدَّد عمارته فهو له وقال ابن طَخْماء الاسدى

كأنْ لم يكن بالقصر قصر مقاتل ... وزُورَةَ ظلٌّ ناعمٌ وصديقُ

فى أبيات ذكرت فى زورة •• وقال عبيد الله بن الحرّ الجعفى

وبالقصر ماجرَّبتمونى فلم أخِمْ ... ولم أَكُ وَقافاً ولا طائشاً فشِلْ

وبارزتُ أقواما بقصر مقاتل ... وضاربتُ أبطالاً ونازلتُ من نَزَلْ

فلا بَصْرَةٌ أمّي ولا كوفة أبي ... ولا أنا يثنيني عن الرحلة الكَسَلْ

فلا تحسبنّي ابنَ الزبير كناعس ... اذا حلَّ أغفَى أو يقال له ارتحلْ

فان لم أزِرْكَ الخيل تَرْدي عوابسا ... بفُرْسانها حولي فما أنا بالبَطَلْ

[قَصْرُ المِلْحِ] * مدينة كانت بكرمان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف

[قَصْرُ مَيْدَان خالِصٍ] * بدار الخلافة ببغداد

[قَصْرُ النُعْمَانِ] •• ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين بن جَرَادَةَ دام عزه

[قَصْرُ نَفِيسٍ] بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة * على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار •• قال أحمد بن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبيد بن مُعَلّى بن لَوْذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحرّة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم احد ويقال ان جدّ نفيس الذي بَنَي قصره بحرَّة واقم هو عُبيد بن مُرّة وان عبيد وأباه من سَبْي عين التمر ومات عبيد أيام الحرّة

وكان يكنى أبا عبد الله

[قَصْرُ نَوَاضِح] * في بادية البصرة على يوم من دجلة

[قَصْرُ الوَضَّاح] * قصرٌ بُني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وَضَّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور ‥ وقال الخطيب لما أمر المنصور ببناء الكَرْخ قلد ذلك رجلاً يقال له الوَضّاح بن شبا فبنى القصر الذى يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم ‥ وذكره على بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزَّهٍ ... الى قصر وَضَّاح فبركة زُلْزُل

منازل لايستتبع الغَيْثَ أهلُها ... ولا أوْجُهُ اللَّذَّات عنها بمعزل

منازل لو انّ امرأ القيس حلها ... لاقصَرَعن ذكر الدَّخول فحَوْمَل

اذاً لرآنى أمنح الوُدَّ شادناً ... يُقلّص أذيال القبا غير مُرْسل

اذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقُل ... عقرت بعيرى ياامرأ القيس فانْزِل

[قَصْرُ ابن هُبَيْرَةَ] ‥ ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكين ابن خَديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فَزارة بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنَى على فُرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتي كتب اليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُوَرا فلما ملك السفّاح نزله واستتمّ تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لايقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ماأري ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبني حياله مدينة ونزلها أيضاً واستتمّ بناءً كان قد بقى فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ماأراد ثم تحوّلَ منها الى بغداد فبني مدينة وسماها مدينة السلام ‥ قال هلال بن المحسّن فى كتاب بغداد وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة فاني أذكر فيه عدّة حمّامات وكثيراً من الناس ‥ منهم قضاة وشهود وعُمّال وكُتّاب وأعوان وتُنَّاء وتُجّار وكنت أحدّث بذلك شرف الدولة بن على في سنة ٤١٥ على ضَمان النصف

من سوق الغزل بها وضَمَّنته بسبعمائة دينار فى كل سنة وضمّن الناظر فى الحساميّات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنّ يدَه كانت بُسْطى وما بقى فى هــذا الموضع اليوم أكثر من خمســين نفساً من رجال ونساء فى بيوت شَعِثَة على حال رَثَّة .. قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن علي بن الحســن المكنّى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن ابراهيم الأزدي وغــيره روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد .. وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصرى الضرير حدّث عن الحســن الحلوانى وأحمد الدَّوْرَقى روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما .. وعبد الكريم بن على بن أحمد ابن على بن الحســين بن عبد الله أبو عبيــد الله التميمى المعروف بابن السيني القصري روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمــد الاكفانى روى عنــه أبو بكر الخطيب ووَثَّقه توفى سنة ٤٥٩ .. وأبو بكر محمد بن جعفر بن رُميس القصرى .. ومحمد بن طوسى القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن أبي على الفارسى قاله أبو منصور المقدّر الأصبهانى فى كتاب له صنفه فى ثلب أبي الحسن الاشعري

[قصَرْيانِه] بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعــدها هاء ساكنة * هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّيَّة على سِنّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه

[قُصَمُ] * موضع بالبادية قرب الشام من نواحى العراق مرّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مَشْجعة بن التيم بن النَّمِر بن وَبَرَة من قضاعة ثم أتى منه الي تَدْمُر

[قَصْوَانُ] يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهــم قَصَى يقصو قُصوًّا فهو قاصٍ وهو ماتنَحَّي وبَعُدَ من كل شيء * وهو موضــع فى ديار تيم الله بن ثعلبــة بن بكر .. قال مروان بن سمعان

ولو أبصرَتْ جاري عُمَيْرَةَ لم تَلُمْ بقصوان اذ يعلو مفارقها الدَّمُ

.. وقال أبو عبيدة فى قول جرير

نبيتُ بحسَّان بن واقصة الحصى بقصوانَ فى مستكلئين بطانِ

قال قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

[قُصُورُ حَسَّان] جمع قصر وحسَّان يجوز ان يكون فعلان من الحُسن فهو منصرف وان يكون من الحسّ وهو القتل فهو لاينصرف ٠٠ كان عبد الله بن مروان سيّر حسَّان بن النعمان الغَسَّاني الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم وأقام بافريقية خمس سنين وبَنى فى مقامه هناك قصوراً نسبت اليه الى هذه الغاية

[قُصُورُ خَيْرِينَ] * من نواحي الموصل ذكر فى خيرين

[قَصَّةُ] بالفتح وتشديد الصاد الجصّ الذي تبيّضُ به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد أُوِّل قول عائشة للنساء لاتغتسلنَ من الحيض حتي ترين القَصّة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحشى بها المرأة كأنها القصَّة لاتخالطها صُفْرة ٠٠ قال السكوني ذو القصّة * موضع بين زُبالة والشُقُوق دون الشقوق بميلين فيه قُلُبٌ للاعراب يدخلها ماء السماء عذبٌ زُلاَلٌ والي هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجرّاح أرسله اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وذو القصّة ماء لبني طريف فى أجاٍ وبنو طريف موصوفون بالملاحة ٠٠ قال الشاعر

يُشَبُّ بعودي مجمرٍ تصطليهما عِذَابُ الثنايامن طريف بن مالك

٠٠ وقيل ذو القصّة جبل فى سَلْمَى من جبلَيْ طيء عند سقف وغَضْوَر ٠٠ وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الرَّبذَة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مَسْلَمة الى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سَيْف خرج أبو بكر رضي الله عنه الى ذى القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطَّع الجنود فيها وعقد فيها الألوية * والقصَّة مدينة بالهند عنه أيضاً

[القُصَيْبَةُ] تصغير القصبة وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعني انها أشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة * والقصيبة من أرض اليمامة لتيم وعديّ وعُكل وثور بني عبد مناة بن أُدّ بن طابخة * والقصيبة بين المدينة وخيبر وهو واد يزْهُو أسفل وادي الدّوْم وما قارب ذلك * وقصيبة العجّاج أظنها

من نواحي اليمامة أقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم وهو يوم أُوَارَةَ •• قال الأعشى

وتكون في السلف الموَا ... زى مِنقَراً وبني زُرَارَهْ
أبناء قوم قُتلوا ... يومَ القصيبة من أُوَارَهْ

•• وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخطلَ

فلن تشربي الاّ بريق ولن ترَى ... سواماً وحِيّاً بالقصيبة والبشر

قال ثعلبٌ القصيبة أرض ثم الكَوَائل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

وعاذلةٍ هبَّتْ بليل تلومُني ... على الشوق لم تمحُ الصبابةَ من قلبي
فما لي ان أحببتُ أرضَ عشيرتي ... وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو أن ريحاً بلّغتْ وحيَ مُرسِلٍ ... خَفيًّا لناجيت الجنوبَ على النقْب
وقلت لها أدّي اليها تحيّتي ... ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالتُّرْب
فاني اذا هبت شمالاً سألتُها ... هل ازداد صدّاحُ النميرة من قرب

[القُصَيرُ] بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها * قُصير مُعين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر * والقصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق * والقصير موضع قرب عيذَابَ بينه وبين قُوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن •• وقال ابن عبد الحكم المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة ليس بقُصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر •• وقال المفضل بن فَضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الأحبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فانه مقدّس من الجبل الى البحر

[القُصَيمَةُ] تصغير قصمة * اسم لقريتين بمصر احداهما في الكورة الشرقية والأُخرى

في الكورة السمنودية

[قَصيصٌ] بالفتح ثم الكسر على فَعِيل والقصيص نبتٌ ينبت في أصول الكماة وقد يُجعل غسلاً للرأس كالخطمي وقصيص * ماء بأجأ

[القَصيم] بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبتَ الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة •• قال أبو منصور القصيم * موضع معروف يشقه طريق بطن فَلج •• وأنشد ابن السكيت

يا رِيَّها اليوم على مُبين على مُبين جرَدِ القصيم

ويوم القصيم من أيام العرب •• قال زيد الخيل الطائي

ونحن الجالبون سباء عبس الى الجبلين من أهل القصيم

فكان رواحها للحيِّ كعب وكان غُدُوها لبني تميم

وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من النباج يُسَرَةَ في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبيء وفيه يقول الشاعر

ان القصيم بلد مَحَمَّةْ أ تكدُ أفي أمة قامةْ

وقال الأصمعي بعد ذكره الرُّمة واد وأسافل الرمة تنتهي الى القصيم وهو رمل لبني عبس

[قَصِيمَةُ] بالفتح ثم الكسر * وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصيم وحكى فيه القُصَيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال * قصيمة الطُّرَّاد •• قال الأسود بن يعفر

بالجو فالأمراج حول مُرَامر فبضارج فقُصيمة الطُّرَّاد

وقال بشر بن أبي خازم

وفي الأظعان آنسةٌ لَعوبٌ تيَمَّمَ أهلُها بلداً فساروا

من اللائي غُذِينَ بغير بؤس منازلها القصيمة فالأُوارُ

قال الحفصي القصيمة * رمل وغضاً باليمامة والله الموفق والمعين

باب القاف والضاد وما يليهما

[قُضَاقِضَةُ] بضم أوله وتكرير القاف والضاد * اسم موضع

[قِضَّةُ] •• قال الأزهري القضة بكسر القاف وتشديد الضاد الوَسمُ قال الراجز * معروفة قضتها رُعنُ الهام * والقضة الأرض التى ترابها رمل وجمعها قِضَّات وقال الأزهري قال ابن دريد قضة * موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة الضاد مشددة

[قِضَة] بكسر أوله وتخفيف ثانيه •• قال صاحب كتاب العين القضة أرض منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع وجمعها القَضُونُ •• قال أبو منصور القضة بتخفيف الضاد ليست من حدّ المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قَضَى وهي شجرة من شجر الحمض معروفة •• وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القِضين والقضون واذا جمعتَهُ على مثال البُرَى قلت القُضَي وأما الارض التى ترابها رمل فهي القِضة بالتشديد وجمعها قِضات •• قال أبو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة * عقبَةُ بعارض اليمامة وعارضٌ جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها و بين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام وأنشد غيره

قد وقعت فى قِضّة من شرْجِ ثم استقلت مثل شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلواً ــ والعاج ــ الحمار الوحشيّ يعنى الدّلوَ أنها وقعت فى ماء قليل على حصًى في بئر فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار •• وقال الجميح واسمه مُنقذ بن الطماح بن قيس ابن طريف

وان يكن حادثٌ يُخشى فذو علقٍ تظلُّ تزجرُه من خشيةِ الذيبِ
وان يكن أهلُها حلوا على قِضَةٍ فان أهلى الأُلى حلوا بملحوب
لما رأت إبلى قَلَّت حلوبَتُها وكلّ عام عليها عامُ تجنيب
أبقى الحوادث منها وهي تتبعها والحقُّ صِرمةَ راعٍ غير مغلوب

وبقِضَةَ كانت وقعة بكر وتغلب العظمى فى مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس

وفيه كان يوم التحالُق فكانت الدَّبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرَّها قتلُ كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيساً شاعراً

لكل أناس من مَعَدٍّ عمارة	عَرُوضٌ اليها يَلجؤن وجانبُ
لُكَيز لها البحران والسيف دونه	وان يأتهم ناسٌ من الهند هارب
يطيروا على أعجاز حوش كأنها	جَهامٌ هَرَاقَ ماؤه فهو آيبُ
وبكرٌ لها برُّ العراق وان تخف	يحُلْ دونها من اليمامة حاجب
وصارت تميم بين قُفٍّ ورملة	لها من جبال منتا ومذاهب
وكلبٌ لها خَبتٌ فرملة عالج	الى الحرَّة الرجلاء حيث تحاربُ
وغسان جنٌّ غيرهم في بيوتهم	تجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائب
وبهراء حَيٌّ قد علمنا مكانهم	لهم شرَكٌ حول الرُّصافة لاحبُ
وغارتْ إيادٌ في السواد ودونها	برازيقُ عُجم تبتغي من تضاربُ
ونحن أناس لا حُصُون بأرضنا	مع الغيث ما نُلفى ومن هو عازب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا	كمِعزَى الحجاز أعوَزَتها الزرائب
أرى كل قوم قاربوا قيدَ فحلهم	ونحن تركنا قيدَه فهوَ ساربُ

[القَضيبُ] بلفظ القضيب من الشجر * واد في أرض تهامة قال بعضهم

* ففرَّعنا ومال بنا قضيبُ * أي علونا وجاء قضيبٌ في حديث الطفيل بن عمرو الدَّوسي ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة وفي هذا الوادي أُسِرَ الأشعث بن قيس وفيه جرى المثلُ سال قضيب بماء أو حديد ٠٠ وكان من خبره أن المنذر بن امرئ القيس تزَوَّج هند بنت آكل المُرَار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها أُمامة فولدت ابناً سماه عَمرًا فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبنى أُمه مملكته ولم يُعط ابنَ أُمامة شيئاً فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذَ له بحقه فأرسل معه مراداً فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا مالنا نذهب ونلقى أنفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار

المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة وهو لايشعر فقالت له زوجته ياعمرو أُتيتَ أُتيت سال قضيب بماء أوحديد فذهبت مثلا وكان عمرو فى تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيرى نفِّرى أي انكِ قلتِ ماقلت لتنفريني به فذهبت مثلا وخرج اليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرَفَةُ يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره

أعمرو بنَ هند ماترى رأى معشر ... أماتوا أبا حسان جاراً مُجاورا

فان مراداً قد أصابوا حريمَه ... جهاراً وأضحى جمعهم لك واترا

ألا ان خير الناس حيًّا وهالكاً ... ببطن قضيب عارفاً ومناكرا

تقسّمَ فيهم ماله وقطينَه ... قياماً عليهم بالمآلي حواسرا

ولا يمنعنك بعدهم ان تنالهم ... وكَلف مَعدًّا بعدهم والا باعرا

ولا تشربنَّ الخمر ان لم تزرهم ... جماهيرَ خيل يتبعن جماهرا

[قِضين] بالكسر والتخفيف وآخره نون ** وقد ذكر تفسيره فى قضة قبل ذو قضين * واد فى شعر أمية حيث قال

عرفت الدار قد أقوت سنينا ... لزينبَ اذ تحِلّ بذى قضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال قضين * موضع ينبت فيه القضة

باب القاف والطاء وما يليهما

[قَطَا] بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيُها القطو وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطاً بصوتها وذوالقطا * موضع

[قِطابُ] بكسر أوله وآخره باء موحدة والقطاب في لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره اذا مزجته ويجوز أن يكون جمع قُطبة مثل بُرْمة وبِرَام وهو نبت كأنه حسكة مثلثة وقطاب * اسم موضع في قول الراعي

* ترعى الدكادك من جنوب قطابا *

[قَطَاتانِ] تثنية القطاة * موضع فى شعر امرىء القيس حيث قال

قمدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للأريض

[قُطَابَةُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة * قرية بمصر عن أبي سعد .. ينسب اليها محمد بن سنجر القطابي كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفى سنة ٢٥٨

[قَطَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر .. وكتبه العمراني بضم أوله يجوز أن يكون فُعَّالا من قطر الماء أو من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره أي ألقاه على أحد قُطرَيه أي شقَّيه * وهو ماءٌ للعرب معروف أحسبه بنجد

[قَطاقِطُ] بفتح أوله وهو جمع قِطْقِط وهــذا المطر المتفرّق المتهاتن المتتابع .. وقال الأصمعي القطقط المطر الصغار كأنه شذرة وقطاقط * اسم موضع في قول الشاعر

تَوَيْنا بالقطاقط ما ثوينا وبالعبرَين حولاً ما نريم

[قطَانِيَة] بتخفيف الياء * مدينة على سواحل جزيرة صقلّية ويقال قطانية وهي مدينة كبيرة على البحر من ســفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنايس مفروشة بالرُّخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل

[قطانٌ] * موضع في قول الحُطيئة الشاعر حيث قال.

أقاموا بهـــا حتى أبنت ديارهم على غــير دين ضارب بجران

عوابس بين الطلح يرجُمْنَ بالقَنا خروج الظباء من حِرَاج قطان

[قَطانقَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف وآخره نون أيضا * من قرى سَرْخَس

[قَطانَةُ] .. قال الهَروي * هي مدينة بجزيرة صقلّيّة بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قُتلوا هناك والله أعلم وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديّات في الفقه من أعيان الكُتَّاب

[القَطائطُ] * من قرى ذمار باليمن

[القَطائعُ] وهو جمع القطيعة وهو ما أقطعه الخلفاء القوم فعمروه وتُعرَف بقطائع

الموالي * وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متّصل بربض زهير وهم موالي أُمّ جعفر زُبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أُخرى ربض سلمان بن مجالد

[القُطْبُ] بالضم ويضاف الى ذي وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرّحا وفيه أربع لغات قُطْب وقُطُب وقِطْب وقَطْب وذو القطب * موضع بالعقيق

[القُطّبيَّاتُ] بالضم ثم التشديد وبعده باءٌ موحدة وياءٌ مشددة أظنه جمع قطبيّة من القطب وهو المزْج * اسم جبل في شعر عَبيد

أقفرَ من أهله مَلْحُوبُ   فالقطّبيّات فالذَّنُوبُ

[القُطَّبيَّة] بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذي قبله * ماءٌ لبني زِنباع من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جوف سُواج

[قُطْرَبُّلُ] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام وقد روى بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين وهي كلمة أعجمية * اسم قرية بين بغداد وعُكبرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزهاً للبطالين وحانة للخمَّارين وقد أكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطربُّل ٠٠ وقال الببغا يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذا وهي جنوبيها

كم للصبابة والصِّبي من منزل   ما بين كلواذا الى قُطْرُبُّل
جادَتْهُ من دِيَمِ المُدَام سحابةٌ   أغنتْهُ عن صَوْب الحيا المتهلّلِ
غَيثٌ اذا ما الرّاح أوْمَضَ بَرْقُهُ   فَرُعُودُه حَثُّ الثقيلِ الأوّلِ
نَطَقَتْ مواقع صَوْبه بسحابة   تهمى على كُرَب الفؤاد فتنجلي
راضَتْ فيه الكاسَ أهيفَ ينثني   تحوي بجيد رشاً وعَينَيْ مُغزلِ
فأتى وقد نقش الشعاع بنانه   بمُمَوَّج من نسجها ومبقّلِ
وكَسى الخضابُ بها بنانا ياله   لو انه من وَقتـه لم يَنصلِ

٠٠ وقال جحظة البرمكي

قدأشرفَت في العذل مشغولةٌ   بعَزْل مشغول عن العذلِ

تقول هل أقصرتَ عن باطلٍ أعرفه عن دينك الأوَّلِ
فقلتُ ما أحسبني مقصِراً ما أعصرَت راحٌ بقُطرُبُلِ
وما استدارَ الصُّدْغ في ناعمٍ مُورَّدٍ كاللهب المُشعَل
قالت فأين المُلتقى بعد ذا فقلتُ بين الدَّنّ والمِبزَلِ

وذكر أبو بكر الصُّولي قال حدثني أبو بخت عن سليمان بن أبي نصر قال لما انصرف أبو نواس من مصر اجتاز بحمص فرأى كثرة خماريها وشهرة الشراب بها وترك كِتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مغتبقاً ومصطبحاً وكان بها خمَّار يهوديٌّ يقال له لاوى فقال لأبي نواس كيف رأيتَ مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حدَّثنا جماعة من رُواتنا ان هذه هي الأرض المقدسة التي كتبها الله تعالى لبني اسرائيل فقال له الخمَّار أيّما أفضلُ عندك هذه الأرض أم قطربُل فقال لولا صفاء شراب قطربُل وركوبُها كاهِلَ دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مرَّ بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال قد أذكرني هذا قول الأخطل

من خمر عانةَ ينصاعُ الفؤادُ لها بجدوَلٍ صَخِبِ الآذيِّ موّارِ

فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قربها من قطربُل ومجاذبة الدواعي اليها لأقمتُ بها أكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تسرَّعَ الى بغداد وقال ما قضيتُ حق قطربُل ان أنا لم أبطأ بها فعدَلَ اليها فأقام ثلاثا حتى أتلفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداء مُعلَماً من أردية مصر وقال عند انصرافه من قطربُل

طَرِبتُ الى قطربُل فأتيتها بألفٍ من البيض الصحاح وعينِ
ثمانين ديناراً جياداً أعدُّها فأتلفتُها حتى شربتُ بدَينِ
رَهَنتُ قميصي للمُجون وجُبَّتي وبِعتُ إزاراً مُعلَمَ الطرَفَينِ
وقد كنتُ في قطربُلٍ إذ أتيتها أرى أنني من أيسر الثقلَينِ
فرُحتُ منها مُعسراً غير مُوسرٍ اقرْطِسُ في الإفلاس من مأتينِ
يقول ليَ الخمَّارُ عند وداعه وقد ألبستني الراحُ خفَّ حُنَينِ
ألا رُحْ بزَينٍ يومَ رُحتَ مودِّعاً وقد رُحتُ منه يوم رُحتُ بشَينِ

قال واجتمع الحمارون للسلام عليه فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلاّ بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه فى يوم حَفْل له ٠٠ وقال الصولي ومن قوله

* أُقَرْطِسُ فى الإِفلاس من مائتين *

أخذ أبو تمّام قوله

بأبي وان أَخْشَنَتْ له بأبي ‎ ‎ ‎ مَنْ ليس يَعرف غيره أَرَبِي
قَرْطَسْتُ عشراً في محبتـه ‎ ‎ ‎ في مثلها من سُرْعَة الطَّلَبِ
ولقد أراني لو مَدَدْتُ يدي ‎ ‎ ‎ شهرَين أرمي الأَرض لم أُصِبِ

ولقطربُّل أخبار وفيها أشعار يَسَعُنا أن نجمع كتاباً فى اجلاد ومن أخبار الخلفاء والمُجّان والشعراء والبطّالين والمتفجرين * ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قَطْرَبُّل تُباع فيها الخمرُ أيضاً ٠٠ قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الرَّبَعي الحِلِّيُّ الشاعر

يقولون هاقَطْرَبُّل فوق دِجلَةٍ ‎ ‎ ‎ عَدِمتُكِ ألفاظاً بغير معانِ
أُقَلِّبُ طرْفى لا أَرى القُفْصَ دونها ‎ ‎ ‎ ولا النخل بادٍ من قُرَى البَرَدانِ

[قَطَرٌ] كأنه من قَطَرَ الماء يقطر قَطْراً بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * موضع فى جوانب البطائح بين البصرة وواسط ٠٠ عُرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطْريُّ يروي عن آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي

[قَطَرٌ] بالتحريك وآخره راءٌ ورُوى عن ابن سيرين انه كان يكرَهُ القَطَر وهو ان يَزِنَ جُلَّةً من تمرٍ أو عِدلاً من المتاع أو الحَبِّ ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن ٠٠ وقال أبو معاذ القطر البيع نفسه ٠٠ قال أبو عبيد القطر نوع من البُرُود وأنشد

كساك الحنظليُّ كساء صُوفٍ ‎ ‎ ‎ وقِطْرِيًّا فأنتَ به تُفِيدُ

٠٠ وقال البكراوى البرود القِطرية حُمرٌ لها أعلام فيها الخشونة ٠٠ وقال خالد بن جَنبَة هي حُلَل تُعمل فى مكان لا أدرى أين هو وهى جيادٌ وقد رأيتها وهي حمرٌ تأتى من قبل البحرين ٠٠ قال أبو منصور فى اعراض البحرين على سِيف الخط بين عُمان والعُقَير * قرية يقال لها قطرٌ وأحسب الثياب القطريّة تنسب اليها وقالوا قطريٌّ فكسروا

القاف وخففوا كما قالوا دُهرِيٌّ .. وقال جرير

لَدَى قَطَرِيّاتٍ اذا ما تغوَّلَتْ ... بها البيدُ غاوَلْنَ الحزُومَ الفيافِيا

كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائبَ نسبها الى قَطَر لانه كان بها سوقٌ لها في قديم الدهر .. وقال الراعي فجعل النعام قَطَرِيّةً

الاوْبُ أوْبُ نعائمٍ قطريّة ... والآلُ آلُ نحائص حُقْبِ

نسب النعامَ الى قَطَر لاتصالها بالبرّ ورمال يبْرِين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل الى قطر وأول بيت جرير

وكائن ترى في الحيّ من ذي صداقة ... وغَيْرانَ يدعو ويْلَه من حِذَارِيا

اذا ذُكِرَت هندٌ أُتِيحَ لِيَ الهوى ... على ما ترى من هِجرتي واجتنابيا

خليليَّ لولا ان تَظُنّا بِيَ الهوى ... لقلتُ سَمِعنا من سُكينةَ داعيا

قفا واسمعا صوتَ المنادي فانه ... قريبٌ وما دانَيْتَ بالوُدّ دانيا

ألا طرَقَتْ أسماء لا حين مَطْرَقٍ ... أحَمَّ عُمانِيًّا وأشعثَ ماضيا

لَدَى قَطَريّات اذا ما تغوَّلَتْ ... بها البيدُ غاوَلْنَ الحزوم الفيافيا

كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ومما يصحح انها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب

تَذَكَّرَ ساداتُنا أهلكم ... وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

وخافوا الرَّواطيَ اذا عرَّضَتْ ... مَلاَحِسَ أولادهنّ البقرْ

ـ الرواطي ـ ناسٌ من عبد القيس لصوصٌ

[قَطْرَسانِيَة] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة * بلدة من أعمال اشبيلية بالأندلس

[قَطْرَغاش] * حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام ابن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكي

[قَطْرُونية] بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة * بلد بالروم

[القَطَرِية] * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[قَطّ] هو الأبدُ الماضي ‥ والقطّ القطعُ * وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس

[القَطْماء] بالفتح والمد تأنيث الأقطع * اسم موضع

[قَطُفْتَا] بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لاأصل لها في العربية فى علمي وهي * محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين دجلة أقلّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى الا ان العمارة بها متصلة الى دجلة بينهما القُرَية محلة معروفة ‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن يعقوب بن قَفرجَل الوَزّان القُطُفَي سمع جَدّه من أمّه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١

[القُطقُطَانَةُ] بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء ورواه الأزهري بالفتح والقطقط أصغرُ المَطرِ وتَقَطْقطت الدّلوُ في البئر اذا انحدرت * موضع قرب الكوفة من جهة البرّية بالطّف به كان سجن النعمان بن المنذر ‥ وقال أبو عبيد الله السكوني القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القُرَيات ثم السماوة ومن أراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم ينحطّ حتى يقرب من الفَيوم الى هيت

[القَطَمُ] بالتحريك شدّة غُلْمة الفحل والقطِمُ الفحل الهائج وقد قطِمَ يَقْطَم والقَطَمُ * موضع في شعر الأعشى

[قَطَنَا] من * قرى دمشق ‥ منها الحسن بن على بن محمد أبو على القطنى روى عن أبي بكر محمد بن حُميد بن مَنيُوف روى عنه عبد العزيز الكتّاني قاله الحافظ أبو القاسم

[قَطَنٌ] بالتحريك وآخره نون ‥ قال ابن السكيت القَطَن مابين الوَرِكين

وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز ٠٠ وقال الاصمعي قَطَنُ الطائرُ أصل ذنبه وفي الحديث ان آمنة لما حملت بالنبيّ صلى الله عليه وسلم قالت ماوجدته في القَطن ولا الثنّة ولكني أجدهُ في كبدي فالقطن أسفَلُ الظهر والثنّة أسفل البطن وقَطَنٌ * جبل لبني أسد في قول امرئ القيس يصف سحاباً

أصاحِ ترى برقاً أُريكَ وميضَهُ ... كلمع اليدَين في حبيٍّ مكلّل

ثم يقول بعد أبيات

على قطنٍ بالشّيمِ أيمَنُ صوبه ... وأيسَرُه على السّتار فيذْبُل

٠٠ قال الأصمعي وفيما بين الفوّارة وهي قرية ذُكرت في موضعها والمغرب * جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السّليع والماقرة والثيّلة والممها وهي لبني عبس كلها ٠٠ وقال الزمخشري هو لبني عبس وأنشد

أين انتهى يابن صميعاء السمن ... ليس لعبس جبل غير قطنْ

٠٠ وقال أبو عبيد الله السكوني قطن جبل مستدير مُلَمْلَمٌ يجري من رأسه عيونٌ لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع ٠٠ وقال بعض الاعراب

سَلّمْ على قطَنٍ ان كنتَ نازلهُ ... سلامَ من كان يهوى مرّة قطنا
احبه والذى أرسى قواعدَهُ ... حُباً اذا عَلَنَتْ آياته بطنا
ياليتنا لانريم الدهرَ ساحتهُ ... وليتها حين سرْنا غُربةً معنا
مامن غريب وان أبدى تجلدَهُ ... الاّ تذكّر عند الغربة الوَطنا
انظرْ وأنت بصيرٌ هل ترى قطناً ... من رأس حَوْران من آت لنا قطنا
ياويحها نظرة ليست براجعة ... خيراً ولكنها من غيره قمِنَا

٠٠ قال ابن السكيت قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمّة وبين أرض بني أسد وذكر عنه أيضاً انه قال قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمليلة بين أُثال وبطن الرُّمة ٠٠ قال كثيّر

فانك عمري هل أُريك ظعائناً ... بصَحن الشتا كالدوم من بطن ترْيَما
[illegible] نظرتُ اليها [illegible] ٠٠ [illegible] القفر آلاً فما زال أقْتما

وقد جعلتْ أشجانَ برْكٍ يمينَها وذات الشمال من مُرَيخة أشأما
مُوَلِّيَةً أيسارها قَطَنَ الحمى تَوَاعَدْنَ شرباً من حمامةَ مُعْظَما

•• وقال الواقدي قطَن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فَيْد وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عُرْوة وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَمة بن عبد الأسدي وذكره في المغازي كثير * وقطنٌ أيضاً موضع من أرض الشرَبّة

[قَطَوَانُ] بالتحريك وآخره نون •• قال أبو عبيد القَطْوُ تقارُبُ الخطْو من النشاط وقد قَطَا يَقطُو وهو رجلٌ قطَوَانٌ •• وقال شِمرٌ هو عندي قَطْوَانٌ بسكون الطاء وقطوان * موضع جاء ذكره في الحديث انه يُبْعَثُ منه سبعون الف شهيد •• وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة •• ينسب اليه أبو الهيثم خالد بن مَخلد القطواني المحدّث المشهور •• وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزَيمة وغيره •• ويحيى بن يَعْلَى أبو زكرياء الاسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي فان المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف •• واسماعيل بن خالد القطواني الكوفي * وقَطَوَانُ أيضاً قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها •• ينسب اليها محمد بن عِصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الادريسي الحافظ ومات سنة ٣٥٢ •• واسماعيل ابن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدّمي روى عنه العباس بن الفضل ابن يحيى السمرقندي قال أبو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها •• وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ٥٠٦ •• قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي باسناد رفعه الى حُذَيفة بن اليمان •• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى

[قُطُورُ] * مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية

[قَطَوْطَى] بالفتح على فَعَوْلَى من القطاط وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قُطَّ قَطاً والجمع الاقطة ٠٠ وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ويجوز ان يكون فعوعل من القطو وهو تقارُبُ الخطو من النشاط واقطوطى الرجل اذا مشى كذلك * وهو اسم موضع

[قُطَيَّاتُ] جمع تصغير قطاة وهو من القطو مِشيَةٌ أو حكاية صوتٍ * هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية ٠٠ قال مُطير بن أشيَم الاسدى

فجَال جأبٌ كسَفُّود الحديد له وسط الاماعز من نقع جنابان
تَهوِي سنابكُ رجليه مجنبةً في مكرهٍ من صفيح القُفّ كذان
يَنتابُ ماء قُطيّات فأخلفه وكان منهله ماء بحوران
تظلُّ فيه بناتُ الماء طافيةً كأنّ أعينها أشباه خيلان

٠٠ وقال الأصمعي قال العامري وقطيّات هضاب لنا وهنَّ هضاب حمرٌ مُلْسٌ بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب

[قَطيعَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ٠٠ في حديث الأبيض بن حمّال المأربي أنه استقطع النبيَّ صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمأرب فأقطعهُ اياه يقال استقطع فلان الامامَ قطيعةً من عفو البلاد فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعها له مفرورة محدودة يملكه اياها فاذا أعطاه اياها كذلك فقد أقطعه اياها والقطائع من السلطان انما تجوز فى عفو البلاد التى لاملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الامام المستقطع له منها قدرَ مايتهيأ له عمارتهُ بإجراء الماء اليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحرُزُه ٠٠ وقال العمراني قطيعةُ * موضعٌ شجيرٌ فجعله علماً لموضع بعينه وقد أقطع المنصور لما عمّر بغداد قُوّاده ومواليه قطائعَ وكذلك غيره من الخلفاء وقد أضيف كلُّ قطيعة الى واحد من رجل أو امرأة وأنا أذكر من أضيف اليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب

ان شاء الله تعالى

[قَطيعَةُ إسْحَاقَ] هو إسحاق الأزرق الشرَوي مولى محمد بن على بن عبد الله ابن عباس * محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوَيقة أبي الوَرْد

[قَطيعَةُ امّ جعفر] هي زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمّ محمد الامين وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو * الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُّبيدية وكان يسكنها خُدَّامُ أمّ جعفر وحشَمُها ٠٠ وقال الخطيب قطيعة أم جعفر نهر القلاّيين ولعلّها اثنتان ٠٠ وقد نسب الى هذه القطيعة ٠٠ اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن ابن عَرَفَة روى عنه أبو الحسن الجرّاحي ويوسف بن عمر القواس ٠٠ وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فَرُّوخ أبو محمد القطيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفّر وغيره

[قَطيعةُ بَني جِدَارٍ] منسوبة الى بطن من الخزرج فيما أحسب * ببغداد ٠٠ ينسب اليها بعض الرُّواة جداريٌّ ذكرته في بابه

[قَطيعَةُ الرَّقيقِ] * ببغداد ٠٠ ينسب اليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وابراهيم الحربي وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما وكان مكثراً مات في سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوى مُسْنَدُ أحمد بن حنبل

[قَطيعَةُ الرَّبيع] وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع * بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياورى من أعمال بادُوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة أقطعه اياها المنصور والخارجة أقطعه اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع ٠٠ وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون أبو معمّر اسماعيل بن ابراهيم ابن معمّر بن الحسن الهرَوى القطيعي بغداديٌّ ثقة

[قَطيعَةُ رَيْسَانَةَ] بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الألف

نون أظنها من قهارمة المنصور أو ابنه المهدي * محلة كانت بقرب مسجد ابن رَغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد

[قَطيعَةُ زُهَيرٍ] * قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد الابيوَرْدي أحد القُوّاد الخراسانية وقد ذكر في الزهيرية

[قَطيعَةُ العَجَمِ] * ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلَبة وباب الأَزَج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها ٠٠ وقد نسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً ٠٠ وابنه أبو الحسن محمد يحيا الآن روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخاً لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبد الله نصر الزاغوني وغيرهما ومولده في رجب سنة ٥٤٦

[قَطيعَةُ العَكِّيّ] وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرَّة بن صحار بن الغافق بن عك ابن عدنان أحد قُوّاد أبي جعفر المنصور وكان العكي أحد النّقباء السبعين أُولي البأس والذكر كانت قطيعته * ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور وقد مرّ ذكره في طاقات العكي

[قَطيعَةُ عِيسَى] هو عيسى بن علي بن عبد الله * ببغداد ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن جوار عبد العجلي بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمّر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره

[قَطيعَةُ الفُقَهاء] * بالكرخ وقد فرّق المحدّثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا الى هذه ٠٠ أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي سنة ٧ أو ٥٣٨

[قَطيعَةُ أَبي النَّجْمِ] * ببغداد أيضاً بالجانب الغربي أحد قوّاد المنصور خراسانيّ

وكانت أمُّ سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب

[قطيعةُ النصارَى]* محلة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد

[القَطيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من القَطف وهو القطع للعنب ونحوه كلُّ شيء تَقطفه عن شيء فقد قطعتـه والقطف الخدش * وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مُدُنها وكان قـديماً اسما لكورة هنالك غلب عليها الآن اسم هـذه المدينـة •• وقال الحفصي القطيف قرية لجذيمة عبـد القيس •• وقال عمرو بن أسوى العبدى

وتَرَكْنَ عنترَ لايقاتل بعدَها   أهل القطيف قتالَ خيل تنفعُ

ولما قدم وفدُ عبد القيس على النبيّ صلى الله عليه وسـلم قال لسيّديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يارسول الله دخلتها قال نعم دخلتُ هجَرَ وأخذت اقليدها •• وكان أبو نجـدة الحروري أنفذ ابنــه المطرَّح فى خيل الى عبـد القيس بالقطيف ليتصدّقهم فقتــل المطرَّح فى الحرب ثم انتصرت الخوارجُ عليهـم •• فقال حَلُ بن المُعَنّى العَبدي

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفِها   فما خيرُ نُصح قيــل لم يُتَقبّل
فقد كان في أهل القطيف فوارس   حُماة اذا ما الحرب ألقتْ بكلكل

[القُطَيّفَةُ] تصغير القطيفة وهو كساء له خَمْلٌ يفترشــه الناس وهو الذي يسمّى اليوم زُوليّة ومحفورة * وهي قرية دون ثنية العُقاب للقاصد الى دمشق فى طرف البرّيّة من ناحية حمص

[قُطَيْنٌ] * قرية من مخلاف سِنْجان باليمن

[قَطيَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة أظنّه من تَقَطَّيْتُ على القوم اذا تطلّبتهم حتى تأخـذ منهم شيئاً وقَطْيَة * قرية في طريق مصر في وسـط الرمل قرب الفَرَما بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سَوِيقٌ فيه خبزٌ اذا أُكل وُجد الرملُ في مضغه فلا يكاد يبالغ فى مضـغه وعـندهم سمكٌ

كثير لقربهم من البحر

[قُطَيَّةُ] كأنه تصغير قَطاة من الطير * وهو ماء بين جبلي طيء وتيماء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كانوا كثيراً ما يثنون المفرد ويحرّفونه للوزن

هل أبلغنّها بمثل الفحل ناجيةٍ عَنسٍ عُذَافرة بالرحل مذعانِ
كأنها واضحُ الأقراب حلاءه عن ماء ماوانَ رام بعد امكان
يَنتابُ ماء قُطيّات فأخلفــه كانّ مورده ماءٌ بحَوْران

باب القاف والعين وما يليهما

[قِعَاسٌ] بكسر أوله وهو جمع القَعس وهو ضدّ الحدب كأنه انقعار الظهر وقعاس * جبل من ذى الرُّقيبة

[القَعَاقِعُ] جمع القَعقاع يقال خِمسٌ قعقاعٌ اذا كان بعيداً والسـير فيه متعباً وكذلك طريق قعقاعٌ اذا بَعُدَ واحتاج السائر فيه الى جدّ سمى بذلك لانه يقعقع الركابَ ويُتعبها وبالشريف من بلاد قيس * مواضعُ يقال لها القعاقع عن الأزهري •• وقال أبو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العَجلان •• وقال البَعيث

أزارتك لَيلى والرِّفاقُ بغَمرة وقد بهَرَ الليلَ النجومُ الطوالع
وأنى اهتَدَتْ ليلى لعُوجٍ مُناخةٍ ومن دون ليلَى يَذبلٌ فالقعاقع
تَمطّت الينا هَوْل كلّ تنوفةٍ تَكل الصَّبا فى عرضها والنزائع
طمِعتُ بلَيلَى أن تريعَ وربما تُقطّع أعناق الرجال المطامع
وبايَعتُ لَيلى في الخلاء ولم يكن شهودي على لَيلى عُدُول مقانعُ
وما أنت فى شرٍّ اذا كنتَ كلما تذكرتَ ليلى ماء عينيك دافع

[قَعبَةُ العَلم] * أرض واسعة ينزلها العرب فى زمن الربيع وهي كثيرة النَّصِي وليس بها ماء عذب وهي في قبلي بُسيطة والعلم جبل عال فى غربيها منسوبة اليه وهو فى طريق

السالك من تبوك وفي قبليها ماء عذب يقال له مُجزّ

[القَمْرَاءُ] تأنيث الأقمر من قولهم أقمرت البئر اذا جعلتَ لها قمراً وما شابهه * والقمراء اسم ماء أو بُقعة

[القَعْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو وسط الشيء مع نزول فيه ‥ قال الكندى قال عرّام ومِن ذَرَةَ * قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رَخيم والله الموفق

[قَعْرَةُ] * من قرى اليمن من ناحية ذمار

[قَعْسَانُ] بالفتح ثم السكون وهو من القعس ضدّ الحدب * اسم موضع

[قِعْسرَّى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقعسر والقعسري بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم * وهو اسم موضع فى شعر علقة بن جحوان العنبري

تدق الحصا والمرو دقًّا كأنها بروضة قِعسرَّى سمامةُ مَوكب

[القَعْقَاعُ] بالفتح وقد ذكر اشتقاقه فى القعاقع * وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان فى الجاهلية

[قَعمعمٌ] هو تضعيف القعم وهو ضخم الأرنبة ونتوءها وانخفاض القصبة * موضع

[القعمة] * من قرى ذمار باليمن

[قُعَيقِعَانُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير * وهو اسم جبل بمكة قيل انما سمى بذلك لان قطوراء وجُرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه ‥ وعن السُّدّيّ انه قال سمّى الجبل الذي بمكة قعيقعان لان جُرهم كانت تجعل فيه قسيَّها وجعابها ودَرَقَها فكانت تقعقع فيــه ‥ قال عرّام ومن قعيقعان الى مكة أثنا عشر ميلا على طريق الحوف الى اليمن * وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانيــة والواقف على قعيقعان يشرُف على الركن العراقي الا أن الأبنيــة قد حالت بينهما قاله البلخي ‥ وقال عمر ابن أبي ربيعة

قامت تَراءى بالصفاح كأنها كانت تريد لنــا بذاك ضرارَا

سُقيتَ بوجهك كلَّ أرض جئتها ولمثل وجهك اسقي الأمطارا
من ذا نواصل ان صرمت حبالنا أو من نحدّث بعدك الأسرارا
هيهاتَ منك قعيقعانُ وأهلُها بالحزنتين فشطّ ذاك مزارا

وبالاهواز * جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لان عبد الله بن الزبير بن العوّام وَلي ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك .. قال اعرابيّ

لا ترجعنَّ الى الاهواز ثانيةً قعيقعان الذى فى جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

[قَفا آدَمَ] بالقصر وآدم باسم آدم أبي البشر * وهو اسم جبل .. قال مُلَيح الهذلي

لها بين أعيارٍ الى البِرْك مَربعٌ ودار ومنها بالقفا متصيفُ

[القُفَالُ] * موضع فى شعر لبيد .. حيث قال

ألم تُلمم على الدِّمَن الخوالي لسلمى بالمَذانب فالقُفالِ
فجنبَي صَوْأرٍ فنِعاف قَوٍّ خوالدَ ما تحدَّثُ بالزَّوال
تحمَّلَ أهلُها الا عِراراً وعزواً بعد أحياء حِلال

[القُفَاعَةُ] * من نواحي صَعدة ثم أرض خَوْلان باليمن يسكنها بنو مَعمر بن زُرارة بن خولان به معدن الذهب

[القُفْسُ] بالضم ثم السكون والسين المهملة وأكثر ما يتلفّظ به غير أهله بالصاد وهو اسم عجميّ وهو بالعربيـة جمع أقفس وهو اللئيم مثل أشهل وشُهل .. قال الليث القُفس * جيل بكرمان فى جبالها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص .. قال الراجز يذكره والمشتقّ منه

وكم قطعنا من عدوّ شَرْس زطٍ وأكراد وقفس قُفْس

.. قال الرُّهني القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسُكانه من اليمانية ثم من

الازد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمَعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبــدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفى قدرتهم ثم فتحت كرمانُ على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلةٍ وعقد ولا اسمَ ذمة وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهرُ يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم الا ما عساه بناه فى جبالهم الغزاة لهم وأخبرنى مخبرٌ انه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتحققه ٠٠ قال الرُّهني وانى وجدت الرحمة فى الانسان وان تفاوتَ أهلها فيها فليس أحدٌ منهم يغار من شئٍ منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذي جُعلا سبباً للامر والزجر ولان الرحمــة وان كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التى كأنها فى الانسان صفةٌ لازمةٌ كالضحك فلم أجــد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جائزاً ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويرمى لا من جنس ما يُعزى ويُدعي ويؤمرُ وينهى اذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سائسٍ ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعاق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والايمان والكفر كأن السبع الذي يقتل فى الحرم والحلّ وفي السرق والأمن ولا يُستبقى للاستصلاح والاستحياء للاصلاح أشبه منه بالانسان الذي يرجي منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة ٠٠قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخُمّام والهُناءة ونوىَ والحارث ومعن وسَليمة بنو مالك بن فهم بن غنم بن دَوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ٠٠قال والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادى سبا هو جد القفس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من اخوته بولده وأهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلى مُكران والقاطن بعدُ في تلك الجبال ٠٠ قال الرُّهني وأردنا

بذكر هذه الامور التي بيّناها من القفس لتدلّ على انهم لم يكن لهم قط في جاهلية ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع الناس عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه ٠٠ قال البشاري الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن ومعدن الفضة وجبال القفص شمالى البحر من خلفها جُروم جيرَفت والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص ونواحي هُرْمز ويقال انها سبعة أجبل وان بها نخلا كثيراً وخصباً ومزارع وانها منيعة جداً والغالب عليهم النَّحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون انهم عرب وهم مفسدون في الأرض وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجرى ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الذُّعَّارُ صعبة المسلك وفيها طرُقٌ تسلكُ من بعض النواحى الى بعض فلذلك قد عُمل فيها حياضٌ ومصانع أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان والذعّار بها كثير لانهم اذا قطعوا في عمل هربوا الى الآخر وكَمنوا في كَرْكس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المُدُن المعروفة الا سفند وهي من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خَبيص ونرماسير ومن فارس يَزْد وزَرَنْد ومن أصبهان الى أرْدِستان والجبال قُمّ وقاشان ومن قوهستان طبس وقاينُ ومن قومس بيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئتَ فسر اذا عرفت السمت لان طرقها مشهرة مطروقة ٠٠ قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوماً نعدل من ناحية الى ناحية نقع مُرّة في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج مالا احصيه وفي هذه الجبال صُرُودٌ وجُرُومٌ ونخيل وزروعٌ ورأيت أسهلها وأعمَرَها طريق الرّيّ وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القفص يسيرون اليها من جبال لهم بكَرْمان وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل

ويضعونه على بَلاَطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدَّغ وسألتهم لم تفعلون ذلك فقالوا حتى لاتفسد سيوفنا فلا يفلتُ منهم أحد الا نادراً ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف •• وكان البلوصُ شرّاً منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشرَّدهم ولا يزال أبداً عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوماً وهم أصبرُ خلق الله على الجوع والعطش وأكثر زادهم شيء يتخذونه من النبق ويحملونه مثل الجوز يتقوتون به ويدَّعون الاسلام وهم أشد على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا أسروا رجلا حملوه على العَدْو معهم عشرين فرسخاً حافي القدم جائع الكبد وهم مع ذلك رَجالة لارغبةَ لهم في الدوابّ والركوب وربما ركبوا الجمازات •• وحدثني رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال أخذوا مرَّة فيما أخذوا من المسلمين كُتباً فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا فحملوني الى رئيسهم فلما قرأت الكتب قرَّبني وجعل يسألني عن أشياء الى أن قال لي ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجبَ من الله المقت والعذاب الأليم في الآخرة فتنفسَ نفساً عالياً وانقلب الى الأرض واصفرَّ وجهه ثم أعتقني مع جماعة •• وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فأخذُها واجب عليهم وحقٌّ لهم

[القُفْصُ] بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة * جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال أبو الطيب * لما أصارَ القُفْصَ أمسِ الخالي *

وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكا فيهم نكاية لم ينكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم * والقفص أيضاً قرية مشهورة بين بغداد وعُكْبَرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرَح •• تنسب اليها الخمور الجيّدة والحانات الكثيرة وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس

رَدَدْتنى فى الصبى على عَقِبي ... وسُمْتَ أهلي الرجوع فى أدَبي
لولا هواؤك ماغتربتُ ولا ... حطَّت ركابى بأرض مغترب
ولا تركتُ المُدَام بين قرى الـ ... ـكَرْخ فبُورَى فالجوسق الخرب

وبَاطِرْنجى فالقفص ثم الى قُطْرَبُّلٍ مَرْجَسى ومَنقَلِى
ولا تخطيت في الصلاة الى تَبَّت يَدَا شيخنا أبي لهب

كان قد هوى غلاما من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات •• وينسب اليها أبو سعد أبا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن سليمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه قال ومولده في سنة ٤٦٦

[قَفْصَةُ] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القَفص الوَثبُ والقفص النشاط هذا عربي وأما قفصة اسم البلد فهو عجمي * وهي بلدة صغيرة في طرف أفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تنبت الا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميذ والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان احداهما تسمى المطويّة والأخرى بيّش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح وهي أكثر بلاد أفريقية فستقاً ومنها يحمل الى جميع نواحي أفريقية والأندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتميرُ القيروان بأنواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزَن به مقادير شربها معمولة بحكمة لايدركها الناظر لا يفضل الماء عنها ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوماً شرباً وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطرِدُ حواليها المياه تعرف بقصور قفصة •• ومن قصور قفصة مدينة طَرَّاق وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها لها سور من لبن عال جداً طول اللبنة عشرة أشبار خرّبه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عصوا عليه مراراً ومنها الى توزَرَ مدينة أخرى يوم ونصف •• وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية وهي تُصاقِب من جهة اقليم قَمُّوده مدينة قاصرة قال وأهلها وأهل قسطيلية والحمة ونفطة وسماطة شُراة متمردون عن طاعة السلطان •• وينسب الى قفصة جبل بن طارق الأفريقي يروى عن سحنون بن سعيد

[قِفْطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقبط بالباء الموحدة قالوا

انه أخو قفط وأصله فی کلامهم قفطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا في مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى الى أسوان في المشرق وابتنى *مدينة قفط في وسط أعماله فسميت به وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولاملك لأحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي .. قال والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمى بُقطر وبينها وبين قُوص نحو الفرسخ وفيها أسواق وأهلها أصحاب ثروة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون والجبل عليها مطلّ .. واليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا اليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوُزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي بن أيوب وهو الآن بها وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به في حياة وأخوه مؤيد الدين ابراهيم بحلب أيضاً وكلهم كُتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير

[القُفّ] بالضم والتشديد والقف ما ارتفع من الأرض وغَلُظ ولم يبلغ أن يكون جبلا . وقال ابن شميل القف حجارة غاصّ بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لايخالطها من اللين والسهولة شيء *وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تلقى قُفّاً الا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورُبّ قُفّ حجارته فناديد أمثال البيوت قال ويكون في القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبتَ تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها واذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تنبت وتعشب وانما قف القفاف حجارتها .. قال الأزهري وقفاف الصمان بهذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسِلقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعاً بكثرة مراتعها وهي من حزون نجد * والقف علم لواد من أودية

المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لماضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرُّمة وكان زوجها خرج بها الى القفين

نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى | أجارعَ في آل الضحى من ذرَى الأمل
فيالك من شوق رجيع ونظرة | ثناها عليَّ القفُّ خبلاً من الخبل
ألا حبذاً ما بين حُزوَى وشارع | وانقاء سلمى من حزن ومن سهل
لعمرى لأصواتُ المكاكيِّ بالضحى | وصوتُ صَباً في حائط الرمث بالدحل
وصوت شمال زعزعت بعد هدأة | ألاءً وأسباطاً وأرطى من الحبل
أحبُّ الينا من صياح دجاجة | وديك وصوت الريح في سَعَف النخل
فياليت شعرى هل أبيتن ليلة | بجمهور حُزوَى حيث ربَّتني أهلي

وقال زهير

لمن طَلَلٌ كالوحي عافٍ منازلُهْ | عفا الرسُّ منه فالرُّسيسُ فعاقله
فقف فصارات بأكناف مَنعج | فشرقي سلمى حوضه فأجاولُهْ

ثم أضاف اليه شيئاً آخر وثناه فقال زهير أيضاً

كم للمنازل من عام ومن زمن | لآل سلماء بالقُفَّين فالرُّكُن

* والقف موضع بأرض بابل قرب باجَوَّا سُورَاء * خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل عليّ رضي الله عنه في جماعة من الخوارج فخرج اليه أهل الكوفة في امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه

[قُفْلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد لا يجوز أن يكون جمع قفلة وهي شجرة تنبت في نجود الأرض جمعها قفل * وهو موضع في شعر أبي تمام * والقفل من حصون اليمن

[قَفَلٌ] ** قال عرام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية التي تطلعك على قرن المنازل حيال الطائف تُلهزك عن يسارك وأنت تؤمّ مكة متقاودة * وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ

[قَفُوصٌ] بالفتح وآخره صاد مهملة ويجوز أن يكون من قولهم قَفِصَ فلان

يَقْفَصُ قَفَصاً اذا تشنجَ من البرد وكذلك كل شئ اذا تشنّجَ * وهو موضع في شعر عديّ بن زيد

[القَفْوُ] بالفتح ثم السكون وآخره واو معربة والقفو مصدر قولك قَفَا يَقفُو قفواً وهو أن يتتبع شيئاً ومنه قوله تعالى ﴿ ولاتقفُ ماليسَ لكَ به علم ﴾ وهو * اسم موضع

[القُفَيَّانِ] تصغير تثنية القَفَا أو تصغير تثنية القُفْيَة وهي الزُّبية على الترخيم * وهو موضع قال * مَهاةٌ تَرّعى بالقفيين مُوَشحُ *

[قُفَيْرٌ] تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلأ * اسم موضع قال ابن مُقبل

كأني ورحلي روّحتنا نعامةٌ　　تخَرَّم عنها بالقــفير رئالُها

[القَفِيرُ] بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلا من القفر وهو الخلاء والقــفير الزنبيل الكبير لغة يمانية *وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة

[قَفِيلٌ] فَعيل بفتح أوله وكسر ثانيه من قولهم قَفَلَ من سفره اذا رجع الى أهله *موضع في ديار طيء ٠٠قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة

سقى الله ما بين القــفيل فطابة　　فما دون أرمام فما فوق مُنشد

باب القاف واللام وما يليهما

[قُلاَبٌ] بالضم والتخفيف وآخره باء موحدة والقلاب داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق * وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مَرثد٠٠ قالت خرنق بنت هفّان بن بدر

لقد أقسمتُ آسى بعد بشر　　على حيّ يموت ولا صديق

وبعد الخير علقمة بن بشر　　كما مال الجذوعُ من الحريق

فكم بقلابَ من أوصال خِرق　　أخي ثقــة وجمجمة فليق

ندامي للمــلوك اذا لقوهم　　حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق

وأنشد أبو عليّ الفارسي في كتابه في أبيات المعاني

أَقبَلْنَ من بطن قلاب بسَحَرْ يحملْنَ فَحماً جيِّدًا غير دعِرْ

* أسوَدَ صلصالاً كأعيان البقَرْ *

وقال قلاب اسم موضع •• وقال غيرهؤلاء قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من أيامهم المشهورة

[قِلاَتٌ] بكسر أوله وفي آخره تاءٌ مثناة من فوق وهو جمع قَلْت وهو كالنُّقْرة تكون في الجبل يستنقع فيـه الماء •• قال أبو زيد القَلْتُ المطمئنُّ في الخاصرة والقلت ما بين التَّرْقُوَة والعين والقلت بين الركبة والقلت ما بين الابهام والسـبَّابة •• وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماءٌ واشلٌ يقطر من سقف كهف على حجر أَيْبَرٍ فيُوقب فيه على مرّ الأحقاب وَقْبَةً مستديرة وكذلك ان كان في الأرض الصُّلْبة فهي قَلْتَةٌ وقَلْتُ الثريدة انقُوعتها •• وقال الأزهري * وقِلاَتُ الصَّـمّان نقرٌ في رُؤُوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء وَرَدتُها مرّة وهي مُفْعمة فوجدتُ القلت منها يأخـذ مائة راوية وأقلّ وأكثر وهي حُفَرٌ خلقها الله تعالى في الصخور الصُّمّ وقـد ذكرها ذو الرُّمَّة •• فقال

أَمِن دِمنَة بين القلات وشارِعٍ تصابيتُ حتى ظلَّت العين تَسفَحُ

[قُلاَخ] بالضم وآخره خاءٌ معجمة والقلخ والقليخ شدة الهدير وبه سمي القُلاخ ابن حَبَاب بن جَلاء الراجز شُبّه بالفحل اذا هَدَرَ فقال

أَنا القلاخ بن جَناب بن جلا أخو خَنَاثير أَقودُ الجَمَلاَ

القلاخ * موضع على طريق الحاجّ من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان وقيل فيه كلاخ قاله نصر •• وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ كفينا والجريرة والمُصابا

قلاخ •• موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها ويروى على عُكاظ

[القِلاَدَةُ] بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق * هو جبل من جبال القبلية

عن الزمخشري

[قِلاَطُ] بكسر أوله وآخره طاءٌ مهملة * قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلّة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرْفَع وتُوضع وهي لصاحب الموت وكردكوه

[قُلاّيَةُ القَسّ] والقلاّية بناءٌ كالدير والقس * اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول النزْوَاني

خليليَّ من تَيْم وعِجْل هُديتُما ... أضيفا بحثّ الكاس يومي الى أمس

وان أنتما حيّيتماني تحيةً ... فلا تعدوا ريحانَ قلاّية القسّ

وكان هذا القَسُّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء

انّ بالحيرة قَساًّ قد مَجَنْ ... فتنَ الرُّهبان فيه وافتتنْ

هجر الانجيل من حُبّ الصّبي ... ورأى الدنيا متاعاً فركَنْ

[قُلُب] بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب ٠٠ قال الليث القليب البئر قبل أن تُطْوى فاذا طُوِيَتْ فهي الطوي وجمعه القُلُب ٠٠ وقال ابن شُمَيل القليب من أسماء الركيّ مطويّةً كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفراً أو غير جفر ٠٠ وقال شِمْرٌ القليب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصُّ بها العادية قال وسمّيت قليباً لأن حافرها قَلَبَ تُرابها ٠٠ قال الأصمعي قال أبو الوَرْد العقيلي القُلُب * مياه لبني عامر بن عُقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبني قُشير وهي بيباض كعب من خيار مياههم

[قَلْبٌ] بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبتُ الشيء قلباً اذا أدرته والقلبُ المحضُ وقلبٌ * ماءٌ قرب حاذةَ عند حرّة بني سُليم * وجبل نجديٌّ

[قُلْبَين] أظنّها * من * قرى دمشق وهي عند طَرْميس ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه ٠٠ قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية وقد ذكرها ابن مُنير ٠٠ فقال

فالقصر فالمرج فالمَيدانُ فالشرَفُ الـ ... أعلى فسطرا فجَرْمانا فقُلْبين

[القَلْتُ] ٠٠ قال هشام بن محمد أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة

شريك بن حُباشة النميري قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيام خرج الى الشام فنزلنا موضعاً يقال له القَلْتُ قالت فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دَلْوُه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له أخّرْ ذلك الى الليل فلما أمسى نزل الى القلت ولم يرجع فابطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثاً وارتحل في الرابع واذا شريك قد أقبل فقال له الناس أين كنتَ فجاء الى عمر رضي الله عنه وفي يده ورقةٌ يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سرباً وأتاني آتٍ فأخرجني الى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولتُ منه شيئاً فقال لي ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة فاذا هي ورقة تين فدعا عمر كعب الأحبار وقال أتجد في كُتبكم ان رجلا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان في القوم أنبأتُك به فقال هو في القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شِعار بني نمير خُضراً الى هذا اليوم

[القُلْتان] دربُ القُلْتَين * من ثغور الجزيرة

[قَلْتُ هِبِل] قال الحفصي في رأس العارض * قلتٌ عظيم يقال له قلت هبل وأنشد

متى تراني وارداً قَلْتَ هِبِلْ   فشارباً من مائه ومغتسِلْ

[قُلْتَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق * هي قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون اخميم

[القَلْتَين] كذا يقال كما يقال البحرَين * قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد ابن الوليد أيام قتل مُسيلمة الكذاب وهما نخلٌ لبني يشكُر وفيهما يقول الأعشى

شربتُ الراحَ بالقَلْتَين حتى   حسبتُ دجاجةً مرّت حمارا

[قِلْحاحٌ] الحاآن مهملتان * جبل قرب زَبيد فيه قلعة يقال لها شرَفُ قِلحاح

[القَلْخُ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير * وقَلْخٌ طَرِبٌ في بلاد بني أسد والطرب الرابية الصغيرة

[قَلَّري] * بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة

[قِلِّز] بكسر أوله وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وآخره زاي * وهو مرج ببلاد

الروم قرب سُميساط كانت لسيف الدولة بن حمدان .. قال فيه أبو فراس بن حمدان

وأطلعها فَوْضَى على مرج قِلِّزٍ جواذر فى أشباحهنّ الجاذرُ

وفى أعمال حلب بلد يقال له كِلِّز أظنه غيره والله أعلم

[القُلْزُمُ] بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم القَلْزَمة ابتلاعُ الشئ يقال تقلزَمَه اذا ابتلعه وسمي بحر القلزم قُلْزُماً لالتهامه مَنْ ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله .. قال ابن الكلبي استطال عُنُقٌ من بحر الهند فطعن فى تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعرين وعكّ ومضى الى جُدّة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أَيْلَةَ وساحل رايةَ حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها .. وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدْين والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها أقربُ موضع الى البحر الغربي لان بينها وبين الفرَما أربعة أيام والقلزم على بحر الهند والفَرَما على بحر الروم ولما ذكر القُضاعي كُوَرَ مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم فى الاقليم الثالث طولها ستّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثُلث .. قال المهلبي ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فاذا غُسل بالخلّ عاد الى حاله ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن فى وصفه فقال أما ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يُحاذي بطن اليمن فانه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا وأوسع مايكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لايزال يضيق حتى يُرَى فى بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي الى القلزم وهى مدينة ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدّ بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرّج حينئذ الى ناحية المغرب مستديراً فاذا وصل الى نصف الدائرة فهناك القصير وهو مَرْسى المراكب وهو أقرب موضع فى بحر القلزم الى قُوص ثم يمتدّ الى ساحل البحر مغرّباً الى ان يعرّج نحو الجنوب فاذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عَيذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر الى مساكن البجاء

والبجاء قوم سود أشد سواداً من الحبشة وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم الى الزيلع حتى ينتهي الى مخرجه من البحر الأعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى أرض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرُق السفن بها معروفة لا يُهتدى فيها الا بربّان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار وأما بالليل فلا يسلك ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضاً فلا يسلك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يُحمل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي الى تاران وجبيلات وماحاذى الطور الى أيلة •• قلت هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خرابٌ يباب وصارت الفرضة موضعا قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

برحَ الخفاء فأيّ مابك تكتمُ ولسوف يَظهر ماتُسِرّ فيُعلمُ
حُمّلْتَ سُقماً من علائق حبِّها والحب يَعلَقُه السقيمُ فيسقَمُ
عَلَوِية أمست ودون مزَارها مِضمارُ مصر وعابدٌ والقلزمُ
ان الحمام الى الحجاز يَشوقُني ويهيج لي طرباً اذا يترنم
والبرقُ حين أَشِيمُه متيامناً وجنائبُ الأرواح حين تَنَسّمُ
لو لجَّ ذو قَسَم على أن لم يكن في الناس مشبهها لبرَّ المقسِمُ

•• وينسب الى القلزم المصري جماعة •• منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الطحان المصري يروى عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره

وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥ •• وقال ابن البناء القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لاماء ولاكلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل اليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح رديء ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي أحد كُنُف الدنيا مياه حماماتهم زُعاق والمسافة اليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج * والقلزم أيضاً نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حَدَارُّه بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء

[قَلْسانَةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون * وهي ناحية بالأندلس من أعمال شَذُونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر لَكة وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخاً •• وفي كتاب ابن بشكوال خلف بن هانئ من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر أشبيلية رحل الى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغيره حدث عنه عباس بن احمد الباجي

[قَلَسٌ] بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قَلَسَ الرجل قلساً وهو ماجمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء وقلس * موضع بالجزيرة •• قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرت الرَّقتان فالقاس فهو كأن لم يكن به أنَسُ
فالدير أقوى الى البليخ كما أقوت محاريبُ أمَّة درسوا

[قَلْشانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون *مدينة بأفريقية أو ما يقاربها

[قَلَعٌ] بالتحريك •• قال الأزهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هي القلع وقلعٌ * موضع في قول عمرو بن معدي كَرِبَ الزبيدي

وهم قتلوا بذي قلع ثقيفاً فما عقلوا ولا فاؤا بزيد

[القَلَعَةُ] بالتحريك مرج القلعة •• قال العمراني * موضع بالبادية واليه تا ب

السيوف ٠٠ وقيل هى القرية التى دون حُلْوان العراق ونذكرها في مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي فى نوادره التي نقلها عنه ثعلب كَتِفُ الراعي قَلْعٌ وقلعة اذا طرحت الهاء فهو ساكن واذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التي تسكن

[القَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد قيل * هو جبل بالشام ٠٠ قال مِسعر بن مُهلهل الشاعر فى خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال ثم رجعت من الصين الى كلَه وهي أول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهي المراكب ثم لاتتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لايكون الا فى قلعتها وفي هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه اذا أرادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي الا فى هذه القلعة وبينها وبين سَنْدَابُل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة ٠٠ وقال أبو الريحان يُجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة فى بحر الهند ٠٠ وبالأندلس * اقليم القلعة من كورة قَبْرَةَ وأنا أظن الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً اليها أو الى غيرها مما يسمي بالقلعة هناك * والقلعة موضع باليمن ٠٠ ينسب اليها الفقيه القلعي درّس بمرباط وصنف كنز الحفاظ فى غريب الألفاظ والمستغرب من ألفاظ المهذّب واحتراز المهذب وأحاديث المهذب وكتابا في الفرائض ومات بمرباط

[قَلْعَةُ أبي الحسن] * قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصريّ مدةً ولغيره

[قَلْعَةُ أبي طَوِيلٍ] * بأفريقية ٠٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات مَنْعَةٍ وحَصانة وتمصّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من اسمعيل الخارجي

[قَلْعَةُ أيوب] * مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال ثغريٌّ من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الاشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون

وبالقرب منها مدينة ليلة ٠٠ ينسب اليهاجاعة من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن قاسم بن خرَّم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد ابن نادر ومحمد بن محمد بن اللبادحدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفرَضي ٠٠ ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبدالله أصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحوسنة ٣٤٥

[قَلْعَةَ اللاَّن] ذكرت * في اللان وهي من عجائب الدنيا فيما قيل

[قَلْعَةُ بُسْر] ٠٠ ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري الى أفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بُسرَ بن أرطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي الى الآن تعرف بقلعة بسر *وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة وقيل ان الذي وجه بسراً الى هذه القلعة موسى بن نصير وبسرٌ يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

[قَلْعَةُ حماد]* مدينة متوسطة بين أكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل تسمى تاقربوست تشبه في التحصن مايحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بُلُكّين بن زيرى بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أشير من أرض المغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رُواء حسن انما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحف بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الاكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرّزة بالذهب ولصوفها من النُّعومة والبصيص بحيث ينزّل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بَسكَرَة مرحلتان والى قسنطينية الهواء أيام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل

[قَلْعَة الجصّ] * بناحية أرّجان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدًّا

[قَلْعَةُ جَعْبَر] * على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف أولاً بدَوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به

[قَلْعَةُ رَبَاح] * بالأندلس .. ذكرت في رَبَاح

[قَلْعَةُ الرُّوم] قلعة حصينة * في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما أظن بقاءها في يد الارمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد الا لقلة جدواها فانه لادخل لها وأخرى لاجل مقام رب الملة عندهم كانهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذى يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يَدَيه وانهما تجاوزان ركبتيه اذا قام ومدهما ويُلفى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذى بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرَسوس وأذَنَةَ ما كرهه الأرمنُ وهو أنه كان اذا نزل بقرية أو بلدة استدعى احدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها الى أهلها اذا أراد الرحيل عنهم فشكى الارمن ذلك الى كتاغيكوس فأرسل اليه يقول هذا الذي اعتمدته لايقتضيه دين النصرانية فان كنت ملتزما للنصرانية فارجع عنه وان كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ماشئت فقال أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى أمره وأشد فاعادوا شكواه فبعث اليه مرة أخرى وقال ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكى مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا هو الدين لابد من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو أوطرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك فبقي وحده واذا ركب ركب في شرذمة يسيرة فضجر وأظهر التوبة وأرسل الى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بحضره وعند حضور الناس يحلله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس

أخذليون بيده وصمد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئاً من ذلك وكان مترهبا فأنفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني انه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وان كان في نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم

[قَلعةُ النَّجم] بلفظ النجم من الكواكب * وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهي المعروفة بجسر منبج في الاقليم الرابع طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران الى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب

[قَلعَةُ يَحْصِبَ] * بالأندلس

[قَلْعيت] بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق * موضع كثير المياه

[قِلْفَاو] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة * قرية بالصعيد على غربي النيل

[قُلُمْرِية] بضم أوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء * مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج خذلهم الله

[القَلَمُونُ] بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فَعَلُول •• قال الفَرَّاء هو اسم وأنشد

بِنَفْسِي حاضر بجنوب حَوْضَى وأبيات على القلمون جُون

•• ومن القلمون التي بدمشق بُحتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الافاعي كذا قال أبو القاسم روى عن أبيه وسعد بن مُسهر روى عنه اسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري •• وقال أبو عبيد البكري في واح الداخلة * حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤها •• وقال

غيره أبو قلمون ثوب يتراءى اذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان

[قَلَمِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة * كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طَرَسوس .. قال أبو زيد اذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبالا تنتهي الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية * وقلمية مدينة كانت للروم وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر

[قَلَنْدُوش] بفتح أوله وثانيه وسكون النون والدال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة * هي قرية من قرى سَرْخس بخراسان

[قَلَنْسُوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس * هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم ابن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سُهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر الى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أُمية

[قَلَنَّةُ] * بلد بالأندلس .. قال ابن بشكوال .. عبد الله بن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل قلنّة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه وله اتّساع في علم اللسان وحفظ اللغة وآخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تآليف حسنة وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠

[قَلَوْذِيَةُ]* هو حصن كان بقرب مَلَطْيَة ذكر في ملطية انه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة في سنة ١٤١ في أيام المنصور .. واليه ينسب بطليموس صاحب المجسطي

[قِلَّوْرِيَةَ] بكسر أوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة * وهي جزيرة في شرقي صقلّيّة وأهلها افرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة .. ينسب اليها فيما أحسب أبو العباس القلّوري روى عن أبي اسحاق الحضرمي وغيره وحدث عنه أبو داود في سننه ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم بيش ثم تامل

ثم مُلقف ثم سلورى .. قال ابن حوقل وهي جزيرة داخلة فى البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التى على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراحه وبطرقوقة وبُوّه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيّين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاغرة والسنة مختلفة بين أفرنجيين ويانيين وصقالبة وبُرجان وغير ذلك ثم أرض بَلبُونس واغلة في البحر شكلها شكل قَرْعة مستطيلة

[قَلُوسُ] بالفتح ثم الضم وآخره سين مهملة * قرية على عشرة فراسخ من الري

[قَلُوسَنَا] مثل الذى قبله وزيادة نون وألف * هى قرية على غربى النيل بالصعيد

[قَلُونِيَةُ] بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة * بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريداً وصله سيف الدولة فى غزاته سنة ٣٣٥ فقال أبو فراس

فأوردها أعلى قلونية آمرؤٌ بعيدُ مُغار الجيش ألوى مخاطرُ
ويركز فى قُطرَيْ قلونية القنا ومن طعنها نوم بهنزيط ماطرُ
وعاد بها يهدي الى أرض قلّز هوادي يهديها الهدى والبصائرُ

[قَلْهَاتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء لعلّه جمع قلهة وهو بَثْرٌ يكون فى الجسد وقيل وسخ وهو مثل القره * وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر اليها ترفا أكثر سفُن الهند وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثلُ أعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصّرت الا بعد الخمسمائة وهي لصاحب هُرْمُز وأهلها كلّهم خوارج اباضيّة الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه

[قِلْهَاثُ] بالكسر ثم السكون وآخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمراني وحقّقه وقال * موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة

[قُلّةُ الحزْن] وقيل قلة الجبل وغيره أعلاه والحزن ذكر فى موضعه .. قال أبو أحمد العسكري قلة الحزن * موضع قُتل فيه المجبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بنى أبي ربيعة قتله المنهال بن عُصيمة التميمى .. قال الشاعر

هُمُ قتلوا المجبة وابنَ تيم فَمَنَ نساؤه سود المآلى

[قَلَهُرّةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها * مدينة من أعمال

تُطيلة في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الافرنج

[قَلَهى] بالتحريك بوزن جمزى من القله وهو الوسخ كذا جاء بهسيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

ألا أبلغْ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنونُ
بان بيوتنا بمحلّ حجر بكل قرارة منها تكونُ
الى قَلَهى تكون الدارُ منّا الى أكناف دُومةَ فالحجُونُ
باودية أسافلهنَّ روضٌ وأعلاها اذا خِفْنا حصُونُ

ويوم قَلَهي من أيام العرب .. قال عرّام وبالمدينة واد يقال له ذو رَوْلان به قرى منها قَلَهى * وهي قرية كبيرة وفي حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا * ماء يقال له قلهى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزّى ابن جداد ومالك بن سُبيع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدّيةَ فقال مَعْقِل بن عوف ابن سبيع الثعلبي

لنِعْمَ الحيُّ ثعلبة بن سعد اذا ماالقومُ عضّهم الحديدُ
همُ ردّوا القبائل من بغيض بغيظهم وقد حميَ الوَقودُ
تظل دماؤهم والفضل فينا على قَلَهى ونحكم مانريدُ

[قَلَهيّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها * حفيرة لسعد بن أبي وقّاص بها اعتزل سعد بن أبي وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفّان رضي الله عنه وأمر أن لايحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا ورُوي فيه قَلَهيّاً والذي جاء في الشعر ماأثبتناه .. وقال ابن السكيت في شرح قول كثيّر قلهيٌّ مكان وهو ماء لبني سُليم عاديٌّ غزير رواه .. قال كثير

لعزّةَ اطلالٌ أبتْ أن تكلما تهيج مغانيها الطرُوب المُتيّما
كأنّ الرياح الذاريات عشيةً بأطلالها تَنْسِجْنَ رَيْطاً مُسَهَّما
أبتْ وأبي وَجْدي بعزّةَ إذ نأت على عُدَواء الدار ان يتصرّما
ولكن سقى صوبُ الربيع اذا أتى الى قَلَهيٍّ الدارَ والمتخيما

بغادٍ من الوَسْميّ لما تصوّبتْ عثانين واديه على القعْر ديّما

يعني موضع الخيام ٠٠ وفي أبنية كتاب سيبويه قلهيّا وبَرَدَيًّا ومرَحيًّا قالوا في تفسيره قلهيًّا حفيرة لسعد بن أبي وقاص ٠٠ وفي نوادر ابن الاعرابي التي كتب عنه ثعلبٌ قال أبو محمد قلهي قرب المدينة قال وهي خمسة أحرُف لفظها واحد قَلْهي ونَقْمى وصَوَرَى وبَشَمى ويُرْوى بالسين المهملة وضَفَوَى قال أبو محمد ووجدنا سادسا نخلى

[القَلِيبُ] بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفاً هضب القَليب ٭ جبل الشربَّة عن نصر ٠٠ وعن العمراني هضب القُليب بالضم وقد ذكر موضع بعينه فقال

ياطول يومي بالقليب فلم تكد شمسُ الظهيرة تتقي بحجاب

[القُلَيبُ] تصغير القلب ٭ ماء لبني ربيعة ٠٠ قال الأصمعي فوق الخرِبَة لبني الكذاب ماء يقال له القُليب لبني ربيعة من بني نمير النَّصْريين ودون ذلك ماء يقال له الحوْراء لبني نبهان من طيء وقد روي هضب القُليب بالتصغير جبل لبني عامر

[القُلَيّبُ] تصغير القليب ٭ ماء بنجد فوق الخرِبَة في ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة

[القُلَيْسُ] تصغير قلس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خُوصه ٠٠ لما ملك ابرهة بن الصبَّاح اليمن بَنَى بصنعاء ٭ مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسيفساء وألوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رُؤس كرؤس الناس ولكّكها بأنواع الاصباغ وجعل لخارج القُبة بُرْنُساً فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتي تكاد تلمع البصر وسمّاها القُلَّيْس بتشديد اللام ٠٠ وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قرأته بخطّ السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلموَيه أبو صالح قال حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال رأيت مكتوبا على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسنَد بنيتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدُك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام ٠٠ قال

عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ومنه القلانس لانها فى أعلا الرؤس ويقال تقلنس الرجل وتقلسَ اذا لبس القلنسُوَةَ وقلسَ طعامه اذا ارتفع من معدته الى فيه •• وما ذكرنا من انه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤس الناس ولكنها دليلٌ على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استذلّ أهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من السُّخر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَبَ فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد ان يرفع فى بنيانها حتى يشرف منها على عدَن وكان حكمه فى الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان يأخذ فى عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهى امرأة عجوز فتضرّعت اليه تستشفع لابنها فأبى الا ان يقطع يده فقالت اضربْ بمعوَلك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ويحك ماقلت فقالت نعم كما صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ فلما هلك ومُزّقت الحبشة كل ممزّق وأقفرَ ماحول هذه الكنيسة ولم يعمّرها أحدٌ كثُرَت حولها السباعُ والحيّات وكان كل من أراد ان يأخذ منها أصابته الجنّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لايستطيع أحد ان يأخذ منه شيئاً الى زمان أبى العبّاس السفّاح فذُكر له أمرُها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالا من أهل الحزْم والجلد حتى استخرج ماكان فيها من الآلات والاموال وخرّبها حتى عفا رسمها وانقطع خبرُها •• وكان الذى يُصيب من يريدها من الجنّ منسوبة الى كُميت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كُميت وامرأته أصيب الذى كسرهما بجذام فافتتَن بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا أصابه كميت وذكر أبو الوليد كذلك فى ان كميتاً كان من خشب طوله ستون ذراعا •• وقال الحُسم شاعر من أهل اليمن

من القليس هلالٌ كلما طلعا كادت له فتنٌ فى الارض أن تقعا
حُلوٌ شمائله لولا غلائله لمال من شدة التهييف فانقطعا
كأنه بطلٌ يسعى الى رجل قد شدَّ أقبيةَ السدّان وادَّرعا

ولما استتمَّ أبرهة بنيان القليس كتب الى النجاشي انى قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولستُ بمنتهٍ حتى أصرفَ اليها حجَّ العرب فلما تحدَّث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النساءة أحد بني فقيم بن عدي ابن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنساءة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب فى الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من أشهر الحرُم الى الذى بعده ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر ‥ مثاله ان المحرّم من الأشهر الحرُم فيحللون فيه القتال ويحرّمونه فى صفر وفيه قال الله تعالى (انما النسيء زيادة فى الكفر) ‥ قال ابن اسحاق فخرج الفُقَيمى حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرَهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من أهل البيت الذى تحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف اليها حجَّ العرب غضبَ فجاء فقعدَ فيها أي انها ليست لذلك بأهل فغضب أبرَهة وحلف ليسيرنَّ حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة فى القرآن العظيم

[القُلَيْعَةُ] بلفظ تصغير القلعة * موضع فى طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض * والقُلَيعة بالبحرين لعبد القيس

[قَلْيُوش] بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة * على ستة أميال من اوريولةَ بالأندلس والله الموفق للصواب

باب القاف والميم وما يليهما

[قَمادَى] بفتح القاف * قرية لعبد القيس بالبحرين

[قِمَار] بالفتح ويروى بالكسر * موضع بالهند •• ينسب اليه العودُ هكذا تقوله العامّة والذي ذكره أهل المعرفة قامرون موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة وزعموا انه يختم عليه بالخاتم فيؤثرُ فيه •• قال ابن هَرمَةَ .

احبُّ الليلَ ان خيالَ سَلمى اذا نِمْنا ألمَّ بنا قرارا
كأنَّ الركبَ اذ طرقتك باتوا بمَندلَ أو بقارعتَيْ قمارا

[قِمَرَاطَة] بالكسر * بلد بالمغرب

[قَمَرَاو] * قرية من نواحي حَوْران •• منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر حاذقٌ رأيته بحلب وأنشدني لنفسه

لما تبدّى بالسواد حسبتهُ بدراً بدا في ليلة ظلماء
لولا خلافتُه على أهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

وله أيضاً

لقد أخّرَ الدهرُ من لو تقدّ م فيه لزيَّنه حسنُ وَصفه
وقدم من راح يُزرى به فلا أرغم الله الا بأنفه

توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة رحمة الله عليه

[قُمَامَةُ] بالضم أعظم كنيسة للنصارى * بالبيت المقدس وصفها لا ينضبط حسناً وكثرة مال وتنميق عمارة وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامته فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص فلما صُلب المسيح في هذا الموضع عظّموه كما ترى وهذا مذكور في الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق عليه السلام يزورونه ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله •• وحدثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لايمكنهم منعهُ حتى ينظر كيف أمره وطال على القسّ الذي برَسمه أمره قال فقال لي ان لازَمتنا شيئاً آخر ذهب ناموسنا قلت كيف قال لانا نشبّه على أصحابنا بأشياء نعملها

لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تعفينا وتخرج قلت لا بدّ أن أرى ما تصنع فاذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوباً فيه انه يقرب منه شمعة فتتعلق به بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون

[قُمْرٌ] بالضم ثم السكون جمع أقمر وهو الأبيض الشديد البياض ومنه سمّي القمري من الطير وقمر * بلد بمصر كانه الجصّ لبياضه وحكى ابن فارس أن القمري نسب الى هذه البلدة ٠٠ وقد نسبوا اليها قوماً من الرُّواة ٠٠ منهم الحجّاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصرىٌّ يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادى وفي حديثه مناكير وخطأ توفي فجأة سنة ١٩٧ وهو على حماره * والقمر أيضاً جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدُن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القمارى وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ويُجلَب منها الشمع أيضاً

[القَمَعَةُ] * حصن باليمن والقمعة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[قَمَلانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[قَمَلى] بالتحريك والقصر يجوز أن يكون من القمل وهو القراد * وهو موضع وفيه نظر

[قُمُّ] بالضم وتشديد الميم وهى كلة فارسية * مدينة تذكر مع قاشان وطول قم أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر للاعاجم فيها ٠ وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعرى وبها آبار ليس فى الأرض مثلها عذوبة وبرداً ويقال ان الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالآجُر وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الرّي مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عاديٌّ يقال له دير كَرْدشير ذكر فى الديرة ٠٠ قال الاصطخرى قُم مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فاذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تُبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر

فاذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم الى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فاذا استقوه في الصيف كان عذباً طيباً وماؤهم للبساتين على السوانى فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق ٠٠ وقال البلاذري لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند الى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها وقيل وجَّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك في سنة ٢٣ للهجرة ٠٠ وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها فى أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان فى عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابُل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن واسحاق ونُعَيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا الى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمُنْدَان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهى كُمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُمّاً وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبي بالكوفة فانتقل منها الى قمّ وكان امامياً وهو الذي نقل التّشيع الى أهلها فلا يوجد بها سُنّيّ قط (ومن ظريف ما يحكى) انه وُلّي عليهم والٍ وكان سُنّياً متشدّداً فبلغه عنهم انهم لبُغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم لبغضكم إياهم لاتسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي انه اسمه لأفعلنّ بكم ولأصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يرَوا الا رجلا صعلوكا حافياً عارياً أحول أقبح خلق الله منظراً اسمه أبو بكر لان أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك فجاؤا به فشتمهم وقال جيئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون عليَّ وأمر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم أيها الأمير اصنع ما شئتَ فان هواء قُم لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن

صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم •• وبين قم وساوة أثنا عشر فرسخاً ومثله بينها وبين قاشان •• ولقاضي قم قال الصاحب بن عبّاد

أيها القاضي بقم ﴿ قد عزلناك فقمْ

فكان القاضي يقول اذا سُئلَ عن سبب عزله أنا معزول السّجع من غير جُرْم ولا سبب •• وقال دِعبل بن على يهجو أهل قُمّ

تلاشى أهلُ قُمّ واضمحلوا ﴿ تحل الخزيات بحيث حلوا

وكانوا شيدوا فى الفقر مجداً ﴿ فلما جاءت الأموال ملوا

•• وقال أيضاً فيهم

ظلّت بقـمّ مَطيتى يعتادها ﴿ همّانِ غُرْبتها وبُعد المدلج

ما بين عِلج قد تعرّب فانتمى ﴿ أو بين آخر مُعْرب مستعلج

••وقد نسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبوالحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد ابن مالك الأشعري القُمي ابن عم الأشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره وتوفى بقزوين سنة ٧٤ ••ومنهم أبوالحسن علي بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القُمي صاحب أحكام القرآن وامام الحنفية في عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره وتوفى سنة ٣٠٥

[قِمَنُ] بكسر أوله وفتح ثانيـه وآخره نون بوزن سِمَن كذا ضبطه الأدبي وأفادنيه المصريون ﴿ قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١ •• ونسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمنى روى عن يونس بن عبدالأعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الأدبري وأبو بكر المقري ومات بقمن فى رجب سنة ٣١٥

[القَمُوصُ] بالفتح وآخره صاد مهملة والقِماص والقُماص الوثب وأن لا يستقر في موضع والقَموص الذى يفعل ذلك ﴿ وهو جبل بخيبرَ عليه حصن أبى الحُقَيق اليهودي

[قمُولَةُ] بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام ﴿ هي بليدة بأعلى الصعيد من

غربي النيل كثيرة النخل والخضرة

[قَمُونِيَةُ] بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة * مدينة بافريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان وقد قال بعضهم ان قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب ** قال بطليموس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق عرضها احدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس

[قَمِيزُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي * هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها

[قُمَيْعٌ] * هو ماء ونخل لبنى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد ابن ادريس بن أبي حفصة

باب القاف والنون وما يليهما

[قُنَآء] بالضم ثم المد في آخره وهو ادّخار المال * اسم ماء وأنشد

* جُمُوع التَّغْلِيّ على قُنَآء *

[قِنَّا] بكسر القاف والقصر كلمة قبطية * مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقْنَا بالألف في أوله مكسورة وتنسب اليها كورة

[قِنا] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من شهرزور عن الهمذاني

[قُنا] بضم أوله ثم التشديد والقصر * دَيْرُ قُنَّى من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الديرة وانما أُعِيدَ هاهنا لان النسبة اليها قُنَائِيٌّ ** وقد نسب اليه جماعة من أكابر الكُتَّاب وفي هذا الموضع يقول ابن حدّار المصري يصف كأساً فيه صورة كِسْرَى تحت شجرة وردٍ

إنّ عَجزاً عما يكون وغبناً ... ان ترى صاحبَين في دير قُنّا
حبّذا روضة المدبّج ذيلاً ... وهوى ذلك المستك رُدْنا
بِيعةٌ أُلبستْ من الزهر ثوباً ... فتراها تزداد طيباً وحُسناَ
وجرَى السلسبيل بالمسك فيها ... نحوَته الدِنانُ دَنّاً فدَنا
كم سَحبنا به من اللّهو ذيلاً ... واهتَصرْنا به من العيش غُصناَ
وخلَوْنا بخُسرُوانيّ كِسرَى ... وهو يُسقى طَوْراً وطوراً يُغنا
تحت إفرِندِه من الورد إلاّ ... انها من أنامل الليث تجتنَى

[قَنَا] بالفتح والقصر بلفظ القَنَا جمع قناة من الرماح الهندية والقَنا أيضاً مصدر الأقنى من الأنوف وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قُبح يقال ذلك في الفرس والطير والآدميّ وقَنا * موضع باليمن ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه بني قُشير قَنا وأخبرنا رجل من طيء من سُكّان الجبلَين ان القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماليه جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا * و قنا أيضاً جبل لبني مُرّة من فزارة ٠٠ قال مَسلمة بن هُذَيلة

وحالا لو انّ الصُمّ من جانبيْ قَنا ... هوى مثلها منه لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل قناً وعُوارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيبويه

ولأبغينّـكمُ قناً وعُوارضاً ... ولأُقبِلَنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغدِ

وقد صحّف قوم قنا في هذا البيت ورووه قُباً بالباء فلا يُعاج به ٠٠ وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي حُدّثت عن السّدُوسي وقف نصيبٌ على أبيات واستسقى ماء فخرجت اليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت شبّبْ بي فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل وقال ما اسم هذا العلَم قالت قناً فأنشأ يقول

أُحِبُّ قناً من حبّ هند ولم أكنْ ... اُبالي أقُرْباً زاده اللهُ أم بُعدا
ألا انّ بالقيعان من بطن ذي قناً ... لنا حاجةً مالت اليه بنا عَمْدَا
أرُوني قناً أنظرْ اليه فانّني ... أحبُّ قناً إني رأيتُ به هندا

قال فشاعت هذه الأبيات وخُطبت الجارية من أجلها وأصابت الجارية خيراً بشعر نصيب فيها

[القُنابةُ] بالضم وبعد الألف باء موحــدة ولا أدري ما هو *وهو اطمٌ بالمدينة لأُحيحة بن الجُلاَح

[قَنادٌ] بالفتح وآخره دال مهملة * موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحَوْز عن نصر

[قَنادِرُ] بالفتح وكسر الدال وراء * هي محلة بأصبهان •• ينسب اليها أبو الحسين محمد بن عليّ بن يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمــد بن عليّ بن مخلد الفرقدي روى عنه ابن مردويه الحافظ

[قَنارِزُ] بالفتح والراء قبل الزاي * قرية على باب مدينة نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السكري وغيره وتوفي سنة ٦١٨

[قناطِرُ] *من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية ••كان ينزلها أحمد بن عبد الله ابن اسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهاب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي عليّ اسماعيل بن محمد بن أسعد الصفار

[قناطِرُ الأندُلس] * بلدة قرب رُوطة •• ينسب اليها أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجّال من أهــل قادس يكنى أبا عمر ســمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداوودي وأكثر عنه وعن غيره وتوفي باشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده في حدود سنة ٣٦٨ حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال

[قناطِرُ بني دارا] جمع قنطرة * وهو موضع قرب الكوفة

[قناطِرُ حُذَيْفَةَ] * بسواد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابي لانه نزل عندها وقيل لانه رمّها وأعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدِّينَوَر

[قناطِرُ النُّعمان] •• قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى هَمَدَانَ

[القناطِرُ] * موضع أظنّه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عُتبة

سلي عالجتُ عُدّة عن شبابي وجاوزتُ القناطر أو قُشابا

.. قال اليزيدى القناطر بلد

[القنافِذُ] * موضع في قول الشاعر حيث قال

فقعْدُكَ عَمّي اللهُ هَلاًّ نَعيتَه الى أهل حيّ بالقنافذ أوردوا

[القُنافيّة] * ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية

[القَنانُ] بالفتح وآخره نون علم مرتجل .. قال أبو عبدالله السكونى اذا خرجت من حبَشيَ جبل يُحنة عن سميراء سرتَ عقبة ثم وقعت في القَنان * وهو جبل فيه ماء يدعى العُسيلة وهو لبنى أسد ولذلك قيل

ضَمِنَ القنانُ لفَقعَس سَوْآتها إنّ القنانَ لفقعَس لمُعَمَّرُ

ـ مُعَمَّرٌ ـ أى ملجأ .. وقال الأزهري قنان جبل بأعلى نجد .. وقال زُهير

جعلْن القنانَ عن يمين وحَزْنَهُ وكم بالقنان من محلّ ومُحرِم

* وبئرُ قَنان موضع ينسب اليه القنانى استاذ الفرَّاء .. وقال أبو ابراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب أتاني القومُ بزَرافتهم أى بجماعتهم بتشديد الفاء قال هـذا قول القنانى أستاذ الفرَّاء وهو منسوب الى بئر قنان لا الى الجبل الذي في قوله

* ومرَّ على القنان من نَفَيانه *

قال ثعلبٌ أنشدنا رجل فى مجلس ابن الاعرابى لانسان يقال له القنان الاعرابي فقال

قد كنتُ أحجو أباعمرو أخاثقة حتى ألمَّتْ بنا يوماً مُلِمَّاتُ

فقلتُ والمرء تُخطئه مُنيتُه أدنى عطيتـه إيّاى مِيئاتُ

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة ثلاثة ناقصات ضرب حبَّاتُ

وقال خُذْها خليلي سوف أردفها بمثلها بعـد ما تمضيك ليلاتُ

[القَنانان] كأنه تثنية القنان كذا جاء في شعر لبيد حيث قال

وولّى كنصل السيف يبرقُ متنُه على كلّ إجرِيَّا يشقّ الخمائلا

فنكَّبَ حَوْضى ما يهمُّ بوردها يمُرُّ بصـحراء القنانين خاذلا

[القِنَّايةُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر فى سواد العراق من نواحي الراذانين عليه عدّة قرى عن أبي بكر بن موسى

[قَناةُ] بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صُلْبُ القناة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قناً وقُنِيٌّ جمع الجمع قاله ابن الانباري •• وقال الأزهري القناة ما كان ذا أنابيب من القصب وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قني والقناة آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار وهي كورة واسعة بينها وبين البرّ وسكانها عربٌ باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقِرَى الضيف * وقناة أيضاً واد بالمدينـة وهي أحـد أوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ وقد يقال وادي قناة •• قالوا سمي قناة لان تُبَّعاً مرّ به فقال هذه قناة الأرض •• وقال أحمد بن جابر أقطع أبو بكر رضى الله عنـه الزبير ما بين الجُرْف الى قناة •• وقال المدائنى وقناة واد يأتي من الطائف ويصب فى الأرحضية وقَرْقرة الكُدْر ثم يأتى بئر معاوية ثم يمر على طرف القَدُوم في أصـل قبور الشهداء بأُحد •• قال أبو صخر الهُذلي

قضاعيـةٌ أدنى ديار تحلُّها قناة وأنَّى من قناة المحصَّبُ

•• وقال النعمان بن بشير وقد ولي اليمن يخاطب زوجته

أنى تذكَّرها وغمرَةُ دونها هيهات بطن قناةَ من بَرَهُوت

كم دون بطن قناة من مُتَلدَّد للناظرين وسَرْبَخٍ مرُّوت

لو تسلُكين به بغير صحابة عصراً طرار سحابة استبكيت

[قُنُبَّةُ] بضم القاف والنون * من قرى ذمار باليمن

[قَنَبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحـدة * قرية بحمص الأندلس •• ينسب اليها أحمد بن عُصفور القنبي قال السلفي هو شاعر أندلسيٌّ فيه مُجُونٌ وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدنى من شعره فى حمص الأندلس وقنبة من قراها وله خطب ولجدّه أيضاً رواية وأدبٌ وهم بيت مشهور بالعلم ••قلتُ وحمص الأندلس هى مدينة اشبيلية بالأندلس

[قَنبَان] * قرية من قرى قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني كان من الثقات في الرواية والمجوّدين فى الفتاوى

وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيي الليثى

[قُنبُعٌ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة في السنبل وأيضاً * هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر له ذكر في الشعر

[قُنتيش] * اسم جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة عن ابن دحية

[قَندَابيلُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام * هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ومن قُصدار الى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل الى المُلتان مفاوز نحو عشر مراحل ٠٠ وقال حاجب بن ذُبيان المازني

فانْ أرحلْ فمعروفٌ خليلي ... وان أقعد فما بي من خمول

لقد قرّتْ بقندابيل عيني ... وساغ لي الشراب الى الغليل

غداةَ بنو المهلَّب من أسير ... يقادُ به ومُستَلَبٍ قتيلِ

[القِنْدَلُ] * موضع بالبصرة ذكر في خبر مكة وذاك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشراف البصرة وقال له ياأبت قد عزمت على الحجّ فسر أبوه وتقدم بجميع مايريده فقال ياأبت ومعي خواص اخواني فقال يابني منهم لا نظرَ في أمورهم على قدر أخطارهم فقال أبو سَرَقَنة ودِعص الجمس وأبو المسالح وعض خراها وبَعْر الجمل وحردان كفه وأبو سَلحة فقال أبوه هؤلاء ان أخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احلهم الى ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السماد

[قُندُهار] بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً * مدينة في الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهي من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح قيل غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتي سَناروذ ثم أخذ على حوى كهن الى الروذبار من أرض سجستان الى الهندمند ونزل كِسٌّ وقطع المفازة حتى أتي قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين

فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية ٠٠ قال يزيد بن مُفرغ

كم بالجُرُوم وأرض الهند من قَدَم ومن سرابيل قَتْلى ليتهم قُبِرُوا
بقندهار ومن تكتبْ منيتُهُ بقندهار يُرَجَّمْ دونه الخبرُ

[قَنْدِسْتَن] بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون * من قرى نيسابور

[قِنَّسْرِين] بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة ٠٠ قال بطليموس * مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وفي جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله أعلم ٠٠ وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة ١٧ وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً قال احمد بن يحيي سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك الى حمص فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجؤا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقُراها ٠٠ وقال أبو بكر بن الانباري أُخِذَت من قول العرب قنسري أي مُسِنٌّ وأنشد للعجاج

أطَرَباً وأنت قنسريّ والدهرُ بالإنسان دَوَّاريّ

وأنشد غيره

وقَنْسَرَتْه أمورٌ فأقسأنَّ لها وقد حَنَى ظهرَه دهرٌ وقد كبرا

وقال أبو المنذر سميت قنسرين لان ميسرة بن مسروق العبسي مرَّ عليها فلما نظر اليها قال ماهذه فسميت له بالرومية فقال والله لكنها قِنُّ نَسر فسميت قنسرين ٠٠ وقال الزمخشري نقل من القِنَّسر بمعنى القنسري وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة ٠٠ قال أبو

بكر ابن الانباري وفي اعرابها وجهان يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسرون وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرين ورأيت قنسرين والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب في النون ولا تصرفها٠٠ قال أبو القاسم هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روى أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له ما أشبه هذا الموضع بقن ّسيرين فبقي منه اسم للمكان٠٠ وقال آخرون دعا أبو عبيدة ابن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف فارس في أثر العدو ّفمر على قنسرين فجعل ينظر اليها فقال ما هـذه فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قِنَّسْرُون فسميت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوزَ الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به٠٠ وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى اليَّ أيّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين ٭ وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يُدخل قنسرين في العواصم ومازالت عامرة آهلة الى أن كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان الى حلب كَثَّرَ بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم الا خان ينزله القوافل وعشارُ السلطان وفريضة صغيرة٠٠ وقال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرَّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعـد ذلك وحاضرُ قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت في موضعها ٠٠ وقال المدائني خرج اعرابي من طيءٍ الى الشام الى بني عم له يطلبُ صِلَتَهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفَرْض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئاً قليلا وقالوا نفترض فقال

أقمنـا بقنسرين سـتة أشـهر ونصفاً من الشهر الذي هو سابع

فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض فقلت له اني الى الله راجعُ

يؤمونَ بي موقان أويفرضون بي الى الرَّيّ لا يسمع بذلك سامعُ
ألا حبــذا مبدا هشام اذا بدا لارفاق زيد أودَعتــه البرَادعُ
وحلّت جنوب الأبرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافــع

ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال

ومازال صرف الدهر حتى رأيتني على سفن وسط الفرات بنا تجرى
يصير بنا صار ويجــذِفُ جاذفٌ وما منهما الا مخُوفٌ على غدري

ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا أطلتَ الغيبة فما أفدتَ فقال

رَجعنــا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمةُ سالمينا

•• وينسب الى قنسرين جماعة •• أثبتهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم ابن ابراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرْدَاعَس سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر احمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن أبي العــلاء الرَّقى وأبي زُرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال وعبدالوهاب الكلاَّبى وأبوالخير احمد بن على الحافظ وأبو بكر بن المقري وغيرهم سُئل عنه الدارقطني فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة ٣٢٨

[قُنصُل] بالضم * حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين

[قَنطَرَةُ أرْبُق] القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت فى الشــعر القديم •• قال طرفة

كقنطرة الرومىّ أقسمَ ربُّها لتُــكْتَنَفَنْ حتى تشاد بقرْمد

•• قال اللغويون هو أزج يبني بآجر أو حجارة على المــاء يُعبَرُ عليه وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روي أربك بالكاف وقد ذكر فى موضعه

[قَنطَرَةُ البَرَدَان] •• قد ذكر بَرَدَان فى موضعه * وهو محلة ببغداد بنــاها

رجل يقال له السَّرِيّ بن الحطم صاحب الحطميّة قرية قرب بغداد ٠٠ وقد نسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين ٠٠ منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نَسائيّ الأصل رأى مالك بن أنس وسمع يحيي بن حمزة روى عنه الأئمة ٠٠ والعباس ابن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيي بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمري وعبد الله بن احمد وغيرهم ٠٠ ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الامام ٠٠ وعليّ بن داود أبو الحسن التيمي القنطري سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه ابراهيم الحربي وعبدالله البغوي ويحيي بن صاعد وغيرهم ٠٠ ومحمد بن عليّ بن يحيي أبو بكر الصباغ القنطري روى عن احمد بن منيع البغوي روى عنه ابراهيم بن احمد الخرقي ٠٠ واحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خَشَاب روى عنه غُلَام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبليّ ٠٠ ومحمد بن العوّام بن اسمعيل الخباز القنطري حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه أبو عبد الله الحكيمي واحمد بن كامل القاضي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الرّيان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سالم الخُتَّلي ومحمد بن حميد المخرّمي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التيمي القنطري أخو عليّ بن داود وهو الأكبر سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وغيرهما روى عنه قاسم المطرّز ويحيي بن صاعد وغيرهما ٠٠ وبكر بن أيوب بن احمد ابن عبد القادر أبو اسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو القاسم بن الثلاج ٠٠ وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبدالله الصفّار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن الثلاج ٠٠ واحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي ٠٠ ومحمد ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبَّه ببشر بن الحارث ٠٠ وعثمان ابن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري حدث عن يحيي بن الحسن القلانسي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصرى ٠٠ ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط

القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره ٠٠ وموسى بن نصر بن سلاّم أبو عمران البزّاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سليمان وغيرهم

[القَنْطَرَة الجَدِيدة] هي اليوم في غاية العُتق وقد جددت عدة نوَب الا انها بهذا تعرف * على الصراة على مرور الأيام وعلى الصراة اليوم قنطرة سُفلى يُدْخَل منها الى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة وأول من بناها المنصور وكانت تلي دورَ الصحابة وطاقَ الحرّاني

[قَنطَرَةُ خُرَّزاذ] ٠٠ تنسب الى خُرَّزاذ امّ أردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والأخرى من عجائب الدنيا * وهي بين إيذَج والرباط وهي مبنية على واد يابس لاماء فيه الا في أوان المدود من الأمطار فانه حينئذ يصير بحراً عجّاجاً وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعُمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتحُ أسفله في قراره نحو العشرة أذرُع وقد ابتدِئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها الى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجُعِل بين وجهه وجنب الوادي حشوٌ من خبث الحديد وصبّ عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو أربعين ذراعاً فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحُشيَ ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاتة النحاس وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المِسمَعي قطعها فمكثت دهراً لا يتسع أحدٌ لبنائها فأضرّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لاسيما في الشتاء ومدود الأودية وكان ربما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهراً حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيْه فانه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسعَ في أمرها فكان الرجال يحطون اليها بالزُّبل بالبكرة والحبال فاذا استقروا على الأساس أذابوا الرصاص والحديد وصبوا على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أجرة الفعلة فان أكثرهم كانوا مسخرين من الرّساتيق التي بين إيذَج وأصبهان ثلاثمائة ألف

دينار وخمسون ألف دينار وفي مشاهدتها والنظر اليها عبرة لاولي الألباب

[قنطرة بني زُرَيْق] تصغير أزرق مرخماً * على نهر الرُّفيل من محالّ بغداد الغربية وبنو زريق قوم من التنّاء المشهورين كانوا

[قنطرة سَمرقندَ] رأس القنطرة * قرية بسمرقند كانت قديماً يقال لها خشُوفغَن .. ينسب اليها قنطريٌّ فلذلك ذكرناها هنا . خرج منها جماعة . منهم أبو منصور جعفر ابن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن اسحاق بن خزَيمة وتوفي سنة ٣١٥

[قنطرة سِنَان] .. قال في تاريخ دمشق .. ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأَدْرَكون أبو اسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد والى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الأدركون قسيساً أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان بن بنت مطرَ البصري وأبي زُرعة الدمشقي وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد وتمّام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مَندة وعبد الوهّاب الكلابي وتوفي لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٩ وقد نيّف على الثمانين ودُفن بباب توما وكان ثقة

[قنطرة السّيف] * بالأندلس .. قال ابن بشكُوال محمد بن أحمد بن مسعود بن مفُرج بن مسعود بن صَنعون بن سفيان من أهل مدينة شِلْبَ ويعرف بابن القنطري منسوب الى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها وهو كبير المفتيين بها يكنى أبا عبد الله روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل الى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة وكان حافظاً لفقه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها الى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١ ومولده في صفر سنة ٤٤٠

[قنطرة الشّوك] قنطرة مشهورة معروفة * على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم بالشّوكي

[قنطرة المَعبَدِيّ] * في بغداد في الجانب الغربي منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك أقطاع وبني هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ الى جانبها رَحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيّات وزير الواثق فصيرها بستاناً ثم انتقلت عنه

[قنطرة النعمان] وهو النعمان بن المنذر ملك العرب* قرب قَرْمَسين •• قال مسعر بن المهلهل الشاعر كان السبب في بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيما كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينا هو يسير فيه اذ لحق امرأة معها صبيّ تريد العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبيُّ على عُنقها ارتاعت ودَهِشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغرق فغَمّ ذلك النعمان ورَق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بترس وكونا وان يبنى القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام •• وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرمسين تنسب الى النعمان بن مقرّن بن عائذ بن ميجا بن هُجير بن نصر ابن حُبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة

[قنطرة نَيسابُورَ] * هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة •• ينسب اليها قنطريٌّ وقد حدث منها جماعة •• منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري سمع محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف روى عنه أبو علي الحافظ وغيره •• وعبد الله بن الحسين بن حُميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً •• وعبد الله بن محمد ابن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً •• وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السَرّاج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله

[قِنْعٌ] بالكسر ثم السكون •• قال أبو عبيد القنع أسفلُ الرمل وأعلاه •• وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل •• وحكى نصر أن القنع * جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوّ الخضارم •• وقال مُزاحم العُقيلي

أشاقَكَ بالقنع الغداة رسومُ ... دوارس أدنى عهدهن قديمُ

تحن وقد حرّ من عشرين حجة ... كما لاح في ضاحي البنان وُشومُ

منازل أمّا أهلُها فتحملوا ... فبانوا وأما خيمُها فقيم

بَكت دارهم من نأيهم وتهللت ... دموعي وأىّ الباكيين ألومُ

أمستعبراً يبكى من الهون والبلا ... أم آخر يبكى شَجوه ويهيمُ

[القَنَعُ] بالتحريك •• قال ابن شُمَيل القَنعة من الرمل ما استوى أسفلُهُ من الأرض الى جنبه وهو اللّببُ وما استرقّ من الرمل * والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُريخ

[قُنفُذُ الدُّرَّاج] بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات * من قنافذ الدهناء •• قال الأصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ

[القُنفُذَة] * من مياه بني نمير عن أبي زياد

[قِن] بالكسر ثم التشديد يقال عبدٌ قِنٌّ وهو الذى كان أبوه مملوكاً لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبد مملكة •• قال الحازمي قِنٌّ * قرية في ديار فزارة ورواه أبو محمد الاعرابي بالضم •• وقال ابن مقبل

لعمر أبيك لقد شاقني ... مكانٌ حزنتُ به أو حزِن

منازلُ لَيلَى وأترابها ... خلا أهلها ما بين قَوّ وقِنْ

[قُنٌّ] بالضم يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله وذات القنّ أكمة على القلب * جبل من جبال أجاءٍ عند ذى الجليل واد كذا قال الحازمى وفيه نظرٌ لان ذا الجليل عند مكة قال انه أكمة بأجاءٍ بين أجأ وبينه أيام ولعل أجأ غلط وسهوٌ •• وأنشد للكميت ابن ثعلبة قال وهو جد الكُميت بن معروف

ألا زعمتْ أمُّ الصبيَّين أنني ... كبرتُ وان المال عندي تضعضعا

فلا تنكريني انني أنا جاركم ... ليالي حلّ الحىّ قُناً فضلفعا

*وقن قرية في ظن السمعاني ويُعرف بهذه النسبة ٠٠ أبومُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضرّاب يُعرف بابن القُنّيّ سمع محمد بن اسماعيل الورّاق سمع منه أبو بكر الخطيب ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ ٠٠ وابنه عليّ بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته الى خراسان سمع وحدّث

[قَنوَان] يجوز أن يكون تثنية قَناً الذي تقدم ذكره * وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مُرّة وهي من جهة الغرب عن الحاجر ٠٠ وقال بعضهم قنوان تثنية قناً وهما عُوَارِض وقناً سُميا قنوَين كما قالوا القمران للشمس والقمر ٠٠ ويُنشَد

كأنها لما بدَا عُوَارِضُ والليل بين قَنوَين رابض

٠٠ وقال الحارث بن ظالم المرّي حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب

نأَت سَلمى وأمست في عدُو أخب اليهم القُلُص الصِعابا
وحلَّ النعف من قَنوَين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا
وقطع وصلها سَيفي وأني فَجعت بخالد طرًّا كلابا

[قَنوجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم * موضع في بلاد الهند عن الازهري وقيل انها أَجمة

[قَنُّورُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء ٠٠ قال الأزهري رأيت في البادية * مَلَّاحةً تسمّى قبور بوزن سَفُّود وملحها من أجود الملح

[قَنوْنَى] بالفتح ونونين بوزن فَعَوْعَل من القنا أو فَعَوْلى من القنّ كما ذكرنا في قَروْرَي من * أودية السراة يصبّ الى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حليَ وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثي خندقاً

بوجه أخي بني أسد قنَوْنا الى يَبْتٍ الى برْك الغماد

كان خندق الاسدي صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يوما لو اني أصبتُ رجلا يضمَنُ لي عيالي بعدي لقُمتُ في هذا الموسم وتكلمتُ أبا بكر وعمر فقال كثيّر فلله عليَّ عيالك من بعدك قال فقام خندق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتي أفضَوْه الى الموت فحمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع

يقال له قَنَوْنى فقال كثير يرثيه في قصيدة

حلفتُ على ان قد أجنتك حفرةٌ ببطن قنونى لو نعيش فنلتقي
لألفيتني للوُدّ بعدك راعياً على عهدنا إذ نحن لم نتفرّق
واني لجاز بالذي كان بيننا بني أسد رهط ابن مُرَّة خندق
وخَصْمٍ أبا بكر ألدَّ أبتّه على مثل طعم الحنظل المتفلّق

.. وقال عبد الله بن ثور البكائي

ولما رأيتُ الحيّ عمرو بن عامر عيونهم بآبني أُمامة تذْرِفُ
أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا وقُلنا الا آجزوا امد الجاما تسلّفوا
فبتنا نهزُّ السمهريّ اليهم وبئس الصبوح السمهريُّ المثقّفُ
علوْنا قَنَوْنا بالخميس كما أتى سُهاً فبدا من آخر الليل أعرفُ

[قُنوَةُ] بالضم بوزن رُغْوَة اللبن * موضع ببلاد الروم عن العمراني

[القُنّةُ] بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه .. قال أبو عبيد الله السكوني قنّةُ * منزل قريب من حومانة الدرّاج في طريق المدينة من البصرة .. وقيل القنة والقنانُ جبلان متصلان لبني أسد وقنَّة الحجر جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجرُ قرية بحذائها قرية يقال لها الرحَضيَّة للانصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل واياه عنى الشاعر بقوله

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أرُومٌ فـلوّامٌ فشابةُ فالحضْرُ
وهل تركتْ إبلى سوادَ جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحِجْر

قال نصر * قُنة الحجر قرب معدن بني سليم * وقنَّة الحُمرُ قريبة من حى ضرية أحسبه ضراء * وقُنَّةُ جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان * وقُنّةُ إياد فى ديار الازد * وقنة الحجاز بين مكة والمدينة

[قَنَوَى] .. قال المهلبي * اسم جبل

[قُنَيْع] تصغير قِنع وقد تقدّم اشتقاقه .. قال الأدبي * هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه .. قال ابن

الخنجر الجعفري

ومن يردنا ونحن على قنيع   وجرد الخيل والحجف المدارا

تمت عنا حسيفته ويكره   قديعات الضغائن أن تثارا

ونحن الحابسون على قنيع   عراب الخيل ينبذن المهارا

•• وقال أبو بكر الهمداني قنيع * ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضمر والضائن •• وقال جهم بن سبل الكلابي بعد بيتين ذكرنا في دارة عسعس

حلفت لأنتجن نساء سلمى   نتاجاً كان أكثره خداج

بقاطبة ترى السفراء فيها   كأن وجوههم عصب نضاج

وفتيان من البزرى كرام   وأسياف يسد بها الفجاج

صبحناها الهذيل على قنيع   كأن بطون نسوته الدجاج

ــ الهذيل ــ من جعفر بن كلاب ــ وقنيع ــ ماء لهم ــ والبزرى ــ لقب أبي بكر بن كلاب

[القُنَيعَةُ] واحدة الذي قبله * بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة لام جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخماً

[قَنيلَش] بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة * وهو حصن بالأندلس من أعمال قرمونة

[قُنَيٌّ] * من قرى اليمامة بناحية الريب •• قال الشاعر

لكن أهل قُنَيٍّ حين يجمعهم   عيش رخيٌّ وفضفاض معاصير

[قُنَينَاتُ] * موضع في حرم مكة عن نصر

[القُنَيْنِيَّاتُ] * اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينيات له قصة ذكرت في خالة •• قال عدي بن الرقاع

حتى وردنا القنينيات ضاحية   في ساعة من نهار الصيف تلتهب

باب القاف والواو وما يليهما

[القَوَادِسُ] جمع القادسية * التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها

[القَوَادِمُ] جمع قادمة * اسم موضع في بلاد غطفان اما يراد به القادمة من السفر واما قادمة الرحل ضد آخرته •• قال زُهير

عفَا من آل فاطمة الجواءُ　　فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ

[قَوَادِيَان] * هي مدينة وولاية على جيحون فرق الترمذ بينها وبين الختّل وهي أصغر من ترمذ يُرتفع منها الفُوَّةُ وهي مجاورة للصغانيان

[القُوَارَةُ] بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية اذا انهدمت وقوَّرتُ عينه اذا قلعتها •• قال أبو عبيد الله السكوني القوارة * عيون ونخل كثير كانت لعيسى ابن جعفر ينزلها أهل البصرة اذا أرادوا المدينة يُرحلُ من الناجية فينزل قُوارَةَ ومن قوارة الى بطن الرُّمة وهو قريب من متالع •• وقيل القوارة ماءٌ لبنى يربوع عن الحازمي

[قَوَارِير] كأنه جمع قارورة * من حصون زبيد باليمن

[القَوَاصِرُ] كأنه جمع قَوْصَرة التمر * موضع بين الفَرَما والفسطاط نزله عمرو ابن العاصي في طريقه الى فتح مصر

[القَوَاعِلُ] * موضع في جبل في قول امرئ القيس

كأنَّ دثاراً حلّقَتْ بلبونه　　عُقابُ تَنوف لاعقابُ القواعل

•• قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد أغير على إبل امرئ القيس مما يلي تنوف •• وروى أبو عبيد تنوفا قالوا هو موضع وهو جبل عال •• وقال الاصمعي القواعل واحدتها قاعلة وهي جبال صغار •• وقيل القوعل جبل دون تنوفا

[قَوَّانِ] تثنية قَوّ كما نذكره فيه * وهو موضع في قول ذي الرُّمة

جاد الربيع الى روض القِذاف الى　　قَوَّيْنِ وانحسرَتْ عنه الاصاريمُ

[القَوَائِمُ] جمع قائمة * جبال لأبى بكر بن كلاب منها قرن النم •• وفى شعر أبي قلابة الهذلي

يادارُ أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبانِ

قيل في فسر رهط وألبان من منازل بني لحيان

[القَوْبَعُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقوبع قبيعة السيف وهو *موضع فى عقيق المدينة

[قُوبِنْجَان] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * بلد بفارس

[قَوْدَمُ]* اسم جبل •• قال أبو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار ابن حُدَيب قال يوما لقومه هَلُمَّ نبنى بيتاً بأرض من دارهم يقال له الحوْراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتي نستميل به كثيراً من العرب فأعظموا ذلك وأبوا عليه فقال فى ذلك

ولقد أرَدْتُ بأنْ تقامَ بنيَّةٌ ليست بحوْبٍ أو تطيف بمأثم

فأبى الذين اذا دُعوا لعظيمة راغوا ولاذوا فى جوانب قَوْدم

يُلحون ألاَّ يؤمروا فاذا دُعوا وَلّوْا وأعرَض بعضهم كالأبكم

صفح منافعه ويغمض كلمة في ذي أفاوية غموض المنسِم

[قَوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة والقور وهو أصاغر الجبال أو من قولهم دارٌ قَوْراء أي واسعة *وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبُّ من الحرَّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذى بجر يذكران •• وقال معن بن أوس المزنى

أبَتْ إبلي ماء الحياض بأرضها وما شنَّها من جار سوء تُزَايله

سَرَت من بُوانات فبُون فأصبحت بقَوْرَانَ قوران الرِّصاف تواكله

* وقوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز

[قَوْرَا] بالفتح* طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدّة قرى منها سُوَار وغَرْما

* وقوْرًا من نواحي المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعكم بكتيبة تضاءل منها حَزْنُ قَوْرًا وقاعها
تركنا بعاثًا يوم ذلك منكم وقَوْرًا على رَغْم شباعا سباعها
اذا همَّ وردٌ بانصراف تعطفوا تَعَطُّفَ وِردِ الخِمس أطّتْ رباعها

[القُورَجُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم * هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرقُ بغداد كل وقت تُغرَق •• وكان السبب في حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول أضرَّ ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي الى كسرى يتظلمون اليه مما حلّ بهم فوافوه وقد خرج متنزّهاً فقالوا أيها الملك انا جئنا نتظلّم فقال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال لاأجلس الا على الارض اذ أتاني قوم يتظلمون مني ثم قال ما مظلمتكم قالوا حفرتَ قاطولك فخرب بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال اني آمر بسدّه ليعود اليكم ماؤكم قالوا لانجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ أن يُعمل لنا مجرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد فانهم يجتهدون في سدّه واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فأفرط بثقه وتعدّى الى دورهم وبلدهم فخرّبه

[قُورُسُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة * مدينة أزليّة بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر أوريا بن حنّان طولها أربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة داخلة في الاقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العَواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان طالعها الصَّرْفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن اسحاق القُورُسي روى عن الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب

حدث بدمشق سنة ٣١٣

[قُوْرِين] بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها * مدينة بالجزيرة

[قَوْرَةُ] بالفتح ثم السكون وراء * هي قرية من قرى اشبيلية بالأندلس •• ينسب اليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقونَ القَوْري ثم الاشبيلي حدث بالموطَّإ عن يحيي بن يحيي عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي •• وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زَرْقون القورى حدث عن أبيه

[قُوِّرُ] بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء * هو جبل باليمن من ناحية الدملُوَة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ له قصةٌ ذكرت في حود والله الموفق

[قُورِيَةُ] بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة * مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمُّورة مدينة الافرنج

[قَوْرَى] * موضع بظاهر المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعهم بكتيبة　　تضاءلَ منها حزنُ قَوْرَى وقاعُها

تركنا بعاثاً يوم ذلك منهم　　وقَوْرَى على رَغْمٍ شباعاً سباعُها

[قُوسُ] * واد من أودية الحجاز •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

فأسقى صَدَى داوَرَدَان غمامةٌ　　هزيمٌ يَسُحُ المـاء من كل جانب

سَرَتْ وغَدَتْ في السَّحر تضرب قِبلَةً　　نُعامي الصَّبا هيْجاً لرَيَّا الجنائب

فخَرَّ على سِيفِ العراق ففَرْشِهِ　　واعلامِ ذي قوس بأدهم ساكب

[قُوسانُ] بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النُّعمانية وواسط ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى

[قَوْسانُ] بالفتح •• قال الحازمي * موضع في الشعر

[قَوْسَى] بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء يجوز أن يكون فَعْلَى من القُوس بالضم وهو مَعبــد الراهب أو من القَوس وهو الزمان الصعب أو من الأقوس وهو الرمل المشرف قيل * بلد بالسَّراة وبه قُتل عُرْوَة أخو أبي خِرَاش الهذلي

ونجا ولده فقال في ذلك

حمدتُ إلهي بعد عُرْوَةَ إذ نجا خراشٌ وبعض الشر أهون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلاً رُزِئْتُهُ بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرض
بلى انها تعفو الكلوم وانما نوَكَّلُ بالأدنى وان جلّ مايمضى
ولم أدرِ من ألقى عليه رداءه سوى انه قد سُلَّ عن ماجد محض

[قَوْسَنيَّا] بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة * جزيرة قَوْسَنيّا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية

[قَوْصَرَةُ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة •• قال الليث القَوْصَرَّة وعاء التمر ومنهم من يخففها * وهي جزيرة فى بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلّيّة وأثبتها ابن القَطاع بالألف فقال قَوْصَرَا جزيرة فى البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت فى أيديهم الى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان فى أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة

[قُوصُ] بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية * وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وأهلها أرباب ثَرْوَة واسعة وهى محطّ التجار القادمين من عَدَنَ وأكثرهم من هذه المدينة وهى شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قِفْطَ فرسخ وهى شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة •• وقوص فى الاقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[قُوصَقُم] بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم * قرية غَنّاء في صعيد مصر على غربي النيل

[قُوطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * قرية من قرى بلخ

[قُوفا] بَيتُ قُوفا * قرية من قرى دمشق •• ينسب اليها أبو المستضىء معاوية ابن أوس بن الأصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكى القوفانى حكى عن هشام بن عَمّار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن

غريب وأبو الحسين الرازي •• وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزّعبي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب

[قُوفِيلُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام * هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القُضاة

[قُولُو] * محلّة بنيسابور •• ينسب اليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير

[قُومَسانُ] * من نواحي همذان •• ينسب اليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي وأَعلَمُ ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدّة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الادب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وسار الى الموصل واستوطنها •• وأبو عليّ أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين القومساني •• قال شيروَيه هو نهاونديُّ الأصل سكن إنبط قرية من كورة همذان روى عن أبيه محمد بن عليّ ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار اليه وكانت له آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي وابراهيم بن شيبان وأقرانهما توفي بإنبط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد اليه من البلدان وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله •• ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن حُميد وحُميد بن المأمون وغيرهما مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان •• ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين بن عبد الله بن ابان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمّه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن

خلنجان واسـمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رِزْقَوَيه ذكره أبو شجاع شيرويه فقال سمعت عنه عامة ماقرأه له شأنٌ وحِشمةٌ عند المشايخ وله يد في التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً توفي سلخ وبيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند امامه برأس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وهي السنة التي ظهر فيها ابنٌ لان ‥ واسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين القومسانى كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان أصدق المشايخ لهجةً وأقلهم فضولا

[قُومِسُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس ٭وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي فى ذيل جبال طبرسـتان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسـطام وبيار وبعض يُدخل فيها سـمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأتُ فى كتاب نُتف الطرف للسلامي حدثني ابن علويّة الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغانى قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عنـد والدي حين اجتاز بقومس الى نيسابور ممتدحاً عبـد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

تقول فى قومس صحبي وقد أخذت ‌ ‌ ‌ منّا السُّرى وخُطا المهريّة القُودِ
أمطلعَ الشمس تبغى ان تؤمّ بنا ‌ ‌ ‌ فقلتُ كَلَّا ولكن مطلعَ الجُودِ

وقدم يحي بن طالب الحنفي فى مسيره الى خراسان من دين كان عليه فلما وصـل الى قومس سأل عنها فاخبر باسمها فبكى وحَنَّ الى وطنه وقال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ‌ ‌ ‌ ونحن على أثباج ساهمة جُرْد
بَعُدْنا وبيتِ الله عن أرض قَرْقَرَى ‌ ‌ ‌ وعن قاع موحوش وزِدْنا على البُعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال

يا صاحب الدعوة لاتجزَعَنْ   فكُلّنا أزهَدُ من كُرْز

فالماء كالعنبر فى قومس   من عزّه يجعل فى الحِرْز

فسَقِّنا ماء بلا مِنّةٍ   وأنت فى حلّ من الخُبز

* وقومس أيضاً اقليمُ القُومس بالأندلس من نواحي كورة قبْرَةَ

[قُوْمَسَةُ] بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء * قرية من نواحي أصبهان

[قُوْنجةُ] بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم * موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتّان الفائق الرفيع

[قُوْنكَةُ] بوزن التي قبلها إلاّ أن هذه بالكاف * مدينة بالأندلس من أعمال شنترية •• ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خِيرة أبو اسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقّاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي عليّ الغَسّاني كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظاً للحديث ومات فى شوّال سنة ٥١٧ قاله ابن بشكوال

[قَوْنُ] بالفتح وآخره نون والقَونة الحديد أو الصفر الذي يُرْقع به الاناء * وهو اسم موضع

[قُونِيَةُ] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * من أعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأقصَرَى سُكنَى ملوكها •• قال ابن الهَرَوي وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي فى جنب الجامع •• وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حُدَيج فى غزوة أفريقية الى قونية وهي موضع مدينة القيروان

[قَوٌّ] بالفتح ثم التشديد من تجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يَرحل من النباج فينزل قَوًّا * وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قوّ •• وقال الجوهري قَوٌّ بين فيد والنباج •• وأنشد لامرئ القيس

سَمَا لك شوقٌ بعد ما كان أقصَرَا   وحلّتْ سُليمى بطن قوٍّ فعرعَرَا

•• وقال زُرعة بن تميم الحُطمُ الجمدي

وان تك ليلى العامرية خيّمت بقو فاني والجنوب يمانِ
ومغترب من رهط ليلى رعيته بأسباب ليلى قبل ما تريان
نشرتُ له كنانةً من بشاشة ومن نصح قلبي شعبةً ولساني

وقال أبو زياد الكلابي قوٌّ واد بين اليمامة وهجرَ نزل به الحطيئة على الزِّبرِقان بن بدر فلم يجهزه فقال

أَلم أَكُ نائياً فدعوتموني فخانتني المواعد والدعاه
أَلم أَك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عُواه
أَجيل على الخباء ببطن قوٍّ بناتِ الليل فاحتمل الخِباه

[قُوهَذ] بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامة تقول قوهه بالهاء ✱ وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الريّ مرحلة •• قوهذ العليا وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الريّ وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة ٦١٧ قبل ورود التتر اليها ✱ وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خران أي قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وهي بين العليا والري عهدي أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات

[قوهِستان] بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القُهِستاني وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا ✱ وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمدان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع •• وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩ للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح •• وقال البشاري قوهستان قصبتها قاين ومدنها تون وجنابذ وطَبَس العُنّاب وطَبس التمر وطرينيث ✱ وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البَارِص

والقفص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلل البلد والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة ٠ ٠ قال الرهني أول بلاد قوهستان جوسف وآخرها إسبيذرستاق وهي الجنابذ وما يليها وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجنبذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان ويدّعي أهل قائن أن إسبيذرستاق ليست من أرض قوهستان الا أنها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كرين الى زُوزَن وهي مفاوز ليس فيها شيء وانما عمران قوهستان مابين النخيرجان ومسينان الى إسبيذرستاق وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار انما هي القُنِيُّ والآبار

[قُوهيار] بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء * قرية بطبرستان

[القُوَيرَةُ] * باليمامة وهي قارة في وسط الرَّغام عن ابن أبي حفصة

[قُوَيقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ٠ ٠ ولذلك قال شاعرهم

اذا ما الضفادعُ ناديَنَه قُوَيقٌ قويقٌ أبَى أن يجيبا
تغوصُ البعوضة في قعره وتأبى قوائمها أن تغيبا

* وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لانعرف هذا الاسم انما مخرجه من شَناذَر قرية على ستة أميال من دابَق ثم يمرُّ في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتد الى قنسرين اثني عشر ميلا ثم الى المرج الأحمر اثنى عشر ميلا ثم يغيض في أجمة هناك فمن مخرجه الى مغيضه اثنان وأربعون ميلا وماؤه أعذب ماء وأصحه الا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى الا نزوز قليلة وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر ومن أمثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلى من لم ير ديناراً وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله

رأيت نهرَ قويق فساءني ما رأيت

فـلو ظَمِئْتُ وأُسقِيـــتُ ماءه ما رَوَيْتُ

ولو بكيت عليه بقــدره ما اشتفيت

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن عليّ بن بشر الكاتب أنه قال في سنة ٣٥٥

رأيت من نيل مصر ما ساءنى اذ رأيت

ما ليس يحيا به من ثرى البسيطة ميْتُ

والبيتين الآخرين

[القُوَيلِية] * قرية عند جبل رمان فى طرف سلمى من جهة الغرب

[القُوَينِصَةُ] •• قال ابن أبي العجائز •• مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى كان يسكن القوينصة * وهي قرية من قرى غوطة دمشق وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموى •• وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب •• وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية

[قُوَيْنٌ] •• قال الليث قون وقوين * موضعان

[قُوَيٌّ] تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القِيّ وهو القفر * وهو واد قريب من القاوية وقد مرّ

باب القاف والهاء وما يليهما

[قِهاً] بالكسر والقصر * قرية عظيمة بين الرّيّ وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وان كان بعضهم يتلفظ بهما سواء * وناحية بالرىّ بين الخوار والرّىّ •• منها قوهذ الماء وقوهذ الحمار

[قِهابُ] * ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرنى بذلك الحافظ ابن النجار

[قِهَاد] بالكسر جمع قَهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قيل تضرب الى

البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً ٥٥ وقال أبو عبيد يقال أبيضُ يقَقٌ وقهدٌ وقهبٌ ولهِقٌ بمعنى واحد والقهاد ٭ موضع في شعر ابن مقبل حيث قال

لجنوب عروَى فالقهاد تَخشيتها وهناً فهيّج لي الدموعَ تذكري

[قَهِجُ] ٭ قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان ٥٥ قال السلفي أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أنشدني عمي محمد بن الحسين ابن ابراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله

تعلمنا الكتابة في زمانٍ غدت فيه الكتابة كالحجامه
فيا أسفي على الاقلام أضحت وما قلم بأشرف من قُلامَه

٥٥ وينسب اليها أيضاً أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضاً

[قِهِنْجاوَرْسانُ] ٭ قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخربه وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيداً وقبره بهذه القرية مبنيٌّ ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به

[قَهَدٌ] بالتحريك ٭ اسم موضع في قول الشاعر

لو كان يُشكي الى الأموات مالقِيَ آل أحياء بعدهم من شدة الكمَدِ
ثم اشتكيت لأشكاني وساكنُه قبرٌ بسنجار أو قبر على قَهَدِ

[القَهْرُ] بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم ٭ وهو موضع في قول مزاحم العقيلي

أتاني بقرطاس الأمير مُغلّس فأفزع قرطاسُ الأمير فؤاديا
فقلت له لا مرحباً بك مرسلاً اليّ ولا لِي أميرك داعيا
أليست جبال القهر قعساً مكانها وعرْوَى وأجبال الوِحاف كما هيا
أخافُ ذنوبي أن تُعد ببابه وما قد أزلّ الكاشحون أماميا
ولا أستريم عقبة الأمر بعدما تورّطَ في يهماء كعبي وساقيا

وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف وأنشد لخِداش بن زهير

فيا أخوينا من أبينا وأمنا اليكم اليكم لاسبيل الى جسر
دعوا جانبي انى سأنزل جانباً لكم واسعاً بين اليمامة والقهر
أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

[القَهَرُ] بفتحتين * موضع أنشد فيه * سُفلى العراق وأنت بالقهر *

[القَهْزُ] بالزاي •• قال الليث القهز والقِهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي وربما خالطه الحرير قال العمراني * موضع وأنشد

* وِحافُ القهز أو طِلِخامُها *

[قَهفُور] بطن بما سبذان * من نواحي الجبل

[قهوانُ] بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون •• قال أبو حنيفة فى كتاب النبات المقل الذى يتداوي به هو صمغ كالكُندر أحمر طيب الرائحة أخبرنى بعض الاعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة الا * بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال مثل التنكس الذى عندكم والمقل صمغه

[قَهْقُوه] بتكرير القاف وفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة * وهي كورة بصعيد مصر

[قَهَنْدز] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو فى الاصل اسم الحصن أو القلعة فى وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصّة وأكثر الرُّواة يسمونه قُهُنْدُز وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتأخير لان كُهُن هو العتيق ودَز قلعة ثم كثر حتى اختُصَّ بقلاع المدن ولا يقال فى القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو فى مواضع كثيرة •• منها * قهندز سمرقند * وقهندز بخارى * وقهندز بلخ * وقهندز مرو * وقهندز نيسابور وفى مواضع كثيرة •• وقد نسب الى بعضها قوم •• فمن نسب الى قهندز نيسابور الحسن ابن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزين أبو سعيد القهندزي النيسابورى •• وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزى •• وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزى النيسابورى سمع الفضل بن دُكين وغيره •• وعبد الله بن حمّاد أبو حمّاد القهندزي

سمع نهشل بن سعيد وغيره * وقهندز هراة •• نسب اليه أبو سهل الواسطي •• ونسب الى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الادريسي في تاريخ سمرقند يروي عن عمّار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره •• وممن ينسب الي قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الانصاري القهندزي البخاري سمع ابن المبارك وابن عيينة والفُضيل بن عِياض روى عنه اسباط بن اليسع البخاري وغيره •• وممن ينسب الى قهندز هراة أبو بشر القهندزي روى عنه أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام وغيره •• وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ماأثبتناه

باب القاف والياء وما يليهما

[قِيًّا] بكسر أوله والتشديد والقصر •• قال عرّام ولأهل السوارقية * قرية يقال لها القِيًّا وماؤها اجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر •• قال الشاعر

ماأطيبَ المذق بماء القِيّا وقد أكلت بعده برنيًّا

[القَيَّارُ] بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطّار * موضع بين الرقّة ورُصافة هشام بن عبد الملك * ومُشْرَعَةُ القيار على الفرات * وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار

[القَيَّارَةُ] بالفتح ثم التشديد وهو تأنيث الذى قبله * منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهي بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد * وعين القيّارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها

[القيبار] * حصن بين انطاكية والثغور له ذكر ومنعةٌ

[قَيَّاضٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال تقيّضت الحيطان اذا مالت وتهدّمت * موضع بنواحي بغداد •• قال الكلبي سمّي باسم رجل يقال له قيّاض •• وقال نصر

قيّاض موضع بين الكوفة والشام يُرتحل منه الى عين اباغ عليه قوم من شيبان وكندة •• قال عبيد الله بن الحرّ

أتونى بقيّاض وقد نام صحبتى وحارسهم ليثٌ هِزَبرٌ أبو أجْر
فقتّلْتُ قوما منهم لاأعزّةً كراما ولا عند الحقائق بالصُّبْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قيّاس فى شعر عبد الله بن الزبير الأسدي

ألا أبلغْ يزيدَ بن الخليفة انني لقيتُ من الظلم الاغرّ المحجلا
لقيتُ بقيّاس من الامر شقّةً ويوما بجوّ كان أعنى وأطو لا

[قِيَاضٌ] * حصن باليمن بين تَعِزّ ورَيمة

[قِيَالُ] بكسر أوله وآخره لام* اسم جبل عالٍ بالبادية

[القَيْدَةُ] * من مياه بني عمرو بن كلاب بذى بحار وقد ذكر ذو بحار فى موضعه عن أبي زياد وذكر فى موضع آخر من كتابه انه ماء لبني غنيّ بن أعصُرَ

[قَيْذُوقُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف * موضع ذكره أبو تمّام

[قَيْرَبُون] * أكبر مدينة بأرض مُكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل الى جميع الدنيا

[القَيْرُوَانُ] •• قال الأزهري القيروان معرّبٌ وهو بالفارسية كارَوان وقد تكلمت به العرب قديما •• قال امرؤ القيس

وغارةٍ ذات قَيْرَوان كان اسرابها الرّعال

•• والقيروان في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة * وهذه مدينة عظيمة بافريقية غبَرَتْ دهراً وليس بالغرب مدينة أجل منها الى ان قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوكٌ لايُطمع فيه وهي مدينة مُصّرَت فى الاسلام في أيام معاوية رضي الله عنه •• وكان من حديث تمصيرها ماذكره جماعة كثيرة من أهل السير قالوا عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُدَيج الكندي عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر وولّى افريقية

عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده فى أيام النبي صلى الله عليه وسلم ** وقال ابن الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القُرَشي سنة ٤٨ وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصي له فجمع اليه من أسلم من البربر وضمهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوةً ووضع السيف فى أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفَشَا فيهم دين الله حتي اتّصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال ان أهل هذه البلاد قوم لاخلاق لهم اذا عضّهم السيف أسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الي عادتهم ودينهم ولستُ أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً وقد رأيتُ ان أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوَبوا رأيه فجاؤا الى موضع القيروان وهي فى طرف البرّ وهي أجَمَة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيّات من تشابك أشجارها وقال انما اخترتُ هذا الموضع لبُعده من البرّ لئلا تطرُقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنّا فانّا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ الي أمر هائل كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل اجراءه والحيّة تحمل أولادها وهم خارجون اسراباً اسراباً فحملَ ذلك كثيراً من البربر على الاسلام ثم اختطّ داراً للامارة واختطّ الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لايرون فيها حيّة ولا عقرباً واختطّ جامعها فتحير فى قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلا يقول فى غد أُدخل الجامع فانك تسمع تكبيراً فاتبعه فأيّ موضع انقطع الصوت فهنالك القبلة التى رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدي بها بقية المساجد وعمّر الناس المدينة فاستقامت فى سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمّى بالمبدإ والمآل وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب ** وينسب الى القيروان قيروانيٌّ

وقيرَويٌّ ٠٠ فمن جملة من ينسب اليها قيروانيٌّ محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية درّس علم الاصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره وكان يذكر انه سمع أبا عبد الله القُضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصُورَ وكان يقريُّ الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق الى ان مات وكان صُلباً في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الاشعري في تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ

[قَيْسَارِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة * بلد على ساحل بحر الشام تُعَدُّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديماً من أعيان أمهات المدن واسعة الرُّقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقُرَى أشبه منها بالمدن * وقَيْسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كُرْسيُّ مُلك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قِلِيج ارسلان وبها موضع يقولون انه حبس محمد بن الحنفيّة بن علي بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطّال وفيه الحمام الذي ذكروا ان بليناس الحكيم عمله للملك قيصر تحمى بسراج ٠٠ وينسب اليها قيسرانيٌّ على غير قياس ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة في آخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التوْأم لها سُرَّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكرسي وهي المفروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورُبع ٠٠ وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرَة أنبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفِرَعي وكان ممن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سنين الا أشهراً ومقاتلة الروم الذين يُرْزَقون لها مائة ألف وسامرتُها ثمانون ألفاً ويهودها مائة ألف فدلهم لنطاق على عَوْرَة وهو من الرُّهون فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع الحمل

وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم فى الكنيسة الا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوَارهم .. قال يزيد بن سَمُرَة وبعثوا بفتحها الى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادي الا ان قيسارية فتحت قسراً .. وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني مات سنة ٢٧٨ وعمرو بن ثور القيسرانى مات سنة ٢٧٩ .. ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسرانى سمع خيثمة ابن سليمان بطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صَفُّور بالمصيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الارسوفى .. وفديك ابن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العُقيلي القيسرانى روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشنى روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلاّل وابراهيم بن الوليد ابن سلمة وغيرهم وكان من العبّاد

[قَيْسَرُون] فى شعر هذيل ولا أدري كيف أمره .. قال حبيب الهذلي

صدَقتْ حبيباً بالتفرّق نفسه وأجدّ من نأوٍ اليك إياب

ولقد نظرت ودون قومي منظرٌ من قَيسرون فبلقعٌ فسِلاَبُ

[قَيْسُ] القيس مصدر قاس يقيس قَيساً ويقال فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس * كورة كانت بمصر وقد خربت الآن .. وقالوا سميت قيساً لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربى النيل بعد الجيزة كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن المدائنى في سنة ٢٢٦ .. وينسب اليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر وقال هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا * وقيس جزيرة وهي كيش فى بحر عُمان دورها أربعة فراسخ وهى مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مَرْفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ رأيتها مراراً وشربهم من آبار فيها والخواصّ

الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات ولملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسيٌّ شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ وفي جزائرُ كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنف كتاباً جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رأيته بخطه فى مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن

[قَيسُون] بلفظ جمع قيس جمع سلامة * موضع

[قَيْشَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال جَيّان •• ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكراً قال ابن حَيان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠

[القَيْصومَةَ] بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي * ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فَيد ومنها الى النباج أربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معاً

[قَيطون] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلدة بافريقية بينها وبين قَفصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة

[قَيظانُ] * مخلاف باليمن وقلّ ما يسمونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب ذي جِبْلة

[قَيظٌ] بالظاء معجمة •• قال نصر * موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل فى الأملاك وقيل قيظٌ جبل

[القِيقاء] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير فى صلابة من الأرض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو * واد بنجد عن نصر

[قِيقَانُ] بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان * وتلُّ القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم * وقيقان بلاد قرب طبرستان •• وفي كتاب الفتوح فى

سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه توجه الى ثغر السند الحارث بن مُرّة العبدي متطوّعاً باذن عليّ رضى الله عنه فظفر وأصاب مغنماً وسبياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنة ٤٢ قال * والقيقان من بلاد السند مما يلى خراسان ثم غزاهم المهلب فى سنة ٤٤ ولقى المهلب ببلاد القيقان ثمانيــة عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولّى عبد الله بن عامر فى سنة ٤٥ فى زمن معاوية عبد الله بن سوّار العبدي ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد الى معاوية وأهدى اليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه ٠٠ وفيه قيل

وابن سوّار على أعدائه موقدُ النار وقتّال السغَبْ

وكان سخياً لم يوقد ناراً أحد غير ناره فرأى ذات ليلة ناراً فقال ما هذه فقالوا امرأة نفَساء يُعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثاً ٠ قال خليفة بن خياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوّار العبدي القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

[قَيقَانُ] * حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[قِيلُويَة] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة * قرية من نواحي مُطَيراباذ قرب النيل ٠٠ اليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القِيلَويُّ * وقيلوية قرية بنهر الملك ٠٠ ينسب اليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزّهاد سكن قيلوية ووُلد سعيد بها وكان واعظاً صالحاً سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبى القاسم الكروخي وغيره وحدث ببغداد فى سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ٦٠٣ سألته عن مولده فقال فى خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ أنشدني لنفسه قال كتب اليّ مؤيّد الدين محمد بن الرّيحاني قطعة أولها

عصيتَ عليّ يا قاضي القضاة وكنتُ أعدُّ أنك من حُماتي
عَلتْ عيناكَ عنّي يا مَلولاً كما تعلو ظهور الصافنات
ألم تعلم بأني قبلُ صبٌّ وسكرك ليس يخلو من لهات

فكتبتُ اليه

أيا ابن الاكرمين الصيد يامن مناقبه تجلّ عن الصفات
ومن آراؤه في كل خطب يَفلُّ بها حدود المرهَفات
فديتــك تتهمني بالتجنّي ولم أكُ في هواك من الجناة
وكنت غداة سرت بلا وداع كأن الصبر ينزل في لهاتي
وما شبَّهت شوقي فيك الا بعطشان الى ماء الفــرات
وحقك يا محمــد لو علمتم بما ألقاه من ألم الشتات
اذاً لعــذَرتني وعلمت أني بحبــك مستهام في حياتي
فسامحني فاني لم أقصّر عن الخدمات الا من شكات
بقيتَ ولا برِحتَ مع الليالي تجود على عفاتك بالصلات

[قَيلَةُ] * حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنَنْ

[قَيمُرُ] بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء * هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط •• ينسب اليها جماعة من أعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال لصاحبها أبو الفوارس

[قَيمُونُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين

[قَين] بالفتح ثم السكون وآخره نون بَنات قَين * ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان * والقين من قرى عَثّرَ من جهة القبلة في أوائل اليمن

[قَينَانُ] بلفظ تثنية القين الحداد * من قرى سرَخسَ خربت •• ينسب اليها على بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده

[قَينُقَاع] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يروى والقاف وآخره عين مهملة وهو * اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف اليهم سوق كان بها

ويقال سوق بني قينقاع

[قَيْوَانُ] * موضع بصعدة من بلاد خَوْلان باليمن قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني

لنا الدار في صِرْواحَ باقٍ رُسومها ... بها كان أولاد الهمام الخضارم

سراة بني خيرٍ وحيا معيشها ... لُباب لباب من حماة الأكارم

ودارٌ بقَينانٍ لنا كان عِزُّها ... توارثها نسلُ الملوك القماقم

ويَسنمُ رأس العز من ذِمتيْ دَفَا ... الى أسفل المِشار فَرْع التهائم

ودار بكهلانٍ لشِبلٍ أخيهم ... دعامة عزّ من تِلاع الدعائم

وآل سعيد جرة غالبيّة ... وسفحي شَرومٌ بين تلك الرحائم

[قَينةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة * قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين جماعة ٠٠ منها وسكنها معاوية بن محمد بن دينوَيه الأذَري من أذربيجان حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبو هاشم المؤدّب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٧ ٠٠ ومنها محمد بن هارون بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب ابن عبد الله بن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الثمامي القَيني من سُكان قينية خارج باب الجابية رحل فى طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية فى رمضان سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٥٣

—————

﴿ كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الكاف والالف وما يليهما

[كَابُلِستَانُ] بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد

[كَابُلُ] بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة •• وقال الاصطخري الخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان الى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيهم ولسانهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند واجتمعتُ برجل من عقلاء سجستان ممن دوّخ تلك البلاد وطرَقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتُها الى الهند أولى فصح عندي •• وأما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعلّ طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها •• قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخُواش وخشك وجِزَه قال وبكابل عود ونارجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون •• قلتُ فان كانت غير الساحلية فجائز •• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ولقد غالني شيبٌ وكانت ... في شبيب مخيلةٌ ومغالَه

غلبَتْ أُمُّه عليه أباه ... فهو كالكابُليّ أشبه خالَه

•• وقال فِرْعَوْن بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكة من بني تميم بن مرّ

وَدِدْتُ مخافةَ الحجاج أني بكابُلَ في آستِ شيطانٍ رجيمِ

•• وقال الأعشى وسمَّى أهل كابل كابلاً

ولقد شربتُ الخمر تَرْ كُضُ حَوْلنا تُرْكٌ وكابُلْ

كدم الذبيح غريبة مما يعتّق أهلُ بابلْ

باكرتُها حَوْلي ذَوُوا آ كالٍ من بكر بن وائلْ

•• ونسب اليها أبو مجاهد علىّ بن مجاهد الكابلي الرازي قال البخاري هو من سَبْيِ كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبذي ومحمد بن اسحاق وعنبسة حدث عنه أحمد بن حنبل والصلْت بن مسعود الجَحدَري وزياد بن أيوب وغيرهم •• وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عُيينة وغيرهما ومات فى حدود سنة ٢٠٥ •• وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلَد الدُّوري وقال توفى فى رجب سنة ٢٧١

[كابَةُ] بعد الألف باءٌ موحدة يقال كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس * وهو موضع فى بلاد تميم قاله السكَّرى فى شرح قول جرير

من نحو كابةَ تحتثُّ الركابُ بهم كي يشعفوا آلِفاً صباً فقد شعفوا

•• وقال أبو زياد كابة ماءٌ من وراء النباج نباج بني عامر •• قال جِرَانُ العَوْد

نظرتُ وصحبتي بخُناصرات ضُحيًّا بعد ما مَتَعَ النهارُ

الى ظُعُنٍ لاخت بني نُمير بكابة حين زاحمها العقَارُ

يرقّمن الخُدُورَ مصعّدات لعُكَّاش وقد يبس القرارُ

فليس لنظرتي ذنبٌ ولكن سقى أمثال نظرتي النهارُ

ـ العقار ـ الرمل ـ وعُكاش ـ موضع ذكر ـ والقرار ـ مناقع المياه

[الكاثِبُ] بعد الألف ثاءٌ مثلثة وباءٌ •• قال أبو منصور يقال كَثَبتُ الشئ أكثبه كَثْباً اذا جمعته •• وقال أوس بن حَجَرٍ

لأَصبحَ رَتماً دُقاقَ الحصى مكانَ النَّبيّ من الكاثب

يريد بالنبيّ ما نَبَا من الحصى اذا دقّ فندَرَ والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال * هما موضعان

[كاثُ] بعد الألف ثاء مثلثة ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط فى الصحراء من غير أن يحيط به شئ * وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم انما هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخاً

[كاجُ] بالجيم * قرية من قرى أصبهان •• منها أبو بكر بن علىّ بن محمد بن عبدالله الكاجي سمع الحافظ اسماعيل املاء في سنة ٥٢٨

[كاخُ] فى التحبير •• محمد بن علىّ بن محمد بن أحمد الهرّاس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر الى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوى وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيى سمعت منه وتوفى بخوارزم سنة ٥٣٢

[كاجَرُ] بعد الألف جيم ثم راء * من قرى نسف مما وراء النهر

[كاخُشْتُوَان] بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره نون * قرية من قرى بُخارى مما وراء النهر

[كاذَةُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى بغداد •• ينسب اليها أبو الحسين اسحاق ابن أحمد بن محمود بن ابراهيم الكاذي روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبى العباس الكاذي روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة توفى بقريته سنة ٣٤٦

[كار] بعد الألف راء * قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو الطيب عبدالجبار ابن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهانى وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان •• وعلىّ ابن أحمد بن محمد بن علىّ بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن حدث عن القَباب كتب

عنه عليّ بن سعيد البقال * وكار أيضاً قرية بأذربيجان * وكار أيضاً قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة ٠٠ ينسب اليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسريّ السقَطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي ٠٠ وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلي فى كتابه فى طبقات أهل الموصل كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ ٠٠ وأبو عبد الله الكاري حدث عن عليّ بن الحسن القَطان حدث عنه الحسين بن سعيد ابن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً

[كارِز] بالراء مكسورة ثم زاي * قرية على نصف فرسخ من نيسابور ٠٠ ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكُتُب أبي عبيد عن عليّ بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول فى الرواية ٠٠ وقال الحافظ العساكري عليّ بن محمد بن اسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزّملكانى وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهانى وأبو عليّ منصور ابن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث الى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرّة وتوفى بمكة سنة ٣٦٢ وسمع الحسين بن محمد القبّاني وأبا عبدالله البوشنجي روى عنه أبوعليّ الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي

[كارَزْن] براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون * قرية من قرى سمرقند ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارَزْني حدث عن أبي مُصعَب أحمد ابن أبي بكر الزُّهري روى عنه ابنه أحمد ٠٠ وحفيدُه محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارَزْنى من دهاقين كارَزْن ورؤسائها روى عن أبيه عن جدّه روى عنه أبو سعد الادريسي ومات قبل ٣٧٠

[كارَزِين] بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون * بلد بفارس •• قال الاصطخري وقد وصف المُدُنَ الكبار من نواحي فارس فقال وأما كارَزِين فانها مدينة صغيرة نحو الثُّلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقوّة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنا ذكرناها لانها قصبة كورة قُباذخُرَّه •• ينسب اليها محمد بن الحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب الى الصحة وليس بذاك * قال ابن طاهر المقدسي الكارزي منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات •• خرج منها جماعة من العلماء والقرّاء •• قلت أنا وما أظنها الا كارزين أو يكون فيها لغتان

[كارة] بوزن الكارة من الثياب وغيرها * قرية من قرى بغداد يعدو اليها السُّعاة ببغداد ويرجعون كلّ يوم

[كارِيان] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون * مدينة بفارس صغيرةَ ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحمل ناره الى الآفاق •• قال الاصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفّار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه

[كازياركاه] بعد الألف زاي وياء مثناة وألف وراء * جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم •• منهم شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزُّهاد

[كازَر] بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجميٌّ عن الحازمي وكازَر * موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سُراقة بن مِرْداس البارقي يرثيه

ثَوَى سيدٌ للازد أزد شَنُوءة	وأزد عُمان رَهْنُ رَمْس بكازر
وضارَبَ حتى مات أكرم ميتة	بأبيضَ صافٍ كالعقيقة باتر
وصرّع حول التلّ تحت لوائه	كرام المساعي من كرام المعاشر
قضى نحبَه يوم اللقاء ابن مِخنفٍ	وأدبرَ عنه كلُّ ألوثَ داثر

[كازَرُونُ] بتقديم الزاي وآخره نون * مدينة بفارس بين البحرين وشيراز .. قال البَشّاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك ان ثياب الكتان التى على عمل القصب وشبه الشطَوِيّ وان كانت حَطَبِياً تُعمل بها وتباع بها إلاّ ما يُعمل بتَوَّزَ ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادّة ومعظم الدور والجامع على تلّ يصعد اليه والأسواق وقصور التجار تحت وقد بَنَى عَضُدُ الدولة بن بُوَيه داراً جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة آلاف درهم وللسماسرة فى البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مادّ انما هي قنىّ وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق فى الهدايا على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً .. قال الاصطخري وأما كازَرُون والنوبندَجان فهما أكبر مُدُن كورة سابور وكازَرُون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلاّ أن بناء كازَرُون أوثَقُ وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهى مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مُدُن كورة سابور وبينها وبين فَسَا ثمانية فراسخ .. ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب .. قال النعمان بن عُقبة العتكي من أصحاب المهلّب

ليت الحواصن فى الخدُور شَهِدْنَنا فيرَيْن مَنْ وَغَلَ الكتيبة أوّلاَ
وقرُّوا وكنا فى الوقار كمثلهم اذ ليس تسمع غير قدِّم أو هَلاَ
رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا ضرباً ترى منه السواعد تُختلاَ
تركوا الجماجم والرماح تُجيلها فى كازرون كما تُجيل الحنظلا

.. وينسب الى كازرون جماعة من أهل العلم .. منهم من المتأخرين احمد بن منصور بن احمد ابن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد فى سنة ٥٣٩ وأقام بها للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبدالله بن عليّ المغربي سبط أبي منصور الخياط وشيخ الشيوخ أبوالبركات اسمعيل بن احمد النيسابوري وأبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي وغيرهم وعاد الى بلده وتولى المصامة ثم قدم بغداد فى

سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء وكان خبيراً له فهم ومعرفة ومولده في ذي الحجة سنة ٥٦ وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة ٥٨٧ .. وأبو الحسين بن أبي عليّ الكازروني الصوفي حدث عن احمد بن العباس بن حوّى وسمع أبا الحسن عليّ بن احمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعليّ بن محمد بن ابراهيم الحربي الستيتي ومات سنة ٤٥٤ ذكره أبو القاسم

[كازَه] * من قرى مرو والنسبة اليها كازقي بالقاف .. وقد نسب اليها كازي أيضاً على الأصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصر بن احمد بن هانئ حدث عنه احمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثني بكازه قرية من قرى مرو

[كاسَانُ] يروى بالسين المهملة * مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث

[كاشكان] بالسين المهملة الساكنة وآخره نون * من قرى كازَرُون بفارس

[كاسَن] بالسين المهملة المفتوحة والنون * من قرى نخشب مما وراء النهر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو نصر احمد بن الشيخ بن حويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر له تصانيف فى الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله شئ تلألأ تلألؤ السرج ثم يسمي توانى الحجج سمع أبا الحسين محمد بن طالب وأبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيَّين وتوفي بكاسن شاباً فى سنة ٣٤٣

[كاشَان] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيكث

[كاشغَر] بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضاً وراء * وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحي وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون .. ينسب اليها من المتأخرين أبو المعالي طغرلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الأدب والتفسير ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ فى عمره .. وأبو عبد الله الحسين بن عليّ بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري كان شيخاً فاضلا واعظاً وله

تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أباعبد الله محمد بن عليّ الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السّرمدي الشجاعي وغيره وصنف من الحديث زائداً على مائة وعشرين مصنفاً وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤

[كاشكَن] الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون * من قرى بخارى

[كاظِمَةُ] الظاء معجمة الكظم امساك الفم والكاظم المطرق لا يجر من الابل قال

فهن كُظومٌ ما يُفضنَ بجرّة   لهن لِمُبيضّ اللغام صريف

* جوٌّ على سِيف البحر فى طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فنه

ياحبذا البرق من أكناف كاظمة   يَسعى على قَصَرات المرخ والعُشَر

لله در بيوت كان يعشقها   قلبي ويألفها ان طيّبت بصر

فقدتها فَقْدَ ظمآنٍ إداوته   والقيظ يحذف وجهَ الارض بالشرر

أمنيّةُ النفس ان تزداد ثانية   وحالنا والأماني حلوة الثمر

[كافِرٌ] وأصل الكفر فى اللغة التغطية ومنه سمي الكافر أي ان الضلالة غطت قلبه أو لأنه غطى نعمة الله أو دين الله قالوا وكافر * اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين الى عامله بالبحرين وقال لهما احملاهما اليه ففيهما حِباءٌ لكما وخرجا فمرا بصبي في الحيرة فقال له المتلمس أتقرأ قال نعم ففك كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبي قال له أنت المتلمس قال نعم قال النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه فى نهر الحيرة فقال لطرفةَ اعطه كتابك ليقرأه فاني أظنه مثل كتابي فقال ما كان ليتجرأ عليّ فمضى المتلمس وهو يقول

وألقيتها بالثِنْيِ من بطن كافر   كذلك أقنو كل قِطٍّ مُضلّلِ

رضيتُ لها بالماء لما رأيتها   يَجولُ بها التيارُ في كل جدول

ومضى طرفة بكتابه الى البحرين فقتل * وكافرٌ واد في بلاد هذيل .. قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف شِبلاً

فرُحبٌ فأعلامُ القُرُوط فكافرٌ   فنخلة تَليٌّ طلحُها فسُدُورُها

[الكافُ] * حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلةَ كان لرجل يقال له ابن عمرون فى أيام الأفرنج

[كافل] * قرية على الفرات عريضة

[كاكُدَم] بضم الكاف الثانية وفتح الدال * مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلادالسودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبدالمؤمن وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمْطية وما تشتد حاجة البادية اليه من الصناع لأن الملثمين فى بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا أرباب خيام وسكان بادية وحبال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لمتونة ومسّوفة وكدالة أكثرهم عدداً ومسوفة أجلهم سوراً ولمتونة أشجعهم والملك فيهم ومنهم كان أميرالملثمين يوسف ابن تاشفين الذى ملك الغرب كله وبأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظباء الا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَقُ اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مومنية تدبغ فى بلادهم باللبن وقشر بيض النعام

[كاكس] بكافين وسين مهملة * قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم

[كالوان] * قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال

[كالينكوس] * هو اسم الرقة والرفقة التى بالجزيرة القديم وهو روميٌّ ثم عُرّب فقيل الرَّقة

[كالَخْسَان] باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة وآخره نون * وهي قرية من قرى مرو

[كالِفُ] بكسر اللام والفاء * قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً .. ينسب اليها الأديب الكالفى ذكره أبو سعد فى شيوخه ولم يسمه قال وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبى بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي

[كامَخِيّةُ] والكامخ شيءٌ يصطنع به من الادام والكمخ الكبر والعظمة والكامخ

المتعظم وهو * موضع ذكره أبو تمام

[كامَدَذ] آخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاي * من قرى بخارى

[كامِسٌ] .. قال أبو منصور لم أجد في كمس شيئاً من صريح كلام العرب وفي كتاب الأديي كامس *مكان بنجد ..قال جابر

ولقد أرانا ياسُمَيّ بحائل ترعى القَرِيّ فكامساًفالأصفرا

فالجزع بين ضباعة فرصافة .فعوارض أحوى البسابس مُقفِرًا

لاأرضَ أكثر منك بيضَ نعامة ومَذانباًتندى وروضاً أخضرا

[الكامسة] * موضع عنه

[كام فيرُوز] * موضع بفارس

[كانِم] بكسر النون * من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلادالسودان ..وقيل كانم صنف من السودان وفي زماننا هذا شاعر بمَرّاكُش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالاجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا عرفت اسمه .. قال البكري بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل اليهم وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوماً من بني أمية صاروا اليها عند محنتهم ببني العباس وهم على زي العرب وأحوالها

[كاوَار] * ناحية واسعة في جنوبي فَزّان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس وأكبرُ مدنه أبوالبلماء وألوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة

[كاوخُوَارَه] هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر وهو * نهر يأخذ من جيحون فيسقي كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان

[كاوذَان] بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون * من قرى طبرستان .. ينسب اليها أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن عطاف بن رستم الكاوداني الآملي حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨

[كاوَرْدَان] بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة وآخره نون * قرية من قرى

طبرستان أيضاً •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة الى مصر سمع أبا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الاسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره

[كاوَزْن] بفتح الواو وسكون الزاي وآخره نون •• قال الحازمي * موضع عجمي

[الكاهلة] •• قال أبو زياد * من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة

[كاهُون] بلدة بكرمان * بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم

باب الكاف والباء وما يليهما

[كَبّا] •• قال ابن الكلبي كان بالمدينة مُخنث يقال له النغاشيّ ويقال نغاش فقيل لمروان انه لايقرأ من القرآن شيئاً فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأُمّ فقال مروان أتهزأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقُتل في * موضع يقال له كبا في بُطحانَ

[كَبَابُ] بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم الا ان الكباب الطباهج وهو اللحم المشويّ أو المقلو وما أظنه الا فارسيًّا * وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي •• ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كِباب على مثل جمع كبة بكسر الكاف * اسم موضع في قول الكلابي

دَرَسَتْ معالمُ دِمنة بكِباب وخلت من الأهلين والجُنابِ

يَرْعى بها لَهِقٌ أغَرُّ مُسَرْوَلٌ رملَ الجوانب واضح الاقراب

وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس ثعلبٌ في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كُتبت من لفظه بعينها كُباب بضم وأنشد

ولقد بدالك لو تفالت غُدْوة طرد الركاب أومنزلٌ بكُباب

فارجع فقدجركوا بأنفذ خزية عظة الاله وكبسة الخطاب

[كُبَاثُ] آخره ثاء مثلثة * بالجزيرة لبني تغلب كان تقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر رضي الله عنه وامارة المثنّى بن حارثة على العراق

[كَبِدٌ] بالفتح ثم الكسر وكبدُ كل شئ وسطه وكبدُ الوِهادِ * موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في قوله

روامي الكِفاف وكبد الوهادِ وجارِ البُوَيرة وادي الغضا

* وكبدٌ أيضاً هضبة حمراء بالمَضجَع في ديار كلاب * وكبد أيضاً قُنة لغنيٍّ .. قال الراعي

عداوِمن عالجٍ ركنٌ يعارضه عن اليمين وعن شرقيه كبدُ

* ودارة كبدٍ موضع لبني أبي بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغنيّ يقال لها مِذْء وفيهما يقول الغَنَوي

* تَرَبَّعَتْ ما بين مِذْعا وكبدْ *

[كُبَرُ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر كأنه جمع كبير كقوله تعالى (انها لاحدى الكبر) هو * جبل عظيم يتصل بالصَّيمَرة ويُرى من مسيرة عشرين فرسخاً وأكثر

[كَبَرُ] بالتحريك وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة * ناحية من خوزستان والباء على لغة العجم بين الباء والفاء

[كَبَشَاتُ] بالتحريك وشين معجمة وآخره تاء جمع كبشة ولا أدري ما كبشة الا أن الكبش الحمل الثنيّ وما علاه في السن وكبش الكتيبة قائدُها وليس لواحد منهن مؤنث الا أن يكون أُنث لتأنيث البقعة * وهي أجبُل في ديار بني ذُؤَيبة بين هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماءة لهم .. وأنشد أبو زياد

أحمى لها الملك جنوبَ الرَّيان وكبشات فجنوبَيْ انسان

.. قال الاصمعي ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات وهن أجبل * كبشة لبني جعفر * وكبشة لقيطة وهي لغنيّ * وكبشة الضباب

[الكَبشُ والأَسَدُ] * شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام ببغداد بالجانب الغربي وهما الآن برٌّ قفر وهما بين النصريّة والبرّية في طرفهما قبر ابراهيم الحربي رحمه الله .. وينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهروي الكبشي سمع

ابراهيم الحربي وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحفار وتوفي سنة ٣٥٤ •• وأبو نصر أحمد ابن علي بن نصر الكبشي حدث عن أحمد بن سلمان النجار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي •• وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكبشي من أهل الحربية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفي في جمادي الاولى سنة ٥٨٩

[كَبْشَةُ] بالشين المعجمة * قُنة بجبل الرَّيان ويوم كبشة من أيام العرب •• قال الحارث ابن عمرو بن خَرْجَةَ الفزاري

فخَزْمُ قُطيّات اذا البال صالحٌ   فكبشَةَ معروف فغَوْلاً فقادما

[كَبكَبٌ] بالفتح والتكرير * علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة وهما كبكبان فكبكبٌ من ناحية الصفراء وهو نقبٌ يطلعك على بدر * وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل •• قال الاصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة •• وقال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي

كبدُوا جميعاً بأناس كأنهم   أفناد كبكبَ ذات الشثِّ والخزَمِ

— أفناد — جمع فِند وهو الشِمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلى منه * ونجدُ كبكب موضع آخر •• قال امرؤ القيس

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن   سوالك نقباً بين حزْمَيْ شَعَبْعَبِ

فريقان منهم قاطعٌ بطنَ نخلة   وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[كَبَنْدَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء * معقل من قرى نسف بما وراء النهر

[الكَبَوَانُ] كأنه فَعلاَن من كبا يكبو * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب وقال أبو محمد الاسود يوم الكَبَوَانة بالتحريك وآخره هاء

[كَبُوذَان] بالذال المعجمة وآخره نون * موضع

[كَبُوذ] بالذال المعجمة * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[كَبُوذَنجَكَث] بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة * بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة انجوغكث

[كُبَيْبٌ] بلفظ تصغير كب * ماء بالمرّية بين الجبلين

[الكُبَيبَةُ] •• قال الحسين بن أحمد الهمداني * قرية جَنب في سَراتهم باليمن الكبيبة •• وقال رجل جَنبيٌّ وقد جنه الليل في بلد بني شاور

نظرتُ وقدأمسى المَعيل فدوننا فعيّان أمست دوننا فظماتُها
الى ضوء نار بالكبيبة أوقدَتْ اذا ماخبَتْ عادَت فشبَّ ضرامُها
توقدها كُحل العيون خرائدٌ حبيب الينا رأيُها وكلامُها
عَدَا بيننا عرضُ البلادوطولها فداري يمانيها ودُورك شامُها
فان أكُ قد بُدلت أرضاً بموطني يمانيــة قرباً أريضاً مقامها
فقداغتدى والهَبدَلُ النكسُ نائمٌ بعيدَ الكَرَى عيناً قريراً منامُها
وأقطع مخشي البلاد بفتيــة كاسدالشرى بيض جعاد جمامها

[كَبيرَةُ] بلفظ ضد الصغيرة * قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية دِه بُزُرْك أي القرية الكبيرة •• ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشي الكبيرى يروي عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن ابراهيم المَيداني

[كُبيْسٌ] * موضع في شعر الراعي

جعلنَ حُبيًّا باليمين وورّكَتْ كبيْساً لماء من ضئيدة باكرِ

[كُبَيْسَةُ] تصغير كبسة * عين في طرف بَرّية السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرّية وهناك عدّة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية

[كُبَيشٌ] تصغير الكبش * اسم موضع •• قال الراعي في احدى الروايتين

جعلن حُبياً باليمين ونكبتْ كبيشاً لوردٍ من ضئيدة باكر

[كُبَينُ] بضم أوله وكسر ثانيه * من قرى سِنْحان من أرض اليمن

باب الكاف والتاء وما يليهما

[كتانان]* قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زُريق بن كثير السعدي لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[كُتَانَة] بضم أوله وبعد الألف نون وهو فُعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء وهو طحلبه * وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب ‥ قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي ‥ قال كثير

غدَت أم عمرو واستقلت خدورها ... وزالت بأسداف من الليل عيرها

أجدّت خفوفاً من جنوب كتانة ... الى وجة لما اسجهرّت حَرُورها

‥ وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

أيام أهلونا جميعاً جيرة ... بكُتانة فقراقد فتُعالِ

[كتانتان] * هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل ‥ قال كثير

وطوت جانبيْ كتانةَ طياً ... فجنوب الحمى فذات النصال

‥ وقيل كتانة اسم جبل هناك

[كَتَدٌ] بالتحريك وهو من أصل العنق الى أسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبجَ والكاهل كل هذا كتدٌ * وهو جبل بمكة في طرف المُغمَّس

[كُتْلَةُ] بالضم والتاء المثناة من فوقها ‥ قال أوس بن مَغراء

عفت رُوضةُ السُّقيا من الحيِّ بعدنا ... فأُوقتها فكُتُلَةٌ فجُدُودها

‥ وقال الراعي

فكتلةٌ فرُؤَامٌ من مساكنها ... فمنتهى السيل من بَنْيانَ فالحُبَلُ

‥ وقال طفيل الغنوي

وأنت ابن أختِ الصدق يوم بُيوتنا ... بكتلةَ اذ سارت الينا القبائلُ

[كُتْمَانَ] بالضم كأنه فُعلان من الكتم وهو نبتٌ فيه حمرة يُخلَط بالحناء ويختضب

به أو من الكتم وهو الاخفاء في كل شيء •• قال أبو منصور كتمان * اسم بلد في بلاد قيس •• وقال غيره كتمان وادبنجران وقيل كتمان اسم جبل •• وقال أبو محمد الأسود كتمان في بلاد عذرة •• وقال الازدي كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عُقيل •• قال القحيف العُقيلي

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى ... ووافيت من كتمانَ ركناً عطوَّدا
بعينين لم تستكرها يومَ غُبرة ... ولم تهبطا جَوف العراق فترمدا
الى ظُعُن للمالكيّات بالضحي ... فيالك مَرأًى ما أشاق وأبعدا

•• وقال أبو زياد كتمان جبل في بلاد بني عقيل •• وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ كتمان قلبي اليكما ... مُبرّ هوىً مستيسر من لقاكما
كتمت جميع الناس وجدي عليكما ... وأضمرت في الاحشاء مني هواكما
وعالكما قلبي الحنين فانه ... ليؤنس عيني أن ترى من يراكما

[كُتُمُ] بضم أوله وثانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبُر * وهو اسم بلد

[كُتْمَى] بوزن حُبلى * اسم جبل في شعر ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها ... سنيحٌ ومن رمل البعوضة منكبُ
وكُتْمَى ودُوّارٌ كأنّ ذُرَاها ... وقد خفيَا الا الغوارب رَبْرَبُ

[كُتْمَةُ] * موضع في شعر مُزاحم العُقيلي حيث قال

فسل الهوَى ان لم تُساعفك نيّة ... بجذوَى لأعناق المطيّ ضَموم
كأصحر من وحش الغمير بمتنه ... وليتيه من عضّ الغيار كدوم
أطاع له بالأخرمَين وكتمة ... نَصيٌّ وأحوَى دخّل وجميمُ
فأصبح محبوكَ السراة كأنه ... عنانٌ خلتْ منه يدٌ وشكيمُ

[كَتيبٌ] بلفظ الكتيب من الرمل * قريتان بالبحرين الكتيب الأكبر والكتيب الاصغر •• وموضعان هنالك

[كَتيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة •• قال أبو زيد كتبتُ السقاء أكتبه كتباً اذا خرَزتَه وكتبت البغلة أكتبها كتباً اذا خرَزتَ حياها بحلقة

حديد أو صفر تضم شُفْرَيْ حياها وكتّبْتُ الناقة تكتيباً اذا خرزتَ أخلافها وكتبت الكتائبَ اذا عبأتها وكل هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت * وهو حصن من حصون خيبرَ لما قسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشِّقّ والكتيبة فكانت نطاة والشقُّ في سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمُسَ الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطُعْمَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشَوْا بين رسول الله وبين أهل فَدك بالصلح ٠٠ وفي كتاب الاموال لابي عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة

[كُتَيفَةُ] يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبة الحديد يكتف بها الرحل والكتيفة الجماعة من الحديد والكتيفة الحِقْدُ * وهو جبل بأعلى مهل ومهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً

* فأضحى يسحُّ الماء حول كتيفة *

٠٠ وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب كتيفة ٠٠ وقال أبو جابر الكلابي

أيا نخاقيْ وادي كتيفةَ حبّذا ظلالكما لو كنتُ يوما أنالها
وماؤكما العذب الذي لو شربته شفاءٌ لنفس كان طال اعتلالها
معنّي على طول الهيام غايـاله يذكر مياه ماينال زُلالها

باب الكاف والثاء وما يليهما

[كُثَابُ] بالضم كأنه فُعال من الكَثَبِ وهو القرب * موضع بنجد ٠٠ قال الحصين ابن عمرو الأحمسي

ألا هل أتى أهل العراق وبيشة ومن حلَّ أكناف الكثاب وتُضُبا
بأنا كفينا يومَ سارتْ بجمعها سُليمٌ الينا ثم من قد تغيبا

[كُثَّابَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء موحدة وهاء ٠٠ قال الأصمعي الكثّاب سهم لا نَصْلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه انما سمّي بذلك

لانه اذا رمي به يقع قريباً وكثابة البكر وكثابة الفصيل* موضعان ببلاد ثمود أو موضع وهو الموضع الذى كان فيه فصيل ناقة صالح عليه السلام وكان صخراً فتراً فذهب فى السماء فهي تدعى كثابة البكر

[كَثَبٌ] بالتحريك والكثب القرب* وهو واد فى ديار طيء

[كُثْبَةُ] بالضم فى حديث ماعز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لاأوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نكالا والكثبة القليل من اللبن وغيره وكلما جمعته من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبةٌ وكثبةُ *اسم موضع

[كَثٌّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كث اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة * من قرى بخارى وينسب اليها كثيٌّ

[كُثْوَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكثأة والكثأ نبت وهو الايهقان .. قال أبو عبد الله الخزنبل كنا عند ابن الاعرابى ومعنا أبو هفّان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الاعرابي عمن أنشده قال قال ابن أبي شبة العبلى

أفاضَ المدامعَ قتلى كَذَا ... وقتلى بكبْوَةَ لم تُرْمَس

فعمد أبو هفّان الى رجل وقال ما مَعْنى كذَا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لى أبو هفّان سمعت الى هذا للعجب الرقيع هو ابن أبى سنّة فقال ابن ابى شبَّة وقال قتلى كذا وهو كُدَا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلى بكبْوَةَ وهو بكثْوَةَ وأغلط من هذا انه يفسر تصحيفه بوجه وَقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابى فقال لمثلى يقال هذا وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب منى فقال أبو هفّان هذه رابعة ماالكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرّتان .. ونذكر بقية هذا البيت فى اللام فى اللابتين

[كَثَّه] مثل الذى قبله بزيادة هاء التأنيث ساكنة* من قرى بخارى أيضاً والنسبة اليها كثويّ .. ينسب اليها أبو أحمد الكثوي يروي عن أبى بكر القفّال الشاشى

[كَثَهُ] بتخفيف الثاء * موضع بفارس وهى مدينة كورة يَزْد من كورة اصطخر .. قال الاصطخرى ومن أجلّ المدن التى تكون بكورة اصطخر مما يلى خراسان كثه وهى

حَوْمة يزد وأَبَرْقُوه وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القنيّ الانهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جداً ولها رساتيق حسنة عريضة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يُحمل الى أصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات التى تحمل الى الآفاق وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والاسواق تامة في العمارة والغالب على أهلها الادب والكتبة

[الكَثيبُ] * قرية لبني مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين

باب الكاف والجيم وما يليهما

[كَجه] بالفتح ثم التشديد * مدينة يقال لها كلاَر بطبرستان وقيل ولاية رُويان وقد مرّ ذكرها في رويان

[كَجُّ] • • قال أبو موسى الحافظ بخوزستان * قرية يقال لها زير كَجّ وأظنُّ ان أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّي منسوب اليها ويقوّى ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال

طَرِبْتُ وهاج لى ذاك ادّكارا بكجّ وقد أطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانيات وكُنّ عهدي بدار لاأطيق بها قرَارا

باب الكاف والخاء وما يليهما

[كَخكَب] بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة * موضع

[كَحْلَانُ] فَعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذى يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحْلَان بالضم وكَحلان* من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورُعين وهما قصران عجيبان .. قال امرؤ القيس

ودار بني سَوَاسَةَ في رُعين تجرُّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا

[كَحَلٌ] بالتحريك مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء* اسم موضع

[كُحلة] الكحلة بالسكون * اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة

[الكُحَيْلُ] تصغير الكحل*موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب .. قال أحمد بن الطيّب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين فوق تكريت من الجانب الغربي ذكر ذاك في رحلة المعتضد لحربه خارويه في سنة ٢٧١ وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر*والكحيل في بلاد هذيل .. قال سلمى بن المُقعد القُرَمي ثم الهذلي

ولولا اتّقاء الله حين ادّخالتم لكم صُرُط بين الكحيل وجَهْوَر
لأرسلت فيكم كل سيد سَمَيدَع أخي ثقة في كلّ يوم مذكر

[كُحَيْلَةُ] بلفظ التصغير * موضع

باب الكاف والدال وما يليهما

[كَدَاءُ] بالفتح والمدّ .. قال أبو منصور أكدى الرجل اذا بلغ الكدى وهو الصخر وكدا النبتُ يكدا كُدُوًّا اذا أصابه البرد فلبّده في الارض أو عطش فأبطأ نباته وابل كادية الأوبار قليلتها وقد كديت تكدى كَدَاءً .. وفي كداء ممدود وكُدَيّ بالتصغير وكُدَى مقصور كما يذكره اختلاف ولابدّ من ذكرهما معاً في موضع ليفرق بينها .. قال أبو محمد على بن أحمد بن حزم الاندلسي كداء الممدودة* بأعلى مكة عند المحصّب دار النبيّ صلى الله عليه وسلم من ذى طُوًى اليها* وكُدَى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة

عند ذي طُوى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبيّ صلى الله عليه وسلم الى المحصَّب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع الى المحصَّب * وأما كُدَيٌّ مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذْرى عن كل من لقي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالاحاديث الواردة في ذلك هذا آخر كلام ابن حزم ** وغيره يقول الثنية السفلى هي كداء ** ويدلُّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرَتْ بعد عبد شمس كداءُ فكُدَيٌّ فالركن فالبطحاءُ
فمِنًى فالجمار من عبد شمس مقفراتٌ فبلدحٌ فحِراءُ
فالخيام التى بعُسفان فالجحفة منهم فالقاع فالابواءُ
موحشاتٌ الى تُعاهن والسقيا قفارٌ من عبد شمس خلاءُ

** وقال الاحوصُ

رامَ قلبي السلوَّ عن أسماء وتعزَّى وما به من عَزاء
انني والذى يحج قريشٌ بيته سالكين نقبَ كداء
لم أُلم بها وان كنت منها صادراً كالذى وردت بداء

كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أري فيه دليلا وفيهما يقول أيضاً

* أرت ابن معتلج البطاح كُدَيّها وكداءها *

** وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار كَدَاءُ وكُدَيٌّ وكُدًى وكداءُ ممدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكُدَيٌّ جبل قرب مكة ** قال الخليل وأما كُدًى مقصور منوّن مضموم الأول الذى بأسفل مكة والمُشَلَّل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبيّ صلى الله عليه وسلم في شيء ** قال ابن المَوّاز كَداءُ التى دخل منها النبيُّ صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التى بأعلى مكة وهي التى تهبط منها الى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك وكُدًى التى خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة ** وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخل من كُدًى التى بأعلى مكة بضم الكاف

مقصورة وتابعه على ذلك وُهَيْبٌ وأسامة •• وقال عبيد بن اسماعيل دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كَدَاء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدًى مضموم ومقصور وكذا في حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب إلاّ أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كَدَاء وخالد بن الوليد من كُدًى وفي حديث ابن عمر دخل في الحجّ من كَدَاء ممدود مصروف من الثنية العُلْيا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى •• وفي حديث عائشة انه دخل من كَدَاء من أعلا مكة ممدود وعند الأصيلي مهمل في هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كَدَاء وكُدَىّ وكذا قال القابسي غير ان الثاني عنده كُدَي غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً وعند أبي ذرّ القصر في الأول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المدّ وأكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ولغيره مشدد الياء •• وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم للأصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي ومن حديث أبي موسى دخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من كُدًى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدًى كذا مثل الأصيلي وعند القابسي وأبي ذرّ كَدًى بالفتح والقصر وعنه أيضاً هنا كُدَىّ بالضم والتشديد •• وفي حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم وعند المستملي عكس ذلك وهو أشهر •• وفي شعر حسن في مسلم *موعدُها كَدَاء* وفي حديث هاجر مقبلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدًى •• وروى مسلم دخل عام الفتح من كَدَاء من أعلى مكة بالمدّ للرواة الا السمرقنديَ فعنده كُدَّي بالضم والقصر وفيه قال هشام كان أبي أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح •• قال القالي كداء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها وأما الذي في حديث عائشة في الحج ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه •• قلت بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان •• وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء

الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلّق عليه الصلاة والسلام من ذي طُوًى اليها أي دار وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طُوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها الى المحصب فكأنه عليه الصلاة والسلام ضرب دايرة في دخوله وخروجه بات عليه الصلاة والسلام بذي طوى ثم نهض الى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كديٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ •• وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أُمية فقال

بكيت وما ذا يردّ البكا وقلّ البكاء لقتلى كدا

أصيبوا معاً فتولّوا معاً كذلك كانوا معاً فى رخا

بكت لهم الأرض من بعدهم وناحت عليهم نجومُ السّما

وكانوا ضيائي فلما انقضى زماني بقومي تولى الضيا

[كُدًى] بالضم والقصر جمع كُدْية وهي صلابة تكون في الأرض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْية * وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر فى الذى قبله

[كُدَادَةُ] •• قال الأصمعي الكدادة ما بقي فى أسفل القِدْر •• وقال غيره اذا لصق الطبيخ فى أسفل البُرْمة فكدّ بالأصابع فهو الكدادة * وهو موضع بالمروت لبنى يربوع •• وقال الفرزدق يهجو جريراً

لئن عِبْت نار ابن المراغة انها لألأم نار المصطلين وموقدا

اذا نقبوها بالكدادة لم تضئ رئيساً ولا عند المسحّين مرقدا

[كُدَدٌ] بضم أوله وفتح ثانيه * موضع قرب أُوارة على مسافة أيام من البصرة

[كَدَدٌ] بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كَدَّ يكُدُّ اذا اشتدّ في العمل * موضع في ديار بني سُلَيم

[كَدْراء] بالمدّ تأنيث الأكدر وهو الماء المكدّر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء * وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة

وهي أمه أحد المتغلّبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠

[كُدْرٌ] جمع أكْدَر قَرْقَرَة الكُدْر •• قال الواقدي * بناحية المعدن قريبة من الأرْحَضيّة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد •• وقال غيره ماء لبني سُلَيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليها بجمع من سُلَيم فلما أتاه وجد الحيَّ خُلُوفاً فاستاق النعم ولم يَلْقَ كيداً •• وقال عرّام في حزم بني عُوَال مياه آبار منها بئر الكُدْر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة •• وقال كُثَيِّر

سقى الكُدْرَ فاللَّعباء فالبُرْقَ فالحِما فلَوْذَ الحِصى من تَغْلَمَين فأطْلَما

[كَدَاكُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى * من نواحي سمرقند فيما أحسب

[كُدَالُ] بضم أوله وآخره لام * ناحية في جبال افريقية زعم لي بعض أهل افريقية أن الحنطة اذا زُرعت فيها تريع رَيعاً مفرطاً حتى ان الانسان اذا زرع في بعض الأعوام مَكُّوكا ربما جاء خمسمائة مَكُّوك الى الألف

[كدم] * من نواحي صنعاء اليمن

[كَدَنُ] بالتحريك وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[الكَدِيدُ] فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى وهو التراب الدقاق المركَّل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الأرض •• وقال أبو عبيدة الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ويقال فيه الكُدَيد تصغيره تصغير الترخيم * وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة •• وقال ابن اسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى اذا كان بالكديد بين عُسفان وأمجَ أفطرَ

[الكُدَيْدَةُ] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد مُءَة قديمة عادية جاهلية

[كُدَيٌّ] تصغير كَدَاء وقد ذكر فيما تقدم في كَدَاء

باب الكاف والذال وما يليهما

[كَذَجُ] بالتحريك وآخره جيم * اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرَّمي وهو عجميٌّ وأصل معناه المأوى وهو معرّب .. قال أبو تمام وجمعه

وأبْرَشْتَوِيم والكِذَاجِ ومُلْتقَى　　سنابكها والخيــل تَرْدِي وتَمْزَعُ

باب الكاف والراء وما يليهما

[كَرَاثا] * قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتَلِّ موسى وكان موسى تُرْكانيًّا ولي الموصل من قبــل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك وذلك في أيام كربوغا على الموصل

[كِرَاء] فمن رواه بالكسر فهو مصدر كارَيْتُ ممدود والدليل عليه قولك رجلٌ مُكار ورواه ابن دريد والغوري كَرَاء بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة * ثنيّة ببيشةَ وقيل ثنيّة بالطائف وقيل واد يدفع ســيلُه في تُرَبَةَ .. وقال ابن السِّكيت في قول عُرْوة بن الورد

تحن الى سَــلْمى بحُرّ بلادها　　وأنت عليها بالمَلاَ كنتَ أقدَرا

تحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة　　تحاول سَلمى ان أهابَ وأحصرا

قال كَرَاء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأُسد وكَرَا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطائف ..قال بعضهم

ألا أبلغ بني لأيٍ رســولاً　　وبعض جوار أقوام ذميمُ

فلو أني علقتُ بحبل عمرو　　سعي وافٍ بذمته كريمُ

كأغلَبَ من اسُود كَرَاء وَرْد　　يشدّ خشاشه الرجل الظلومُ

ولكني علقتُ بحبــل قوم　　طــم لَمَمٌ ومنكرة جُسومُ

لما قدّم نَعْتَ النكرة نصبه على الحال فقال * ومنكرةً جُسومُ * فهو مثل قوله

* لعزّةَ موحشاً طَلَلُ * .. وقال آخر

منعناكم كَرَاء وجانبيْه كما منع العزيز وَحا اللّهام

[الكَرَاثُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة .. قال السُّكَّري وغيره في قول ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقي دَبوبها دُفاقٌ فعرْوانُ الكراث فضيمُها

دفاق وعروان * والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدّة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شراً يقول

لعلّي ميّتٌ كمداً ولما أطالع أهلَ ضيمٍ فالكراب

اذا وقعت بكعبٍ أو قُرَيم ....[1] فقد ساغ الشرابُ

وان لم آت جمع بني خُثَيم وكاهلها برجـل كالضباب

[كَرَاجُك] بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف .. قال السمعاني * قرية على باب واسط

[كُرَاش] بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذاً من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجعُ مُرْبِع وأمْرَؤه تُسَمَّن عليه الإبلُ وتُغَزَّر * وهو اسم جبل لهذيل وقيل ماء بنجد لبني دُهمان .. قال أبو بثينة الصاهلي يخاطب سارية بن زُنيم فقال

أسارية الذى تُهدَى الينا قصائدُه ولم يعلم خليلي

فهل تأوي الى المَنْحاة أنّي أخافُ عليك معتلج السيول

متى ما تبلُهُم يوماً تجدهم على ما نابَ شرّ بني الذبيل

وأوفى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ داع فجاؤا مثلَ أفواج الحسيل

[كُرَاعٌ] بالضم وآخره عين مهملة وكُرَاعُ كل شيء طرفُه وكراعُ الأرض ناحيتها وكراعٌ ماسال من أنف الجبل أو الحرّة والكراع اسم لجمع الخيل وكُرَاعُ الغَميم * موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عُسْفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسوَدُ في طرف الحرّة يمتدُّ اليه وله خبر في ذكر أجإٍ وسَلْمى * وكُرَاعُ

(١) هكذا بياض بالاصل ولم نقف عليه

رَبَّةَ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت أو ربّة المال أي صاحبته فى ديار جُذام •• قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة الى جُذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع رَبَّةَ كذا ضبطه ابن الفرات بخطه * وكُرَاعُ مَرْشى موضع آخر

[كَرَاغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * نهر بهَرَاةَ

[كَرَّانطَه] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء * وهو موضع فى أرض البربر من بلاد المغرب

[كُرَانُ] بالضم والتخفيف وآخره نون •• قال أبو سعد * قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام فلم ألقَ من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف •• وقال السلفي قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ كُران قرية على عشرة فراسخ من سيراف •• واليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخباري روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر ابن شبّة وحمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النوشَجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من مشاهير أهل الأدب •• وأبو الطيب الفُرحان بن شيران الكراني من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة •• وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيي السَّاجي وعبد الله ابن شبيب المدني ومحمد بن يحيي بن المنذر الحَزَّار روى عنه الخَطَّابي أبو سليمان أحمد ابن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى •• وأبو اسحاق الكراني أحد كُتَّاب الانشاء فى ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه أنشد عضد الدولة فى بعض الأيام قصيدة مدحه بها •• وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه

أمِنَ الرعاية يا ابن كلّ مملّك ... رُفِعَتْ له في المكرمات منارُ

ان تَقطعَ الجاري اليسير عن امرئ ... رَدَفَتْ كتابتَهُ لك الأشعارُ

ياصاحبيَّ دَنى الرحيلُ فدَلِّلا ... قُلُصَ الركائب تحتها السفَّارُ

الأرض واسعةُ الفضاء بسيطةٌ ... والرزقُ مكتفلٌ به الجبّارُ

فالتفتَ عضد الدولة الى أبي القاسم المطهّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ماسمعه وقال له أنت عرَّضتني لهذا القول اطبق جاريهُ وورقه مافاته منه ٠٠ قال أبو اسحاق فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال له أظنك قد كرهتَ رأيك فقلتُ له أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خير منه ذَنَبُهُ

[كِرَانُ] بكسر أوله * موضع في البادية ٠٠ قال مَعبد بن علقمة بن عَبّاد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليَحْمَد فظفر بهم ٠٠ فقال

ولما رأيتُ إنني لستُ مانعاً كرانَ ولا كيرانَ من رهط سالم
نهضتُ بقوم من هَدَاد وواشج وأشباههم من يَحْمَد والجهاضم
بزُبِّ اللّحى ميلُ العمائم عزّل ترى الوَشْمَ في أعضادهم كالمحاجم
فخضنا القباحي جزَعناصوادراً عن الموت غمر المأزق المتلاحم

فذكروا ان الأزد أتوا المهلّب بن أبي صُفْرة فقالوا ان معبد بن علقمة مدَحنا حين أعنّاه فقال ماقال لكم فأنشدوه * بزبّ اللّحى ميلُ العمائم *
فضحك المهلب وقال ياويلكم والله ماترك شيئاً من شتمكم فقالوا لو علمنا مانصرناه

[كَرَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * محلّة مشهورة بأصبهان ٠٠وقد نسب اليها من لا يُحصى من أهل العلم والرواية * وكَرّانُ أيضاً بلد من بلاد الترك من ناحية التُّبَّت بها معدن الفضة وثم عين ماء لايُغْمَس فيها شيءٌ من المعدنيات نحو الحديد وغيره الا يذوب ٠٠قال الحازمي * وكَرّانُ حصن على نهر شاف بالمغرب في بلاد البربر وذكره ابن حوقل وقال هو حصن أزليٌّ يقال له سوقُ كَرّانَ وبينه وبين ماننانة مرحلة وبينه وبين اشير ثلاث مراحل

[كُرْبُج دِينار] يقال للحانوت كُرْبُج وكُرْبُق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم * موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صُفْرة ٠٠ قال يزيد بن مفرّغ

سقى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى منازلَها من مُسْرُقانَ فسُرَّقا

فتُستَرَ لا زالت خصيباً جنابُها　　الى مَدْفَعِ السُّلّانِ من بطنِ دَوْرَقا
الى الكُرْبُجِ الأعلى الى رامَهُرْمُزٍ　　الى قُرَيَاتِ الشيخ من فوق شَسْتَقا

[كَرْبَلاء] بالمدّ * وهو الموضع الذي قُتل فيه الحسين بن عليّ رضى الله عنه فى طرف البرّيّة عند الكوفة فأمّا اشتقاقه فالكربلة رخاوة فى القدمَين يقال جاء يمشي مُكَرْبَلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ويقال كَرْبَلْتُ الحنطة اذا هزَزْتها ونقّيتها وينشد في صفة الحنطة

يحملن حمراء رسوباً للثقل　　قد غُرْبِلَت وكُرْبِلَت من القَصَل

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنقّاة من الحصى والدَّغَل فسمّيت بذلك والكَرْبَل اسم نبت الحُمّاض ٠٠ وقال أبو وَجْزَةَ يصف عُهُونَ الهودَج

وثامر كربل وعميم دِفْلَى　　عليها والندى سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمّي به وقد روى ان الحسين رضى الله عنه لما انتهى الى هذه الأرض قال لبعض أصحابه ما تسمّى هذه القرية وأشار الى العقْر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نَعُوذ بالله من العقْر ثم قال فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كَرْبلاء فقال أرضُ كَرْب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور فى مقتله حتى كان منه ما كان ٠٠ ورثته زوجتُه عاتكةُ بنت زيد بن عمرو ابن نفيل فقالت

واحُسينا فلا نسيتُ حُسيناً　　أقصَدَتْهُ أسِنَّةُ الأعداء
غادروه بكَرْبلاء صريعاً　　لا سقَى الغيثُ بعده كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة البصري الذِّبّانَ فقال رجل من أشجع فى ذلك

لقد حُبِسَتْ فى كربلاء مطيّتي　　وفى العَين حتى عاد غثّا سمينُها
اذا رحلَتْ من منزل رجعَتْ له　　لعَمري وأيْهـا إنّي لأُهِينُها
ويمنعها من ماء كلّ شريعة　　رِفاقٌ من الذِّبّانِ زُرْقٌ عيونُها

[كُرْتُم] بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم ٠٠ قال أبو منصور كُرْتُوم

بالواو * وهي حرّة بني عُذْرَةَ والكُرْثوم في اللغة الصغار من الحجارة وينشد بعضهم

أسقاكَ كلُّ رائحٍ هزيم   يتركُ سيلاً خارج الكلوم

* ونافعاً بالصفصف الكرثوم *

[كُرْث] بالضم ثم السكون وثاؤه مثلثة * مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء المثناة

[كَرَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهي فارسية وأهلها يسمّونها كَرَه وهي في رستاق يقال له فاتق وفاتق عُرّب عن كَفْته فأما مجازه في العربيـة فالكرج من قولهم تَكَرَّجَ الخبزُ اذا أصابه الكرج وهو الفساد لا أعرف له معنًى غيره وبني منه الكرج وهي * مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق والى همذان أقرب ويضاف اليها كورة وأول من مصّرها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العِجلي وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم ٠٠ والى كرج أبي دُلَف ٠٠ ينسب القاضي أبو سعد سليمان ابن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي وكان فقيهاً فاضلا ذا عبادة ومضاء في المناظرة لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الائمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ومات سـنة ٥٣٨ ٠٠ ومن بُرُوجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج الى البُرْج اثنا عشر فرسخاً ومن البرج الى نُوبَنْجان عشرة فراسخ ومن نوبجان الى أصـبهان ثلاثون فرسخاً وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخاً وكانت الكرج مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسـعة متفرّقة وهي ذات زرع ومواشٍ فأما البساتين والمنتزهات فليست بها انما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء * وكَرَج من قرى الرَّيّ أخرى * والكَرَج أيضاً أكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند بين الكَرَج وبين كلّ واحدة منهما سبعة فراسخ

[الكُرْجُ] بالضم ثم السكون وآخره جيم * وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ولهم

ولاية تنسب اليهم وملكٌ ولغةٌ برأسها وشوكة وقوّة وكثرة وعدد ** قال المسعودي وقد وصف سُكان جبال القَبْق وكورها فقال ويلي مملكة جيدان مما يلي باب القَبْق ملك يقال له برزينان ويعرف بلده هذا بالكُرْج وهم أصحاب الأعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزينان ولم يزد مع اكثاره في غيرهم فيدلّ على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال فانهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدّة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزمشاه جلال الدين

[كرجة] * مدينة من مُدُن خوزستان

[كَرْجَن] بالفتح ثم السكون وجيم ونون * موضع

[كَرْخايا] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفَرَوْسيَج الذي منه بغداد نفسها فلما أحدث عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس الرّحا المعروفة برحا ام جعفر قطع نهر كَرْخايا وجعل سقي رستاق الفَرَوْسيَج والكَرْخ من نهر الرُّفَيْل وهذا نهر معروف مشهور وقد أكثرت الشعراء من ذكره والآن لا أثر له ولا يعرف البتةَ ** قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن عليّ نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمرّ الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه أنهار الكرخ كلها منها نهر رَزين يمرّ في سُوَيْقة أبي الوَرْد الى بركة زَلْزَل ثم الى طاق الحَرّاني ثم يصبّ في الصَّراة أسفل من القنطرة الجديدة ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبّارة فيدخل الى مدينة المنصور وتتفرّع من كرخايا أنهار عدّة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدّجاج

[الكَرْخُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربية انما هي نبطية وهم يقولون كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا أي جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق وأنا أرتب ما أضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع

[كَرْخُ باجَدّا] قيل هو * كرخ سامرّا يذكر في موضعه وقيل كرخ باجَدّا وكرخ

جُدّانَ واحد والله أعلم

[كَرْخُ البَصْرَة] حدث أبو علي المحسن .. قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الاهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي واذا أُضيف اليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وانما سموا الكرخيّين لان أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة فى عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى الآن الا انها كالخراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الاهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضاً وتقلد قطعة من الاهواز فى أيام السلطان [1] أبو جعفر الكرخي المعروف بالجَزْو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلتْ حاله فصار يلي الاعمال الصغار من قبل عُمال البصرة وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أفقره به وسمرَ يدَيه فى حائط وهو قائم على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير فى الحائط نحى الكرسي من تحته وسُلّت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمتْ ولازمِنَ قال ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً ولا عيب لهم الا ما كانوا يرمون به من الغلو فان القاسم وولديه استفاض عنهم انهم كانوا مخمسة يعتقدون ان علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من أقوال هذه النِّحلة وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات وكان لابي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني فى غير عمل تقلده وخرج اليه ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباخاً ثم آلت حاله في آخر عمره الى الفقر الشديد

---

(١) بياض بالاصل

ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد

[كَرْخُ بَغْدَاد] ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الاسواق فى طاقات المدينة أزاء كل باب سوقٌ فلم يزل على ذلك مــدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيعَ أن يطوف به فى المدينة حتى ينظر اليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله الى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رأيتَ مدينتي قال رأيت بناء حسناً ومدينة حصينة الا ان أعداءك فيها معك قال من هم قال السوقة يُوافى الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعــلة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكتَ المنصور فلما انصرف البطريق أمر باخراج السوقة من المدينة وتقدم الى ابراهيم بن حُبيش الكوفى وخرّاش بن المسيب اليمــاني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلاها صفوفاً ورتب كل صنف فى موضعه وقال اجعلا سوق القصابين فى آخر الاسواق فانهم سفهاء وفى أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينــة قال الخطيب وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوَضاح بن شَبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غَلةً حتى مات فلمــا استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم ابن حُبيش وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ويؤدي عنا الاجارة فأجيبوا الى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق •• وقد قيل ان السبب فى نقلهم الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينــة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم •• وقال محمد بن داود الأصبهاني

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابةً   وما هو الا حب من حل بالكرخ

ولست أُبالي بالرَّدى بعد فقدهم   وهل يجزَعَ المذبوح من ألم السلخ

وأضاف اليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بيتين آخرين وهما

أقول وقد فارقتُ بغداد مُكرَهاً ... سلامٌ على أهل القطيعة والكرخ

هَوَايَ ورائي والمسير خلافهُ ... فقلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

والاشعار في الكرخ كثيرة جداً وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها فاما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سُنّية حنابلة لايوجد غير ذلك وبينهما نحو شوط فرس وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلاّئين وبينهما أقلّ مما بينهما وبين باب البصرة وأهلها أيضاً سنية حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحوّل وأهلها أيضاً سنية وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقيها نصب بغداد ومحالٌ كثيرة وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سُنيٌّ البتة

[كَرْخُ جُدّانَ] بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر والدال مشددة وآخره نون زعم بعض أهل الحديث ان كرخ باجَدّا وكرخ جُدّان واحد وليس بصحيح فاما باجدّا فهو كرخ سامرّا وأما كرخ جدان * فانه بليد في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروفٌ الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن أخيه وقد روي ان معروفاً من كرخ باجَدّا قالوا وبيته معروف الى الآن يزار فيها .. وقال أبو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله أعلم . والى كرخ جُدّان .. ينسب عبد الله بن الحسن بن دَلهم أبو الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي ومحمد بن عبدالله الحضرمي روى عنه ابن حَيّوَيه وأبن شاهين وغيرهما وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة مات في رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠ .. وابراهيم ابن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرُّطبي من أهل كرخ جدّان ولي القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة رَوح بن أحمد الحديثي وغيره عدّة نوب وولي الحِسبة عدّة نُوَب ومات في سنة ٥٢٧

[كَرْخُ الرَّقّة] * من أرض الجزيرة .. قال الصَّنَوْبري يذكره

والى الرَّقتين أطوِى قرى البيـــد بمطويّة القرى مِذْعان
فأزُور الهنيء فى خَفْض عيش وأمان من حادثات الزمان
حبذا الكَرْخُ حبذا العمر لا بل حبذا الدير حبذا الشَّرْوَنان

[كَرْخُ سامرَّا] وكان يقال له كرخ فيروز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك وهو أقدم من سامرّا فلما بُنيت سامرّا اتصل بها وهو الى الآن باقٍ عامرٌ وخربت سامرّاء وكان الأتراك الشبلية ينزلونه فى أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض وزعم بعضهم انه كرخ باجدّا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج الى كشف وبحث •• وقد نسب ابن أبى حاتم أبا بدر عَبّاد بن الوليد بن خالد الغبَرى الكرخى الى كرخ سامرّا •• وقال الخطيب أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد ابن أبي رزين وأبى داود الطيالسي وحبان بن هلال وسعيد بن عامر وبَدَل بن المحبر قال ابن أبى حاتم سمعت منه مع أبى وسمع أبا بكر الزاغونى وأبا الكرم ابن الشهرزورى وأبا المعالي بن الختان الخزيمي وغيرهم

[كَرْخُ مَيْسانَ] * كورة بسواد العراق تدعى استراباذ وهي غير استراباذ التى بطبرستان •• ونقل العمرانى ان كرخ مَيْسان بلد بالبحرين وفيه نظرٌ

[كَرْخُ عَبَرْتا] وعبرتا * من نواحى النهروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة •• ينسب اليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرْتي الكرخي من كرخ عَبَرْتا وهو خطيبها سمع من أبى الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلّدَين من أماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٦٢٠ فيما أحسب

[كَرْخُ خُوزِستان] * مدينة بها وأكثرهم يقولون كَرْخَة

[كَرْخِينى] بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء ممالة * هي قلعة فى وَطاءٍ من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتُها وهى على تلّ عال ولها ربض صغير

[كِرْداح] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره حاء مهملة * موضع

[كُرْد] بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة •• قال

ابن طاهر المقدسي * اسم قرية من قري البيضاء .. منها شيخنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عبد الله الكردى حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد .. وقال الاصطخرى كرد بلدة أكبر من أبَرْقُوه وأخصَبُ سعراً ولهم قصور كثيرة

[كَرْدَرُ] بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء * هي ناحية من نواحي خوارزم وما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزميًا ولا تركيًا وفى ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومَوَاش الا انهم أدْنِياء الأنفس كذا ذكر لي ابن قسّام الحبلى .. منها عبدالغفور بن لُقْمان بن محمد أبو المفاخر الكردرى روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجى المروزى وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار لأبي حنيفة فى أخباره وأقواله والمفيد والمزيد فى شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرّساً بحلب فى مدرسة الحدّادين مات فى سنة ٥٦٢ .. ووجدت في أخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كَرْدَر فلم يَعثُر عليه أحد حتى كان زمن ابرويز بن هُرْمز فكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه فى اثنى عشرة سنة فى كل شهر يرد عليه عشر بغال مُوقرة وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الابريز

[كَرْدشير] ويقال دَيْرُ كَرْدَشير * حصن في المفازة التي بين قُمّ والرّيّ ذكر فى الديرة

[كَرْدُ فَنّاخُسْرَه] وفنّاخُسره بفتح الفاء ونشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع ابن ركن الدولة أبي الحسن على بن بُويه * وهي مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق اليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل الى جنبها بستاناً سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصوّافين وصُنّاع الخز والديباج وصُنّاع البرّ كانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها قوارات دُوراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً فى كل سنة يجتمع اليه للفسق واللهو والآن قد خربت

بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة أيام فى أسواق تستعدُّ لذلك

[كَرْدِيز] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاى هي * ولاية بين غزنة والهند

[كُرْزُبان] وأهل خراسان يسمونها كُرْزُوَان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وباء موحدة وآخره نون * هي بلدة فى الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهي * قرية من مرو الروذ أيضاً خرج منها قوم من أهل العلم وربما كُتِب فى الخط بالجيم فقيل جُرْزُبان

[كَرْزَيْن] * قلعة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون

[كَرْسَكان] بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون * هى قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجان •• ينسب اليها محمد بن حَيُّويه بن محمد بن الحسن بن يحيي الكَرْسَكاني الاسكافي أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد ابن محمد التبع وأبو عبد الله القايني حدث فى شوال سنة ٤٢٣

[كُرٌّ] بالضم والتشديد بلفظ الكُرّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً والكُرّ فى اللغة الحِسْيُ العظيم والجمع كِرَارٌ •• قال * بها قُلُبٌ عادِيّة وكِرار *

•• وقال البكري الكُرُّ هو القليب الذي يكون فى الوادي فان لم يكن فى الوادي فليس بكُرّ •• قال الأديبي هو * موضع بفارس والمشهور ان الكُرّ نهر بين أرمينية وأرّان يشق مدينة تفليس وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرَّسّ بالجمع ثم يصب فى بحر الخَزَر وهو بحر طبرستان •• وقال الاصطخري الكُرّ نهر عذب مريء خفيف يجري ساكناً ومبدؤه من بلاد خزران ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبل فيمرُّ بمدينة تفليس ثم على قلعة خُنان ثم الى شكى ومن جانبه جنزة وشمكور ويجرى على باب برذعة الى بَرْزَنج الى البحر الطبرى بعد اختلاطه بالرَّسّ وهو نهر أصغر من

الكر * والكُرُّ أيضاً كورة من نواحي الموصل الشرقيـة تعد في أعمال العقر عليها عدة قري ومزارع

[كُرْسُفَّةُ] بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن * واسم موضع فى قول الشاعر

كلُّ رُزْءٍ ما أتاني جَلَلٌ غير كُرْسُفَّةَ من قَنْعَيْ قَطَن

أى غير ما أتاني من هذا الموضع

[الكِرْسُ] * قرية من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد فى أيام مُسيلمة الكذاب وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي ** وقد أنشد أبو زياد الكلابي

أشاقَتْكَ الديارُ بهَضْب حَرْسِ كخط معلّمٍ ورقاً بنقْسِ

وقفت بها ضُحَى يَوْمي وأمسي من الأطراف حتى كدتُ أُعشى

وأظعان طابت لأهل سَلْمَى تباهى فى الحرير وفى الدِّمَقْس

كأنَّ حمولهنَّ موليات نخيل العرض أو نخل بكِرْس

[كُرْسِيٌّ] بلفظ الكرسيّ الذي تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة * وهي قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها الى النواحي وفيها موضع كرسيّ زعموا انه جلس عليه عليه السلام

[الكِرْشُ] بلفظ كِرْش الماشية يقال * لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها بنيتُ مدينة على كرش من الأرض وقد بسط القول فيه في واسط وكان يقال لأهل واسط الكرشيون وكانوا اذا مرّوا بالبصرة تولع بهم أهلها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشي فيتغافل فقيل تغافلُ واسِطِيّ وهو مثل * والكِرْشُ أيضاً قلعة بالمَهْجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن ** قال أبو زياد الكلابي ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش وكرش يؤنث في الاسم ويذكّر فمن شاء قال هذا كرْشٌ ومن شاء قال هذه كِرْشُ فأما كرشوان فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش

[كرعة] روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة

[كُرْفَةُ] بالضم ثم السكون وفاء * اسم قُفٍّ غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل

[كُرْكانج] بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم اسم * لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى وقد عُرّبت فقيل الجرجانية فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج وليس خوارزم اسما لمدينه بعينها انما هو اسم للناحية بأسرها وهما كركانجان فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الاهل ذات أسواق وخيرات وما أظنهما الا خربتا معاً في وقت التتر في سنة ٦١٨ والله المستعان ٠٠ ينسب اليها أبو نصر محمد بن أحمد بن على ابن حامد يكتب من الادباء

[كُرْكَانُ] بالضم وآخره نون واذا عُرّب قيل جُرْجان وهي ثلاثة مواضع * أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء وهذه لا تكتب الا بجيمين * وكركان قرية بفارس * وكركان أيضاً قرية بقرميسين وهذان لا يعرَّبان فيما علمت إذ يكتبان بالكاف ٠٠ قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتألف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها مليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وُجد لم يضر ومن أخذ من ترابها وطيَّن به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقرباً ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال والله أعلم

[كَرْكُ] بسكون الراء وآخره كاف * قرية في أصل جبل لُبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نُقطة ٠٠ اما الكَرْكيُّ بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي أبو طاهر اسماعيل ابن الانماطي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكَرَك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجراً مثرياً بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً وكان مقتراً على نفسه سمع ابا منصور ابن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأُرموي ومحمد بن عبيد

الله الزاغوني وسمع في اسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره الى مصر وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضياً مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٩٢ وبقي في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفار أذنيه وأنفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٢٩

[كَرْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء * مدينــة بأرَّان قرب بَيلقان أنشأها أنوشروان وقال لي ابن الأثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمــد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره والله أعلم * وكركر أيضاً ناحية من من بغداد منها القُفص * وكركر أيضاً حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت

[كَرَكُ] بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلة عجمية اسم * لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القُلزُم والبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية الا من جهة الربض .. قال * والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام

[كَرَكَسْكُوه] كلة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرَّيّ وقُم وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قطاع الطريق وكوه اسم الجبــل فمعناه جبل كركس وهو * جبل في هذه المفازة دَوْرُه نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعرُ المسلك وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيطٌ بك

[كَرْكَنْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانيــة ثم نون ساكنة وتاء مثناة * بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلّيّة

[كَرْكُور] * ضيعة من ضياع سَفاقُس .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمــد الكركوري الاديب روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلَف بن عبد الله الحضرمي الافريقي عنه أبياتاً قال كان معلمي

[كركولان] [1]

(١) مهمل في الاصل

[كَرْكَوَيْه] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس

[كِرْكِينُ] بكسر الكافين وآخره نون * من قرى بغداد قرب البرَدَان .. ذكر جَحْظَة في أماليه قال كتب على بن يحيي المنجم الي الحسن بن مخلّد في يوم مهْرَجان

ليت شعرى مَهْرَجْتَ يادهقانُ　　وقديما مامَهْرَجَ الفتيان

لم أزل أعمل الزُجاجة حتى　　كان مني مايعمل السكرانُ

فاجابه ابن مخلد يقول

أصو ياذا فلو دعيتَ بكنرى　　وعلتْ في قبابك النيران

لم تجاوز بيوت كِركين شبراً　　أين منك النوروز والمهرجانُ

فاما ــ اصو ــ فمعناه بالنبطية اسكتْ .. وأنشد جحظة لنفسه

ياسيم الروض بالاسحار هيَّجت ارتياحي

لقُرَى كِركِينَ والقُفْص وعصيان اللواحي

واستماعى مُلَحَ الأصوات من قوم ملاح

احمد الله لقد مات غَبوقى واصطباحي

كم سرور مات لمّا مات أربابُ السماح

[كَرَكَى] بالتحريك بوزن بَشَكَى * اسم حصن من أعمال أو ربط بالاندلس له ولاية وقرى

[كَرْمَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة * اسم سوق وحصن على انباون كذا وجدته فى كتاب العمراني ولا أدرى انباون ماهى

[كَرْمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي * ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مُكْران ومفازة مابين مكران والبحر من وراء البَلُوص وغربيّها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيّها بحر فارس ولها فى حدّ السيرجان

دَخْلَةٌ في حد فارس مثل الكُمّ وفيما يلي البحر تقويس وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات ٠٠ قال محمد ابن أحمد البنّاء البشّاري كرمان اقليم يشاكل فارس في أوصاف ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار ومن مدنه المشهورة جيرفت وهوقان وخبيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير ونُرْدَسير وغير ذلك وبها يكون التوتيا ويُحمَل الى جميع البلاد وأهلها أخيار أهل سُنة وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدي عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خلت من سلطان يقيم بها انما يتولاها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها الى خراسان وكل ناحية أنفقت أموالها في غيرها خربت إنما تعمر البلدان بسكنى السلطان وقد كانت في أيام السلجوقية والملوك القاورتية من أعمر البلدان وأطيبها ينزلها الركبان ويقصدها كل بكر وعوان ٠٠ قال ابن الكلبي سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال غيره انما سميت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به ٠٠ وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك الفرس أخذ قوماً فلاسفة فحبسهم وقال لا يدخل عليهم الا الخبز وحده وخيروهم في أدم وأحد فاختاروا الاترج فقيل لهم كيف اخترتموه دون غيره فقالوا لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه أدم وحبه دهن فأمر بهم فأسكنوا كرمان وكان ماؤها في آبار ولا يخرج الا من خمسين ذراعاً فهندسوه حتى أظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفّت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال أسكنوهم الجبال فأسكنوها فعملوا الفوّارات وأظهروا الماء على رؤس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا في السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نخرجه الى أحد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء ٠٠ وقد ذُكر في بعض كتب الخراج عن بعض كتّاب الفرس ان الأكاسرة كانت تجبي السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم

سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخا في مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت ذات أشجار وعيون وقنيّ وأنهار ** ومن شيراز الى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار وأما في أيامنا هذه فقصبتها وأشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بُرْدَسير ** وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وَلّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر الى أرض فارس ففتحها واتى مرزبان كرمان في جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهى أمره أهل كرمان ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمي الى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشه بيمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر الى خراسان وَلّى مجاشعاً كرمان ففتح ميمند واستبقى أهلها وأعطاهم أماناً بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عَنوة ** وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بَمّ والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوّخها وأتى القُفصَ وقد اجتمع اليه خلق ممن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنيّ في مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدي

أيا شجرات الكرم لازال وابلٌ عليكنّ منهلّ الغمام مَطيرُ
سُقيتنّ ما دامت بنجد وشيجة ولا زال يسعى بينكنّ غديرُ
ألا حبذا الماء الذى قابل الحمى ومُرْتبغٌ من أهلنا ومصيرُ
وأيامنا بالمالكية إنني لهنّ على العهد القديم ذَكورُ
ويا نخلات الكرخ لازال ماطرٌ عليكنّ مستنّ السحاب دَرورُ

سقيتنّ مادامت بكرمان نخلةٌ عوامر تجري بينهن نهورُ
لقد كنتُ ذا قرب فأصبحتُ نازحاً بكرمان ملقًى بينهنّ أدورُ

وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شدّاد بن معاوية بن أبي ربيعة ابن نهيك بن هلال الهلاليّ فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال من جازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة : وقال الجحّاف بن حُكيم

فدىً للأكرمين بنى هلال على علاتهم أهلي ومالي
همُ سنوا الجوائزَ في معدّ فصارت سُنةً أخرى الليالى
رماحهمُ تزيد على ثمانٍ وعشر حين تختلف العوالى

*وكرمان أيضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو نحوها •• وبنيسابور محلة يقال لها مربّعة الكرمانية •• ينسب اليها أبو يوسف يعقوب ابن يوسف الكرماني النيسابورى الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الأخرم أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَني مكاتبة سمع اسحاق بن راهوَيه وقُتيبة بن سعيد ويونس ابن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه أبو حامد بن الشرقى وعلي بن جشّاد العدل توفى سنة ٢٨٧

[كَرْمَةُ] * قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طَبَسَ شاهدها ابن النجار الحافظ

[كَرْمَجِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون * قرية من قرى نَسف •• ينسب اليها اليَمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن: قال المستغفرى هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل البزدّيين مات في ذي الحجة سنة ٣٣٢ وفي كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة ٣٨٢

[كِرْمِلُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حَيفا بسواحل بحر الشام وكان قديماً في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة * وكرمل قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين

[كَرْمليس] كأنها مركبة من كرم وليس * قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوي في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار

[كِرْمِلَين] * اسم ماء في جبلَيْ طيئ في قول زيد الخيل وثنّاه ثم أفرده في شعر واحد

ألم أخبركما خبراً أتاني ... أبو الكساح يُرسل بالوعيد

أتاني انهم مَزِقونَ عِرضي ... جِحاش الكرملَين لها فديدُ

فسيري يا عديُّ ولا تُراعي ... فَحلّي بين كِرْمل فالوحيد

[كَرَمْ] بلفظ الكرم مصدر الكريم * اسم موضع في شعر زُهير حيث قال

عَوْم السفين فلما حل دونهم ... فَيدُ القُريّات فالعتكانُ فالكَرَمُ

[كُرْمَةُ] * من نواحي اليمامة يمين الحصن وهي في شعر أبي خراش الهذلي

وأيقنتِ أن الجود منه سجيةٌ ... وما عشتِ عيشاً مثل عيشك بالكُرْم

•• قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله

[كُرِّميَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة * قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة •• ينسب اليها عمر بن كويز بواو عالة بن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الكُرّمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطاب أن يتولى قضاء الناحية فتَوَرّع ولم يُجِبْ وتوفي ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥

[كَرْمِينِيةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة * هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبُخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً •• وقد نسب اليها كرمانيٌّ •• قال أبو الفضل بن طاهر قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني الا ان أبا القاسم بن الثلاّج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجّا وحدثنا عن أبي شجاع بن شجاع الكشاني

[كَرْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وامالة الميم * قرية مقابل تكريت وليس انكريت

اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه

[كَرْنَبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة وألف * موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلاب •• قال الكلبي كرنبا بن كوثى الذى حفر نهر كوثى بنواحي الكوفة من بني ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام •• وقرأت فى ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نُباتَةَ السعدي قال لما اجتمعت الأزارقة وهزّمت مسلم بن عنبس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُدانى فلقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى مايلقى أصحابه •• قال

أَيرُ الحمار فريضةٌ لشبابكم والخصيتان فريضة الأعراب
عضّ الموالى جِلد أَير أبيكم ان الموالى معشرٌ خيّاب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم

كَرْنبوا ودَوْلِبوا وأين شئتمُ فاذهبوا قد ولىَ المهلّبُ

فقال المهلب أهلها والله ياحُوَيرثة فانصرف مغصوصاً فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دُجيل فغرق فصار ذلك مثلا •• قال المُقفانى الحنظلى يعير حارثة

ألا بالله يا ابنة آل عمرو لما لاقى حُوَيرثة بن بدر
غداة دعا بأعلى الصوت منه الالا كرنبوا والخيل تجرى
فيـا لله ما سحبت عليـه ذيول العار من شفع ووتر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يهجو هشاماً الكرنبائى •• فقال

ولم تر أبلغ من ناطق أتته البلاغةُ من كرنبا

•• وقال جرير

ولقد وَسَمْتُ مجاشعاً بأنوفها ولقد كميتك مدحة بن جمال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظرْ في كَرْنَباءَ هديّةَ القُفّال

[كرنبة] * مدينة بصقلية على البحر

[كُرِنك] بضم أوله وكسر ثانيه وسكون النون وآخره كاف أيضاً * بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون

[كَرْنَةُ] * بلد بالأندلس .. قال ابن بشكوال عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان روى عن أبي المطرف الغفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحجّ وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والاربعمائة

[كَرَوَانُ] بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكَرَوَان من الطير وهو القَبْج الحَجَل وجمعه كِرْوَان هي * قرية بطوس

[كَرْوَه] * شعب في جبل أرْوَنْد من همذان وفيه شعر في أروند ينقل الى هنا

[كَرُوخ] بالفتح وآخره خاء معجمة * بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكِشْمِش الذي يُحْمَل الى جميع البلاد وهي مدينة صغيرة .. قال الاصطخري وأهلها شُراة وبناؤها طين وهي في شعب جبل وحدُّها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة .. ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود ابن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقي وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وجاور بمكة الى ان توفي بها سنة ٥٤٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٢

[كَرَه] بالتحريك * وهي الكرج بالجيم وقد تقدّمت

[كَرِيبٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وهو في السويق قالوا والكريب ان تزرع في القَرَاح الذي لم يُزْرَع قط ويروي كُرَيْب بلفظ التصغير وهو اسم * موضع في قول جرير

هاج الفؤادَ بذى كُرَيْب دِمْنَةٌ   أو بالأفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا
أفما يزال يهيج منك صبابةً   نُؤْيٌ يخالف خالداتٍ رُكَّدَا

[كَرِيثٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثناة من فوق لاأعرف

فيه الا قولهم حَوْلٌ كريتٌ أي تامٌّ اسم * موضع في شعر عدي بن زيد وقيل ذو كريب * موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد

[الكَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره راء أخرى وهو العناد في اللغة والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم * نهر سمي بذلك لصوته

[كُرِينُ] بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت * قرية من قرى طَبَس بنواحي قُهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هي إحدي الطَّبَسَيْن • • ينسب اليها أبو جعفر محمد بن كثير الكُرِيني سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي روي عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي

[كِرْيَوْنُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم * موضع قرب الاسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر في شعر كثيّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال

لعَمْري لقد رُعتُم غداةَ سُوَيقة ... ببينكم ياعزَّ حقٌّ جزوعِ
ومرَّتْ سِراعا عِيرُها وكأنَّها ... دوافعُ بالكِرْيَوْن ذات قُلُوعِ
وحاجة نفس قد قضيتُ وحاجةٌ ... تركتُ وأمرٌ قد أصبتُ بديعُ

• • قال ابن السكّيت الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبّه عيرها بالسُّفن ذات القلوع وهي الشراعات • • وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات يمدح عبد العزيز بن مروان

لحيٌّ من أُمَيَّةَ لي ... س في أخلاقهم رِنق
عدا من درج الكريو ... ن حيث سفينهم خرق
فلما ان علوتُ الني ... ل والرايات تختفق
رأيتُ الجوهر المكنو ... ن والديباج يأتلق
سفائن غير مغرقة ... الي حلوان تستبق
أحبُّ الحيِّ من قوم ... اذا ما أصبحوا نعقوا

[الكَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع في ديار كلب قال أبو عدّام بسطام بن شريح الكلبي

لما تَوَازَوْا علينا قال صاحبنا روضُ الكرية غال الحيَّ أو زُفَر

باب الكاف والزاي وما يليهما

[كَزْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة اسم * موضع .. قال ابن دريد لاأعرف حقيقته

[كزك] * نهر بسجستان وهو شعبة من سَنَارُوذ

[كُزْمَانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون : قال ابن دريد * موضع يقال كَزَمت الشيءَ الصلبَ كَزْماً اذا عضضته عضاً شديداً

[كَزْنَا] بالفتح ثم السكون ونون * هي بليدة بينها وبين مَراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عالٍ جداً بناه كَيْخُسْرو الملك

[كِزَه] بكسر أوله وفتح ثانيه * مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جزَه وقد ذكرناه في بابه

[كُزْنَةُ] هو فيما أحسب * موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط .. ينسب اليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي .. وأيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطبي يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالَقي روى عنه السلفي بالاجازة وقال قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق

[كَزِريم] * بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبح فيه كان وان الذبيح هو اسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك

باب الكاف والسين وما يليهما

[كُسَابُ] بالضم وآخره باء موحدة * موضع في قول عمر بن أبي ربيعة

حيّ المنازل قد عمرن خرابا ... بين الجُرَيْر وبين ركن كُسابا
بالثّنْي من مَلْكان غيَّر رسْمَها ... مرُّ السحاب المعقبات سَحَابا
دار التي قالت غداة لقيتها ... عند الجمار فما عييتُ جوَابا

فى أبيات •• وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحى كَساب بالفتح على وزن قَطَام * جبل فى ديار هذيل قرب الحَزْم لبني لِحْيانَ نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فأحدهما مخطئ بخط اليزيدي فى شعر الفضل بن عباس اللّهبي

ألا أحي وأذكُرُ إرثَ قوم ... همُ حلّوا المركّنة اليبابا
وكانوا رحمةً للناس طُرًّا ... ولم يك كان كانُنهم عذابا
ولو وُزِنَتْ حُلُومُهُمُ برَضْوَى ... وَفَتْ منها ولو زيدت كَسَابا

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل

[كَسَادُن] الدال مهملة مضمومة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[كَسْبَةُ] بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب * من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوِي وكَسْبى على أربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق •• ينسب اليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البُستان روى عنه أبو سعد الادريسى •• والامام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوى من بيت علم كلٌّ منهم يروي الحديث عن أبيه وكان من الأئمة والعلماء وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً وتوفي بكسْبَةَ سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٤٣٩ فى صفر

[كُسْتَانَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وآخره نون * هى قرية بين الرَّيّ وساوَةَ •• ينسب اليها قُسْطانيٌّ •• وقد ذكر من نسب اليها فى قسطانة من هذا الكتاب

[الكَسْرُ] * قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة قاله ابن الحائك

[كِسُّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه * مدينة تقارب سمرقند •• قال البلاذرى

كس هي الصغد وكان القعقاع بن سُوَيد التميمي ولى أبا خَلَدَةَ اليشكُرى كسّ ثم عزله فقال

يا أهل كسٍّ أقلّ الله خيرَكُمُ هَلّا كسرتم ثنايا العبد إذ نجا
يعدو ثُعالة في البُرْدَين معترضاً كأنه ثعلبٌ لم يَعْدُ أن قَرِحا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرتُ نهر جيحون وحضرتُ بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كِسٌّ بكسر الكاف والسين المهملة وكسّ * مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة أخرى متّصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة •• قال الاصطخرى وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ فى مثلها وهي مدينة حصينة جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع ماتدرك بسائر ماوراء النهر غير انها وبئة على مايكون عليه بلاد الغور •• وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال وفى المدينة والربض في عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام فى مثلها * وكِسٌّ أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت فى المغازى: وممن ينسب اليها عبد بن حُميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسّى صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزّاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذى وتوفى سنة ٢٤٩ •• وقال أبو الفضل بن طاهر كسّ بالسين المهملة تعريب كشّ بالشين المعجمة

[كَسَفُ] بفتح أوله وثانيه وفاء هي *قرية من نواحي الصغد

[كَسْفَةُ] * ماء لبنى نَعَامَةَ من بني أسد

[كَسْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع* كورة واسعة ينسب اليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً رأيتها أنا تباع فيها أربعة وعشرون فرّوجاً كباراً بدرهم واحد : قال ابن الحجاج

ما كان قط غذاؤها الا الدجاج المصدر

والبط يجلب اليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصّر الحجّاج واسطاً خسرو سابور ويقالو

ان حدّ كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان الى ان تصبّ دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك • وعبدسي • والمذار • ونِفْيا • ومَيْشان • ودَستميسان • وآجام البريد • فلما مصّرت العرب الأمصار فرّقتها •• ومن كسكر أيضاً في بعض الروايات إسكاف العليا وإسكاف السُفلى ونِفّر وسِمّر وبَهَندَف وقرقُوب •• وقال الهيثم بن عدي لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثنى عشر ألف ألف مثقال •• قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس وقد ذكر في فارس •• وقال آخرون معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة •• وقال عبيد الله بن الحرّ

أنا الذى أجليتُكم عن كَسكَر ثم هزمتُ جمعكم بتُستَر
ثم انقضضتُ بالخيول الضُمَّر حتى حللتُ بين وادى حِمْير

وسمع عِمْرَان بن حِطّان قوماً من أهل البصرة أو الكوفة يقولون مالنا وللخروج وأرزاقنا دارّة وأعطياتنا جارية وفقيرنا نائمٌ •• فقال عِمران بن حِطّان

فلو بُعثت بعض اليهود عليهم يؤمّهمُ أو بعض من قد تنصّرا
لقالوا رضينا ان أقمتَ عطاءنا وأجربةً قد سُنّ من برّ كسكرا

[الكُسْوَةُ] * قرية هي أول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر •• قال الحافظ أبو القاسم وبلغني ان الكسوة انما سمّيت بذلك لأن غسانَ قتلت بها رُسُلَ ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم

[كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ] تصغير كَسْر وعَوْر * وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عُمَان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وثالثٌ ليس فيه خَيرٌ

باب الكاف والشين وما يليهما

[كُشَاف] بالضم وآخره فاء للتخفيف * موضع من زاب الموصل

[كَشَانِيَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياء خفيفة * بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصُّغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً قال وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسرُ من جميع مدن الصغد •• خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهرُ •• ينسب اليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي بكر الاسماعيلي •• وحفيده أبو عليّ اسماعيل بن أبي نصر محمد ابن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفِربْري وتوفي سنة ٣٩١

[كُشُبٌ] بالضم وآخره باء موحدة والكَشْب شدّة أكل اللحم وكُشُب جمع فاعلة * موضع في قول بَشامة بن عمرو

فمرّت على كُشُبٍ غُدْوةً وحازت بجِنْبِ أريكٍ أصيلا

[كَشْبٌ] بفتح الكاف وسكون الشين * جبل معروف قاله عليّ بن عيسى الرُّمّاني •• وقال أبو منصور كَشِب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعلّ المراد بالجميع موضع واحد وانما الروَاية مختلفة

[كَشَبَى] بالفتح بوزن جَمَزَى *هو جبل بالبادية

[كِشْتُ] بالكسر ثم السكون وتاء مثناة * بلدة من نواحي جيلان

[كَشْتُ الحبيبِ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من *ثغور الأندلس ثم من أعمال بَلَنْسِـية وهو حصن منيع

[كَشْتُ كُزُولَةَ] وكزولة قبيلة من البربر تعرّب فيقال جزُولة •• منها عيسى صاحب المقـدمة في النحو * جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله

[كَشْحٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكَشح مابين الخاصرة الى الضِّلَع

الخلف وهو من لَدُن السُرَّة الى المتن وهما كَشحان * موضع فى دالية ابن مُقبل

[كُشَرُ] بوزن زُفَرَ * من نواحى صنعاء اليمن

[كَشْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو بدوّ الاسنان عند التبسم * جبل قريب من جُرَس وفي حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذى العضوَين الى بطن كَشر وهما بين مكة والمدينة

[كَشٌّ] بالفتح ثم التشديد * قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان على جبل .. ينسب اليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الكَشي الجرجانى حدث عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم .. وقال أبو الفضل المقدسي الكَشى منسوب الى موضع بما وراء النهر .. منهم عبد بن حميد الكشى وفيهم كثرة واذا عُرّب كُتب بالسين .. وقد تقدّم عن ابن ماكولا مايردُّ هذا .. قال والمحدّث الكبير أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكَشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكَسي سمعت أبا القاسم الشيرازى يقول انما لُقّب بالبصرى لأنه كان يبنى داراً بالبصرة وكان يقول هاتوا الكَجّ وأكثر من ذكره فلُقّب بالكَجّي ويقال الكشي والكج بالجيم بالفارسية الجصّ .. وقال أبو موسى الحافظ الأصبهانى لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل الا الكجي بالجيم وأظنه منسوباً الى ناحية بخوزستان يقال لها زيركج .. قال أبو موسى وكش قرية من قرى أصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طُلّاب العلم الا انه يكتب فيما أظنُّ بالجيم بدل الكاف

[كشفريد] * بلد فى جبال حلب تنبأ فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضمَّ اليه جمع فخرج اليه عسكر الشام فقُتل وقُتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره

[كَشْفَلُ] بالفتح ثم السكون وفاء ولام * من قرى آمُل بطبرستان

[كَشْفَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء أيضاً * ماءٌ لبني نَعامة

[كَشكِينان] .. قال السلفي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القَنباني المعروف بالكشكيناني نسب الى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية

المجوّدين فى الفتاوى وله حِظْوَةٌ عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيي الليثي •• ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التُّجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً فحج وسمع ابن الأعرابي ومات بطرابلس الشام في سنة ١٤١

[كَشْمَرُ] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم الورّاق كان مورده علينا بعد خمسين سنة •• فقال

انّ الوِرَاقَةَ حِرْفَةٌ مذمومة … محرومة عيشي بها زَمِنُ
ان عشتُ عشتُ وليس لي أكلٌ … أو مُتُّ متُّ وليس لي كَفَنُ

[كُشْمَيْهَن] بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون * قرية كانت عظيمة من قرى مَرْوَ على طرف البرّيّة آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خرّبها الرملْ

[كِشْوَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء * من قرى صنعاء باليمن

باب الكاف والعين وما يليهما

[الكَعَبَاتُ] جمع كعبة وهو البيت المربّع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد * بيتٌ كان لربيعة يطوفون به •• قال الأسود بن يَعْفُر في بعض الروايات

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق … والبيت ذي الكَعَبات من سنداد

كذا قال ابن اسحاق في المغازي والرواية المشهورة

* والقصر ذى الشُّرُفات من سنداد *

[الكعبةُ] * بيت الله الحرام •• قال ابن عباس لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرَزَت عن خَشَفة في موضع البيت كأنها

قُبّة فدَحا الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال ــ الخسفة ــ واحدة الخسف تنبت في البحر نباتاً .. وقد جاء في الأخبار ان أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سُرَّةُ الأرض ووَسطُ الدنيا وأُمُّ القُرى أولها الكعبة وبكةُ حَوْلَ مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا .. وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضّل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عليّ الحلواني حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن جُبَير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عُتبة عن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان أول خلق هذا البيت ان الله عز وجل قال للملائكة ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قالت الملائكة ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نُسبح بحمدك ونُقدّس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ ثم غضب عليهم فأعرَض عنهم فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لَبيك اللهم لَبيك ربنا معذرة اليك نستغفرك ونتوب اليك فرَضِيَ عنهم وأوحي اليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من عبادي من أغضبُ عليه فأرضى عنه كما رضيتُ عنكم .. قال أبو الحسين ثم أقبل عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثاً لو ركبتَ فيه الى العراق لكنتَ قد اعتَفْتَ .. وأما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طُليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعاً وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعاً وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعاً وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعاً وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأَندَر قد أُلبسَتْ حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حَقْوٌ ويسمونه الحطيم والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة اليه ..والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الانسان يحنى اليه من قبّله يسيراً وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوضٌ كان يسقى فيه

السويق والسكر قديماً •• ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رُدَّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفتح أوقات الصلاة فاذا سلّم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسوَدُ وأكبر من الحجر الاسود •• وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأُدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رُخام حملها المهدى من الاسكندرية في البحر الى جُدَّة •• قال وَهْب بن منبّه لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة الى الارض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل دُرَّة مجوَّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً لآدم فلما كان في زمن الطوفان رُفع ومكثت الارض خرابا ألفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيّه ابراهيم ان يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو واسماعيل البيت على ماظلّلته ولم يجعلاله سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ •• وقد روى ان خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت الى ان قُبض فلما قبض رُفعت فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة فهو أول بيت وُضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون الى مكة والى موضع البيت حتى بوّأ الله مكانه لابراهيم لما أراد الله من عمارته واظهار دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم الى الارض معظّماً محرّماً تتناسخه الأمم والملل أمّة بعد أمّة وملّة بعد ملة وكانت الملائكة تحجه قبل آدم •• فلما أراد ابراهيم بناءه عُرِجَ به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اختر فاختار موضع مكة فقالت الملائكة ياخليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله في الارض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة وكانت الملائكة تأتي بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال •• وروى عن مجاهد انه قال أسس

ابراهيم زوايا البيت من أربعـة أحجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجوديّ الذى بأرض الموصل وهو الذى استقرّت عليه سفينة نوح •• وروى أن قواعده خلقت قبـل الأرض بألفيْ سنة ثم بُسطت الارض من تحت الكعبة •• وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زَيتا واحد وأُبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها فى السماء سبعة أذرع وعرضها في الارض اثنـين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالى الذي عنده الحِجر وجعل مابين الركن الشامي الى الركن الذى فيـه الحجر اثنين وثلاثين ذراعاوجعل طول ظهرها من الركن العراقي الى الركن اليمانى أحد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقّها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعا ولذلك سـميت الكعبةَ لأنها مكعبة على خَلق الكعب وقيل التكعيب التربيع وكل بناء مربع كعبة وقيل سميت لارتفاع بنائها وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية اذا علا فى صدرها وارتفع وجعل بابها في الارض غير مبوّب حتى كان تبّع الحميرى هو الذي بوّبها وجعل عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة •• ولما فرغ ابراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له طف فطاف هو واسماعيل سبعاً يستلمان الاركان فلما أكملا صلّيا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنًى ومزدلفة فلما دخل منًى وهبط من العـقبة مثّل له ابليس عند جمرة العـقبة فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوُسطى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلّمه المناسك حتى انتهى الى عرفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك •• ثم أمره ان يؤذن في المسلمين بالحجّ فقال يارب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل أذّن وعليّ البلاغ فعلاَ على المقام فاشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنّها وانسها حتى أسمعهم جميعا وقال ياأيها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من

ان يحج ومن لم يحجه لاسبيل له الى ذلك ٠٠ وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لاتحصى ولا يسع كتابنا أحصاه الفضائل وليست أمةٌ فى الارض الا وهم يعظّمون ذلك البيت ويعترفون بقِدَمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة ٠٠ وقد قيل ان زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لايفخرون الا به ولا يتعبّدون الابفضله ٠٠ قالوا وبقيت الكعبة على ماهي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبّع لما أتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقيل اليهود فى قصّة ذكرتها فى كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ فمرّ بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخَصَف وهي حُصُر من خوص النخل ثم رأى فى المنام ان اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأى فى المنام ان اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوصائل — والمعافر — ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذى تُعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافري يتصرف فى النسبة ولا يتصرف فى المفرد لأنه على زنة الجمع ثالثه ألف ونسب الى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد ٠٠ وكان أول من حلّى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جُرْهم غزالين من ذهب فضربهما فى باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه القباطى ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني ويقال يزيد بن معاوية ٠٠ وبقيت على هيئتها من عمارة ابراهيم عليه السلام الى ان بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان فى جوفها بئر تحرز فيه أموالها وما يهدى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ماكان فيه أو بعضه فقطعت قُرَيش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجُدَّة فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطيٌّ نجارٌ فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه فى موضعه وتفاقَمَ الأمرُ بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي بينهم فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا اليه فقال هلمّوا ثوبا

فاتي به فوضع الركن فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الي موضعه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه فى الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور ٠٠ ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وأن لايدخل فيها الا من أحبوا وبقوا على ذلك الى أيام عبد الله بن الزبير فحدَّثته عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحِجْر أمن البيت هو قال نعم قالت قلتُ فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصّرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا قومك حديثو عهد فى الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرتُ ان ادخل الحِجْر في البيت وان الزق بابه بالارض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وأبَوْا ذلك فأبى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير ٠٠ وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال لما أراد ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبَوْا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم ٠٠ قال مجاهد فخرجنا الى منًى فأقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا انه لم يصبه شئ اجترؤا على هدمه وبناها على ماحكت عائشة وتراجع الناس ٠٠ فلما قدم الحجاج تحرَّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قُبيس وقال ارموا الزيادة التى ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحائط كما كان قديما وأخذ بقية الأحجار فسدّ منها الباب الغربي ورصف بقيتها فى البيت حتى لاتضيع فهي الى الآن على ذلك ٠٠ وقال تبَّع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذى حرَّم اللـه مُلاءً معضّدًا وبرودا
وأقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه إقليدا
وخرجنا منه نؤُم سُهيلاً قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال

عبد الملك بن مروان وأول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير •• وقال ابن جريج معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والجمر واحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين •• ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غُثاءةً على الماء •• وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾ قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وَطراً •• وفي قوله تعالى ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم ﴾ قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه

﴿ باب الكاف والفاء وما يليهما ﴾

[الكِفَافُ] بالكسر كأنه جمع كِفّة أو كُفّة •• قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان وحِبالة الصائد فهو كِفّةٌ وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرْفه كُفة وهو اسم * موضع قرب وادي القرى •• قال المتنبي

رَوَامي الكِفافِ وكبدِ الوِهادِ وجارِ البُوَيرة وادي الغضا

[كُفَافَةُ] بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذاً من كُفّة الرمل وهي أطرافه وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة * وماء الذى صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم •• قال الحادرة

كمَحبَسِنا يوم الكفافة خيلَنا لنورِدَ أخرى الخيل إذ كُرِه الوِرْدُ

•• وقال ابن هرمة

أحمامة خلبَتْ شؤنك أسجُماً تدعوا الهديل بذي الأراك سَجوع
أم منزلٌ خَلَقٌ أضرَّ به البلى والريح والانواء والتوديع
بِلِوَى كفافة أو بِبُرْقة أخرَم خِيمٌ على آلاتهنَّ وشيع
عجبتْ أمامةُ ان رأتني شاحباً ثَكِلَتْك أمك أيّ ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ

وينال حاجته التي يسمو لها ويُطَلّ وتر المرء وهو وضيعُ

إمّا تريني شاحبا متبذّلا فالسيف يُخْلَق غِمدُه فيضيع

فلرُبَّ لذّة ليلة قد نلتها وحرامها بحلالها مدفوعُ

بأوانس حُورِ العيون كأنها آرامُ وَجْرَة جادهُنَّ ربيعُ

صَيْدَ الحبائل يستبين قلوبنا ودلالهن مُخلَّقٌ ممنوعُ

[الكُفْثانِ] بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة وألف ساكنة وآخره نون وهما الكفء الأبيض والكفء الاسود وهما * شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان الى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس الا ساعة واحدة من النهار وهما شعبا تأد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعي فى التأد ولا يرعيان الا فى أيام الصيف وأما معناه فى اللغة فالكفء النظير والمثل

[كَفْتٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه * من نواحي المدينة ٠٠ قال ابن هَرْمة

عَفا أَمَجٌ من أهله فالمُشلّلُ الى البحر لم يأهل له بعد منزل

فأجزاعُ كَفت فاللوى فقراضم تَناحَى بأيل أهلُه فتحملوا

[الكَفْتَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق * اسم لبقيع الغَرْقد وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تَكْفِتُ الموتى أي تحفظهم وتحرزُهم

[كَفْجِين] * قرية عبد الرَّزَّاق العليا ٠٠ سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد فى شيوخه

[كَفْرْباوِيط] * قرية من قرى مصر بالأشمونين وهي غير بُوَيط التي ينسب اليها البويطي وغير بيْويط فلا يشتبهان عليك

[كَفْرَبَطنا] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون ٠٠ روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ليخرجنكم الروم منها كفراً كفراً الى سُنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حسمي جُذَام قال أبو عبيدة قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام

فانهم يسمون القرية الكفر وقد أضيف كل كفر الى رجل •• وقد روى عن معاوية انه قال الكُفور هم أهل القبور وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع اليهم أسرعُ والشبه اليهم أنزعُ * وكفربَطنا من قرى غوطة دمشق من اقاليم داعية •• قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموى •• ونسب اليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روى عنه محمد الحناني وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم •• والحسين ابن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد ابن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زبر وجُمح بن قاسم وغيرهم

[كَفَرَبيَّا] بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها * هي مدينة بازاء المصّيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن لبون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب كانت قد خربت قديما ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ بناءها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلّة كانت على منازلها كالخانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتمّ حتى مات فأمر المعتصم بتمامه وتشريفه

[كَفَرَتَبيل] بالتاء المثناة من فوق وباء موحدة وياء مثناة من تحت ولام •• ذكرت في تبيل

[كَفَرَتكيس] بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف أيضاً وياء مثناة من تحتها وسين مهملة * من أعمال حمص

[كَفَرَتُوثَا] بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة * قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا ورأس عين •• ينسب اليها قوم من أهل العلم * وكفرتوثا أيضاً من قرى فلسطين •• وقال أحمد بن يحيى البلاذري وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي رِمثة منزلا فمدّنوها وحصنوها

[كَفَرْجَدْيَا] بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كفرجدا * قرية من قرى الرّها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك ٠٠ وقيل هي من قرى حرّان

[كَفَرْحَجَر] بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما * بلد بالجزيرة

[كَفَرْدُبّين] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون * وهو حصن بنواحي انطاكية

[كَفَرْرُوما] * قرية من قرى معرّة النعمان وكان حصناً مشهوراً خرّبه لؤلؤ السّيفي المعروف بالجرّاحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣

[كَفَرْ زَمَّار] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء * قرية من قرى الموصل ٠٠ وقال نصر كفر زمّار ناحية واسعة من أعمال قَرْدى وبازَبْدا بينها وبين بَرْقَعيد أربعة فراسخ أو خمسة

[كَفَرْزِنّس] بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة * قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج

[كفرسَابَا] السين مهملة والباء موحدة * قرية بين نابلس وقيسارية

[كفَرْسَبْت] بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الاسبوع * قرية عند عقبة طبرية

[كفَرْسَلّام] بالفتح وتشديد اللام * قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين

[كفَرْسُوت] بضم السين ثم واو وآخره تاء مثناة * من أعمال حلب الآن قرب بهسنا بلد فيه أسواق حسنة عامرة

[كفَرْسُوسِيَّةُ] بالضم وتكرير السين المهملة * موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن محمد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس ذكر في بانياس ٠٠ وينسب الى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الازرق روى عنه ابراهيم

ابن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهير الكفرسوسي روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعَيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحَوَارى ومحمد بن يحيى الذهلى وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو داود فى سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو اسماعيل الترمذى وكثير غير هؤلاء •• قال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسى يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمى قال أبو الجماهير ثقة وكان أوثق مَن أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعني سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات أبو الجماهير سنة ٢٢٤ •• ومحمد بن عثمان بن حمّاد ويقال ابن حماة الانصارى الكفرسوسى حدث عن أبي سليمان اسماعيل بن حصن الجبلى وعمران بن موسى الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيسانى ومؤمل بن اهاب الربعي روى عنه أبو علىّ شعيب •• واسحاق ابن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الورّاق المستملى الكفرسوسى حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن على المصرى روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُرى ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن اسحاق

[كفَرْطَاب] بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة * بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في بَرّية معطشة ليس لهم شرب الا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج وبلغنى أنهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء •• وفيها يقول أبو عبد الله محمد ابن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا بين حُناك وأوصانيا
عرّج على أرض كفرطاب وحيها أحسن التحايا
واهد لها الماء فهي ممن يفرح بالماء في الهدايا

•• وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

أقسمت بالربّ والبيت الحرام ومن ... أهلّ معتمراً من حوله وسعى
ان الأولى بنواحي الغوطتين وإن ... شط المزار بهم يوما وإن شسعا
أشهى الى ناظري من كل مانظرت ... عيني وفي مسمعي من كل ماسمعا
ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضاً ... نعم سقى الله سكانَ الحمى ورعا

•• وينسب الى كفرطاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعرّى روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني وعبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد الورّاق وأبو القاسم المسيب وكانت وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة

[كَفَرْعاقِبٍ] العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة * قرية على بُحيرة طبرية من أعمال الأُردُنّ •• ذكرها المتنبي فقال

أتاني وعيدُ الأدعياء وانهم ... أعَدّوا لِيَ السودان في كفر عاقبِ
ولو صدقوا في جدهم لحذِرتهم ... فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب

[كفرْعزّا] * قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الأسفل •• ينسب اليها قاضي إربل

[كفرْعزُون] بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون * موضع قرب سرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوى اليه نصر بن شبث الشاري الذى خرج في أيام المأمون

[كفرْغمّا] بالغين المعجمة والميم مشددة والألف مقصورة * صقع بين خُساف وبالس من نواحي حلب

[كفرْكنّا] بفتح الكاف وتشديد النون * بلد بفلسطين وبكفركنّا مقام ليونس النبي عليه السلام وقبر لأبيه

[كفرْلاب] آخره باء موحدة * بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام ابن عبد الملك •• منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية

[كفرلاثا] بالثاء المثلثة والقصر * بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عال من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة وأهلها اسماعيلية

[كفرلهثا] بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة * قرية من نواحي عزاز بنواحي

حلب أيضاً

[كَفَرْمُثْرى] في نسب موسى بن نُصَير صاحب فتوح الأندلس .. قال سيبويه سُبِيَ نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصراً فصُغّر وأعتقه بعض بني أمية ورجع الى الشام وولد له موسى * بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير

[كَفَرْمَنْدَة] * قريةٌ بين عَكا وطبرية بالأُرْدُن يقال لها مَدْيَن المذكورة في القرآن والمشهور ان مَدْيَن في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجُبُّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك الى الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي

[كَفَرْنَبُو] النون قبل الباء الموحدة .. موضع له ذكر في التوراة ونَبُو اسم صنم كان فيه * وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبةٌ عظيمة باقية يقولون انها قُبة للصنم

[كَفَرْنَجَد] بفتح النون والجيم ودال مهملة .. ووجدت في تعليق لأبي اسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكَفَرْنجد من جبل السُّمّاق فسكّن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه

سَلا قلبُه عن أهل نجد وشَمَّرَت ... مطاياه عنها وهي رُودٌ صدورُها

وما ذاك إلاّ من خِدَانٍ لنفسه ... بأكناف نجد ضَمَّنَتْها قبورُها

وما زينة للأرض إلاّ بأهلها ... اذا غاب من يُهْوَى فقد غاب نورُها

* وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة وذلك انه متى علق شئٌ من العَلَق بحَلْق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك

[كَفَرْنَغَد] بالنون والغين معجمة * قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي والمشهور ان قبره بالبقيع ويقال انه أول من دُفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دُفن به وفي تاريخ مصر ان أبا أمامة مات بدَنَوَة وخلّف ابناً يقال له

المغلّس قتاته المبيضة

[كَفَرِيّة] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء * قرية من قرى الشام

[كَفِشِيشِيوَان] بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون * من قرى بُخاري ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة

[كُفّةُ] بالضم ثم التشديد وكُفّةُ الرمل طرفه المستطيل كُفّةُ العرفج وهو نبتٌ * موضع فى بلاد بني أسد •• وقال الأصمعي كفّة العرفج وهي العُرْفة عُرْفةُ ساق وتتاخمها عرفة الفَرْوَين وفي كل مصدر ساوية فى الدوّ والثلماء * وكُفّةُ الدوّ قريبة من النباج

[الكفّين] تثنية كفّ اليد ورواه بعضهم الكَفَين بتخفيف الفاء •• قال ابن اسحاق لما أسلم طُفَيل بن عمرو الدّوسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل يارسول الله ابعثني الى ذى الكفّين * صنم عمرو بن حُمَمَةَ حتي أحرقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

يا ذا الكَفَين لستُ من عُبّادكا ميلادُنا أقدمُ من ميلادكا

* إني حَشَوْتُ النار في فؤادكا *

•• وقال ابن الكلبي كان لدَوْس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفّين

[كُفِين] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى بخاري

باب الكاف واللام وما يليهما

[الكَلّاء] بالفتح ثم التشديد والمد والكَلّاء والكلأ الأول مشدد ممدود والثاني مهموز مقصور يروي عن أبي الحسن قال هو كلّ مكان ترفأ فيه السُفُنُ وهو ساحل كل نهر •• والكَلّاء * اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمّيت بذلك •• ينسب اليها

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائيّ يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي روي عنه أبو الفضل عليّ بن الحسين الفلكي

[كَلاباذ] بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة * محلة بخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي •• وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن عليّ بن رُستم الكلاباذي أحد حُفاظ الحديث المتقنين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كُليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم وكان اماماً فاضلا عالماً بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٦ * وكلاباذ أيضاً محلة بنيسابور •• ينسب اليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السُلَمي وسهل بن عثمان وغيرهما روي عنه أبو الفضل المذكور وغيره

[الكُلابُ] بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول •• وقال أبو زياد الكُلاب * واد يُسلَك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبلة وشَمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكُلاب الأول والكُلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قِدة وقيل قِدَّة بالتخفيف والتشديد وانما سمّي الكلاب لما لقوا فيه من الشر •• قال أبو عبيدة والكلاب عن يمين شَمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوَفه لأنه يلي اليمين من اليمن •• وقال آخر بل الذي يلي العراق كان أخوَفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل •• فأما الكلاب الأول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وهو جدّ امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قُباذ الملك لدخوله في دين المزدكية الذي دعا اليه قُباذ ونفا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم ففرّق أولاده في قبائل العرب فملّك حُجْراً على بني أسد وغطفان وملك ابنه شُرَحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسمّى بغَلْفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم

وملك ابنه سلَمة على قيس جمعاً وبقوا على ذلك الى ان مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كلٍّ واحد ممن تقدّم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل وانهزم أصحابه ٠٠ وقال امرؤ القيس

أرانا مُوضعين لأمرٍ غَيبٍ	ونُسحرُ بالطعامِ وبالشرابِ
عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ	وأجرأ من مُجلّحة الذئاب
فبعضَ اللّوم عاذلتي فإني	ستكفيني التجاربُ وانتسابي
الى عرق الثرى وَشجت عروقي	وهذا الموت يسلُبني شبابي
ونفسي سوف يُذركها وجِرْمي	ويلحقني وشيكاً بالترابِ
فكم أُنضِ المطيّ بكلّ خَرْقٍ	أمَقّ لطول لَمّاع السراب
وأركب في اللّهام المجر حتى	أنال مآ كِلَ القُحَم الرّغاب
وكلّ مكارم الأخلاق سارت	اليه همتي وبها انتسابي
فقد طوّفتُ في الآفاق حتى	رَضيتُ من الغنيمة بالإياب
أبَعْدَ الحارث الملك بن عمرو	وبعد الخير حُجْر ذي القباب
أرجي من صُروف الدهر ليناً	ولم تَغفُلْ عن الصمّ الهضاب
واعلمُ أنني عما قليل	سأنشبُ في شَبا ظُفر وناب
كما لاقى أبي حُجرٌ وجدّي	ولا أنسى قتيلاً بالكُلاب

وفيه قتل أخوهما السفّاح ظمَئٍ خيله حتى وردْنَ جُبَّ الكُلاب والسفاح هو مسلمة ابن خالد بن كعب من بني حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمي السفّاح لأنه كان يسفح ما في أسقية أصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وإلّا فموتوا حراراً فكان ذلك سبب الظفر ٠٠ وقال جابر بن حُنيّ التغلبي

وقد زعمت بهراء أن رماحنا	رماح نصارى لاتخوضُ الى الدم
فيومَ الكلاب قد أزالت رماحُنا	شرحبيلَ اذ آلى أليّةَ مقسم
لينتزعن أرماحنا فأزاله	أبو حَنَش عن ظهر شقّاء صِلْدِم

تناوَلَهُ بالرمح ثم انثنى له فخرَّ صريعاً لليدين وللفم

وزعموا ان أبا حنش عُصم بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقوله

ابنى كُليب إنّ عمَّيَّ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

•• وأما الكُلابُ الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمقاعس ومن الرباب لتيم وكان رأس الناس فى آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بني الحارث ابن كعب وقبائل اليمن قُتل فيه عبدُ يغوث بن صلاءة الحارثي بعد ان أُسر •• فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة فمنها

أيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغن ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا

أبا كَرِبٍ والأيهَمَين كلاهما وقَيساً بأعلى حضرموت اليمانيا

وتضحك مني شيخةٌ عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

أقول وقد شدوا لسانى بنِسعةٍ معاشر تَيم أطلِقوا لي لسانيا

* والكُلاب أيضاً اسم واد يثهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه

[الكِلاب] يقال له * دَرْبُ الكلاب له ذكر في الأخبار وذُكر فى درب فيما تقدم

[كلاخ] بالخاء المعجمة * موضع قرب عُكاظ

[كَلارجَه] * قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرَّيّ على الطريق ثلاث مراحل

[كَلارُ] بالفتح والتخفيف وآخره راء * مدينة فى جبال طبرستان بينها وبين آمُل ثلاث مراحل وبينها وبين الرَّي مرحلتان كانت في ثغورها •• قال ابن الفقيه ذكر أبو زيد بن أبي عتّاب قال رأيت فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الرَّي وقد بتنا على فكر من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الامامة فقال قائلٌ منّا قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير فى السيف والخير مع السيف فأجابه مجيبٌ والدين بالسيف وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم تفرقنا فلما كان من الليل وأخذتُ مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول

هذا ابن زيد أتاكم ثائراً حَنِقاً يقيم بالسيف ديناً واهِيَ العَمَدِ

يثور بالشرق فى شعبان منتضياً سيف النبي صفي الواحد الصمد

فيفتح السهلَ والاجبال مقتحماً من الكلار الى جرجان فالجلد
وآملاً ثم شالوساً وبحرهما الى الجزائر من اربان فالشهد
ويملك القطر من حرشاء ساكنة مالاح فى الجوّ نجم آخر الأبد

•• قال فورد محمد بن رستم الكلارى ومحمد بن شهريار الرويانى الرّيّ فى سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه فى كتابنا المبدء والمآل •• وينسب اليها محمد بن حمزة الكلاري روي عن عبد السلام بن أحمد السّرّام روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي فى أيامنا هذه

[كَلاّر] بتشديد اللام * بليد فى نواحي فارس عن أبي بكر محمد بن موسي

[كُلاشْكِرْد] بالضم والشين معجمة وكاف أخري مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان * من قري مرو

[كَلاع] بالفتح وآخره عين مهملة * إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس وكلاع أشبان * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوى الكلاعى العبدى من محلة كلاع نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن على بن خليفة السّرَاوي كتب عنه أبو سعد

[كُلاف] بالضم وآخره فاء * اسم واد من أعمال المدينة ذكر في شعر لبيد

عشت دهراً ولايدوم على الأ يّام الا يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ
وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ والذى فوق خُبّة تِيمَارُ

•• وقال ابن مقبل

عفا من سُلَيْمَى ذو كُلافٍ فمنكِفُ مبادي الجميع القَيْظُ والمتصيَّفُ

يجوز ان يكون من قولهم بعيرٌ أكلفُ وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شيءٌ من سواد

[كُلاَلى] * حصن من حصون حِمير باليمن

[كُلاَمُ] * قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفذ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرّبها وكان المسلمون منها في

بلاء لان أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون اليها

[كَلاَن رُوذ] معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَذّ * مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكاً

[كَلان] بالفتح والنون اسم * رملة فى بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له

[كَلاَه] بالفتح * بلد بأقصى الهند يُجلب منه العود • • قال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة

لها أرَجٌ يقصّر عن مَدَاه فتيتُ المسك والعود الكَلاَهي

[كلامين] * من قرى زَنجان • • ينسب اليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو المظفر بن أبي عبد الله بن أبي الوَفاء ويُعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب السُّهرَوَرْدي وسمع أبا القاسم ابن الحصن وزاهر الشحامي وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضي يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات فى رابع عشر ربيع الأول سنة ٥٨١ ودُفن برباطه

[كلاوتان] * ماءتان لبكر بن وائل فى بادية البصرة نحو كاظمة

[الكَلْبُ] بلفظ الكلب من السباع هو * نهر الكلب بين بيرُوت وصيداء من بلاد العواصم بالشام * والكلب موضع بين قُومس والرَّيّ من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذاني * وكلبُ الجرَبَّة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع * ورأس الكلب * جبل وقيل موضع * وكلب أيضاً أطم * والكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذى رأتْ عليه زَرْقاء اليمامة الربيئة التى مع تبع وقد ذكر خبره فى اليمامة • • وقال تبع يذكره

ولقد أعجبنى قول التى ضربتْ لى حين قالت مثلاً
تلك عنزٌ إذ رأت راكبةً ظهر عَوْد لم يخيّس ذُلُلا
شَرٌّ يومها وأغواه لها ركبت عنزٌ بحِدْج جملاً
ثم أخرى أبصرتْ ناظرةً من ذُرَى جوّ بكلب رَجُلاً

يَخصِفُ النعل فما زالت ترى شخص ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مقلتيها كي نري هل نري في مقلتيها قبلا
فوجدنا كل عرق منهما مودعاً حين نظرنا كُحُلا
أدبرتْ سامةُ لما أن رأتْ عسكري في وسط جوّ نزلا

كان تبّع لما ملك جوًّا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد يرتحل أمر بجمل فقُرب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ماهذا قالوا هو جمل وكان اسمها عنز فقالت شعر شرٌّ يومَيَّ الذي * أُركب فيه الجملاَ فصارت مثلا

[كَلَبٌ] بالتحريك بلفظ الداء الذي يصيب من يعضه الكلبُ الكلِبُ * دَيْرُ الكَلَب في ناحية باعَذْرَا من أعمال الموصل

[كَلْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب * إرَمُ الكلبة ذكر في إرم * وكلبة موضع من نواحي عُمان على ساحل البحر

[كُلْبَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة ** قال أبو زيد كُلبة الشتاء شدّته * مكان في ديار بكر بن وائل عن الحازمي

[الكَلْتَانِيَّةُ] بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه أبو يحيي الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه * وهو مابين السوس والصَّيمَرة أو نحو ذلك كذا قال الساجي وبهذه القرية قُتل شُمَر بن ذي الجَوْشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه قتله أبو عمرة

[كَلْخباقان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف وآخره نون * من قري مرو

[كُلَخْتُجان] بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم وآخره نون من * قري مرو

[كِلِّزُ] بكسر أوله وثانيه وآخره زاي وأظنها كِلِّز التي تقدّم ذكرها وهذه * قرية من نواحي عَزَاز بين حلب وإنطاكية جري في هذه الناحية في أيامنا هذه شيء عجيب

كنت قد ذكرتُ مثله في أخبار سُدّ يأجوج ومأجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلّداً لمن حكاه فيه حتي اذا كان فيأواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بهايومئذ ثم ورد بصحته كتاب والى هذه الناحية انهم رأوا هنـاك تنيناً عظيما في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرّ على شيء الا وأحرقـه حتي انه أتلف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون وغيره وصادف في طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْد حتي أغاث الله أهل تلك النواحي بسحابة أقبلت من قبل البحر وتَدلّتْ حتي اشتملت عليه ورفعته وجمات تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبـله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتي غاب عن أعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقدلف بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد أحرق في ممرّه نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون

[كُلْفَى] بوزن حُبلى * رمـلة بجنب غَيقَةَ مكلفـة بحجارة أي بها كُلفة للون الحجارة وسائرها سهل ليس بذى حجارة •• قال ابن السكيت كُلفى بين الجار ووَدّان أسفل من الثنيـة وفوق شَقْراء •• وقال يعقوب في موضع آخر كُلفى ضلع في جانب الرمل أسفل من دَعان أُكلفت بحجارتها التى فيها ضربت الى السواد •• قال كثير

* عفا ميثُ كُلفَى بعدنا فالأجاول *

[كَلْك] كافان بينهما لام ساكنة * موضع بين ميّافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبُّ في دجلة

[كَلْـكَوَى] *من نواحي أرّان بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخاً

[كَلْمَان] * قرية على باب مدينة جيّ بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبدالسلام

[كُلْـكُس] بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسـين مهملة ورواه الزمخشري بالفتح وقال* قرية

[كَلْـكَبُود] •• قال شيرَويه أحمد بن عبد الرحمن بن على بن المهلّب أبو الفضل

ساكن كلكبود روى عن ابراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منه أحاديث وكان شيخاً

[كَلَنْدَى] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء * موضع وهو الشديد الضخم من كل شيء .. وقال بعضهم

ويوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمحان

[كَلْوَاذ] هذا بغير هاء ولا ياء .. قال عمران بن عامر الأزدي واصفاً للبلاد ومن كان منكم غير ذى هم بعيد . وغير ذى جمل شديد . وغير ذى زاد عتيد . فاياحق بالشعب من كلواذ هو من * أرض همدان وكان الذى لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران ابن عامر وانتسبوا في همدان

[كَلْوَاذَةُ] بالفتح ثم السكون والدال معجمة .. قال ابن الاعرابي الكلواذ تابوت التوراة .. وقال ابن حبيب عينُ صيد موضع من ناحيــة كلْوَاذة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي * بين الكوفة وواسط

[كَلْوَاذَى] مثل الذى قبله الا ان آخره ألف تكتب ياء مقصورة * وهو طَسُّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وهي الآن خراب أثرها باقٍ بينها وبين بغداد فرسـخ واحـدة للمنحـدر وقـد ذكرها الشـعراء ولهج كثيراً بذكرها الخلعاء وقـد أوردنا فى طيزناباذ والفِرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نُوَاس .. وقال أيضاً يهجو اسماعيل ابن صبيح

أحينَ وَدَّعنا يحيى لرحلته وخاف الفِرْك واستعلى لكلواذى
أتته فَقْحَةُ اسماعيل مقسمةً عليه ان لايريم الدهر بغداذا
لخزفه رَدَّه لاقول فَقْحته أقِمْ عليَّ ولا هذا ولا هذا

.. وقال مطيع بن إياس

حبّذا عيشنا الذى زال عنا حبّذا ذلك حين لاحبّذا ذا
زاد هذا الزمان شرًّا وعسْراً عنـدنا إذ أحلّنا بغـداذا

بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرّذاذا
خربت عاجلا واخرب ذو العر ش باعمال أهلها كلواذا

•• ينسب اليها جماعة من النّحاة •• منهم أبو الخطّاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله شعر حسن جيد سمع أبا محمد الجوهري وأبا طالب العُشاري وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمة توفي سنة ٥١٥ ومولده في شوال سنة ٤٣٢ •• وذكر أهل السير انها سميت بكلواذى بن طهمورث الملك •• وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذى سماه جبهة الأدب يبتدئ فيه بالرد على المتنبي قال قلت له يعني للمتنبي اخبرني عن قولك

طالَبَ الأمارة في الثغور ونَشوهُ ما بين كرْخايا الى كَلْواذا

من أين لك هذه اللغة في كلواذا ما أحسبك أخذتها الا عن الملاّحين قال وكيف قلتُ لأنك أخطأتَ فيه خطأً تعثرتَ فيه ضالاً عن وجه الصواب قال ولم قلتُ لأن الصواب كِلْواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكلواذ قلت تابوت التوراة وبها سميت المدينة قال وما الدليل على هذا قلتُ قول الراجز

كأنّ أصوات الغبيط الشادي زيزُ مهارقٍ على كِلْواذ

والكلواذ تابوت توراة موسى عليه السلام وحكي في بعض الروايات انه مدفون في هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال فأطرق المتنبي لا يحير جواباً ثم قال لم يسبق اليّ علم هذا والقول منك مقبول والعائدة غير مكفورة

[كِلْوَةُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بالفتح واحدة الكلى * موضع بأرض الزنج مدينة

[كَلَه] * فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خطّ الاستواء

[الكُلَيْبَين] بلفظ تثنية الكليب تصغير كَلب * موضع في قول القتّال الكلابي

لِطيبة ربعٌ بالكليبين دارسُ فبرقٌ فعاجٌ غيّرته الروامسُ
وقفت به حتى تعالت له الضحى أسيًّا وحتى ملّ فتل عرامس

وما ان تبين الدار شيئاً لسائل ولا أنا حتى جنني الليل آيس

[كليجرد] ❊ قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان والكرّ بينها وبين أصبهان مرحلتان

[كُلين] ❊ المرحلة الاولى من الرّي لمن يريد خوار على طريق الحاجّ

[كَليل] بالفتح ثم الكسر ❊ موضع

[كَليوان] ❊ بلدة من نواحي خوزستان تُعمل فيها الستور وتدلّس بالبَصِنّيّة

[كُلْيةُ] بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة كلية الانسان وسائر الحيوان معروفة والكلية أيضاً رُقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المَزادة ومنه قولهم من كلى معزته شرب وهي ❊ من أودية العلاة باليمامة لبني تميم •• وقال حُرَيث بن سلمة

وان تك درعي يوم صحراء كُليةَ أصيبت فما ذاكم عليّ بعارِ

ألم يك من أسلابكم قبل هذه عليّ الوفا يوماً ويوم سَفار

فتلك سرابيل ابن داود بيننا عواريَ والأيام غير قصار

[كُلَيّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير الذى قبله •• قال عرام ❊ واد يأتيك من شَمَنصير بقرب الجحفة وبكليّةَ على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كُليّة وبها سمي الوادي وكان النُصيب يسكنها وكان بها يوم للعرب •• قال خُوَيلد بن أسد بن عبد العزّى

أنا الفارس المذكور يوم كُليّة وفي طَرَف الرّنقاء يومك مُظلِمُ

قتلتُ أبا جزء وأشويت مِحصَناً وأفلتني ركضاً مع الليل جَهضَمُ

وفي الأغاني كُلية ❊ قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنُصيب

خليليّ ان حلّت كُليّة فالرّبا فذا أمَج فالشعب ذا الماء والحَمض

وأصبح من حَوران أهلي بمنزل يُبعّده من دونها نازحُ الأرض

وان شئتما أن يجمعَ الله بيننا نخوضا اليّ السّمّ المضرّجَ بالمحض

ففي ذاك عن بعض الامور سلامةٌ وللموت خيرٌ من حياة على غمض

باب الكاف والميم وما يليهما

[كَمَارَى] بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة * من قرى بخارى

[كَمَام] * من قرى دِينَوَرَ .. قال السافي سمعت أبايعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكامي يقول وهي ضيعة من أعمال الدينور وسمعته يقول سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المُعاذى الكِفشكي وذكر خبراً قال وهو شيخ مسنّ سألته عن مولده فقال سنة ٤١٣

[كَمخُ] بالفتح ثم السكون * مدينة بالروم وسألت واحداً من تلك النواحي فقال هي كاخ بالألف لا شك فيها وبين كاخ وأرزنجان يوم واحد

[كَمَرْجَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم * قرية من قرى الصغد .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدى الكمرجى روى عن محمد ابن موسى الزركانى روى عنه أبو سعيد الادريسي

[كَمَرْد] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة * من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب يروى عن حيّان بن موسى روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندى

[كَمَرَةُ] بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل * وهي قرية من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسي بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذوَيه

[كُمزَار] بالضم ثم السكون وزاى ثم بعد الألف راء * بليدة من نواحى عُمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية

[كَمَرَانُ] * جزيرة كمران قد ذكرت في جزيرة فأغنى

[كَمسَان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * من قرى مرو

[كِمعٌ] بالكسر ثم السكون وآخره عين مهملة وهو المطمئن من الارض * قيل اسم بلد

[كَمَلَى] بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر .. قرأتُ بخط ابن العطار

قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس طُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرض مرضاً شديداً فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما وجعه قال طبّ قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال وأين طبه قال في كربة تحت صخرة في بئر كلى وهي * بئر ذَرْوان ويقال ذي أروان فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عماراً وعلياً وجماعة من أصحابه الى البئر فنزحا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه احدى عشرة عقدة فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه عليه الصلاة والسلام وجعه وكان كأنه نشطَ من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين احدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه عليه الصلاة والسلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئاً من فعله ولا يوبخه به

(كَمَمُ) * موضع في قول عدى بن الرقاع

لما غدَى الحي من صُرخٍ وغيَّبهم من الروابي التي غربيّها الكَمَمُ

(كُمُنْدَان) * هو اسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً كما ذكرنا في قمّ

(كمنجث) * من قري ما وراء النهر ** ينسب اليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي وقال قرأت على عليّ بن اسماعيل الخُجندي روى عنه أبو عمر الموقاني

(كَمَنْدَةُ) * أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية ** ينسب اليها اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خانف ويقال خالد بن ابراهيم البخاري الكرميني الكمندي قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد ابن محمد بن محمد بن الحسن البخاري الفقيه وأمه السلم بنت أحمد بن كامل وأحمد بن جعفر البغدادي روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي وقال حدثنا الشيخ الثقة

(كَمينَان) * من قرى الرَّيّ أو من محالها والله أعلم

ــ﴿ باب الكاف والنون وما يليهما ﴾ــ

(كُنابِيلُ) بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام * موضع عن الخارزنجي وغيره ‥ وقال الطِرِمّاح بن حكيم وقيل ابن مُقبل

دَعتنا بكهف من كُنابيل دعوةً   على عجلٍ دَهماء والرَّكبُ رائحُ

وهو من أبنية الكتاب

[كُنابَين] مثل الذي قبله الا انه بالنون * موضع ولعله الذي قبله الا ان الرواية مختلفة ‥ وأنشد صاحب هذه الرواية

دَعتنا بكهف من كنابَين دعوة   على عجل دهماء والليلُ رائحُ

‥ وقال الازدي كناب * جبــل وبازائه جبل آخر يقال له عُناب فجمعه اليه كما قالوا أبانَين وانما هو أبان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه

[كُنَائِرُ] ويروي كنائر وكساير بنقطتين كله في قول نُصَيب

فلا شك أن الحيَّ أدنى مقيلهم   كنائر أو رغمان بيض الدوائر

ــ الرغمان ــ جمع الرَّغام وهو رمل بغير النطفة كذا قال أبو عمرو في نوادره ــ والدوائر ــ ما استدار من الرمل

[كُنَارَكُ] بالضم وبعد الالف راء ثم كاف مشددة * من محالّ سجستان * وكنارَك أيضا محلة بالبصرة ‥ وحدث الصولي أبو بكر زعم أبو هِفّان عن أبي مُعاذ أخي أبي نُوَاس قال قدم أبو نواس الى البصرة من سفر له فقال قد اشتقتُ الى كنارك موضع بقراب البصرة ‥ قال الصولي كذا في الخبر وانما هو بقرب البصرة وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها فمضى مع اخوان له وقال

أنا بالبصرة داري   وكُنارَكٌ مزاري

إن فيها ما تلذا   مين من طيب العُقار

وغناء وزناء   ولواطٍ وقمار

‥ قال فوجه اليه والى الناحية قال قد أبحتها لك فلستُ أعرض لاحد أن يفارقها

[كِنَاسٌ] بكسر أوله * موضع من بلاد غنيّ عن أبي عبيد .. قال جرير

لمن الديارُ كأنها لم تحلَلِ بين الكناس وبين طلح الأعزل

[الكُنَاسَةُ] بالضم والكنسُ كسح ما على وجه الارض من القمام والكناسة ملقى ذلك وهي * محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي بزيد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر

يا أيها الراكب الغادي لطيَّتهِ يؤمُّ بالقوم أهل البلدة الحرمِ
أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم أو كنتَ من دارهم يوماً على أَمَمِ
إنّا وجدنا فقروا في بلادكم أهل الكناسة أهل اللؤم والعدمِ
أرض تغيِّرُ أحسابُ الرجال بها كما رسمتَ بياضَ الرَّيط بالحُمَمِ

[كِنَانَةُ] خيفُ بني كنانة * مسجد منًى بمكة وشعب بني كنانة بين الحجُون وصُفيّ السباب

[كِنَاوَة] بالكسر وفتح الواو * اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنسب اليهم

[كُنْبُ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة وهو عجميٌّ واشتقاقه من العربي انه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يعلو اليدَ من العمل * وهو اسم لمدينة أُشرُوسَنة مما وراء النهر

[كَنْبَانِيَةُ] بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة * ناحية بالأندلس قرب قرطبة .. ينسب اليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجاحظي الكنباني ذكر في جالَطَة بأتمّ من هذا

[كَنَبُوتُ] بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله * هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

[كُنْتَدَةُ] * بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤ استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشُون بن فيرُه الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسيٌّ وفيرُه اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠

[كِنْثِيل] بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء من تحتها ولام * جبل لهُذَيل

[كَنْجَرُوذ] بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها وواو ساكنة وذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُنْجَرُستاق] * عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغْشُور وبنجده ٠٠ قال الاصطخري وأكبر مدينة بكُنج رستاق بَبْنَة وكيف قال وبَبْنَة أكبر من بُوكَنْج وبين هراة وبَبْنَة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بغشور مرحلة

[كَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون * قرية كانت بأعلى مدينة مَرْو خربت وقد نسب اليها

[كَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم * مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أرّان وأهل الأدب يسمّونها جَنْزَة بالجيم والنون والزاي * وكنجة من نواحي أرستان بين خوزستان وأصبهان

[كَنْدَاكِين] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى الصُّغْد على نصف فرسخ من الدَّبوسية ٠٠ قد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القُضاة مات ببخارى فى سنة ٥٥٢ وقد روى الحديث

[كَنْدَانج] بالفتح ثم السكون ودال وبعد الألف نون وجيم * من قرى أصبهان

[كُنْدُ] بالضم ثم السكون * من قرى سمرقند ٠٠ ينسب اليها أبو الحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدي ٠٠ قال أبو سعد هو من أهل الصُّغد وكُنْدُ احدى قراها عَرِجَ كان فقيهاً عالماً ذكره أبو سعد فى شيوخه ومات فى سنة ٥٥١

[كَنْدُ] بالفتح * من نواحي خُجَنْدَةَ وتُعْرَف بكَنْد بادام وهو اللوز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشّرَ اذا فُرِكَ باليد

[كُنْدُران] بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون * من قرى قاين طَبس ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن اسحاق بن ابراهيم الكندراني القايني وُلد بهَرَاةَ وسكن سمرقند وأصله من قاين روي عنه الادريسي وتوفي بعد ٣٥٠

[كُنْدُر] مثل الذي قبله بنقص الألف والنون * موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيْثيث •• واليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجرّاحي وزير طُغْرُلْبَك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرتُ قصته في كتابي المبدأ والمآل ومعجم الأُدباء * وكُنْدُر أيضاً قرية قريبة من قَزْوين •• ينسب اليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن عليّ ابنا عيسى ابن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السُلَمي الصوفي وكتبا تصانيفه ولهما في جامع قزوين كُتُب موقوفة تنسب اليهما في الصندوق المعروف بالعثماني

[كَنْدَسَرْوان] سينه مهملة وآخره نون * من قرى بخارى

[كُنْدُلان] آخره نون * من قرى أصبهان

[كِنْدَةُ] بالكسر * بخلاف كندة باليمن اسم القبيلة

[كَنْدُكِين] بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى سمرقند ثم من قرى الدّبوسية والصُّغد •• منها أبو الحسين عليّ بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكَنْدُكيني كان والده قاضي كندكين سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد الملك بن الحسين النسفي سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة

[كُنْدوان] بالضم وبعد الدال واو * من نواحي مراغة تُذْكَر مع كرم يقال كرم وكندوان

[كندير] * اسم جبل في قول الأعشى

زعمت حنيفةُ لا نجير عليهم بدمائهم وبأنها ستُحيرُ
كذبوا وبيتِ الله يفعل ذاكم حتى يوازي حَزْ زَماً كنديرُ

[كِنِّرُ] بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء * قرية قريبة من بغداد من نواحي دُجيل قرب أوانا وكان الوزير عليّ بن عيسى يقول لعن الله أهل كِنِّرَ وأهل نفّر وهما بالعراق •• ينسب اليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف

الكنّزي المقري سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدّب وغيره وروي عنهم سمع منه ابن الرّبّتي

[كَنْسَرْوان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون

[كَنْزَةُ] * واد باليمامة كثير النخل .. قال أبو زياد الكلابي كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة انّ ههنا ذِئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فان أنت قتلته فلك من كل غنم شاةٌ فحَبَلَه ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذِئبكم الذى أكل شاءكم فاعطوني ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كُلْ ذئبك فتبرَّزَ عنهم حتى اذا كان بحيث يرَوْنه علّق في عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال أدركوا ذئبكم وأنشد

علّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلتُ له ... إلحقْ بقومك واسلَم أيها الذيبُ
إما تعودنّه شاةٌ فيأكلها ... وان تتبّعه في بعض الأراكيبِ
ان كنتَ من أهل قرّانٍ فعُدْ لهم ... أو أهل كَنْزَةَ فاذهب غير مطلوبِ
المُخْلفين بما قالوا وما وعدوا ... وكلما لفظ الانسانُ مكتوبُ
سألتُه في خلاء كيف عيشتُه ... فقال ماض على الأعداء مرهوبُ
لي الفصيلُ من البُعْران آكُلُه ... وان أصادفه طفلا فهو مصقوبُ
والنخلَ أعمُرُه مادام ذا رُطَب ... وان شتوت ففي شاء الأعاريبِ
يابا المسلّم أحسنْ في أسيركم ... فانّي في يديك اليوم مجنوبُ
ما كان ضيفك يشقى حين آذنكم ... فقد شقيت بضرب غير تكذيب
تركتني واجداً من كل منجرد ... محالج ومزاق الحيّ سُرْحُوبِ
فان مَسَسْتُ عُقَيْليًّا فخلّ دماً ... بصائب القدح عند الرّمي مذروبِ

ـ المصقوب ـ الذى قد ذهب به ـ وأبو المسلم ـ الذى صاد الذئب ـ والمنجرد ـ يعني ذِئباً آخر ـ والمزاق ـ السريع من الخيل والذئاب ـ والسرحوب ـ الطويل ـ والمذروب ـ السهم

[كُنْطِى] بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء * أرض للبربر بالغرب بقرب من دَكالة وهي حزن من الأرض

[كَنْعانُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون •• قال ابن الكلبي ولد لنوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كَنْعان وهو الذى غرق وذلك لا عقب له ثم قال الشام منازل الكنعانيين وأما الأزهري فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تُضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من * أرض الشام •• قال بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجُبّ الذى أُلقي يوسف فيه معروف بين سِنْجِل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام فى قرية يقال لها سَيلُون •• وقال أبو زيد كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ وكل هذا متقارب •• وهو عجميٌّ وله في العربية مخارج يجوز أن يكون من قولهم أكْنَعَ به أي أحلفُ أو من الكُنُوع وهو الذلّ أو من الكَنَع وهو النقصان أو من الكانع وهو السائل الخاضع أو من الكنيع وهو المائل عن العضد أو من الاكنع والكنيع وهو الذى تشنّجتْ يدُه وغير ذلك

[كَنَفَى] بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً بوزن جَمَزَى يجوز أن يكون من الكنَف وهو الجانب والناحية والكنف الرحمة والكنف الحاجز ويقال لها كنفى عُرُوش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش * موضع كانت فيه وقعة أسر فيها حاجب بن زُرارة أسره الخمخام بن جبلة •• وقال فيه شاعرهم

وعمرا وابن بنته كان منهم   وحاجب فاستكان على صَغار

[كَنْكار] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الأخرى وراء

[كِنْك] بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضاً * اسم واد فى بلاد الهند

[كِنْكِوَر] بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو * بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر فى القصور وهي الآن خراب * وكِنكِوَر أيضاً قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزَّوزان وهي لصاحب الموصل •• ينسب الى كنكور همذان جباخ بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفى الكنكوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيي بن زياد بن الحارث الحارثي سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدى النسفي

وكان اماماً فاضلا ورعاً متديّناً مشتغلاً بالفتوى والتدريس توفى فى يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١ من كتاب ابن نُقْطَة

[كَنٌّ] بالفتح ثم التشديد مصدر كننتُ الشئَ اذا جعلتَه فى كِنٍّ أكُنُّه كَنّاً * اسم جبل وكَنٌّ أيضاً من* قري قَصْران

[كِنَنٌ] * جبل باليمن من بلاد خَوْلان العاليةعالٍ يُرَى من بُعْدوقال الصليحى يصف جبلا

حتى رَمتهم ولو يُرْمي به كِنَنٌ والطودُ من صَبِرٍ لانْهَدَّ أو مادا

[كَنْوَنُ] بالفتح والسكون وواو ونون أخرى* من محالّ سمرقند

[كِنْهَلُ] بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل* لاسم ماء لبنى تميم ويوم كنهل قتلَ فيه عُتيبةُ بن الحارث بن شهاب اليَرْبوعي الهِرْماسَ وعُمَرَ ابن كبشة الغسّانيّين وَالى بينهما؛ وقال جرير

طَوَى البَيْنُ أسباب الوصال وحاولتْ بكنهلَ أسبابُ الهَوَى ان تجدّما

كأن جبال الحيّ سَرْبَلْنَ يانِعاً من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

•• وقال غيره

ان لها بِكِنْهِلِ الكناهل حوضاً تَرِدُّ رُكَّبَ النواهل

وقال الفَرَزْدق فى أيام كنهل وكان في أيام زياد بن أبيه فى الاسلام

سَرَى من أصول النخل حتى اذا انتهي بكنهلَ أدّى رُمحه شرَّ مغنم

لعمرى وما عمرى علىّ بهين لبئس المرىأجرى اليه ابن ضَمْضَم

[كَمَّةُ] بالفتح ثم التشديد * موضع بفارس

[كُنَيْبٌ] تصغير كنب وهو غِلَظٌ يعلو اليدمن العمل وهو* موضع فى ديار فزارة لبني شمخ منهم •• وقال النابغة الذبيانى

زَيدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعرٍ وعلى كُنيبٍ مالك بن حمار

[الكُنيزَةُ] بالضم ثم الفتح وبعد الياءزاي تصغير كَنْز للمرّة الواحدة من كنزت المال وغيره اذا أحرزته*موضع قرب قُرّان من بلاد العرب باليمامة ••قال الرياشى كان

ذِئبٌ يأتي أهل قُرّان فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال ما تعطوني ان أخذته قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شدّه فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحس منهم بالغدر فقطع حبله فوَثَبَ الذئبُ ناجياً فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لا عليكم ان وفيتم لي رددته فخلوه ليردّه فذهب وهو يقول

عَلِقتُ في الذئب حبلاً ثم قلت له الحق بأهلك واسلم أيها الذيبُ
ان كنت من أهل قُرّانٍ فعدهم أو الكنيزة فاذهب غير مطلوب
سألته كيف كانت خير عيشته فقال ماضٍ على الاعداء مرهوب
النخل أرعى به ما كان ذا رُطب وان شتوتُ ففي شاء الاعاريب

[كَنَنُ] بالتحريك * جبل من أعمال صنعاء على رأسه * قلعة يقال لها قَيلة لبني الهرش

[الكَنيسَةُ] بلفظ كنيسة اليهود * بلد بثغر المصيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهي في الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سمّيت السوداء لانها بُنيت بحجارة سود بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم أخرب فيما أخرب منها ثم أمر الرشيد ببنائها واعادتها الى ما كانت عليه وتحصينها وندب اليها المقاتلة وزادهم في العطاء

[كُنَيكِرُ] تصغير كنكر * قرية بدمشق قُتل بها علي بن أحمد بن محمد البُرقي الملقب بالشيخ الترمَطي أميرهم سنة ٢٩٠ وكان أديباً شاعراً ومن شعره

أيا لله ما فعلت برأسي صروف الدهر والحِقَبُ الخوالي
تركْنَ بلمّتي سطراً سواداً وسطراً كالثّغام من التوالي
فما جاشت لطول البأس نفسي عليّ ولا بكتْ لذهاب مال
ولكني لدى الكربات آوي الى قلب أشد من الجبال
وأصبر للشدائد والرزايا واعلم انها مِحَنُ الرجال
فان وراءها أمناً وخفضاً وعطفاً للمُديل على المدال
فيوماً في السجون وفي الاساري ويوماً في القصور رخيّ بال

ويوما للسيوف تعاوِرُني ويوما للتفنق والدلال
كذا عيش الفتى مادام حيّاً دوائرُ لايدُمْنَ على مثال

﴿ باب الكاف والواو وما يليهما ﴾

[الكَوَائِلُ] جمع كَوْثل وهو مؤخر السفينة اسم * موضع فى أطراف الشام مرَّ به خالد لما قصد الشام من العراق •• وقال ابن السّكيت فى قول النابغة

خلالَ المطايا يتّصلن وقد أتت قِنانُ أبيْرٍ دونها فالكواتلُ

ـ الكواتلُ ـ بالتاء من نواحي أرض ذبيان تلى أرض كلب

[كُوَارُ] بالضم وآخره راء من نواحي فارس * بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ •• ينسب اليها الحاكم أبو طالب زيد بن على بن أحمد الكُوَاري حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوَّال روي عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازي

[كُوَّار] * إقليم من بلاد السودان جنوبيّ فَزَّانَ افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع أصبعه فقال له لم فعلت بي هذا فقال أدباً لك اذا نظرت الى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثمائة وستين عبداً

[الكَوَاشَى] بالفتح وشينه معجمة * قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا لراجل واحد وكانت قديماً تسمَّى أرْدُمُشْت وكَواشَى اسم لها محدث

[الكَوافر] جمع كافرة تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطية * موضع فى شعر الشمّاخ

[كُوَاكِبُ] بضم الكاف الأولى وكسر الثانية * جبل بعينه معروف تنحت منه الأرحية وقد تفتح الكاف عن الخارزنجي •• وقال فى عدد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطرَف البتراء من ذَنَب كواكب •• وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التى في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب جبال عدّة تسمى الكواكب

[كَوَال] * اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرىً ودورٌ منها قرية حفصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ

[كُوبَان] بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له جُوبان بالجيم من * قرى مرو * وكوبان أيضاً من قرى أصبهان ‥ قال ابن مَندة من ناحية خان لَنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير

[كُوبَانان] من * قرى أصبهان ‥ قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الونَدهندى الكوبانانى حدث عن أبي القاسم الاسداباذى حدث بقريته في سنة ٤٢٣

[كَوبَنجَان] بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى شيراز بأرض فارس ‥ ينسب اليها عثمان بن أحمد بن داوَيْه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصبهان من أصحاب أُبَيّ المقرى ومن سعيد القيّار وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث السنجارى

[كُوبَيان] وربما قيل لها كوكيان من * قرى كرمان ‥ فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يُعمل التوتيا الذي يُحمل الى أقطار الدنيا أخبرنى بذلك رجل من أهل كرمان

[كَوتَم] بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة * بليدة من نواحي جيلان ‥ ينسب اليها هبة الله بن المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزُهّاد العُبّاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة ٥١١ ومات في جمادي الآخرة سنة ٥٨٣ روي الحديث وسمعه

[كَوثَر] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فَوعَل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير العطاء وقوله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ روي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال الكوثر نهرٌ بالجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل حافتاه قِبابُ الدُرّ المجوّف وأصله كما ذكرنا فَوعَل من الكثرة والخير وكَوثَر * قرية بالطائف وكان الحجّاج بن يوسف معلّماً بها ‥ وقال الشاعر

أينني كليبٌ زمانَ الهُزال وتعليمه صبية الكوثر

وقال ابن موسى كوثر * جبل بين المدينة والشام •• وقال عوف القشري يخاطب عيينة ابن حصن الفزاري

أبا مالك ان كان ساءك ما ترى أبا مالك فانطح برأسك كوثرا

أبا مالك لولا الذي لن تناله أثرن عجاجاً حول بيتك أكدرا

[كُوثُ] * بلد باليمن •• قال الصليحي يصف خيلا

ثم استمرّت الى كوث يشبهها من قاحل الشوحط المبرُوّ أعوادا

[كُوثَى] بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم » • قال نصر كوّث الزرع تكويثاً اذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثي في ثلاثة مواضع * بسواد العراق في أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار * خاصّة ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لعنَ الله منزلاً بطن كوثى ورماه بالفقر والاقتار

لستُ كوثى العراق أعني ولكن كوثة الدار دارِ عبد الدار

قال أبو المنذر سمي نهر كوثا بالعراق بكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذي كَرَاه فنسب اليه وهو جد ابراهيم عليه السلام أبو أمه بُونَا بنت كَرنبا بن كوثي وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفُرات ثم حفر سليمان نهر أكلف ثم كثرت الأنهار •• قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني كنا روينا عن الكلبي نونا بنونين وحفظي بُونا بالباء في أوله •• وكوثي العراق كوثيان أحدهما كوثي الطريق والآخر كوثي رَبّى وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طُرح ابراهيم في النار وهما ناحيتان •• وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثي •• وقال زُهرة بن جَويّة

لقينا بكوثي شهريار نقودُه عشيّة كوثي والأسنةُ جائرَه

وليس بها الا النساء وقلّهم عشية رُحنا والمناهيج حاضره

أبيناهم في عقر كوثي بجمعنا كأن لنا عيناً على القوم ناظره

.. وقال أبو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزّاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت عليًّا يقول من كان سائلا عن نسبنا فانا نَبَطٌ من كوثي وروى عن ابن الاعرابي انه قال سأل رجل عليًّا أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثي قال ابن الاعرابي واختلف الناس في قول عليّ عليه السلام نحن من كوثى فقال قوم أراد كوثى السواد التي وُلد بها ابراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثى مكة وذلك ان محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فأراد اننا مكّيون من أم القرى مكة .. قال أبو منصور والقول هو الأول لقول عليّ عليه السلام فانا نبط من كوثي ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق هي سُرّة السواد وأراد عليه السلام ان أبانا ابراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهي اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثي والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخُلُق والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من عليّ وابن عباس تبرأ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل ﴿ان أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ .. وقد نسب اليها كوثي وكوثانيّ فمن الثاني أبو منصور بن حمّاد بن منصور الضرير الكوثاني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي

[كُوثَابَه] مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بُلغار .. قال الأصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثابه وصنف أعلا منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الاربّاوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه وأما أربا فانه لم يذكر أحد من الغرباء انه دخلها لأنهم يقتلون كلّ من وطئ أرضهم من الغرباء وانما يحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشيء من أحوالهم ويُحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص .. وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأتمّ شرح

[كُود] بالضم وآخره دال مهملة وهو كودُ أُثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشَن الضبابي

أمسى بكود أُناَل لا بَراحَ له بعد اللقاء وأمسى خائفاً وجلاَ

هكذا ضبطه الحازمي •• وقال غيره كَوْدٌ بالفتح مصدر كاد يكود كَوْداً * ماء لبني جعفر وقيل جبل •• وأنشد * مثل عمود الكَوْد لا بل أعظما *

والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فان كان واحداً فالرواية الأخيرة أحب اليَّ لأنها داخلة في التصريف والأول ان لم يكن جمعاً لكادة مثل فارة وفور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا

[كَوْذَب] بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر * موضع

[كُوْرَدَاباذ] بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة وآخره ذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُورانُ] بالضم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[كَوْرَ] بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكَوْرُ العِمامة وكور * أرض باليمامة حكاه الأزهري عن ابن حبيب •• وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَلول منهم * والكَوْر أيضاً أرض بنجران •• قال ابن مُقبل

تُهدي زنابيرُ أرواحَ المصيفِ لها ومن ثنايا فُرُوخِ الكَوْر تأتينا

[كُوَرُ دِجلَةَ] اذا أُطلق هذا الاسم فانما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان الى البحر كله يقال له كور دجلة

[كُورَشَنْبه] * موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه

[كُورٌ] بالضم ثم السكون ثم راء والكور كورُ الحداد وقيل هو الزِّقُّ وكور الرحل والكور بناء الزنابير وكُوَيرٌ وكورٌ * جبلان معروفان وقيل ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم

[كُوزَا] * قلعة بطبرستان •• قال الأبيُّ يصفها تُناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحتف بها السحائب ولا تعلق عليها وتقف دون قُلّتها ولا تسمو اليها

[كُوزكُنان] بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف ونون وآخره نون * قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أُرمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صُنّاع الكيزان بتقديم وتأخير تتبين منها بحيرة أرمية رأيتها

[كَوْساء] بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف ممدودة والكَوْسُ مشيُ الناقة على ثلاث والكوس جمع أكوس وكوساء * موضع في قول ذُؤيب الهذلي

اذا ذَكَرَتْ قتلى بكَوْساء أشعلَتْ كوَاهِيَةِ الأخْرات رثٍّ صُنُوعُها

[كُوسين] •• قال الحافظ أبو القاسم ريّان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين قلتُ أظنها * من قرى فلسطين

[كوشَانُ] * مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا أشدَّ الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري كيف حالهم •• وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعلبي الكوشاني من أهل اشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتّاب وكان منقطعاً على العبادة مات سنة ٤١٣ ولا أدري الى أي شيء ينسب

[كُوعَةُ] بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزَّند الذي يلي أصل الإبهام * اسم موضع

[كُوفا] بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة * مدينة بباذغيس من نواحي هراة

[كُوفانُ] بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون * موضعان يقال الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط •• وقال الأموي انه لفي كوفان أي في حرز ومنعة والكوفان الدَّغَلُ من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا * وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة قالتُ كوفان والكوفة واحد •• وقال عليّ بن محمد الكوفي العَلَوي المعروف بالحِمّاني

ألا هل سبيلٌ الى نظرة بكوفانَ يحيى بها الناظران

بقلّبها الصب دون السدير وحيث أقام بها القائمان

وحيث أناف بأرواقه محلُّ الخورنق والماديان
وهل أبكرنّ وكثبانها تلوح كأودية الشاهجان
وأنوارُها مثل بُرْد النبيِّ رُدِّعَ بالمسك والزعفران

•• وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال

ذَهبَتْ بها كوفان مذهبَها وعَدِمتُ عن أربابها صبري
ما ذاك الا أنّي رجلٌ لا أستخف صداقة البصري

* وكوفان أيضاً قرية بهراة •• ينسب اليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت •• وينسب الى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة قال أبو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن ابن عُمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزى وكان شيخاً عفيفاً حسن السيرة توفي بهراة بشهر ربيع الأول سنة ٤٦٤ وقد حكى عنه أبو اسماعيل الأنصاري الحافظ في بعض مصنفاته

[كُوفَدُ] * ناحية بين بلاد الطّرْم وبلاد الديلم

[كُوفَن] آخره نون * بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيوَرد أحدثها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون •• منها أبو المظفّر محمد بن أحمد الأبيوردي العلوى الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف فى الأدب •• وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابورى يُعرف بالكوفني روى الحديث عن جماعة ورُوي عنه وكان صدوقاً مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ •• وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فاضل نحل صاحب قريحة ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمانه قاض أفضل منه سمع بمرو أبا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروي •• قال أبو سعد كتبت له بمرو وكان قد صار نائبي فى المدرسة النظامية بمرو وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف الى أبيورد وتوفي بها فى ذى القعدة سنة ٥٥١

[الكُوفَةُ] بالضم * المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء •• قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب

رأيت كوفانا وكَوْفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوَّفَ الرمل ٠٠ وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدي وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الثالث يتكوَّف تكوُّفاً اذا ركب بعضه بعضاً ويقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان أي في بلاء وشر وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة ويقال كِفتُ أكيف كَيفاً اذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ٠٠ وقال قُطرُب يقال القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم ٠٠ قال أبو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة وقال آخرون سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كافٍ ٠٠ وقد سماها عَبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان التي وضعت بيتاً مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودّها غولُ

وأما تمصيرها وأوّليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم انها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ ٠٠ قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبي وقّاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمَّنَ أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيَهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه الى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد الى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبا أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر أن حوّلهم فحولهم الى سوق حَكَمَة ويقال الى كُوَيفة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا

فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما أصلح الشاء والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيلةَ فقال له أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقّة قال نعم فدلَّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَستان فانتهى الى موضع مسجدها فأمر رامياً فرمى بسهم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهبّ الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها في معالم العالي وفيما حوله ثم أسهمَ لنزار وأهل اليمن سهمَين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك مادون تلك العلامات فخطّ المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك •• وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تُبنَى أخصاصاً من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدّقوا بها فاذا عادوا بنَوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شُعبة بَنَت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان في أيام امارة زياد بنوا أبواب الآجُرّ فلم يكن في الكوفة أكثر أبوابِ آجُرّ من مُرَاد والخزرَج •• وكتب عمر بن الخطاب الى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين ألف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف انسان وجاء بالآجُرّ وجاء بأساطينه من الأهواز •• قال أبو الحسن محمد بن عليّ بن عامر الكندي البندار أنبأنا عليّ بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفه فكانت ستة عشر ميلا وثلثيَ ميل وذكر ان فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة ٣١٤ •• وقال الشعبي كُنّا نعدّ أهل اليمن اثني عشر ألف وكانت نزار ثمانية آلاف •• وولّى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصبُهري دهقان الفلوجة اخترْ لي مكاناً من القرية قال مابين الماء الى دار الامارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع •• وقال الكلبي قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف

العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمَير العُطاردي الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي مَرِيئة مَرِيعة اذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور واذا هبّت الجنوب جاءتنا ريحُ السواد وورده وياسمينه وأُترنجه ماؤنا عذب وعيشنا خِصب فقال عبد الملك بن الأهتم السعدي نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بَرّيّة وأعدّ منهم في السرية وأكثر منهم ذُرّيّةً وأعظم منهم نفراً يأتينا ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدَين خبراً فقال هات غير مُتّهم فيهم فقال أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حليّ وأما الكوفة فبكرٌ عاطلٌ عيطاء لا حليّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ما أراك إلاّ قد فضلت الكوفة ٠٠ وكان عليٌّ عليه السلام يقول الكوفة كنزُ الايمان وحجةُ الاسلام وسيف الله ورمحُهُ يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز ٠٠ وكان سلمان الفارسي يقول أهل الكوفة أهل الله وهي قُبة الاسلام يحنُّ اليها كلُّ مؤمن ٠٠ وأما مسجدها فقد رُويت فيه فضائل كثيرة روى حَبةُ العُرَني قال كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام كُلْ زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فانه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثني عشر ميلا من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم عليه السلام وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الأهواز وفيه مصلّى نوح عليه السلام ويُحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة يُذهِب الرِجْسَ ويطهّر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوحبوا ٠٠ وقال الشعبي مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزةٌ وقال زادانفَرّوخ هو تسعة أجربة ٠٠ ولما بني عبيد الله بن زياد مسجد

الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغٍ أو جاحدٌ •• وقال عبد الملك بن عُمير شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما أشبهه بالمساجد قد أنفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائطُ الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر •• وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة

لَعَمْرك مامن مسجد بعد مسجد ... بمكة ظهراً أو مُصَلّي بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه ... من الأرض معموراً ولا متجنّب
بأبيَنَ فضلا من مصلى مبارك ... بكوفان رحب ذي أراس ومحصب
مُصلى به نوحٌ تأثّلَ وابتَنَى ... به ذات حيزوم وصَدْر محنّب
وفارَ به التنورُ ماء وعنده ... له قيل يا نوح في الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به ... ممر أمير المؤمنين المهذّب

عن مالك بن دينار قال كان عليّ بن أبي طالب اذا أشرف على الكوفة قال

يا حبذا مقالُنا بالكوفه ... أرض سواء سهلة معروفه ... تعرفها جمالنا المعلوفه

•• وقال سفيان بن عُيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة •• ومع ما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من ذام •• قال النجاشي يهجو أهلها

اذا سقى الله قوماً صَوْبَ غادية ... فلا سقى الله أهل الكوفة المطَرَا
التاركين على طُهر نساءهم ... والناكحين بشاطي دجلة البقَرَا
والسارقين اذا ما جنّ ليلهم ... والدارسين اذا ما أصبحوا السُّوَرَا
ألق العداوة والبغضاء بينهم ... حتى يكونوا لمن عاداهم جُزُرَا

وأما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغرّيان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها •• ووردت رامة بنت الحسين بن المُنقِذ بن الطمّاح الكوفة

فاستَوْبَلَتْها فقالت

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وبيني وبين الكوفة النَّهَرَان

فان يُنجِني منها الذي ساقني لها فلا بُدَّ من غمز ومن شنآن

وأما المسافات فمن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو عشرة مراحل في طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه اذا انتهى الحاجُّ الى معدن النقْرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بني سُلَيم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة ٠٠ ومن حُفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجرّاح وخلقاً غيرهم وروى عنه محمد بن يحيي الذُّهلي وعبد الله بن يحيي الذهلي وعبد الله بن يحيي بن حبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبدالرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عُرْوة المرّاى وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث وكان ثقة مجمعاً عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن تُدفَن كُتبُه فدُفنت

[كُوفِيَاباذقان] بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وقاف وألف وآخره نون * من قرى طوس

[كَوْكبان] بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يُرَدْ به التثنية وانما هو بمنزلة فَعْلان كَوْكبان فَوْعَلان كقولهم حرَّان من الحرّ ووَلْهان من الوَله وعطشان من العطش فهو من كوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشْب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدّة الحرّ وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكَوْكبان * جبل قرب صنعاء واليه يضاف شِبَامُ كَوْكبانَ وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل انه من بناء الجنّ

[كَوْكَبٌ] •• ذكر الليث كوكب في باب الرباعيّ ذهب الى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة •• وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصرُ أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكباً ويقال لقَطَرَات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدّة الحرّ وكوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلامٌ كوكبٌ اذا ترعرعَ وحَسُنَ وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيّد القوم * وكوكب اسم قلعة على الجبل المطلّ على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأُرْدُنّ افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد

[كَوْكَبِي] بالفتح على وزن فَوْعَلَي * موضع ذكره الأخطل في قوله

شوقاً اليهم وشوقاً ثم أتبعهم طرفي ومنهم بجنبى كَوْكَبِي زُمَرُ

[الكَوْكَبِيّةُ] منسوبة * قرية وفي المثل دعوةٌ كوكبية وذلك ان والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعَوْا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا •• قال

* فيارَبِّ سعد دعوة كوكبيّة *

[كَوْمَحٌ] بالحاء مهملة * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدًّا وعنده ماء يسمى الكَوْمَحَة عن أبي زياد الكلابي

[كَوْكُ] بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة * قرية رأيتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نَسَا وآخرُ حدودها

[كُولان] بالضم وآخره نون * بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهر

[الكَوْنَةُ] * حصن من نواحي ذَمار باليمن

[كَوْمَخَان] بلفظ التثنية الكُمَاخ الكِبر والعظمة والكَوْمَخان * مكانان ذوا رمل وفي رواية الأسدي الكَوْمَحان بالحاء مهملة •• وقال ابن مقبل يصف سحاباً

أناخَ برَمل الكَوْمَحَين اناخةَ الـــيماني قِلاَصاً حطَّ عنهنَّ مَكْوَرا

[كُوكُو] وهو اسم * أمة وبلاد من السودان •• قال المهلبي كوكو من الاقليم الأول

وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر والسفرُ اليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلّى فيه ومصلى الجماعة بين المدينتين وله في مدينته قصر لايسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه الاخادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزيُّ ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراءً ومملكته أعمر من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه أوسع وأموال أهل بلاده الاموال والمواشي وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح

[كُول] بضم أوله وسكون ثانيه ولام * بابُ كُول محلة بشيراز

[كَوْمَل] * من حصون اليمن

[كَوْمَلاَذ] * من قرى همذان فيما أحسب أولقب رجل نسب اليه ٠٠ وينسب اليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذَيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاذي هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفّاظ روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيّويه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من أهلها ويروى عنه ابنه صالح وخلق لايُحصى عددهم وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفّاظ وله تاريخ همذان وسمع الكثير ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ و٠ولده سنة ٣٠٣

[كَوْمٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وأصله الرمل المشرف ٠٠ وقال ابن شُميل الكومة ترَابٌ مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كُومٌ وهو اسم لمواضع بمصر تضاف الى أربابها أو الي شيءٍ عُرفت به منها كَوْمُ الشِقاف * قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ماقيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم * وكَوْمُ علْقام ويقال كوم علقماء موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث رُوَيفع * وكَوْمُ شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص

أنقذفيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز الغطيفي أحد وفد مُراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدّمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ الي هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو ابن العاص وكان قريباً منــه فاستنقذهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جــد أبي شريك يحيي بن يزيد بن حماد بن اسماعيل بن عبــد الله بن يزيد ابن شريك

[كوميد] * قلعة في جبل طبرستان

(كُومين) * من نواحي كرمان ** قال الاصطخري اذا قصدت من جيرَفت تريد هُرْمز تسير الى لا شكرد ثم تعــدل منها على يسارك الي كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الي منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة * وكومين أيضاً قرية بين الري وقزوين

[كونجان] بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون * من قرى شيراز

[كُوهَك] كأنه تصغير كوه وهو الجبل * بسمرقند باب من أبوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين أقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتّصل بها * جبل صغير يعرف بكوهك يمتــد مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصــف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك

[كوهيار] بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت وآخره راء *من قرى طبرستان

[كُوَيْرٌ] تصغير كور * جبل بضريّة

[الكُوَيْرَةُ] تصغير كارة * جبل من جبال القبلية

[كويلح] * موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي

ونحن جلبنا الخيلَ من نحو ذي حساً ... تغيبُ أحيــاناً ومنها ظــواهرُ
اذا ابتهلَتْ خبَّتْ وان أجزئت مَشَتْ ... وفيهن عن حــدّ الإكام تزاورُ
دفعن لهم مدّ الضحي بكويلح ... فظــلّ لهــم يومٌ بنسّة فاخرُ

[الكُوَيْفَةُ] تصغير الكوفة التي تقدّم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطّاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب بزيقيا

باب الكاف والهاء وما يليهما

[كِهَال] * من حصون اليمن وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه تنسب مصنعة كهال

[كَهَاتَان] * موضع بالشام . . قال عدي بن الرقاع

ابلغا قومنا جُذَاماً ولخماً قولَ من عزّهم اليه حبيبُ

كان آباؤكم اذ الناس حَرْب وهم الأكثرون كان الحروبُ

منعوا الثغرة التي بين حمص والكهاتين ليس فيها عَريبُ

[الكَهْرَجانْ) بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم وآخره نون * موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج

(كُهك) بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضاً * مدينة بسجستان وربما سموها بئر كهك من أعمال الرخّ قرب بُسْت

(الكَهْفُ) المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيتُ ما بلغني فيه في الرقيم . . وذاتُ الكهف * موضع في قول عَوْف بن الأحوص

يسوق صريمَ شاءها من جلاجلٍ اليَّ ودوني ذاتُ كهف وقورُها

. . وقال بسر بن أبي خازم

يَسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

(الكَهْفَةَ) بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل * ماءة لبني أسد قريبة القعر

[كَهْلَانُ] * جبل بناحية الغَيْل من صعدَةَ عن ابن المبارك . . وأنشد

ودارٌ بكهلانٍ لشبل أخيهم دعامةُ عزٍّ من تلاع الدعائم

(كُهَيْلَةُ) بلفظ تصغير كهلة * موضع في بلاد تميم •• قال الفرزدق

نهضْنَ بنا من سِيف رمل كهيلة   وفيها بقايا من مراح وعَجْرَف

•• وقال الراعي

عُمَيْرِيَّة حلّتْ برمل كُهيلة   فبينونة تلْقى لها الدهر مَرْبعا

باب الكاف والياء وما يليهما

[كَيْخَارَان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون * موضع بفارس

[كَيْدَمَةُ] بالفتح والدال مهملة والميم * موضع بالمدينة وهو سهمُ عبد الرحمن بن عوف من بني النضير

[كِيرَانُ] * مدينة بأذربيجان بين تبريز وبَيْلَقَان أخبرني بها رجل من أهلها وفي بلاد العرب * موضع يقال له كيران •• وقال شاعر

ولما رأيت أنني لستُ مانعاً   كِرَان ولا كِيرانَ من رهط سالم

[كِيرٌ] بلفظ كِيرِ الحدّاد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكُورَ الذي يوقد فيه •• قال السيرافي وكير * جبلان في أرض غطفان ••قال عُرْوَة بن الورْد

سقى سَلْمى وأين محل سلمى   اذا حلّتْ مجاورةَ السرير

اذا حلّتْ بأرض بني عليّ   وأهلكَ بين إمَّرةٍ وكير

ذكرتُ منازلاً من آل وَهْب   محلّ الحيّ أسفل ذي النقير

[كيرداباذ] بالراء ثم دال مهملة وباء موحدة وآخره معجمة * من قرى طُرَيْثيث

[كيركابان] * مدينة بولاية قُصْدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحي

[كِيز] بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول كيج بالجيم * من أشهر مُدُن مُكْران وبها كان مقام الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين فَنْزَبُون مرحلتان

[كَيْسَبُ] * قرية بين الري وخُوَار الري

[كَيْسُومُ] بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضةٌ أَكْسُومٌ ويكْسومٌ وكيسومٌ فَيْعول منه وهي * قرية مستطيلة من أعمال سُمَيْساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كان لنصر ابن شَبث تحصَّن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدَثَ بعدُ فيها مياهاً وبساتين وفى ذلك يقول عوف بن مُحلِّم يمدح عبد الله ابن طاهر

شكراً لربك يوم الحصن نعمته فقد حباك بعزّ النصر والظفَر
فاعرف لسيفك يوم الحصن وَقعتَه فأنه السيفُ لم يَترك ولم يذَر
حللت من فتح كيسوم فداك أبي مثواك فى الحفر بين الوَحل والمطر

[كِيش] هو تعجيم قِيس * جزيرة فى وسط البحر تعد من أعمال فارس لان أهلها فرس وقد ذكرتها في قيس وتعد فى أعمال عُمان ٠٠ وقد نسب المحدّثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدى الكيشى قاضيها كان من أهل البصرة يروى عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدى وكان ثقة وليس بالمكّيّ

[كَيْنفُ] * مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومَرْو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغْشور معدودة فى مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ فى أيام مرو الروذ

(كيفانه) * مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قانُهل أربع مراحل وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل

(كيلاهجان) * ناحية فى بلاد جيلان أو طبرستان

(كِيلَكى) بالكسر والقصر * اسم أحد الطبسين

(كِيلُ) بالكسر والسكون ولام وهي الكال التى ذكرها ابن الحجاج فى قوله

* لعن الله ليلتي بالكال *

وقد تقدم ذكرها ٠٠ نسبوا اليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبرك الكيلى حافظ ثقة

سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الباقرحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبوالمعمر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨

[كِيلِين] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون * من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العُليا فيها سوق يقال لها كيلين * ينسب اليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

[كيمارَج] بالراء المفتوحة والجيم * كورة من نواحي فارس

[كَيماك] آخره كاف أيضاً * ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ وبين طُرار بَند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاعٍ وحشرات غريبة قتالة

(تم حرف الكاف من كتاب معجم البلدان)

﴿ كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب اللام والالف وما يليهما ﴾

[لَأْى] بوزن لعا * من نواحي المدينة ٠٠ قال ابن هَرْمَةَ

حيّ الديار بمسند فالمُنتضَى　　فالهضب هضب رَوَاوَتين الى لأْى

لعب الزمانُ بها فغيّر رسمها　　وخريقُهُ يَغتال من قبل الصّبا

فكأنها بليتْ وجوهُ عِراضها　　فبكيت من جزَع لما كشف البلَى

[اللَّاءةُ] بوزن اللاعة * ماءة من مياه بنى عبس

[اللاّبُ] آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرّة * اسم موضع فى الشعر * واللاب أيضاً من بلاد النوبة يُجلَب منه صنفٌ من السودان منهم كافور الأخشيدي ٠٠ قال فيه المتنبي　　* كأن الأسودَ اللابيّ فيهم *

وصندَل اللابيُّ والى امارة عُمان وكفرلاب ذكرت فى الكاف

[اللاَّبَتَان] تثنية لابة وهي الحرّة وجمعها لابٌ ٠٠ وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّم مابين لابَتيها يعنى المدينة لأنها بين الحرّتين ذكرتهما فى الحرار ٠٠ قال الأصمعي اللابة الارض التى ألبستْها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرتْ فهي اللاب واللوب ٠٠ قال الرياشي توفى ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شبة المنقري يعزّيه وعنده بكر بن شبيب السهمى فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محيطاً على باب الجنة يشفع لابوَيه فقال بكر وهذا خطأ فان ما للبصرة واللوب لعلك غرّك قولهم ما بين لابتَي المدينة يعني حرّتيها (١) وقد ذكر مثل ذلك عن ابن

---

(١) ــ فى شرح القاموس عن السهيلى فى الروض الانف مانصه اللابة واحدة اللاب باسقاط الهاء وهي الحرة يقال ما بين لابتيها مثل فلان ولا يقال ذلك فى كل بلد انما اللابتان للمدينة والكوفة ونقل الجلال فى المزهر عن عبد الله بن بكر السهمي قال دخل أبي على عيسى وهو أمير البصرة فعزاه

الاعرابي وقد ذكرته في هذا الكتاب في كُثْوَة .. وقال أبو سعيد ابراهيم مولى قائد ويعرف بابن أبي سنّة يرثي بني أُمية

أفاضَ المدامعَ قتلى كُدًا   وقتلى بكُثْوَة لم تُرمَس
وقتلى بوَجّ وباللابتَين   ومن يثرب خير ما أنفس
وبالزابيين نفوس ثوَت   وأخرى بنهر أبي فُطرُس
أولئك قوم أناخت بهم   نوائب من زمن متعَس
هم أضرعوني لريب الزمان   وهم ألصقوا الرّغم بالمعطس
فما أنسَ لا أنسَ قتلاهم   ولا عاش بعدهم من نسي

[لَابَةُ] * موضع بعينه .. قال عامر بن الطفيل

ونحن جلبنا الخيل من بطن لابة   فجئن يبارين الأعنة سُهّما

[اللاتُ] يجوز أن يكون من لاتَه يليتُه اذا صرفه عن الشيء كأنهم يريدون أنه يَصرف عنهم الشرّ ويجوز أن يكون من لات يليت وألَتَ في معنى النقص ويقال لتُّ أليتُ الحقَّ أي أُحيله وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعله لويه حُذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهي مشتقة من لويت الشيء اذا أقمت عليه وقيل أصلها لَوْهة فعلة من لاهَ السرابُ يلوهُ اذا لمع وبرق وقُلبت الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقال الجمع بين هاءين وهو * اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزّى .. قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحُجّاج في الزمن الأول .. وقيل عمرو بن لُحَيّ الخُزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفتْ عنه جرهُم جعلت العرب عمرو بن لحيّ ربًّا لا يبتدع لهم بدعةً الا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم

في طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال ابشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى أدخل والدي فقال أبي يا أبا معمر دع الظاء يعني المعجمة والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض .. أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء اه

عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى ان اللاتّ كان يَلت له السويقَ للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللاتّ وكان اللاتُّ رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ لم يمت ولكن دخل فى الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنياناً يسمى اللات ‥ ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم ان ربكم كان قد دخل في هذا الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيه وفى العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتاً وبنتْ لها بيتاً وجعلت لها سَدَنة وعظمته وطافت به ‥ وقيل كانت صخرة بيضاء مربعة بَنت عليها ثقيف بيته وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهدمها عند اسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطائف وكان أبو سفيان بن حرب أحد من وكل اليه فهدمه ‥ وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطائف على صخرة وكانوا يسيرون الى ذلك البيت ويضاهئون به الكعبة وله حَجَبةٌ وكسوة وكانوا يحرّمون واديه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل أبي العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف ‥ وقال أبو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهوديٌّ يلتُّ عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمى زيد اللات وتيم اللات وكانت فى موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم ‥ وهي التى ذكرها الله تعالى فى القرآن ‥ فقال ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّى ﴾ الآية ولها يقول عمرو بن الجُعَيد

فانى وتركي وصل كاس لكالذي تبرّأ من لاتٍ وكان يَدينها

وله يقول المتلمس فى هجائه عمرو بن المنذر

أطردتَني حذَر الهجاء ولا واللات والأنصاب لا تئل

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار ‥ وفى ذلك يقول شداد بن عارض الجُشَمى حين هدمت وحرقت

ينهى ثقيفاً من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها ... وكيف نصركُمُ من ليس ينتصرُ

إن التي حُرّقت بالنار واشتعلتْ ... ولم يُقاتل لدى أحجارها هدَرُ

ان الرسول متى ينزل بساحتكم ... يَظعن وليس لها من أهلها بَشرْ

•• وقال أوس بن حَجَر يحلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها ... وبالله انّ الله منهنّ أكبر

وكان زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح ابن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرها من الأصنام التي ترك عبادتها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

أرباً واحداً أم ألفَ ربّ ... أدين اذا تقسمت الامورُ

عزلتُ اللات والعزى جميعاً ... كذلك يفعل الجلْد الصبورُ

فلا عزّى أدين ولا ابنتيها ... ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزورُ

ولا غَنماً أدين وكان ربّاً ... لنا في الدهر إذ حلمي يسيرُ

عجبتُ وفي الليالي معجزاتٌ ... وفى الأيام يعرفها البصيرُ

وبينا المرء يَفتر ثابَ يوماً ... كما يتروحُ الغصنُ المطيرُ

وأبقى آخرين ببرّ قوم ... فيَرْبُل منهم الطفل الصغيرُ

فتقوى الله ربكم احفظوها ... متى ما تحفظوها لا تبوروا

ترى الأبرار دارهم جنانٌ ... وللكفار حاميةٌ سعيرُ

وخزيٌ في الحياة وإن يموتوا ... يُلاقوا ما تضيق به الصدور

[لاحِجٌ] * موضع من نواحي مكة •• قال

أرقتُ لبَرْق لاح في بطن لاحِج ... وأرّقَني ذكرُ المليحة والذكر

ونامت ولم أرقُدْ لهمّي وشقْوَتي ... وليست بما ألقاه في حبّها تدري

و لاحج * من قرى صنعاء باليمن

[لاذر] * من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام

[اللاذِقيّة] بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة * مدينة في ساحل بحر الشام تُعدّ في أعمال حمص وهي غربيّ جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من أعمال حلب •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وستّ دقائق في الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان * مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة مكينة وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مَرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر على غربيها وهي على ضفّته ولذلك قال المتنبيّ

ويوم جَلَبْتَها شُعْثَ النواصي معقّدَةَ السبائبِ للطِّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على اناس لهم باللاذقيـة بَغْيُ عادِ
وكان الغربُ بحراً من مياه وكان الشرقُ بحراً من جيادِ

•• وقال المعرّي المُلْحِد إذ كانت اللاذقية بيَد الروم بها قاضٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد المسلمين اذا أذّنوا ضرب الروم النواقيس كياداً لهم •• فقال

اللاذقيّة فتنة * مابين أحمدوالمسيح هذايعالج دُلْبَةَ * والشيخ من حنَق يصيح

ـ الدُّلْبة ـ الناقوس ـ والشيخ الذي يصيح ـ أراد به المؤذّن •• قال ابن فضلان واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورأيت بها في سنة ٤٤٦ أعجوبة وذلك ان المحتسب يجمع القِحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحد منهم ويزايدون عليها الى دراهم ينتهون اليها ليلتها عليه ويأخذونهم الى الفنادق التي يسكنها الغرباء بعد ان يأخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويعقب الوالي له فانه متى وجد انساناً مع خاطئة وليس معه خاتم المطران ألزم خيانة •• ومن هـذه المدينة أعني اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم •• وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً نشا بصور وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقّه وأبا النصر عمر بن أحمد ابن عمر القصّار الآمدي سمع بدمشق والأنبار وببغداد أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب

التيمي وبأصبهان وكان صُلباً في السُّنّة أقام بدمشق يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي وكان وقف وقفاً على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية في سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب ٠٠ وأسعد ابن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى ابن الحسن الصقلي وابراهيم بن مرزوق البصري وأبي عُتبة البخاري روى عنه جُمَح ابن القاسم المؤذّن وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القنوي ٠٠ وقد كان ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة ٥٠٠ وهي في أيدي المسلمين الى الآن وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة ٦٢٠ خرج اليها العسكر الحلبي وأقام فيها مديدة حتى خرّبوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجيء الافرنج فينزلوا عليها ويحيلوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك ٠٠ وقال أبو الطيب

ما كنتُ آملُ قبل نعشِك أن أرى ... رَضْوَى على أيدي الرجال تسيرُ

خرجوا به ولكلّ باكٍ خلفه ... صعقاتُ موسى يومَ دُكّ الطورُ

والشمس في كبد السماء مريضةٌ ... والأرض راجفة تكاد تمورُ

وحفيف أجنحة الملائك حوله ... وعيون أهل اللاذقية صورُ

[لاذكِرْد] * موضع بكرمان على فرسخ من جيرَفْت كانت فيه وقعة بين المهلب ابن أبي صُفْرة وقَطَرَىّ بن الفُجاءة الخارجي

[لارْجانُ] بعد الراء الساكنة جيم وآخره نون * بليدة بين الرّيّ وآمُل طبرستان بينها وبين كل واحد من البلدَين ثمانية عشر فرسخاً ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير في أخبار آل بُوَيه والديلم ٠٠ ينسب اليها محمد بن بُنْدار بن محمد اللارجاني الطبري أبو يوسف الفقيه قدم أصبهان

[لارِدةُ] بالراء مكسورة والدال المهملة * مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طرّكُونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدّة مُدُن وحصون تُذْكر في مواضعها وهي بيد الافرنج الآن ونهرها يقال له سيقر ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو يحيي زكرياء بن يحيي بن سعيد اللاردي ويعرف

بابن النَّدَّاف وكان اماماً محدثاً سمع منه بالأندلس كثير ذكره الفرضي ولم يذكر وفاته ولكنه قال ....

[اللَّارُ] آخره راء * جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها ان دورها اثنا عشر فرسخاً .. ينسب اليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي الماوَرْدِيّ نهري روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[لارِزُ] بتقديم الراء وكسرها ثم زاي * قرية من أعمال آمُل طبرستان يقال لها قلعة لارِزُ بينها وبين آمل يومان .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن عليّ اللارزي الطبري روى الحديث ومات في سنة ٥١٨

[لاز] بالزاي * من نواحي خَوَاف من أعمال نيسابور .. وقال الرَّهني لاز من ناحية زُوزَنَ .. نسب اليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازي شاعر فاضل ومن شعره

يُشَمُّ الأنوفَ الشمَّ عَرْصَةَ داره وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر

ومن قدماء أهل لاز أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقُّ غبارهم

[لاشْتَرَ] * ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخاً وقد بسط الكلام فيها في باب الألف

[لاشكرد] * بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل

[لاعَةُ] بالعين مهملة * مدينة في جبل صَبِر من نواحي اليمن الى جانبها قرية لطيفة يقال لها عَدَنُ لاعَةَ ولاعَةُ موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن .. ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دُعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفاً قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر

[لافِت] * جزيرة في بحر عُمان بينها وبين هَجَرَ وهي جزيرة بني كاوان أيضاً التي

افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمر جزائر البحر بها قرى وعيون وعمائر فأما في زماننا هذا فإني سافرتُ في ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم أسمع لها ذكراً

[لاكالان] بفتح الكاف والميم وآخره نون * من قرى مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامةُ الصَّدْر والبَلَهُ وقلة التَصَوُّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في مناظرة ابن راهوَيه والشافعي في كرى رباع مكة فجوّزه الشافعي وقال أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق بن راهويه كلامه والتفت الى من معـه من أهل مرو فقال لاكالانى وفي رواية مالانى وهمـا قريتان بمرو ينسب أهلهما الى الغفلة فناظره الشافعي حتى فهّمه كلامـه وأقام الحجة في قصـة فيها طول فكان اسحق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول واحيائي من الشافعي يعني ما تسرّع اليه من القول ولم يفهم كلامه

[اللؤلؤةُ] * من قرى عَثْر من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن

[لامِجان] بكسر الميم وجيم وآخره نون * قرية بينها وبين همذان سبعة فراسخ

[لامِسُ] بالسين مهملة وكسر الميم * من قرى الغرب •• ينسب اليها أبو سليمان الغربي اللامسي من أقران أبي الخير الأقطع •• وقال أبو زيد اذا جُزْتَ قَلَمْيَةَ الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية ثغر طَرَسُوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سُفُنهم والمسلمون في البرّ وتقع الغزاة

[لامِشُ] بكسر الميم والشين معجمة * من قرى فرغانة •• قد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسين بن عليّ بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصّار وغيره وُلد بلامش سـنة ٤٤١ ومات بسمرقند في رمضان سنة ٥٢٢

[لامَغَان] بفتح الميم وغين معجمة وآخره نون * من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدّة قرى في جبال غزنة وربما سميت لَمْغَان .. وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد .. منهم ممن رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن الحسن اللامغاني أبو محمد القاضي الفقيه المتقن من أهل باب الطاق ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقّه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزَيْرَك وسمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الوَني وغيره وناب عن القاضي أبي طالب عليّ بن عليّ البخاري في ولايته الثانية الى ان توفي ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة عليّ بن سليمان أيام ولايته بها وسئلَ عن مولده فقال في سنة ٥٢٠ بمحلة أبي حنيفة وتوفي في مستهل رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخيزُران بظاهر مشهد أبي حنيفة وينسب اليها عدّة من هذا البيت

[لانْجَش] بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[اللّانُ] آخره نون * بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخَزَر والعامة يغلطون فيهم فيقولون علاّن وهم نصاري تُجلَب منهم عبيد أجلاد

[لاوَجَه] بفتح الواو والجيم * مدينة

[لاوِى] * قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوِى بن يعقوب وبه سميت

[لاهِجُ] بكسر الهاء والجيم * ناحية في بلاد جيلان يُجلَب منها الابريسم اللاهجي وليس بالجيد

[لاهُون] * بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسِّكْرُ الذى بناه لردّ الماء الى الفَيّوم

[لأىٌ] بلام مهموزة وهو البُطء في اللغة .. قال زُهَير

وقفتُ بها من بعد عشرين حجة فلأياً عرفتُ الدار بعد توَهّمِ

* وهو موضع في عقيق المدينة .. قال معن بن أوس

تَغَيَّرَ لأْيٌ بعدنا فمُتائدُهْ فذو سَلَمٍ أنشاجه فسواعدُهْ

باب اللام والباء وما يليهما

[لِبًا] صوابه أن يكتب بالياء وانما كتبناه هنا بالالف على اللفظ وهو بكسر أوله أنشد محمد بن أبان الاعرابي

مَرَرْنا على لُبْنَى كأنَّ عيوننا من الوجد بالآثار حمر الصنوبر

وردَّ أبو محمد الأسود الغُنْدِجاني فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي عُمير بن الحباب السلمي قال وصحّف في حرف منه وهو قوله مررت على لبني وانما هو لبًا وهو * بين بلد والعقر من أرض الموصل وأنشد الابيات بكمالها

جزى الله خيراً قومنا من عشيرة بني عامر لما استهلّوا بخنجر
هُمُ خيرُ من تحت السماء اذا بدَت خدام النسا مسته لم يتغيَّر
هُمُ بَرَّدوا حرَّ الصدور وأدركوا بوَتْر لنا بين الفريقين مُدْبر
ومرُّوا على لِبًى كأنَّ عيونهم من الوَجد بالآثار حُمْرُ الصنوبر
فبتنا لهم ضيفاً علينا قِرَاهمُ وكان القِرَى للطارق المتنوِّر
نُحِقُّ قِراهم آخر الليل بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهَّر
بقرنا الحبالى من زهير ومالك لبيأس قومٌ من رجاء التجبُّر

[لُبابٌ] بالضم وتكرير الباء وهو في اللغة الخالص من كل شيء وهو * جبل لبني حذيمة ** وقال الأصمعي وهو يذكر جبال هذيل ثم أودية واسعة وجبل يقال له لباب وهو لبنى خالد

[اللَّبَا] ذو اللبا * صنم لعبدالقيس بالمشقَّر سَدَنته منهم بنو عامر

[لِبابة] * موضع بثغر سرقسطة بالأندلس ** ينسب اليها أبو بكر اللبابي من أدباء الأندلس قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي

[لُبَاخُ] بالضم وآخره حاء مهملة ولباح * موضع في شعر النابغة قال

كأنَّ الظعن حين طَفَوْنَ ظُهْراً ... سفينُ البحر يَمَّمن القَراحا
قفا فتبيَّنا أعُرَيْتِاتٍ ... توخَّى الحيُّ أم أموا لُباحا
كأن على الحدوج نِعاجَ رملٍ ... زَهاها الذعرُ أو سمعت صياحا

[اللَّبَّادِينَ] نسبة الى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ماحونا وهو في موضعين * أحدهما بدمشق مشرف على باب جَيرون * والثاني بسمرقند ويقال له كُوِيَ نمدْ گران •• ينسب اليها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدي السمرقنـدي اللبادي روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي مات منتصف صفر سنة ٥١٥

[اللَّبَانُ] * بلدة بأرض مَهْرة من أرض نجد بأقصى اليمن

[لَبَبٌ] * موضع أنشد ابن الاعرابي

قدْ علمتْ أني اذا الوِرْدُ عَصَبْ ... من الشقاة صالحٌ يوم لَبَبْ
* اذا نَعَى زوجُ القناة بالغرب *

[اللِّبَدُ] بكسر اللام وفتح الباء * موضع في بلاد هذيل •• قال أبو ذؤيب

بنو هذيل وفُقَيمٍ وأسدْ ... والمزنيِّين بأعلى ذى لِبدْ

[لَبْدَةُ] * مدينة بين بَرْقة وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة * وهو حصن من بنيان الأول بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو ألف فارس يحاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون مائة ألف مابين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس أحمد بن طُولون وأهل أفريقية فقال أبو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عني وعن خبري ... فها أنا الليثُ والصمصامةُ الذكَرُ
من آل طُولون أصلي ان سألتِ فما ... فوقي لمفتخر بالجود مفتخرُ
لو كنت شاهدةً كرّي بلَبدةَ إذ ... بالسيف أضرب والهامات تبتدر
اذاً لعاينت مني ماتشاذره ... عني الاحاديث والانباء والخبرُ

[لب] * اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط

[لَبْشَمُون] بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون * قرية بالاندلس

[لبَطيط] بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء أخرى * بالاندلس من أعمال الجزيرة الخضراء

[لَبْلَةُ] بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى * قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخاً وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهي بريّة بحريّة غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولا دمها فضلٌ على غيره ولها مُدُن وتعرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يُجلب الجلطيانا أحد عقاقير العطّارين ** ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي نزيل جيان من بلاد الاندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج السناني في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح ** وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي سمع ببغداد وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحبّ مات اللبلي هذا في يوم الخميس سابع عشرين من رجب سنة ٦٢٥ وكان رحل الى خراسان وأصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصّل ** وجابر بن غيث اللبلي يكنّى أبامالك كان عالما بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهوراً بالفضل متديّناً استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفى فى سنة ٢٩٩ قاله ابن الفرضي

[لُبْنَى] بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة ** قال الليث اللبنى شجرة لها لبَن كالعسل يقال لها عسلُ لُبنى * ولُبنى أيضا اسم جبل ** قال زيد الخيل الطائى

فلما أن بدَتْ اعلامُ لُبنى ... وكنّ لنا كمستتر الحجاب

وبيّن نعقهنّ لهم رقيبٌ ... أضاع ولم يخف نعب الغراب

وقال أبو محمد الأسود لُبنى فى بلاد جذام وأنشد

حاذَرْنَ رمل أيلةَ الدّهاسا ... وبطنَ لُبنى بلداً حِرْماسا

* والعرمات دُسنَهادِياسا *

•• قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب * واد يقال له لُبنى كثير النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخلٌ غيره وحوله هَضْبٌ كثيرة وحوله أعرافٌ بلدان كثيرة تسمى أعرافَ لُبنى * ولُبنى أيضاً قرية بفلسطين فيها قُبض على لفتكين المعزّى وحمل الي العزيز

[لُبْنَانُ] بالضم وآخره نون قال رجل لآخر لى اليك حُوَيْجَةٌ فقال لاأقضيها حتى تكون لُبنانيّةً اي مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فُعلان متصرف كذا قال الازهري ولُبنان * جبل مطلٌّ على حمص يجيء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتي يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحَمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتصل بانطاكية والمصّيصة فيسمَّى هناك اللُّكَّامَ ثم يمتد الى ماطية وسُمَيْساط وقاليقلا الي بحر الخزَر فيسمى هناك القَبْق وقيل ان فى هذا الجبل سبعين لسانا لايعرف كل قوم لسان الآخرين الا بترجمان وفى هذا الجبل المسمى بلُبنان كورة بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين •• وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراسانى الطرابلسى

دَعوني لقاً في الحرب أطفو وأرْسُبُ ... ولا تَنْسبوني فالقواضبُ تَنسبُ
وان جهلتْ جُهّالُ قومي فضائلي ... فقد عرفتْ فضلي معدٌّ ويعرُبُ
ولا تعتبوني إذ خرجتُ مغاضباً ... فمن بعض مابى ساحل الشام يغضبُ
وكيف ألَذّ الذي ماء دِجلة معرقاً ... وأمواهُ لُبنانٍ ألذّ وأعذَبُ
شالى وللأيام لادرَّ درُّها ... تشرّق بي طوراً وطوراً تغرّبُ

[لُبْنَانِ] بلفظ الذى قبله الا ان هذا تثنية لُبْن * جبلان قرب مكة يقال لهما لُبنٌ الأسفلُ ولبن الأعلى وفوق ذلك جبل يقال له المَبْرَك به بَرَك الفيل بعُرَنَة وهو قُرَيب مكة

[اللُّبْنَتانِ] تثنية لبنة * موضع فى قول الأخطل

غَوْل النّجاء كأنها متوجّس ... باللُّبنتين مُوَلَّع مَوْشومُ

[لَبَنٌ] بالتحريك واشتقاقه معلوم * جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض أهل العلم والصحيح ماذكره الحفصي لبنٌ من أرض اليمامة ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عُبيد بن ثعلبة .. قال ذو الرمة

حتى اذا وَجفت بُهْمى لِوَى لبن

يصف حميراً اجتزأت من أول الجزء حتى اذا وجفت البهمى ــ ووجيفها ــ اقبالها وادبارها مع الريح

[لِبْنٌ] بالكسر بلفظ اللبن الذى يبنى به وفيه لغتان لِبْن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولِبن بكسر الباء * أضاةُ لِبن من حدود الحرم على طريق اليمن

[لُبْنٌ] بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الاكل الكثير واللبن الضرب الشديد ولُبْنٌ * اسم جبل فى قول الراعى كجندل لبنَ تطّرِدُ الصلالا

وفى شعر مسلم بن معبد حيث قال

جلادٌ مثل جندل لُبْنَ فيها خُبورٌ مثل ماخشف الحساء

ويؤنث . قال الابيوردى لُبن هضبة حمراء فى بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى الحلقوم وحَرْبَةَ .. وقال الاصمعى لبن الاعلى ولبن الاسفل في بلاد هذيل ويقال لهما لُبنان ولبنان جبلان ذُكرا آنفاً ــ والخبور ــ النوق الغزار وأصله من الخبر وهو المزادة ويوم لبن من أيام العرب

[لُبْتَةُ] من * قرى المهدية بافريقية .. ينسب اليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقيبة اللخمي اللبتي ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفي قال لي بمصر سمعتُ علي ابن خلف الطبرى بالرّيّ وعلى غيره كثيراً من الحديث

[لَبْوَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون * اسم جبل فى قول ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى ضوء بارق يمانٍ مَرَته ريحُ نجد ففترا

مَرَته الصبا بالغَوْر غور تهامة فلما وَنَتْ عنه بشعفين أمطَرا

وطبَّقَ لَبْوان القبائل بعد ما كسي الرزن من صفوان صفواً أو أكدرا

قال الازدي ــ لبوان ــ جبل يقال له لبوان القبائل ــ والرَّزْنُ ــ ماصلب من الارض يعني ان المطر عمَّ هذا الموضع

[لَبُونُ] بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن * اسم مدينة

[لَبِيرى] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هي البيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف * من نواحي الأندلس •• ينسب اليها بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض الكبيري الأندلسي رحل وسمع الحديث وروى عن الأعشى وابن المزين ومات بالأندلس سنة ٢٠٨ •• وأحمد بن عمر بن منصور الكبيري الأندلسي يروي عن يونس بن عبد الأعلى وغيره بالأندلس سنة ٣١٢ يُعد في موالي بني أُمية قاله ابن يونس •• واياها عَنى ابن قُلاقس بقوله

وتركتُ يَقطَسَ مع لبيرى جانبا وركبتُ جوْناً كالليالي الجون

[لُبَينةُ] تصغير لُبنة أو لُبنى مرخم

[اللبيَّين] بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون تثنية لبيّ ولُبيٌّ تصغير لَبى من قولهم لَبِيَ فلان من هذا الطعام يلبي لَبياً اذا أكثر منه •• قال ابن شُمَيل ومنه لبيك كأنه استرزاق وهو قول تفرَّد به *مأآن لبنى العنبر •• قال جَيَحْدَرٌ اللِّصُّ

تعلّمن ياذَود اللُّبيين سيرة بنا لم تكن اذوادُ كُنَّ تسيرها

•• وقال زُهير

لسَلمى بشرقيّ القَنان منازلُ ورسمٌ بصحراءِ اللُّبيين حائلُ

باب اللام والتاء وما يليهما

[لَتَنْكَشَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال كورة جَيَّان ينقل منها الخشب فيعمُّ الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير

باب اللام والثاء وما يليهما

[لَثْلَثُ] •• قال أبو زياد ومن * جبال دماخ لثلث لبني عمرو بن كلاب

[لَثْجَةُ] * اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم

باب اللام والجيم وما يليهما

[لَجأ] بالهمزة والقصر من لجأ اليه يلجأ اذا تحصن به * اسم موضع

[لَجَاةُ] كذا هو في كتاب الأصمعي •• وقال هو * جبل عن يمين الطريق قرب ضرية وماؤها ضُرَيٌّ بئر من حفر عاد * واللجاةُ اسم للحرَّة السوداء التي بأرض صلخد من نواحي الشام فيها قرىً ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم

[لَجَمُ] بالتحريك وكلما يتطير منه يقال له لجم * قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جداً

[اللُّجُمُ] جمع لجام وذات اللجم * موضع معروف بأرض جُرْزان من نواحي تفليس •• قال البلاذري وسار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان الى أرمينية فنزل على السِيسَجان فحاربه أهلها فهزمهم وغلب على وَيص وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدونه ثم سار الى جُرْزانَ فلما انتهى الى ذات اللُّجُم سرح المسلمون بعض دوابّهم وجمعوا لُجُمَها فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الالجام وقاتلوهم حتى أخذوا تلك اللجم ثم ان المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمي الموضع ذات اللجم

[لُجُنْيَاتَه] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء وآخره تاء * ناحية من نواحي إستِجة قريبة من قرطبة

[لَجَّانُ] بتشديد الجيم * هو واد وروي بضم اللام أيضاً

[اللَّجُّونُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن واللزج واحد * وهو بلد بالأُردنّ وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة

فلسطين أربعون ميلاوفى اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا انها مسجد ابراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا ان ابراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوا ابراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء فيقال انه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتسع على أهل المدينةفيقال أن بساتينهم وقراهم تُسقى من هذا الماء والصخرة قائمة الى اليوم * واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفاً وشتاء * واللجون أيضاً موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لجّان في قوله

فقات والحرَّة الرَّجلاء دونهم ... وبطن لجّان لمّا اعتادني ذِكَري

صلى على عزّة الرحمن وآبنتِها ... لَيلى وصلى على جاراتها الأُخر

باب اللام والحاء وما يليهما

[لُحاء] بالضم وألفه تُمدّ وتقصر والمقصور جمع لحية وهو* واد من أودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعَنَزَة ولايخالطهم فيه أحد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال النجازَة

[لَحْجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجنا الى موضع كذا أى ملنا وألحاج الوادى نواحيه وأطرافه واحدها لُحج * مخلاف باليمن ** ينسب الي لحج بن وائل بن الغَوث بن قَطن بن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير بن سبا بن يَشجُب بن يعرُب بن قحطان*ومدينة** منها الفقيهابن ميش شرَح التنبه في مجلدين وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن الفريضى صنف كتاباً فى الحديث سماه المستصفى فى سُنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح ** وقال خديج بن عمر أخو النّجاشي بن عمرو يرثى أخاه النجاشي

فمن كان يبكى هالكاً فعلى فتى ... ثوى ربلوى لحج وآبت رواحلُه

فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى ... وترجع بالعِصيان عنه عواذلُه

** وقال ابن الحائك ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو

ابن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك ابن زيد بن سدد بن زُرعـة وهو حمير الاصغر ومن لحج ٠٠ كان مسلم بن محمد اللحجى اديب اليمن له كتاب سماه الاترنجة فى شعراء اليمن أجاد فيه كان حياً فى نحو سنة ٥٣٠ ٠٠ وقال عمرو بن معدي كرب

أولئك معشرى وهم جِبالي   وجدي فى كتيبتهم ومجدي

هم قتلوا عزيزاً يومَ لحج   وعلقمة بن سعد يوم نجد

[لَحظَةُ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهي النظرة من جانب الأُذن وهي * مَأسدة بتهامة يقال أسدُ لحظةَ كما يقال أُسد بيشة ٠٠ قال الجعدي

سقطوا على أُسد بلحظةَ مشبو   وح السواعد باسلٍ جَهْم

[لَحفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء واللُحف الأغطية ومنه سمى اللِحاف الذي يتغطي به * وهو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبلة والستارة وقد ذكرناهما في موضعهما

[لِحفٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولحف الجبل أصله * وهو صقعٌ معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه فى لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحى وهو دونها مما يلي العراق ومنه البندَنيجين وغيرها وفيه عدة قلاع حصينة

[لَحُوظ] فعول من اللحظ وهو مؤخر العين * من جبال هُذيل

[لَحيَا جَمَلٍ] بالفتح ثم السكون تثنية اللّحي وهما العَظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذي لَحي والجمع الألحيْ وجمل بالجيم البعير وفى الحديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بلحى جمل *موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحي جمل بالفتح ولحي جمل بالكسر والفتحُ أشهر هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السُقيا وقد فسر فى حديث الحكم بن بَشّار فى كتاب مسلم انه ماءٌ وقد ذكر فى باب جمل عدة مواضع تسمى بهذا الاسم ولَحي جمل عدة مواضع ذكرت فى جمل

[لِحيانُ] بكسر أوله ٠٠ قال ابن بُزُرج اللحيان الخدود في الأرض مما يخدها السيلُ الواحدة لحيانة ٠٠ قال واللحيان الوَشل الصديع فى الارض يخر فيه الماء وبه

سميت لِحيان القبيلة وليس بتثنية اللِحي كله عن ابن بُزُرْج * واللحيان ردهـة لبنى أبي بكر بن كلاب

[اللَّحيَان] تثنية اللّحي مخفف من لحى جمع لحية * هو واديان بضم أوله

[لَحيَانُ] بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي العظم الذي يكون فيه الاسنان وهو * أبيض النعمان قصرٌ كان له بالحيرة •• قال حاتم الطائيّ

وما زلت أسعى بين خُصٍّ ودارة ولَحيان حتى خفتُ أن أتنصرا

[لَحيظٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره ظاء معجمة * اسم ماء •• قال نصر الحذيقة ماءٌ لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو * ثُمَيدٌ إزاءها • قال يزيد بن مرحبة

وجاؤا بالروايا من لحيظ فرخوا المحضَ بالماء العذاب

ــ رَخّوا ــ مزجوا •• وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء

باب اللام والخاء وما يليهما

[اللخ] بالضم فى شعر امرئ القيس حيث قال

وقد عُمِرَ الروضات حول مخطّط الى اللّخ مرأى من سُعاد ومسمعا

باب اللام والدال وما يليهما

[لُدّ] بالضم والتشديد وهو جمع ألدّ والألدّ الشديد الخصومة * قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله •• قال المعلّى ابن طريف مولى المهدي

يا صاح إني قد حججت وزُرتُ بيت المقدس

وأتيتُ لُدّا عامداً فى عيد مارى سرجس

فرأيتُ فيه نسوةً مثل الظباء الكُنَّس

ولُدٌّ اسم رملة يقتل عندها الدجّال ذكره جميل في شعره فقال

تذكَّرَ انساً من بثينة ذا القلبُ وبثنة ذكراها لذي شجن نصبُ

وحنت قلوصي فاستمعت لسجرها برملة لُدٍّ وهي مثنية تحبو

نسبوا اليها • أبا يعقوب بن سيّار اللدّي حدث عن أحمد بن هشام بن عمّار الدمشقي روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبْدُوس سمع منه فى حدود سنة ٣٦٠

[اللَّدْمان] تثنية اللدم وهو ضربُ المرأة صدرها والرجل خبزَ المَلَّة يذهب عنه التراب * وهو اسم ماء معروف

باب اللام والراء وما يليهما

[لُرْتُ] * موضع بالأندلس أو قبيلة •• قال السلفي أنشدني أحمد بن يوسف بن نام اليَغمري البيّاسي للوزير أبي الحسن جعفر بن ابراهيم اللُّرْتي المعروف بالحاجّ

لم لا أحبُّ الضيف أو ارتاحُ من طرَب اليه

والضيف يأكلُ رزقهُ عندي ويشكُرني عليه

[اللُّرّ] بالضم وتشديد الراء * وهو جيل من الأكراد فى جبال بين أصبهان وخوزستان وتلك النواحي تُعرَف بهم فيقال بلاد اللُّرّ ويقال لها لُرِستان ويقال لها اللُّور أيضاً وقد ذُكرت فى موضعها

[لُرْقَةُ] بالضم ثم السكون والقاف * وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مُرْسية وشرقي المرّية بينهما ثلاثة أيام •• ينسب اليها خَلَف بن هاشم اللُّرْقي أبو القاسم روى عن محمد بن أحمد العتبي

باب اللام والسين وما يليهما

[لَسْعَى] بوزن سَكرَى * موضع •• قال ابن دريد أحسبه يمد ويقصر

[لَسَلْسَى] بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس اذا كان فيه خطوطٌ ووَشْيٌ * وهو اسم موضع

[لسنُونةُ] بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو * موضع

[اللِّسانُ] * من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زُهرة بن حويّة الى العراق واللسان لسان البر الذي أدلَعه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم .. قالوا ولما أراد سعد تمصيرالكوفة أشار عليه من رأي العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بني الجراء وكانت العرب تقول دلَعَ البَرُّ لسانهُ فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو المِلْطاط وما كان يلى البطن منه فهو النِجَاف .. قال عدى بن زيد

ويح أمّ دار حللنا بها بين الثويّة والمرْدَمَهْ
برّية غُرست في السواد كغَرْس المضيعة فى اللِهْزِمَهْ
لسانٌ لعربة ذو وَلْغة تولّغ في الريف بالهدمَهْ

[لَسِدِسَ] * من حصون زبيد باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

[لشبُونةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أُشبونة بالألف * هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة وفى جبالها البُزاة الخُلّص ولعسلها فضلٌ على كلّ عسل الذى بالأندلس يسمّى اللاذرنى يشبه السكر بحيث انه يلفُّ فى خرقة فلايلوّثها وهي مبنية على نهر تاجُه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفائق وقد ملكها الافرنج فى سنة ٥٧٣ وهي فيما أحسب فى أيديهم الى الآن

باب اللام والصاد وما يليهما

[لَصَافِ] بوزن قَطَامِ كأنه معدول عن لاصــفة وتأنيثه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللَّصَفُ .. قال أبو عبيد اللَّصَفُ شيءٌ ينبت في أصل الكَبَرِ كأنه خِيارٌ .. وقال الليث ثمرة شجرة تجعــل في المَرَق ولهــا عُصارة يُصْطَنع بهــا الطعام ولصاف وثَبرة ماآن بناحية الشواجن في ديار ضَبَّة .. قال الأزهري وقد شربت منهما وإياهما أراد النابغة حيث قال

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافِ وثَبْرةٍ يَزُرْنَ إلالاً سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ

.. وقال أبو عبيد الله الســكوني لصاف ماءٌ بالقرب من شَرْج وناظرة وهو من مياه إياد القديمة وقد صرفه الشاعر فقال

انَّ لَصافاً لا لصاف فاصبري إذ حَقَّقَ الرُّكبانُ مُهلكَةَ المنذرِ

.. وقال أبو زياد لصاف ماءٌ بالدَّوِّ لبني تميم وقد بلغ مُضَرِّسَ بن رِبْعِيٍّ الأسدي ان الفرزدق قد هجا بني أسد فقدم البصرة وجلس بالمربد ينشد هجاءه الفرزدقَ فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من أنت قال أسديٌّ أنا قال لملك ضريس قال أنا مضرّس فقال له الفرزدق انك بي لشبيهٌ فهل وردت أمُّك البصرة فقال لم ترد البصرة قط ولكن أبي قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرّس هو بلصاف حيث تبيض الحُمَّرُ فقال له الفرزدق هل أنت مُجيزٌ لي بيتاً قال مضرس هاته .. قال الفرزدق

وما بريَتْ إلاَّ على عَتَبٍ بها عراقيبها مذ عُقِرت يوم صَوْأَر

.. فقال مضرّس

مناعيشُ للمولى تظل عيونها الى السيف تستبكي اذا لم تُعقَّر

فنزع الفرزدق جُبَّتَه ورمى بها على مضرس قال والله لا هَجَوْتُ أسديًّا قط .. أراد الفرزدق بقوله نهشلَ بن حَرِّيٍّ يهجو بني فقعس حيث قال

ضَمِنَ القِيانُ لفقعس سوآتها ان القيان لفقعس لمعمّر

وأراد مضرس قول ابن المُهَوَّس الاسدي يَرُدُّ عليه

قد كنتُ أحسبكم أُسودَ خَفِيَّةٍ فاذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمَّرُ

فترفّعوا مدح الرئال فانما تجني الهجيمُ عليكم والعنبر

عَضَّتْ تميمُ جِلْدَ أيرِ أبيكم يوم الوقيط وعاوَنَتْها حضجرُ

وهي أبيات كثيرة

[لِصْبَيْنِ] بكسر أوله وهو في الأصل المضيق في الجبل * وهو موضع بعينه .. قال تميم بن مقبل

أتاهُنَّ لَبّانٌ ببيض نعامة حواها بذي اللِّصْبَيْنِ فوق جَنَانِ

[لَصَفُ] بالتحريك وتفسيره كالذي قبله * اسم بركةَ غربي طريق مكة بين المُغيثة والعقبة على ثلاثة أميال من حُسَيْب غربي واقصة

[لَصُوبُ] * بلد قرب بَرْذَعة من أرض أرّان

باب اللام والطاء وما يليهما

[اللِّطَاطُ] بكسر أوله .. قال أبو زيد يقال هذا لِطاطُ الجبل وثلاثة أَلِطّة * وهو طريق في عرض الجبل .. وقال العمراني اللطاط شفير نهر أو واد لم يزد

[لَطْمِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره نون * كورة بحمص وبها حصن

باب اللام والظاء وما يليهما

[لظَىٰ] بالفتح والقصر وهو من أسماء النار وذو لظَىٰ * اسم موضع في شعر هُذيل وقيل لظى منزل من بلاد جُهينة في جهة خيبرَ .. قال مالك بن خالد الخُناعي الهُذلي

فما ذَرَّ قرنُ الشمس حتى كأنهم بذات اللّظى خُشْبٌ تُجرُّ الى خُشُب

باقيها في ذي دوران .. وقال أيضاً

كأنهم حين استدارت رحاهم بذات اللّظى أو أدرك القومَ لاعبُ
اذا أدركوهم يُلحفون سَرَاتَهم بضربٍ كما جَدَّ الحصينَ الشواطبُ

باب اللام والعين وما يليهما

[لَعباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة * اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سِيف البحر فيه حجارة مُلْسٌ سُمّيت بذلك لأنها لَعَبَ فيها كل واد أي سال والنسبة اليها لعبانيٌّ كالنسبة الى صنعاء صنعانيٌّ وتُنسب اليها الكلاب .. قال مُزَرِّد

وعالا وعاما حين باعا بأعنز وكَلْبَين لَعبانيَّة كالجلامد

.. وقال المهلبي قوله لَعبانية يعني نوقاً شبّهها في صلابتها بحجارة اللعباء * ولَعباء أيضاً ماء سماء في حزم بني عُوَال جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك أيضاً السدّ وهو ماء سماء .. قال كُثَيِّر

فأصبحْنَ باللعباء يَرْمين بالحصا مَدَى كلّ وَحْشيٍّ لهنّ ومُستَمِي

وقالت مَيَّةُ بنت عُتيبة ترثي أباها وهي أمّ البنين وقتل يوم خَوّ قتلته بنو أسد

تروَّحْنا من اللعباء عصراً وأعجلنا الإلاهةَ أن تؤوبا
على مثل ابن مَيّةَ فانعياه يشق نَوَاعِمُ الشعر الجُيوبا
وكان أبي عُتيبة شَمَّرِيّا ولا تلقاه يدّخر النصيبا
ضَرُوباً باليدين اذا اشْمَعَلّت عَوانُ الحرب لا رَوْعاً هَيُوبا

وقيل اللعباء أرض غليظة بأعلى الحمى ابني زِنباع من عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو زياد وإياها عنى حميد بن ثور الهلالي بقوله

الى النّير فاللعباء حتى تبدّلَتْ مكان رواغيها الصريفَ المُسَدَّما

[لُعْبا] بالضم ثم السكون والباء موحدة فُعْلَى من اللعب مقصور * هو موضع في ديار عبد القيس بين عُمان والبحرين عن الحازمي

[لَعْسٌ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو العض في اللغة * اسم موضع

[لَعْلَعٌ] بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب ولعلع * جبل كانت به وقعة لهم .. قال أبو نصر لعلع * ماء في البادية وقد وَرَدْتُه وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة .. وقال العُزَيْزي الى عين جمل ثلاثون ميلا والى عين صَيْدٍ ثلاثون ميلا والى الأخاديد ثلاثون ميلا والى اُقُر ثلاثون ميلا والى سَلْمان عشرون ميلا والى لعلع عشرون ميلا .. وقال المسيَّب بن عَلَس الضُّبَعي

بانَ الخليط ورُفِّعَ الخُرُق ... ففؤاده في الحيّ معتاقُ

منعوا كلامَهُمُ ونائلهم ... يوم الفراق ورهنهم غَلِقُ

قطعوا المزاهر واستتبّ بهم ... يوم الرَّحيل لِلَعلَعٍ طُرُقُ

والى بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد أربعون ميلا والى المُغيثة ثلاثون ميلا والى العذيب أربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة أميال والى الكوفة خمسة وأربعون ميلا

باب اللام والغين وما يليهما

[لغابر] بعد الألف باء موحدة * هو موضع

[لُغاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة فُعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة * موضع عن العمراني ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي .. وقال الليث لغاط بمعجمة * اسم جبل من منازل بني تميم .. وقال أبو محمد الأسود لغاط واد لبنى ضَبة .. وقال المرار بن حكيم الربعي

والجَوْفَ خير لك من لُغاطِ ... ومن ألاتٍ والى أُراطِ

وسبط مُحدّم من الأوساط ... ومن جواد الشدّ ذي اهتباط

وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب * لغاط ماءٌ لبني مازن بن عمرو ابن تميم .. وقال عُقبة بن قُدَامة الحَبَطي يمدح بني مازن

وهم حصد وابني سعد بن قيس ... على القَصَبات بالبيض القصار

وردُوهم غداة لغاط عنهم بأكباد وأفئدة حرار

•• وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبني مبذول وبني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

وعلا لُغاط فبات يلفظ سيلُه ويَثجّ في لَبب الكثيب ويصخب

[لُغزُ] * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[لَغوَى] في شعر عروة بن معروف الأسدي يعرف بابن حَجَلَة

أصاح ترى بَريقاً هَبَّ وهناً يؤرّقني وأصحابي هجودُ

قعدت له ونحن بقاع لَغوَى ودون مصابه بلدٌ بعيدُ

﴿ باب اللام والفاء وما يليهما ﴾

[لُفاتُ] بضم أوله وآخره تاء مثناة * من ديار مُراد •• قال فروة بن مُسَيك المرادي

مررن على لفاتَ وهنّ خوص يُبارين الأعنة ينتحينا

فان نَهزم فهزامون قِدماً وان نُغلَبْ فغير مغلبينا

فما إن طِبُّنا جُبنٌ ولكن منايانا ودَولة آخرينا

كذاك الدّهر دولته سجال يكر بصَرفه حيناً فحينا

[الُلفَاظُ] بالضم وآخره ظاءٌ معجمة وقد روي بكسر أوله وأصله على الروايتين من لفظت الشيء اذا ألقيته من فيك كلاماً كان أو غيره وهو * ماءٌ لبني إياد

[لَفَتُ] قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجه بفتح اللام وسكون الفاء عن أبي بحر ولَفَت بالتحريك عن القاضي أبي علي قال وقيد غيرهما لِفت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي * ثَنية بين مكة والمدينة قلتُ ولكل معنى في كلامهم أما لَفتُ بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَتَك عن فلان أي ما صرفك وقيل اللَّفت اللّيُّ عن جهته ومنه الالتفات وأما اللِّفت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك

صفّاه ولِفتاه شقاه وأما المحرّك فيجوز أن يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفَتَ فلان فلاناً أي صرفه ثم استعمل إسما وقال من روى لِفت بالكسر هو واد قريب من هَرْشَى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة •• قال كثير

قصد لِفت وهُنّ متّسقات   كالعَدَوليّ اللاحقات التوالى

•• وقال أبو صخر الهذلى

لاسباه لم تهتج لشئ اذا خلا   فأدر ماالختبت بلفتٍ ركائبُ

••وقال السكري لفتٌ مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية ــ اختبّتْ ــ من الخب * ولفت طاع موضع آخر ذكر ابن هشام في السيرة فى قصة الهجرة بعد ثنية المرة لفتاً بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها • قال الشيخ أبو بحر لفت بكسر اللام ألفيته فى شعر معقِل الهذلى في أشعار هذيل وهو قوله

لعَمرك ما خشيتُ وقد بلغنا   جبال الجَوْز من بلد تهامى

نزيعاً مُحلِباً من آل لِفت   لحيّ بين أثلة فالنِجام

•• قال أبو بحر كذا هو فى نسختى وهي نسخة صحيحة جداً وكذلك ألفاه من وثقته وكلفته أن ينظر لى فى شعر معقل هذا فى شعر هذيل مكسور اللام وفى نسخة أبي على المالي المقرُوّة على الزيادى بن علي الأحول ثم قرأها على ابن دُرَيد وقد اختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان فى الطريق بين مكة والمدينة •• قلت أنا وفي كتاب السكري المقروّ على الزمّانى لِفت بكسر اللام وقال هي عقبة بطريق مكة عن أبي عبد الله •• وقال الجمحي هي ثنية جبل قُديد

[لَفتَوانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم أبو عبد الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتوانى أخو الحافظ أبي بكر محمد من أهل أصبهان سمع مع أخيه من الرئيس أبي عبد الله الثقفى وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السمسار سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٨٠

[لَفانِفُ] يقال لفانف الرجل اذا اضطرب سانده من التواء عرقه ولفانف اذا

استقصى في الأكل والملف * جبل بين تيماء وجبلي طيء وهو في شعر الهذلي .. قال

وأعليت من طَوْر الحجاز نجودَه   الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولفافُ

[لقوان] * من مخاليف اليمن

باب اللام والقاف وما يليهما

[لُقَاعُ] * موضع باليمامة وهو نخل وروض في شعر ابن أبي خازم

عَفا رسمٌ برامةَ فالتلاع   فكُثبانِ الحفير الى لُقاع

[اللُّقَاطَةُ] * موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قُتل فيه مالك بن زهير أخو قيس الرأي ابن زهير ملك بني عبس . دسّ عليه حُذَيفة بن بدر من قتله عوضا عن أخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حرب داحس والغبراء .. وفيه قال الربيع بن زياد في الحماسة

أفبعد مقتل مالك بن زهير   ترجو النساء عواقب الأطهار

[لُقَانُ] بالضم ثم التخفيف وآخره نون * بلد بالروم وراء خَرْشَنةَ بيومين غزاه سيف الدولة وذكره المتنبي في قوله

يُذرى اللقانُ غبارا في مناخرها   وفي حناجرها من آلس جُرَعُ

وهذا البيت من إسرافات المتنبي في المبالغة لأنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يتعدّ حناجرها حتى أذرى اللقان الغبار في مناخرها يعني سارت من آلس الى اللقان في مدة هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة .. وقد شدده أبو فراس فقال

وقاد الى اللقّان كل مطهَّم   له حافرٌ في يابس الصخر حافرُ

وكان بهراة أديب يقال له عبد الملك بن علي اللقاني ذكرته في كتاب الأدباء ولا أدري أهو منسوب الى هذا الموضع أو غيره

[لُقُرْشَان] بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون * وهو حصن

من أعمال لاردة بالاندلس

[لَقَطَ] بالتحريك أوله وثانيــه بالفتح •• قال الليث اللقط فضة أو ذهب أمثال الشَّذْر وأعظم فى المعادن وهو أجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ * اسم ماء بين جبلى طيءٍ

[لقفٌ] ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه •• وقال عرّام * لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفى لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر

[لَقَنْت] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة * حصنان من أعمال لاردة بالاندلس لَقَنت الكبري ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر الى صاحبتها

[اللَّقِيطَةُ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من لَقَطْتُ الشيء اذا أخذته من الارض ويقال للشيء الرَّذْل لقيطة وذلك الملقوط وهي * بئر بأجإ فى طرفه وتعرف بالبُوَيرة وقيل اللقيطة ماء لغنيّ بينها وبين مِذْعا يومان الا قليلا •• قال ابن هَرْمة

غدا بل راح واطَّرَحَ الحُلاجا ... ولما يقض من أسماء حاجا

وكيف لقاؤها بمُفاريات ... وقد قطعت ظعائنها الباجا

يسوق بها الحُداة مشرَّفات ... رَوَاحاً بالتنوفة وادّلاجا

على أحداج مكرمة عواف ... تربَّعت اللقيطــةَ أو سُواجا

باب اللام والكاف وما يليهما

[اللِّكَاكُ] بكسر اللام جمع لكّ وهو الضغط على الورد وغيره * موضع فى ديار بني عامر لبنى نمير فيه روضة ذكرت في الرياض •• قال مضرّس بن رِبْعيّ

كأني طابتُ العامريَّات بعد ما ... علَوْنَ اللكاكَ في نقيب طواهرا

[اللُّكّامُ] بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبي مخفف فقال

بأرض ما اشتهيتَ رأيتَ فيها ... فليس يفوتها الا الكرامُ

فهلاّ كان نقص الاهل فيها | وكان لأهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وفخر | أنافا ذا المغيث وذا اللكام

وهو * الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لُبنان بأتمّ من هذا لانه متصل به

[لُكَانُ] بالضم وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع فى شعر زهير

بل قد أراها جميعاً غير مُقْوِيَةٍ | سُرَّاءُ منها فوادي الحفر فالهِدَمُ
ولا لُكانُ ولا وادي الغمار ولا | شرقيُّ سَلْمى ولا فيدٌ ولا رِهَمُ

[لَكْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة خلف الدَّرْبَنْد تتاخم خزرَانَ سميت باسم بانيها وقيل الكز والكز والخزر وصقلاب وبَلَنْجر بنو يافث بن نوح عليه السلام عمر كل واحد منهم موضعاً فسمي به وأهلها مسلمون موحدون ولهم لسان مفرد ولهم قوة وشوكة وفيهم نصارى أيضاً ٠٠ ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين اللكزي أبو عبد الله يعرف بحسن الدربندى ٠٠ قال شيرويه قدم علينا فى شهور سنة ٥٠٢ روى عن الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن على الهاشمي كتاب البعث لابي بكر بن أبي داود وقرأ عليه شهردارُ أبو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتاً

[لُكّ] بالضم وتشديد الكاف * بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن مروان بن عثمان اللُّكّي الشاعر ذكره فى كتاب الجنان ٠٠ وهو القائل

تمكن مني السقم حتي كأنه | تمكُّن معنى فى خفيّ سؤال
ولو سامحت عيناه عينيّ فى الكرى | لأشكل من طيف الخيال خيالى
سمحتُ بروحي وهي عندى عزيزة | وجدت بقلبي وهو عندى غالى

٠٠ وأبو الحسن على بن سَنَد بن عباس اللُّكي مات سنة ٥٣٠ وكان من الصالحين ٠٠ ولُكّ أيضاً * مدينة بالاندلس من أعمال فحص البلّوط ٠٠ ولُكّ أيضاً * قرية قرب الموصل من نينوى فى الجانب الغربي

[اللَّكْمَةَ] * حصن بالساحل قرب عِرْقَةَ والله أعلم

باب اللام والميم وما يليهما

(لَمَايَةُ) * مدينة من أعمال المرية بالاندلس ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خطّاب اللمايي اللحام أبو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظاً للحديث ورجاله وروى كثيراً من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع يروى عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت بن الزبير النفاي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد ابن يحيي الخزّاز وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولانى وأبي عبد الله محمد بن البطال بن وهب التميمي وأبي عمر يوسف بن عمروس الاستجي والقاضى أبي عبد الله محمد بن يحيي بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

(لَمْطَةُ) بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البر الاعظم يقال للارض وللقبيلة معاً لمطة واليهم تنسب الدَّرَقُ اللمطية زعم ابن مروان انهم يصطادون الوحش ويتقعون جلودها فى اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها

(اللمعية) * من مخاليف اليمن

(لَمْغَانُ) بالفتح والسكون وهي لامغان ذكرت فى موضعها

باب اللام والنون وما يليهما

(لُنْبَانُ) بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية كبيرة بأصبهان ولها باب يعرف بها ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن اللنباني راوية كتب ابن أبي الدنيا ٠٠ وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى اللنباني الاصبهاني محدث مشهور سمع أبا بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن أبي كثير وغيرهما روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد ابن حمزة وعبد الله بن أحمد بن اسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة ٣٣٢ ٠٠ وأبو

منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني العدوى الصوفى كان له علم بأيام الناس وأخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٣٨٩

(لَنْجُوِيَةُ) بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة * هي جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها تقصد المراكب من جميع النواحى وقد انتقل أهلها الآن عنها الي جزيرة أخرى يقال لها تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يُطعم فى السنة ثلاث مرات كلما بلغ شئ خرج الآخر

باب اللام والواو وما يليهما

[اللِّوَى] بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الاصل منقطع الرملة يقال قد أَلْوَيتم فانزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضاً موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخَلَّطَتْ بين ذلك اللوى والرمل فعزّ الفصل بينهما * وهو واد من أودية بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع ٠٠ ومما يدل على انه واد قول بعض العرب

لقد هاج لى شوقاً بكاء حمامة ... ببطن اللوى وَرْقاء تصدح بالفجر

هَتُوف تُبكِّى ساق حرٍّ ولا ترى ... لها عبرةً يوما على خدّها تجرى

تغنّتْ بصوت فاستجاب لصوتها ... نوائحُ بالاصياف من فنن السدر

وأسعدنها بالنوح حتى كأنما ... شَرِبْنَ سُلافاً من معتّقة الخمر

دعتهنّ مطراب العشيّات والضحي ... بصوت يهيج المستهام على الذكر

تجاوبْنَ لحناً فى الغصون كأنها ... نوائحُ مَيْتٍ يلتدمْنَ على قبر

فقلت لقد هَيَّجن صبًّا مُتيَّماً ... حزيناً وما منهنّ واحدة تدرى

٠٠ وقال نصيبٌ

وقد كانت الايام إذ نحن باللوى ... تحسّن لي لو دام ذاك التحسنُ

ولكنّ دهراً بعد دهر تقلّبت ... بنا من نواحيه ظهورٌ وأبطنُ

[لِوَى طُفَيل] * واد بين اليمن ومكة قتل فيه هلال الخزاعي عَبْدَة بن مُرارة الاسدى غيلةً في قصة يطول شرحها .. فقال هلال

ابلغْ بني أسد بانّ أخاهم بلوى طفيل عبدة بن مُرَارَهْ
يَرْوِى فقيرَهم ويمنع ضيمهم ويريح قبل المعتمين عِشارَهْ

[لِوَى النُّجَيْرَة] * مذكور فى شعر عنترة العبسي حيث قال

فلتعلمنّ اذا التقتْ فُرْسانُنا بلوى النجيرة أن ظنك أحمق

[لِوَي الأَرْطى] * فى شعر الأَحْوَص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق الا لجاجة عليك وجَرَّتْه اليك المقادر
تخبّرُ والرحمن أن لستُ زائراً ديار الملاَ ما لاءمَ المعظم جابرُ
ألم تعجبا للفتح أصبح مابه ولا بلوى الارطى من الحيّ وابرُ

[لِوَى المَنْحنون] * فى شعر عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات حيث .. قال

ماهاج من منزل بذي علم بين لوى المنجنون فالثلمِ

[لِوَى عُيُوب] * فى شعر عبد بن حبيب الهذلي حيث .. قال

كأن رواهق المعزاء خلفى رواهق حنظل بلوى عُيوبِ

[اللَّوَاسِى] * مدينة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران عليه السلام والآلة التى قاس بها يوسف الصديق عليه السلام عين الفيوم

[لَوَاتَة] بالفتح وتاء مثناة * ناحية بالاندلس من أعمال قُرَيش * ولواتة قبيلة من البربر

[اللَّوَالجان] بالفتح وبعد الألف لام مكسورة وجيم وآخره نون * موضع بفارس

[لَوَانُ] بالفتح وآخره نون * موضع فى قول أبي دُؤاد

* ببطن لَوَان أو قَرْنِ الذهاب *

[لُوبِيَابذ] بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * موضع بأصبهان

[لَوْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * موضع بالعراق من سواد كسكر بين

واسط والبطائح •• وقال المدائني كان عثمان بن عفان حيث ضمَّ الجندَين ونقل أهل وَجّ الى البصرة وردَّ ما كان في أيديهم من الارض الى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن أذينة العبدي ونحر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيدي زياد فردَّها الحجاج الى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القسري

[لُوبِيَا] قال ابن القطاع في كتاب الابنية ولوبيا اسم* موضع أعجمي وهو أيضاً جنس من القطنية* ولوبيا أيضاً الحوتُ الذي عليه الارض

[لُوبِيَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت* مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة •• ينسب اليها لوبي •• وقال أبو الريحان البيروتي كان اليونانيون يقسمون المعمورة بأقسام ثلاثة تصسير أرض مصر مجتمعاً لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القلزُم وهو بحر سُوف أي البَرْدي من جانب المشرق وهذا كله يسمي لوبية والقسم الآخر اسمه أورَقى والآخر آسيا وقد ذُكرا في موضعهما

[اللَّوْحُ] بالفتح بلفظ اللوح من الخشب * ناحية بسرقسطة يقال لها وادي اللوح

[لَوْذُ الحصى] بالفتح ثم السكون وذال معجمة كأنه من لاَذَ به يلوذ اذا لجأ اليه * موضع لاأحقه* ولَوْذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يعرف

[لُوْخُ] قرأت في كتاب أخبار زُفر بن الحارث تصنيف المدائني أبي الحسن بخط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري •• قال أبو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث وُلد بلُوَّخ قال ويقال ان لوخ * قرية من قرى الاهواز والقيسية ينكرون ذلك وقول القيسية أقرب الى الحق لانّ زفر قال لعبد الملك أو للوليد لو علمت أن يدي تحمل قائم السيف ماقلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ٧١ قد كبرت فلو كان وُلد بلُوَّخ في الاسلام لم يكن كبيراً قال محمد بن حبيب انما هو توّج ولوخ غلط والله

أعلم •• قلت وعلى ذلك فليس توّج من قرى الاهواز هي مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخاً وهي من أرض فارس

[لَوْذَان] * موضع في قول الراعي

قليلا كلا ولا بلَوْذان أو ماحلَلْتُ بالكَرَاكر

[اللورجان] بالضم ثم السكون وراء وجيم وآخره نون •••

[اللورُ] بالضم ثم السكون * كورة واسعة بين خوزستان وأصبهان معدودة في عمل خوزستان ذكرذلك أبو على التنوخي في منشوره والمعروف ان اللور وهم اللُّرُّ أيضاً جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللرّ •• وذكر الاصطخري قال اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه أفرد في أعمال الجبل لاتصاله بها

[لوردجان] من * ناحية كورالاهواز •• ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد اللوردجاني أبو عبد الله البنّاء الدُّليجاني من أهل أصبهان سمع أبا مطيع العنبري سمع منه السمعاني وتوفي في ذى الحجة سنة ٥٥٢

[لُورَقَةُ] بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال أُرْقَة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر في موضعه * وهي مدينة بالاندلس من أعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وأرضها جُرُزٌ لايَرْويها الا ماركض عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراقى حدثني بذلك شيخ من أهلها والله أعلم وبها فواكه كثيرة

[اللَّوْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بني وهب وقباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء وهناك أيضاً بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافعي وشراف على احد عشر ميلا من اللوزة وأنا مشكٌّ في الزاى والراء

[اللَّوْزِيَّةُ] منسوبة الى اللوز بالزاى * محلّة ببغداد قرب قَرَاح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقَرَاح أبي الشحم •• نسب اليها المحدّثون أبا شجاع محمد بن أبي محمد ابن أبي المعالي المقرى يعرف بابن المقرون سمع من أبي الحسن على بن هبة الله بن عبد

السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرى القرآن في مسجد باللوزية رأيته ومات في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٧ وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بلرادمان

[لَوْشَةُ] بالفتح والسكون وشين معجمة * مدينة بالاندلس غربي البيرة قبل قرطبة مُنْحَرِفة يسيراً وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبين غرناطة عشرة فراسخ

[اللوقة] * بقرب اللوى بين جبل طيء وزُبالة بها ركايا طوال

[لَوْكَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء * قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب بنج ده مقابلة لقرية يقال لها بَرْكِدِز لَوْكَرُ على شرقي النهر وبركدز على غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدلُّ على انها كانت مدينة رأيتها في سنة ٦١٦ وقد خُربت بطرق العساكر لها فانها على طريق هراة وبنج ده من مرو .. وينسب اليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عَرُوبة اللوكرى كان فقيهاً حنفياً جلداً سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبا نصر محمد بن أحمد الحارثي روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٢ .. وذكر الهمذاني في تاريخه في سنة ٤٥ في ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة أبو نصر محمد بن عرفات اللوكرى خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عاميٌّ الا ما كان في أيام البساسيرى

[لَوْلَخَان] بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة وآخره نون * موضع

[لُؤْلُؤَةُ] * ماء بسماوة كلب * ولؤلؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها * ولؤلؤة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة .. منهم عبدالرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جبلة أبو القاسم القرشي مولاهم حدث عن هشام بن عمّار روي عنه أبو الحسين الرازي وغيره مات سنة ٣٢٧ .. ومحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤة وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧

[لَوْهُور] بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد

لَهَاوُور وهي * مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند

[لُوَيَّةُ] كأنه تصغير ليّة من لَوَي يلوي * موضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان بن عامر في طريق حاجّ الكوفة كان قفراً قبل فلما حجّ الرشيد استحسن فضاءه فبنى عنده قصراً وغرس نخلا في خيف الجبل وسماه خيف السلام وفيها يقول بعض الاعراب

خليلي مالي لا أرى بلُوَيّة ... ولا بفنا البستان ناراً ولا سكنَا

تحمّل جيراني ولم أدرِ أنهم ... أرادوا زيالاً من لُويّة أو ظَعنَا

اسائلُ عنهم كل ركب لقيتهُ ... وقد عَميت أخبار أوجُهِهم عنا

فلو كنت أدري أين امُّوا تبعتهم ... ولكن سلام الله يتبعهم منا

ويا حسرتي في أثر تكماولوعق ... ووا كبدي قد فتّتت كبدي تكْنا

باب اللام والهاء وما يليهما

[لُهَابُ] بالضم وآخره باء موحدة ويُروى لِهاب بالكسر •• وقال أوفى بن مطير المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

فسَلّ طِلا بها وتعزّ عنها ... بناجية تخيّلُ في الركاب

طوت قرناً ولم تطعم خَبياً ... وأظهر كَشحها لَقحُ الذباب

كأن مواقع الانساع منها ... على الدَّفين أجردُ من لهاب

[اللِهَابَةُ] بالكسر وبعد الالف باء أيضاً * خبرٌ بالشواجن في ديار ضبة فيه ركايا عذبة تخترقه طريق بطن فَلج كأنه جمع لهب كله عن الأزهري •• وحولها القَرعاء والرَّمادة ووَجٌّ وأصافِ وطُوَيلع كان فيه وقعة بين بني ضَبة والعبشميين •• قال بعضهم

منعَ اللهابةَ حمضُها ونجيلُها ... ومنابت الصمّران ضربة أسفعَ

•• وقال حاجب بن ذُبيان المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

اذا ما التقينا لاهوادة بيننا ... فبئست أني من قال من ألم مهلا

فانّ بفلج والجبال وراءه ... جماهير لا يرجو لها أحدٌ تبلا

وإنّ على حوف اللهابة حاضراً ... حِراراً يسنون الأسنة والنبلا

[لَهَاوُرُ] * هي لَوْهور المقدم ذكرها .. نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاوري شيخ للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني .. وينسب اليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة الله المطوّعي اللهاوري أبو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع بنيسابور من أصحاب أبي بكر الشيرازي وأبي نصر القشيري وورد بغداد وأقام بها مدة وكُتب عنه بها وسكن بآخره بلدة بأذربيجان وكان يعظ فقتله الملاحدة بها في سنة ٦٠٣ .. وينسب أيضاً الى لهاور محمود بن محمد ابن خلف أبو القاسم اللهاوري نزيل اسفرايين تفقه على أبي المظفر السمعاني وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا نصر محمد ابن محمد الماهاني وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي وببلخ أبا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الأصبهاني وباسفرايين أباسهل أحمد بن اسماعيل بن بشر النهرجاني كتب عنه أبو سعد باسفرايين سنة نيف وأربعين وخمسمائة

[اللَّهْبَاءُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد * موضع لعله في ديار هذَيل .. قال عامر بن سَدُوس الخناعي الهذلي

أَلم تَسلُ عن ليلى وقد ذهب العمرُ ... وقد أوحشتْ منها الموازجُ والخضرُ
وقد هاجني منها بوعساءِ قَرْمَد ... وأجزاع ذي اللهباءِ منزلةٌ قفر

.. قال السكري — الوعساء — رملة — وقرمدٌ — بلد — والجزع — منعطف الوادي

[اللَّهْوَاءُ] بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب * موضع

[اللَّهَالِهُ] كأنه جمع لهلَة * موضع في قول عدي بن الرقاع

فلا هُنَّ بالبُهمى وإياه إذ شتى ... جنوب أراش فاللهاله فالعَجَبُ

[لَهْيَا] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها خفيفة * موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا

[اللَّهِيبُ] * موضع في قول الأفوه الأودي

وجرّد جمعها بيضٌ خفاف ... على جنبي تضارع فاللهيبُ

[اللَّهَيْماء] موضع بنعمان الاراك بين الطائف ومكة وقيل هي الهيماء سميت برجل قتل بها يقال له الهيا

[لُهَيْمٌ] بلفظ التصغير وأم اللهيم الحمّى .. وقيل هي كنية الموت ولهيم البدن بطن من الارض بالجزيرة في غربي تكريت وهو ماء للنمر بن قاسط يأتيهم الماء ويفرغ في السهاب

—•—*—*—*—*—*—•—

باب اللام والياء وما يليهما

[لَيانجل] بالفتح وبعد الألف نون وجيم ولام ......

[اللِّيثُ] بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة * علم مرتجل لا أعرف له في في النكرات أصلا الا أن يكون منقولا من الفعل الذى لم يسمّ فاعله من لاث يلوث اذا ألوى * وهو واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالحجاز .. قال غاسل بن غزيّة الحُرَبي الهذلي وهو في شعرهم كثير

وقد أنال أميرُ القوم وَسْطهم   بالله يَعطو به حقاً ويجتهد

تراجما فتشجّوا أو يشاج بكم   أوتهبطوا اللِيثان لم يعدُ باللدد

.. وقيل الليث موضع في ديار هذيل .. قال أبو خراش وكان قد أسر امرأة عجوزاً وسلّمها الى شيخ في الحيّ فهربت منه فقال

وسدّت عليه دَوْلجاً ثم يمّمت   بني فالج بالليث أهل الحرائم

وقالت له ذلج مكانك إنني   سألقاك ان وافيت أهل المواسم

ــ الدولج ــ البيت الصغير ــ والحرائم ــ البقر ــ وذلج ــ أكب على مائه

[اللِّيطُ] بالكسر .. قال ابن اسحاق لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط * أسفل مكة في بعض الناس وكان خالد في المجنبة اليمنى وفيها أسلَمُ وغفار ومُزَينة وجُهينة

[لِيعَ] بالكسر هو أيضاً منقول من * فعل ما لم يسم فاعله من لاع يلاع اذا ضجر وحزنَ وجزِعَ * موضع

[اليلش] * قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد وامامهم وولده

[كيلُون] ويقال ليلول * جبل مطلّ على حلب بينها و بين انطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لاها وفيه قرىً ومزارع .. ذكرها عيسى بن سعدان الحلبي .. فقال

وياقرى الشام من ليلون لا بخلت   على بلادكمُ هطّالة السحُب
ما مرَّ برقُك مجتازاً على بصرى   الا وذكرني الدارين من حلب

[لَيلَى] اسم المرأة * جبل وقيل هضبة وقيل قارة .. قال مكيث الكلبي

الى هَزَمَتي ليلى فما سال فيهما   وروضيهما والروض روض المَمالح

.. وقال بدر بن حِزّان الفزاري

مااضطرّك الحِرزُ من ليلى الى بَرَد   تختاره مَعقلا من جُش أعيار

[اللِّينُ] ضد الخشن * اسم قرية بمرو اشتقاقه كالذى بعده .. ينسب اليها محمد ابن نصر بن الحسين بن عثمان المُزني الليني كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فُضَيل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره أبو سعد في التاريخ * والليِن أيضاً أكبر قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين * ولين موضع في قول عَبيد ابن الأبرص .. حيث قال

تغيرت الديار بذي الدفين   فأودية اللوى فرمال لين

[لِينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون .. قال المفسرون في قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدتها اللينة .. وقال الزجاج اللينة الالوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام * ولينة موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهَرّ وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زُلال .. وقال السَّكوني لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركيّ والقُلُب ماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه الى الخلّ وهي لبني غاضرة ويقال انها ثلثمائة عين .. وقال الأشهب بن رُمَيلة

ولله درّي أي نظرة ذي هوىً   نظرت ودوني لينة وكثيبها

الى ظعُن قد يَمّمَتْ نحو حائل وقد عَزّ أرواحَ المصيف جنوبها

•• وقال مضرّس الأسدي

لمن الديارُ غَشيتَها بالإِثمد بصَفاء لينة كالحمام الرُّكّد
أمست مساكن كلّ بيض راعة عجل تروّحها وان لم تطرد
صفراء عارية الأخادع رأسها مثل المُدُقّ وأنفها كالمسرد
وسِحال ساجية العيون خواذل بجماد لينة كالنصارى السُّجّد

وقرأت فى ديوان شعر مضرّس في تفسير هذا الشعر •• قال لينة ماء لبني غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتغدّى بلينة وهي أرض حسناء فعطش الناس وعزّ عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفاً على رأسه فقال له سليمان ما الذي يضحكك فقال أضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيّهم فأنبطوا الماء •• وقال زُهير

كأن رِيقَتَها بعد الكرى اغتُبقَتْ من طيّب الراح لمّا يعدُ ان عَتقا
شجَّ السُّقاةُ على ناجودها شَبِماً من ماء لينة لا طرْقاً ولا رنقا

[ليمُوسَك] بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة * قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها

[الليمة] * حصن في جبل صَبِر باليمن من أعمال تَعِزّ

[لِيَةُ] بالكسر وتخفيف الياء وفى الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من لية نفسه كانه اسم من ولى يلي مثل الشِية من وَشى يشي ويروى الية نفسه أى من قبل نفسه وهو * واد لثقيف •• قال الأصمعي لية واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية

[لِيّةُ] بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان اللِيّة قرابة الرجل وخاصته والليّة العود الذي يستجمر به وهو الألُوّة * ولية من نواحى الطائف مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان •• وقال خُفاف بن نَدْبة

سرَت كل واد دون رهوة دافع وجدان أو كَرْم بليّة محدق

فى أبيات ذكرت فى جلدان •• وقال مالك بن خالد الهذلى

أمالِ بن عوف انما الغزْوُ بيننا ثلاثُ ليال غير مَغزاة أشهر
متى تنزعوا من بطن لية تصبحوا بقرن ولم يضمر لكم بطنُ مِحمر

وقال لستُ بذى زوج ولا خليّة يا ليتنى بالبحر أو بلِيّة

•• وقال غيلان بن سهم

جَلبنا الخيل من أكناف وَجّ ولية نحوكم بالدار عينا

•• وقال عبد الله بن علقمة الجذَمي من جذيمة كنانة

أرَيتَك إذ طالبتُكم فوجدتكم بلية أو أدركتكم بالحرانق
ألم يك حقٌّ ان يُنَوَّلَ عاشق تكلفَ إدلاجَ السُّرَى والوَدائق

تم كتاب اللام من كتاب معجم البلدان

كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الميم والالف وما يليهما

[مَابُ] بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن مَعاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما اذا نظرته عجبت منه * وهى مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء •• قال أحمد بن محمد بن جابر توجه أبو عبيدة بن الجراح فى خلافة أبي بكر فى سنة ١٣ بعد فتح بُصرَى بالشام الى مآب من أرض البلقاء وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى وبعض الرواة يزعم ان أبا عبيدة كان أمير الجيش كله وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة انما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقيل ان فتح مآب قبل فتح بُصرَى •• وينسب اليها الخمر •• قال حاتم طيّ

سقى الله رب الناس سحاً وديمة جنوب السراة من مَآب الى زُغر

بلادَ امرئ لايعرف الذمّ بيته له المشربُ الصافي ولايعرف الكدر

•• وقال عبد الله بن رواحة الأنصاري

فلا وأبي مآب لنأتينها وان كانت بها عرب ورومُ

[المَآثِبُ] بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة * موضع في شعر كثيّر

أمن آل سلمى دمنةٌ بالذنائب الى الميث من ريعان ذات المطارب

يلوح باطراف الأجدّة رسمها بذي سلَم أطلالها كالمذاهب

أقامت به حتى اذا وقدَ الحصا وقمّص صيدَانُ الحصا بالجنادب

وهبت رياح الصيف يومين بالسّفا بلية مافي قَرْمَل بالمآثب

[مَأْبِدٌ] بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أَبَدْتُ بالمكان آبدُ به ابوداً اذا أقمتَ ولم تبرح والمكان مَأبد * موضع فى قول الهذلي أبى ذُؤيب

يمانية أحيا لها مَظّ مَأبِدٍ وآل قَراس صَوْبُ أرمية كحل

ويروى مأيد بالياء المثناة ويروى اسقية ــ والرمى • والسقى ــ سحابتان وجمعهما أرمية وأسقية ــ والكحل ــ السّود

[المَاءتين] فى أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببنى نُمير وعامر ونزل * بالساوة بالماءتين وهى سعادة ولؤاؤةُ

[المِأْبَرُ] بكسر أوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو الحشّ الذي تلقح به النخل ويقال للسان مابرٌ ومذربٌ * موضع

[مَابَرْسام] بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم * قرية من قرى مرو ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ

[الماءة] * من مياه بني نُمير بنجد

[ماتيرب] بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة * محلة بسمرقند

[المَأْنول] * من نواحي المدينة •• قال كثير

كأنّ حمولهم لما ازلأمّت بذي المأنول محمة التّوالي
ذوارع في ثرى الخرماء ليست محاذية الجذوع ولا رقال

[مَاجَانْ] بالجيم وآخره نون * نهر كان يشق مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو وذكرته في شعر قلته أنا عند كوني بمرو متشوقاً الى العراق

تحية مغرى بالصبابة مغرَم مُعنّى بعيد الدار والأهل والهمّ
تراها اذا ماقيل الركبُ هاجرت وتسري اذا ما عرّسوا نحو تكتم
أحالها ريح الجنوب مع الصبا الى أرض نُعم وا فؤادىَ من نُعْم
وأكني بنُعم في النسيب تعلة وأفدي بها من لاأقول ولا أسمى
وارتاح للبرق العراقيّ ان بدا وأين من الماجان أرض المحرّم
سلامٌ على أرض العراق وأهلها وسقى ثراها من ملثّ ومُرْزِم
بلاد هرَقنا قهوة اللهو بعدها ففقدي لها فقد الشبيبة بالرغم

[ماجَجُ] بجيمين يجوز أن يكون من قولهم أجَّ في سيره يؤجّ أجا اذا أسرع أو من أجّت النار والحرّ تؤجّ أجيجاً اذا احتدمت أو من الماء الأجاج [و]هو المالح •• والمكان من ذلك كله

[ماجد] * قرية من قرى اليمن بذَمار

[المَأْجَلُ] هو في الأصل البركة العظيمة التي تستنقع فيها المياهُ وكان بباب القيروان مأجلٌ عظيم جدًا وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه •• قال السيد الشريف الزّيدى أبو الحسن عليّ بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن عليّ بن حسين ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

يا حُسْن ماجَلِنا وخُضْرة مائه والنهر يقرع فيه منه مزْبدا
كاللؤلؤ المنثور إلاّ انه لما استقرّ به استحال زبرجدا
واذا الشّبابُ سعلنَ على أمواجه نثرت حبابا فوقهن منضّدا
وكأنما الفلك الأثير أداره فلكاً وضمّنه النجوم الوُقّدا

[ماجِرَم] بسكون الجيم وفتح الراء والميم * من قرى سمرقند

[ماجَنْدَان] بفتح الجيم وسكون النون * قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

[ماجِن] بكسر الجيم والنون * مخلاف باليمن فيه مدينة صَهْر

[ماخانُ] بالخاء المعجمة وآخره نون * من قرى مرو غير ماجان التي بالجيم وهذه التي بالخاء هي قرية أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة ٠٠ عن عمران قال ماخان اسم رجل من شيوخ الماليني

[ماخ] بالخاء المعجمة * مسجد ماخ ببخارى * ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسي أسلم وبنى داره مسجداً

[ماخُوَان] بضم الخاء المعجمة وآخره نون * قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء ٠٠ ينسب اليها أحمد بن شَبُّوَيَة بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء أبو الحسن الخزاعي الماخُوَاني وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد الرزاق والفضل بن موسى الشيباني وسلمويه أبي صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدَّشْتَكي روى عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني وأبو بكر بن أبي خيثمة وعليّ بن الحسين الهِسِنْجاني وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من أهلها أحمد بن أبي الحواري وعباس بن الوليد بن صبح الخلال وأبو زرعة الحافظ ٠٠ وقال أبو عبد الرحمن النسائي هو ثقة مات سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٩ عن ستين سنة

[ماذَرانُ] بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون ٠٠ قال حمزة ماذَران معرب مختصر من كسمادران ٠٠ وقال البلاذري قال ابن الكلبي ونسبت * القلعة التي تعرف بماذَران الى النسَير بن دَيسم بن ثور العجلي وهو كان أناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة النسَير فقد ذكرتها في قلعة النسير ٠٠ وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني روى عن عليّ بن الحسين المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي ٠٠ قال مِسْعَر

ابن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها الى صديق له يذكر فيها ماشاهده من البلدان قال خرجنا من ولاسْتَجِرْد الى ماذران في مرحلة وهي بُحيرة يخرج منها ماءٌ كثير مقداره أن يدير ماؤه رحاً متفرّقة مختلفة وعندها قصر كسرويٌّ شامخ البنيان وبين يديه زُلاقة وبستان كبير ورحلتُ منها الى قصر اللّصوص •• قال الاصطخري ومن همذان الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة أربعة فراسخ والى الدّينَوَر أربعة فراسخ •• قال مسعر في موضع آخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سِمْنان والدامغان فَلْجة تخرج منها ريحٌ في أوقات من السنة على من سلك طريق الجادّة فلا تصيب أحداً الا أتت عليه ولو انه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفالجة فرسخ واحد وفتحُها نحو أربعمائة ذراع ومقدار مايسال أذاها فرسخان وليس تأتي على شيء الا جعلته كالرميم ويقال لهذه الفالجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وإني لأذكر وقد سرتُ اليها مجتازاً ومعي نحو مائتي نفس وأكثر ومن الدوابّ أكثر من ذلك فهبّت علينا فما سلم من الناس والدوابّ غيري وغير رجل آخر لا غير وذلك ان دوابنا كانت جياداً فوافَتْ بنا أزَجاً وصِهريجاً كانا في الطريق فاستكنّنا بالازج وسَدِرْنا ثلاثة أيام بلياليهن ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابّتين قد نفقتا وسَيَّرَ الله لنا قافلةً حملتنا وقد أشرفنا على التلف

[ماذَرَايا] مثل الذي قبله الا أن الياء ههنا في موضع النون هناك •• قال تاج الاسلام أبو سعد * هي قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كُتاب الطُولونية بمصر أبو زينور وآله •• قلتُ وهذا فيه نظرٌ والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سابُس والآن قد خرب أكثرها أخبرني بذلك جماعة من أهل واسط •• وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء قال استخلف أحمد بن اسرائيل وهو يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائي من طسوج النهروان الأسفل وهذا مثل الذي ذكرنا •• ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن أحمد بن رستم ويقال ابن أحمد بن عليّ أبو أحمد ويقال أبو عليّ ويعرف بابن زينور الماذرائي الكاتب من كُتاب الطولونية وقد روى عنه أبو الحسن الدارقطني وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن

الفرات فلم يصنع شيئاً ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فَلُوَها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف أنفه ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصودر وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة ٣١١ ثم أخرج الى دمشق مع مؤنس المظفر فمات فى ذى الحجة سنة ١٤ وقيل ٣١٧

[مادَانـكَت] بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف وآخره تاء ٭ من قرى أسبيجاب همذان

[ماذروستان] ٭ موضع فى طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حلوان نحو همذان ومنه الى مرج القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة وأثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا ان الثلج يسقط على نصفه الذى من ناحية الجبل والنصف الذى يلى العراق لايسقط عليه أبداً

[مارَبانان] بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون ٭ من قرى أصبهان على نصف فرسخ ٠٠ ينسب اليها شيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة المارباناني الأصبهاني

[مَأرِبُ] بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرَب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرُبَ يأرُب إرَباً اذا صار ذا دهيٍ أو من أرِب الرجل اذا احتاج الى الشيء وطلبه وأرِبتُ بالشيء كَلِفتُ به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله ٠٠ وهي بلاد الأزد باليمن ٠٠ قال السُّهيلى مأرب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلى سبأ كما ان تُبَّعاً اسم لكل من ولى اليمن والشحر وحضرموت ٠٠ قال المسعودى وكان هذا السد من بناء سبإٍ بن يَشجُب بن يعرب وكان سافله سبعين وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده ٠٠ قال المسعودى بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً ٠٠ وفى الحديث أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمّال ملحَ مأرب ٠٠ حدثني شيخ سديد فقيه محصّل من أهل صنعاء من ناحية شِبام كَوكبان وكان مستبيناً متثبتاً فيما يحكى قال شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى

يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُرمة وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار الى جنب الأخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجيء من ناحية السدّ فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات فى كل عام قال ويكون بين بَذْر الشعير وحصاده فى ذلك الموضع نحو شهرين وسألتهُ عن سُدّ مأرب فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماءُ السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر فكانوا اذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السدّ بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه اذا أرادوا ٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرقَيات

يا ديار الحبائب بين صنعاء ومأرب ... جادك السعدُ غُدْوَةً والثريّا بصائب

من صريم كأنما يرتمي بالقواصب ... في اصطفاق وَرَنّة واعتدال المواكب

وأما خبرُ خراب سُدِّ مأرِب وقِصَةُ سَيْل العَرِم فانه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجُب ابن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن فى ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى أخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقراً لا يولد له ولد وكان جواداً عاقلا وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان ما لم يكن لأحد من ولد قحطان ٠٠ وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طَرِيفة فأقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وهو فى نادي قومه فقالت والظلمة والضياء ٠ والأرض والسماء ٠ ليقبلن اليكم الماء ٠ كالبحر اذا طما ٠ فيدع أرضكم خلا ٠ تسفى عليها الصبا ٠ فقال لها عمران ومتى يكون ذلك ياطريفة فقالت بعد ستّ عدد ٠ يقطع فيها الوالد الولد ٠ فيأتيكم السّيل ٠ بفَيض هَيْل ٠ وخطب جليل ٠ وأمر ثقيل ٠ فيخرّب الديار ٠ ويعطل العشار ٠

ويطيب المَرار • قال لها لقد فُجِعْنا بأموالنا ياطريفة فبيّني مقالتك قالت أتاكم أمر عظيم • بسيل لطيم • وخَطْب جسيم • فاحرسوا السدّ • لئلا يمتدّ • وان كان لابدّ • من الأمر المُمْتدّ • انطلقوا الى رأس الوادي • فسترون الجُرَذ العادي • يجرّ كلّ صخرة صَيْخاد • بأنياب حداد • وأظافر شداد • فانطلق عمران فى نفر من قومه حتى أشرفوا على السدّ فاذا هم بجُرَذان حمر يحفرن السدّ الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لايستقلّه مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يُسَدّ به الوادي مما يلي الحرّ ويفتح مما يلي السدّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من أهله فلما استقرّ في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدّثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلّنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة اذا اجتمع الناس اليّ فاني سآمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فاذا ضربتُ رأسك بالعصا فقم اليّ فالطمني فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال افعل يا بنيّ ما آمرك فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك •• فلما كان من الغد اجتمع الى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووُجوه رعيته مسلّمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحميّة وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتله حلف انه لايقيم فى أرض امتُهِنَ بها ولا بدّ من ان يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لانقيم بعدك يوما واحداً ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان ذلك الجُرَذُ قد خرّب السّدّ فلم يجد مانعاً فغرّق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين والكروم الا ما كان فى رؤس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودُهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمّها فهي على ذلك الى اليوم •• وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرّقوا عباديد في البلدان ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عَطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد

ابن الغوث نحو الحجاز فأقام مابين الثعلبيــة الى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام مابين الثعلبية وذى قار يتتبع مواقع المطر •• فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني اسرائيل متفرّقون فى نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قُرَيظة والنضير وخيبر وتيماء ووادى القرى ونزل أكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزّة وقوّة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضموا الي إخوانهم الذين كانوا بخيبرَ وفدك وتلك النواحي وأقام ثعلبــة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبــة العنقاء بن عمرو مزيقياء •• وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جُرْهُم وكانت جرهم أهل مكة فطغَوْا وبَغَوْا وسنوا فى الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمَّى أساف بآمرأة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَيّ ثم حسَّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى اساف فأحبَّ الله تعالى ان يخرج جُرهماً من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديداً فظفّرَ الله خزاعة بهم فنفَوْا جرهماً من الحرم الي الحلّ فنزلت خزاعة الحــرم ثم ان جرهماً تفرّقوا فى البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففى ذلك يقول شاعرهم

كأنْ لم يكن بين الحجُون الي الصفا ... أنيسٌ ولم يســمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالى والجدود العواثرُ
وكنا وُلاة البيت من قبل نابت ... نطوف بذاك البيت والخير ظاهرُ

وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض من بها من طسم وجديس ابنيْ إرم فنزلها وأوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الازد وهم قبائل كثيرة منهم دَوْس رهط أبى هُرَيرة وغامد وبارق وأحجن والجادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤا قومهم أو شنئهم قومهم اذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب الذين قصدوا

مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ٠٠ ولما تفرقت قُضاعة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معدّ سارت بلي وبهراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوَغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثم أنزلوا عبداً لأراشة بن عَبيلة بن فَران بن بلي يقال له أشعب بئراً لهم بمأرب ودلوا عليه دِلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويؤثرهم ويبطيء عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قِسميل فغضب من ذلك فحطّ عليه صخرة وقال دونك ياأشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرّقوا فتقول قضاعة ان خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خَوْلان وان مَهْرَة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قُرْط البلوى

أَلم ترَ ان الحيَّ كانوا بغبطةٍ ... بمأربَ اذ كانوا يحلونها معا

بليٌّ وبهراءٌ وخولانُ اخوةٌ ... لعمرو بن حافٍ فرعِ من قد تفرّعا

أقام به خولانُ بعد ابن أمه ... فأثرى لعمري فى البلاد وأوسعا

فلم أر حيًّا من مَعدّ عمارةً ... أحلّ بدار العزّ منا وأمنعا

وهذا أيضاً دليل على ان قضاعة من سعد والله أعلم ٠٠ وسار جفنة بن عمرو بن عامر الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية وأما باقى قبائل اليمن فتفرّقت فى البلاد بما يطول شرحه ٠٠ وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلّم بن قرط البلوى

أَلم تر ان الحيّ كانو بغبطة ... بمأرب إذ كانوا يحلونها معا

وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه قصة مأرب فقال ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾ كما ذكرناه في العرم والعرم المسنّاة التى كانت قد أحكمت لتكون حاجزاً بين ضياعهم وحدائقهم وبين السيل ففَجّرته فارة ليكون أظهر في الاعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت فى العبرة وأعجب في الآية ولذلك قال خالد ابن صفوان التميمى لرجل من أهل اليمن كان قد فخَرعليه بين يدي السفّاح ليس فيهم

يا أمير المؤمنين الا دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عرد غرَّقتهم فارة وملكتهم امرأة ودلَّ عليهم هُدْهُدٌ ٠٠ وقال الأعشى

فقي ذاك للمؤتسي أسوة ومأرب عفّى عليها العَرِمْ

رُخامٌ بنته لهم حِميرٌ اذا ما نأى ماؤهم لم يَرِمْ

فأروى الحروثَ وأعنامها على ساعة ماؤهم أن قُسم

وطار الفُيولُ وفيّالهم بيهماء فيها سَرَابٌ يَطِمْ

فكانوا بذلكم حِقْبَةً فمالَ بهم جارفٌ منهدم

قال أحمد بن محمد * ومأرب أيضاً قصر عظيم عالي الجدران وفيه قال الشاعر

أما ترى مأرباً ماكان أحصنه وما حواليه من سور وبنيان

ظلّ العباديُّ يسقي فوق قلّته ولم يهَبْ ريبَ دهرٍ جدّ خوّان

حتى تناوله من بعد ماهجعوا يرقى اليه على أسباب كتّان

٠٠ وقال جهمُ بن خلف

ولم تدفع الاحسابُ عن ربّ مأربٍ منيته وما حواليهِ من قصر

ترقّى اليه تارة بعد هجعة بأمراس كتّان أُمِرّت على شَزْرْ

وقد نسب الى مأرب ٠٠ يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخاري في تاريخه ٠٠ وسعيد بن أبيض بن جمّال المأربي روى عن أبيه وعن فَرْوَة بن مُسيك العطيفي روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبي حاتم ٠٠ وثابت بن سعيد المأربي حدث عن أبيه روى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمّال المأربي الشيباني هكذا نسبه ابن أبي حاتم ٠٠ وقال أبو أحمد في الكُنَى أبو روح الفرج بن سعيد أراهُ ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمال المأربي عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي ٠٠ وعمه ثابت ابن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي وقال أبو حاتم جبير بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير ابن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لا بأس به ٠٠ ومنصور بن شيبة

من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد

[مَارِثُ] بكسر الراء وآخره ثاء مثلثة يجوز أن يكون اسم المكان من الإِرث من الميراث أو من الأُرَث وهي الحدود بين الارضين واحدته أُرثة وهي الأُرَف التي في حديث عثمان الأُرث تقطع الشفعة والميم على هذا زائدة ويجوز ان يكون اسم فاعل من مَرَثْتُ الشيء بيدي اذا مرسته أو فتته أو من المَرث وهو الحليم الوَقُور •• ومارث * ناحية من جبال عُمان

[مَارِدٌ] بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمريد كل شيء تمرّد واستعصى ومرَد على الشر أي عتَا وطغا وقد يجوز ان يشتقّ من غير ذلك الا ان هذا أولى •• وهو * حصن بدومة الجندل وفيه وفي الأبلق قالت الزبّاء وقد غزتهما فامتنعا عليها تمرّد ماردٌ وعزّ الأبلق فصارت مثلا لكل عزيز ممتنع * ومارد أيضاً في بيت الأعشى

فركنُ مِهْراسَ الى ماردٍ فقاع منفوحة فالحائر

•• وقال الأعشى أيضاً

أجدَّك وَدَّعْتَ الصبي والولائدا وأصبحت بعد الجور فيهن قاصدا

وما خلت ان ابتاع جهلا بحكمة وما خلت مهراساً بلادي وماردا

قالوا في فسره ــ مهراس ــ ومارد ــ ومنفوحة ــ من أرض اليمامة وكان منزل الأعشي من هذا الشق •• وقال الحفصي مارد قُصيرٌ بمنفوحة جاهلي

[مَارِدَةُ] هو تأنيث الذي قبله * كورة واسعة من نواحي الاندلس متصلة بحوز فريش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم وهي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها •• ينسب اليها غير واحد من أهل العلم والرواية •• منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره

من رجالها ورحل فسمع بمكة من على بن عبد العزيز كُتُبَ أبي عبيد وغير ذلك وسمع قريشُ جعفر الخصيب المعروف بسيف السنّة ودخل اليمن وسمع تعدفاً بن عبيد بن محمد الكِشْوَرى وغيره واستقضاه مروان ببطليوس ثم سار الي قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيراً وكان ثقة ومات بقرطبة فى محرم سنة ٣٢٩

[مَارِدِين] بكسر الراء والدال كأنه جمع مارد جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد * مارد وعزّ الابلق *
ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لامارد واحد وانما جمعه جمعَ مَن يعقل لأن المرود فى الحقيقة جمعه لايكون من الجمادات وانما يكون من الجنّ والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف ٠٠ وماردين *قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلّ شربهم من صهاريج معدّة في دورهم والذى لاشكّ فيه انه ليس فى الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم وقد ذكرها جرير فى قوله

يا خُزْرَ تَغْلِبَ ان اللؤم حالفكم   مادام في ماردين الزيت يُعتصرُ

وقد ذكرت فى الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرها ٠٠ وقد ذهب بعض الناس الي انها أحدثت عن قريب من أيامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بيّنة وهذا يكذّبه قول جرير ٠٠ قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة فى سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة فى أيام عمر بن الخطاب ٠٠ وقال أنشدني بعض الظرفاء فقال

فى ماردين حماها الله لى قمرٌ   لولا الضرورةُ مافارقتـه نفسا
ياقوم قلبي عراقيٌّ يرقُّ له   وقلبـه جبليٌّ قـد قَسا وعَسا

[مَارِشْكُ] بكسر الراء والشين معجمة *من قرى طوس ٠٠ منها محمد بن الفضل بن على

أبو الفتح المارشكي الطوسي من أهل الطابران كان اماما فاضلاً متقناً مناظراً فحلاً أصولياً حسن السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقّه على أبي حامد الغزّالي وكان من أنجب تلامذته الطوسيين سمع نصر الله الخشنامي وعمر بن عبد الكريم الروّاسي سمع منه أبو سعد بطوس وتوفي بها خوفاً من الغزّ وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر رمضان سنة ٥٤٩

[مَار صَمْويل] ويقال مار سمويل ومار بالسوريانية هو القس وسمويل اسم رجل من الأحبار وهو اسم * بليدة من نواحي بيت المقدس

[مَارمُل] بالفتح ثم السكون * قرية في جبال نواحي بلخ

[مَارَوَان] بفتح الراء والواو وآخره نون * موضع بفارس

[مارية] بتخفيف الياء * كنيسة بأرض الحبشة

[مازِج] بالزاي المكسورة والجيم اسم * موضع

[مَازَرُ] بفتح الزاي وآخره راء * مدينة بصقلّية نُسب بعض شُرّاح الصحيح اليها

[المازحين] لما فتح المسلمون الحيرة وولىَ عثمان ولّى معاوية الشام والجزيرة وأمره ان ينزل العرب مواضع نائية عن المدُن والقرى ويأذن لهم فى اعتمار الارضين التي لاحق لأحد فيها فأنزل بني تميم الرابية وأنزل * المازحين والمدَيبرَ اخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم ورتّبَ ربيعة في ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك فى جميع ديار مُضَر

[مازُل] بضم الزاي ولام من * قرى نيسابور ** ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن مُعاذ النيسابورى المازلي سمع الحسين بن الفضل البلخي وتماماً وغيرهما روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وتوفى سنة ٣٣٥

[المَأزِمَان] تثنية المأزِم من الأزْم وهو العض ومنه الأزْمة وهو الجدب كأن السَّنةَ عضّتهم والأزْمُ الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو * موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرَفةَ وهو شعب بين جبلين يفضى آخره الى بطن عُرَنة وهو الى ما أقبل على الصحراء التي يكون بها موقف الامام الى طريق يفضي الى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذى يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين

تنسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المأزمين فاذا جزتهما الى العلمين المضروبين فماوراء العلمين من الحلّ أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال ٠٠ وقال الأصمعي المأزم في السنّة مضيق بين جمع وعرفة ٠٠ وقال ساعدة بن جُوَيَّة

ومقامهُنَّ اذا حبسن بمأزم ضيقٌ ألفْ وصدَّهُنَّ الاخشبُ

وقال عياض المأزمان مهموزمثني ٠٠وقال ابن شعبان هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة ٠٠ وقال أهل اللغة هما مضيقا جبلين والمأزمان المضايق الواحد مأزم ٠٠وقال بعض الاعراب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وأهلي معاً بالمأزمين حلولُ

وهل أبصرنّ العيس تنفخ في البُرا لها بمِنًى بالمحرمين ذميلُ

منازلُ كنا أهلها فأزالنا زمانٌ بنا بالصالحين خذولُ

*والمأزمين أيضاً قرية بينها و بين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانيّة أهل عسقلان والافرنج مشهورة

[مَازَرُ] بتقديم الراي * مدينة بصقلّية عن السلفي *ومازر أيضاً من قرى لُرستان بين أصبهان وخوزستان عن السلفي أيضاً ٠٠ونسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم المازرى قال وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٠٠ وقال لي قد نِفتُ على السبعين وكان صوفياً كان قد استوطن مازر من ناحية لُرستان

[مَازَنْدَرَان] بعد الزاى نون ساكنة ودال مهملة وراء وآخره نون*اسم لولاية طبرستان وقد تقدّم ذكرها وما أظن هذا الا اسماً محدثاً لها فاني لم أره مذكوراً في كتب الاوائل

[مَازِنٌ] بالزاى المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز أن يكون فاعلاً من مزن في الارض اذا مضى فيها لوجهه* والمازن ماء معروف

[مَاسَبَذَان] بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر وقد ذكر في ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا ٠٠ وكان بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جماً خرج بهم من

الجبال الي السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وَقّاص وهو بالمدائن فأنفذ اليهم جيشاً أميرهم ضِرار بن الخطاب الفهري في سنة ١٦ فقتل آذين وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جنده   وقُطْرانه عند اختلاف العوامل

وزُرْدَ وآذيناً وفهداً وجمعهم   غداةَ الوغا بالمرهفات الصواقل

فجاؤا الينا بعد غِبٍّ افاتّنا   بما سبذان بعد تلك الزلازل

•• وقال أيضاً

فسارت الينا السيرَوان وأهلها   وما سبذانٌ كلها يوم ذي الرَّمْد

قال مِسعر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الي الطَّزَر ونعطف منها عُنقةً الي ماسبذان ومهرجان قذق وهي *مدن عدّة منها أريوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة الشجر كثيرة الحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الي البندنيجين فيسقي النخل بها ولا أثر لها الا حمّات ثلاث وعين إن احتقن انسان بمائها أسهلَ اسهالا عظيما وان شربه قذف أخلاطاً عظيمة كثيرة وهو يضرّ أعصاب الرأس •• ومن هذه المدينة الى الرّذّ بازاء عدّة فراسخ وبها قبر المهدي ولا له أثر الا بناء قد تعفّت رُسومه ولم يبق منه الا الآثار •• ثم نخرج منها الى السِّيرَوان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصَّيمَرة وقد ذكرت في موضعها

[مَاسِق] من *قرى مرو •• قال السمعاني ماستين ويقال ماسق من قرى بخاري

[ماسح] *تل ماسح ذكر في التلول

[ماسِخٌ] كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله

من المتعرّضات بعين نخل   كأن بياض لبّته سَدِينُ

كقَوس الماسخيّ أرَنّ فيها   من الشرعيّ مربوعٌ متينُ

وقال ابن السكّيت في شرحه الماسخيّ منسوب الى *قرية يقال لها ماسخ لا الي رجل وأهلها يستجيدون خشب القسيّ والشرعي الوتر

[مَاسِطٌ] وهو ضرب من شجر الصيف اذا رعته الابل مَسط بطونها أي أخرأها وماسط اسم *مُوَيه مِلح ابي طُهيّة بالسرّ في أرض كثيرة الحمض فالابل تسلح اذا

شربت ماءها وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط البطون ٠٠ قال جرير

يا بلطةً حامضة بربع من ماسطٍ تربّع القُلاّما

ــ حامضة ــ إبل أكلت الحمض

[مَاسَكَان] بفتح السين وآخره نون * بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمُكْران وراء سجستان وأظنها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيذ بغير مكان الا بهـذا الموضع وقليل منه بناحية قُصْدار واليه ينسب الفانيـذ الماسكاني وهو أجوَدُ أنواعه والفانيذ نوع من السكر لايوجد الا بمكران ومنها يُحمل الى سائر البلدان ٠٠ وقال حمزة ماه سَكان اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيـذ من هـذا الصقع الفانيـذ الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تأثير في الخصب فنسب كل موضع ذو خصب اليه

[مَاسْكَنَات] بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء * موضع بفارس

[مَاسِلْ] يقال لجريد النخل الرطب المُسل والواحد مسيل والمَسَلُ السيلان وماسل اسم * رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل ٠٠ وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مُوَيسل ٠٠ قال الراجز

ظلّت على مُوَيسل خياما ظلّت عليه تعلكُ الرِّماما

* وماسل اسم جبل في شعر لبيد * ودارة مأسل

[مَاسُورَاباذ] * قرية من قرى جُرْجان رأيتها بعيني يوم دخولي

[مَاشَان] بالشين معجمة * نهر يجرى فى وسط مدينة مرو وعليه محلة وأهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان أبا تمام كذا جاء به فقال

واجداً بالخليج مالم يجدْ ق طّ بما شان لا ولا بالرزيق

ــ والرزيق ــ نهر بمرو أيضاً بتقديم الراء على الزاي

[ماشـية] * أرض في غربي اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هـذا الاسم تذكر في مواضعها

[مَاشْتِكِين] بالشـين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف وآخره نون

* قرية من قرى قزوين

[المَاطِرُونُ] بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجميٌّ ومخرجه في العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر أي ساكب ٠٠ وأنشد أبو علي قول يزيد بن معاوية

آبَ هذا الهم فاكتنعا ... وأمَرَّ النـوم فامتنعا
جالساً للنجم أرقبـها ... فاذا ما كوكب طلعا
صار حتى إنني لا أرى ... أنه بالغور قـد وَقعا
ولهـا بالماطِرون اذا ... أكل النمل الذي جمعا
خرفةٌ حتى اذا ارتبعت ... سكنت من جِلّق بيعا
في قباب حول دَسكرة ... بينها الزيتونُ قد ينعا

٠٠ فقيـل له لم لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الأعراب كما قلب الواو ياء في قنّسرين ونصيبين وصريفين وصفّين فهنَّ جعل نونهـا معتقب الأعراب فقال لعله أعجمي قالها أنا ومثله جَيرون وبيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما ٠٠ والماطرون * موضع بالشام قرب دمشق

[مَاعِزَةُ] بالعين المهملة والزاي أظنه من الأمعز وهو المكان الكثير الحصا ومثله المَعزاء

[مَاعِرَةُ] بالغين المعجمة والراء هو من المغرة وهو الطين الأحمر وتأنيثها للأرض * اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني

[مَاءُ فَرَسٍ] ٠٠ كان عُقبة بن عامر قد غزا فزّان وتعدّاهم الى أراضي كُوار فنزل بموضع لم يكن فيـه ماء فأصابهم عطش أشرفوا منه على الموت فصلّى عقبة ركعتين ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث في الأرض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها المـاء فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء فأبصره عقبة فنادى في الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حِسْياً فشربوا واستقوا فسمي * الموضع لذلك ماء فَرَس

[مَاقَلاَسَان] بالقاف وآخره نون * قرية من قرى جرجان

[مَاكِسِين] بكسر الكاف * بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار

ربيعة •• قال الأخطل ✽ ما دام في ماكسين الزيت يعتصر ✽

•• نسبوا اليه جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي باربل سنة ٥٤٧

[ماكيان] ••••••••••

[مَالاَن] ✽ من قرى مَرو

[مَالَبَانُ] بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون ✽ بلد في أقصى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط

[مَالِطَةُ] ✽ بلدة بالأندلس •• قال السلفي سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصنج فقلت لعبد الله ابن السمطي المالطي أجز هذا المصراع ✽ جارية ترمي الصنج ✽ فقال ✽ بها النفوس تبتهج ✽

كأن من أحكمها الى السماء قد عرج

فطالع الأفلاك عن سر البروج الدرج

[مَالَقَةُ] بفتح اللام والقاف كلمة عجمية ✽ مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية •• قال الحميدي هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم عزيز بن محمد اللخمي المالقي وسليمان المعافري المالقي

[المَالِكِيَّةُ] •• نسبت الى رجل اسمه مالك ✽ قرية على باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق •• وينسب اليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي حدث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وغيره ثقة صالح ذكره السمعاني في مشايخه وقال مولده سنة ٤٨٢ •• وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى

عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزاز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبـد العزيز كادش وغيرهم وتوفي في شوال سنة ٥٩٢ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين ٠٠ قال أبو زياد ومن ٭مياه عمرو بن كلاب المالكية

[مَالِينُ] بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنـة ٠٠ قال الأدبي مالين ٭ قرية على شط جيحون ٠٠ وقال أبو سعد مالين في موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين وأهل هراة يقولون مالان ٠٠ واليها ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الماليني الصوفي كان أحد الرحّالين في طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن أبي عمرو بن نجيد السلمي وأبي بكر الاسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة ٤١٢ ٭ومالين أيضاً من قرى باخَرْز ٠٠ وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني أبو نصر سكن مالين وكان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة مكثراً من الحـديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الانصاري وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته سنة ٤٦٦ بمـالين باخرز وقتل بنيسابور في وقعة الغزّ في الحادي عشر من شوال سنة ٥٤٦ ٠٠ ورأيت مالين هراة فقيل لي انها خمس وعشرون قرية ٠٠ وقال الاصطخري من نيسابور الى بُوزجان على يسار الجائي من هراة الى نيسابور على مرحـلة منها مالين وتعرف بمالين باخرز وليس بمالين هراة

[مَامَطِيرُ] بفتح الميم الثانية وكسر الطاء ٭ بليدة من نواحي طبرستان قرب آمُلها ٠٠ ينسب اليهـا المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المامطيري أبو الحسـن الطبري يعرف بابن سَرْهَنك قال ابن شيرَوَيه قدم همذان في شوال سنة ٤٤٠ روى عن أبي جعـفر أحمد بن محمد صاحب عبـد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والمَيداني وأبو القاسم محمد بن جعفر القَوْول وغيرهم وكان صدوقاً ٠٠ وأبو الحسن علي بن أحمد بن

طازاد المامطيري يروى عن عبد الله بن عتاب بن الرقي الدمشقي وغيره روى عنه أبو سعد الماليني الحافظ

[المَأْمُونِيَّةُ] •• منسوبة الى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحسني وهي * محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلّى وباب الأزج عامرة آهلة * ومأمونية زَرَنْدَ بين الري وساوه •• قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند بين الرّي وساوه

[مَانِد] بالنون المكسورة والدال المهملة •• قال الحازمي * بلد بحريّ تجلب منه ثياب كتان رقاق صفاق

[ماندكان] * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة ٤٧٥

[مَانَقَانُ] بنون مفتوحة وقاف وآخره نون * محلة في قرية سِنج من أعمال مرو

[مانق] بالنون والقاف أيضاً * قرية من نواحي أُستُوَا من أعمال نيسابور

[مَاوَانُ] بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى اليه يأوى اذا التجأ ومأوِي الإبل بكسر الواو نادر وماوان يجوز أن يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء واواً وكان القياس أن تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطّرد فيها ذلك لشبهه وعندي انه من أوى اليه يأوى فوزنه مَفعان وأصله مَفعلان وحقه على ذلك أن يكون مَأْوَوان على مثال مكرمان ومَلْكمان ومَلأَمان الا أن لام مفعلان في ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على الوزن والقصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقاً للفظ لأن الموضع يؤوى اليه أوان المياه تكثر به فأما ماوان السِّنّوْر فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعلّ أكثرهم مايدري ما السنور وهي * قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هزّان وربيعة وهم ناس من

اليمن ٠٠ وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو ٠٠ وقال عروة بن الورد العبسي

وقلت لقوم في الكنيف تروّحوا عشية بتنا دون ماوان رُزَّحِ

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حِمام مُبرِّح

ومن يك مثلي ذا عيال ومُقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلُغ عذراً أو ينال رغيبة ومُبلغ نفس عذرها مثل مُنجِح

٠٠ قال ابن السكيت ماوان هو واد فيه ماء بين النقرة والربذة فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان قاله في شرح شعر عُروَة وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم

[ماوانةُ] مذكورة ٠٠ في شعر ابن مقبل حيث قال

هاجوا الرحيل وقالوا ان شِربَهمُ ماء الزنانير من ماوانة التَّرَعُ

ــ والترع ــ هو الملآن كذا بخط ابن المعلى الأزدي وقد ذكر ابن مقبل الزنانير في موضع آخر من شعره وقرأته بالمَرَانة ولا يبعد أن يكون أشبع الفتحة للضرورة فسارت ألفاً فتكون المرانة بالراء والله أعلم فان ماوانة لم أجده في هذا الموضع

[ماوراء النهر] يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان انما هي إقليم برأسه وما وراء النهر من أنزه الاقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً وأهلها يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكُراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن أن يكون في جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا إقليم أو ناحية الا ويقحط أهله مراراً قبل أن يقحط ما وراء النهر ثم ان أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم مايقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شئ اليهم من بلاد أخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة أو قرى أو مياه أو زروع أو مراع لسوائمهم وليس شئ لا بدَّ للناس منه الا وعندهم منه ما يقوم بأودهم ويفضل

عنهم لغيرهم وأما مياههم فانها أعذب المياه وأخفها فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدُنها وأما الدوابُّ ففيها من المباح مافيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل وأما لحومهم فان بها من الغنم مايجاب من نواحي التركمان الغربية وغيرهم مايفضل عنهم وأما الملبوس ففيها من الثياب القطن مايفضل عنهم فينقل الى الآفاق ولهم القزّ والصوف والوبر الكثير والإبريسم الخُجَنْدي ولا يفضل عليه ابريسم البتة وفي بلادهم من معادن الحديد مايفضل عن حاجتهم في الأسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذى لايقاربه في الغزارة والكثرة معدنٌ في سائر البلدان الا بتجهيز في الفضة وأما الزيبق والذهب والنحاس وسائر مايكون في المعادن فأغزرُها مايرتفع من ماوراء النهر وأما فواكهم فانك اذا تَبَطَّنْتَ الصُّغْد وأُشْرُوسنة وفرغانة والشاش رأيت من كثرتها مايزيد على سائر الآفاق وأما الرقيق فانه يقع عليه من الأتراك المحيطة بهم مايفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله ٠٠ ومنها من المسك الذى يجلب اليهم من التبَّت وخرخيز مينقل الى سائر الأمصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصغانيان والى واشَجِرْد من الزعفرانماينقل الى سائر البلدان وكذلك الأوبار من السمُّور والسنجاب والثعالب وغيرها مايُحمل الى الآفاق مع طرائف من الحديد والحتر والبزاة وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك ٠٠ وأما سماحتهم فان الناس في أكثر ماوراء النهر كأنهم في دار واحدة ماينزل أحد بأحد الا كأنه رجل دخل دار صديقه لايجد المضيف من طارقٍ في نفسه كراهةً بل يستفرغ مجهوده في غاية من اقامة أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توَقُّع مكافأة بل اعتقاداً للجود والسماحة في أموالهم وهمة كل امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه ٠٠ قال الاصطخري ولقد شهدت منزلا بالصُّغْد قد ضُربت الأوتاد على بابه فبلغني ان ذلك الباب لم يُغْلَق منذ زيادة على مائة سنة لايمنع من نزوله طارقٌ وربما ينزل بالليل بيتاً من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر بدوابهم فيجدون من عَلَف دوابهم وطعامهم ودثارهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل بشيء من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ماوراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووُجوه الخيرات الا القليل منهم

وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات مايفضل عن نزول من طَرَقه •• قال وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط في كثير منها اذا نزل الناس أقيم لهم عَلَفُ دوابهم وطعام أنفسهم الى ان يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس في الاسلام ناحية أكبر حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ماوراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغزّيّة ومن اسبيجاب الى أقصى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ماوراء النهر من الصغدية وبلد الهند من حد ظهر الخُتّل الى حد الترك في ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحي ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ماوراء النهر ثغرٌ يبلغهم نفيرُ العدو ولقد أخبرني من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشْرُوسنة انهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف رجل انقطعوا عن عسكره فضلّوا أياماً قبل أن يبلغهم نفير العدو ويتهيأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ماوراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم •• وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتاباً يتهدده فيه فأنفذَ الكتاب الى نوح بن أسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لايتبين على أهلها فقدُهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد مالا يُوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى أن الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة وليس بسلطان وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفُهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ماوراء النهر رجالا وكانت الأتراك جيوشاً تفضلهم على سائر الأجناس في البأس والجَرَاءة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قُوّاداً وحاشية للخلفاء ونُقّاباً عندهم مثل الفراغنة الأتراك الذين هم شِحْنَة دار الخلافة ثم قوي أمرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والاخشيذ من سمرقند •• قال وأما نزهة ماوراء النهر فليس في الدنيا بأسرها أحسن من بُخارى ونحن نَصِفُها ونَصِفُ الصغد وسمرقند وغيرها من نواحي ماوراء النهر في مواضعها من هذا الكتاب •• ولم تزل ماوراء النهر على هذه الصفة وأكثر الى ان

ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن البارسلان بن أتسز فى حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ماوراء النهر المعروفين بالخانية وكان فى كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التى وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا أنيس بها ثم أعقب ذلك وُرُود التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ فخرّبوا الباقى وبقيت مثل ما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحَجُون الى الصفَا أنيس ولم يسمرْ بمكة سامرُ

[ماوَشَانُ] بفتح الواو والشين معجمة وآخره نون * ناحية وقرى فى واد فى سفح جبل أرْوَنْد من همذان وهو موضع نزهٌ فرحٌ ذكره القاضي عين القضاة فى رسالته فقال وكأني بالركب العراقى يوافون همذان • ويحلون رحالهم في محاني ماوشان • وقد اخضرّت منها التلاع والوهاد • وألبسها الربيع حبرةً تحسدها عليها البلاد • وهي تفوح كالمسك أزهارها • وتجري بالماء الزّلال أنهارها • فنزلوا منها فى رياض مُونقه • واستظلوا بظلال أشجار مُورقه • فجعلوا يكررون انشادهذا البيت وهم يتمعون بنَوْح الحمام وتغريد الهزار

حيّاك يا همذان الغيثُ من بلد سقاك يا ماوشان القطرُ من وادي

وقد وصفه القاضى أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ الميانجي فى قطعة ذكرناها فى درب الزعفران •• وقال أبو المظفر الابيوردي

سقى همذان حَياً مُزْنةٍ يفيد الطَّلاقة منها الزمان
برعدٍ كما جرجرَ الأرحبيُّ وبرقٍ كما بَصبَصَ الأُفعُوان
فسَفْح المقطّم بئس البديل نبياً وأرْوَنْد نعم المكان
هي الجنة المشتهى طيبُها ولكنّ فردوسها ماوشان
فألواحُ أمواهها كالعبير تُرَى أرضها وحصاها الجُمان

[ماوِينُ] بكسر الواو والياء وآخره نون * موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي

وان سال ذو الماوين أمستْ قلاتُه لها حَبَبٌ تستنُّ فيه الضفادعُ

[ماوِيَّةُ] •• قال الأصمعي الماويّة المرآة كأنها نُسبت الى الماء •• وقال الليث

الماوية البلّور ويقال ثلاث ماويات لقيل مَواة وهي فى الأصل مائية فقُلبت المدّة واواً فقيل ماويّة ٠٠ قال الأزهري ورأيت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة * مَنهلةً بين حفر أبي موسى ويَنسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدّون الى ماوية فينزلونه وقد ذكرتها الشعراء ٠٠ وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النِّباج بعد العُشَيرة بينهما عند التواء الوادي الرّقمتان ٠٠ وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لايقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عَنَى أبو النجم العجلي حيث ٠٠ قال

* من نحت عادٍ فى الزمان الأوّل *

وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبنى العنبر ببطن فاج ٠٠ وقد أنشد ابن الاعرابي

تَبيتُ الثلاثُ السودُ وهي مُناخَةٌ على نَفَسٍ من ماء ماويّةَ العذب

ــ النَّفَسُ ــ الماء الرواء

[ماهَان] ان كان عربياً فهو تثنية الماء الذى يشرب لأن أصله الماه وإلاّ فهو فارسىّ وهو تثنية الماه وهي القصبة كما يذكر فى ماه البصرة بعده والماهان * الدِّينَوَر ونهاوَند * وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السِّيرَجان مدينةِ كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسمّيها بالجمع فتقول الماهات ٠٠ قال القعقاع بن عمرو

جذعتُ على الماهات آنفَ فارس بكل فتى من صلب فارس خادرِ
هتكتُ بيوتَ الفرس يوم لقيتُها وما كلّ من يلقى الحروب بثائرِ
حبستُ ركاب الفيرزان وجمعه على فَتْرٍ من جَرْينا غير فاترِ
هدمتُ بها الماهات والدربَ بَغتةً الى غاية أخرى الليالي الغوابرِ

٠٠ وقال أيضاً

هُمُ هدموا الماهات بعد اعتدالها بصَحن نهاوَند التي قد أمرّتِ
بكلّ قَناة لَدنَة برميّة اذا أكرهتْ لم تنثني واستمرّتِ
وأبيض من ماء الحديد مُهَنّد وصفراء من نبع اذا هي رنّتِ

[ماهُ البَصْرَةِ] الماه بالهاء خالصة * قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة

وماه فارس ويقال لنهاوند وهمذان وقُمّ ماه البصرة •• قال الأزهري كأنه معرّب ويجمع ماهات •• قال البُحتري

أتاك بفتحيْ مَوْليْك مبشراً بأكبر نُعْمَى أوجبتاً كثرالشُّكر

بما كان في الماهات من سَطْوِ مُفْلِحٍ وما فعلتْ خيل ابن خاقان في مصر

وقد ذكرت السبب في هذه التسمية بنهاوند •• قال الزمخشري ماه و جُور اسما بلدتين بأرض فارس وأهل البصرة يسمون القصبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذلك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علّتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكناً خفيفاً قامت الخفة مقام احدى العلتين فيصرفونه وذلك نحو هِندٍ ونوحٍ لأن في هند التأنيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية فاذا صاروا الى ماه وجور وسموا به بلدة أو قصبة أو بقعة منعوه الصرف وان كان أوسطه ساكناً لأن فيه ثلاث علل وهي التأنيث والتعريف والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه أحدى العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها ماهيٌّ وماويٌّ ويجمع ماهات تذكّر وتؤنَث

[ماه بَهْرَاذَان] وما أظنها إلاّ * ناحية الراذانَين وقد شرح في ماه دينار

[ماه دِينار] * هي مدينة نهاوند وانما سميت بذلك لأن حُذَيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سِماكٌ العبسي رجلا في حَوْمة الحرب وخالطه ولم يَبقَ الا قتله فلما أيقنَ بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال اذهبوا بي الى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدّي اليه الجزية وأعطيك أنت مهما شئت فقد مننت عليّ إذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذراريهم فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار •• وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة ماخالف هذا كله فقال ماسبَذَان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مُدُن مضافة الأسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذَان وماه شهرياران ماه بسطام ماه كَرَان ماه سكان ماه هروم فأما ماه دينار فهو اسم كورة

الدِّينَوَر وقيل ان أصله ديناوران لأن أهلها تلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرياران اسم الكورة التي فيها الطزَرُ والمطامير والزبيدية والمرج وهو دون حُلْوان وماه بهراذان فى تلك الناحية ولا أدري كيف أحده وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فمُرّب على البندنيجان وماه بسطام أقدر تقديراً لا سماعاً أنه بسطام التي هي حوَمَة كورة قومس وماه كرّان هو الذي اختصروه فقالوا مُكران وكرّان اسم لسيف البحر وماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمى سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من ذلك الصقع الفانيذ الماسكاني وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سموا جين التي هي الصين ماجين أيضاً وأقدر تقديرا لا سماعاً ان ماه الذي هو اسم القمر انما يُقحمونه على اسم كل بلد ذي خصب لأن القمر هو المؤثر فى الأنداء والمياه التي منها الخصبُ

[مَاه شَهْرياران] •• قد شُرح فى ماه دينار

[مَاه الكُوفَة] هي * الدينوَر وقد ذكر السبب فى هذه التسمية فى نهاوَند

[مَاهِيَاباذ] بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة وألف وذال معجمة * محلة كبيرة على باب مروَ شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيها

[مَاهِيَان] بكسر الهاء وياء وآخره نون * قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين •• ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني كان فقيهاً فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان فى شوال سنة ٤٩ ومولده فى رجب سنة ٤٩٢ وجماعة سواه

[مَائِدٌ] من ماد يميد فهو مائدٌ اذا تمايل متثنياً متبختراً * وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره •• وأنشد بعضهم

يمانية أحيا لها مَظَّ مائد وآل قراس صَوْبُ أرمية كحل

[مَايَدَشْت] بالشين المعجمة * قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق

[مَائِرٌ] من مار يمور موراً أي دار فهو مائرٌ والمائر الناقة النشيطة •• قال الحازمي * صقعٌ أحسبه عُمانياً

[مائق الدَّشْت] ومعنى الدَّشت بالفارسية الصحراء وآخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها * قرية من ناحية أُستُوَا من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السُّلمي المائقي الاستوائي ابن خال أبي القاسم القُشيري وصهره على ابنته وشريكه في الارادة والانتماء الى أبي علي الدقاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد القشيري وغيره وتوفي في حدود سنة ٤٧٠

[مَايَمُرْغ] بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من * قرى بُخارى على طريق نسف .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقري الضرير المايمرغي سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيرهما وكان صدوقاً ثقة توفي في سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٤٢ * ومَايَمُرْغ أيضاً من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدَّرغم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق أشد اشتباكاً في القرى والأشجار من مايمرغ .. وينسب اليها أبو العباس الفضل بن نصر المايمرغي يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره .. قال أبو سعد * ومَايَمُرْغ أيضاً بلد على طرف جيحون وكان به جماعة من الفضلاء

[مَائِين] بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون * بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز .. خرج منها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفي بعد سنة ٤٧٥

باب الميم والباء وما يليهما

[المُبَارَكُ] * اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القَسري أمير العراقين لهشام بن عبد الملك •• ينسب اليه أبو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مِرداس بن عبد الله البقال المباركي روى عن سُوَيد بن سعيد وغيره روى عنه عبد الصمَد بن علي الطّبسي وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني * والمبارك أيضاً نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد •• وقال الفرَزدق

ان المبارك كاسمه يسقَى به   حرث السواد ولاحق الجبار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن مالك يدّعي على مالك قرية فأبطلها خالد بن عبد الله وحفر نهراً سماه المبارك •• فقال الفرزدق

وأهلكت مال الله في غير حقه   على النَّهَرَ المشؤوم غير المبارك
وتضرب أقواماً صحاحاً ظهورهم   وتترك حقّ الله فى ظهر مالك
انفاقَ مال الله في غير كنهه   ومنعاً لحق المرملات الضرائك

وقال المفرّج بن المرفع وقيل الفرزدق أيضاً

كأنك بالمُبارك بعد شهر   تخوضُ غماره بُقَعُ الكلاب
كذبت خليفة الرحمن عنه   وسوف يري الكذوب جزا الكذاب

وقال هلال بن المحسن المباوك * قرية بين واسط وفم الصلح •• ينسب اليها كورة منها فم الصلح جميعه •• وينسب اليها أبو داود سليمان بن محمد المباركى وقيل سليمان بن داود روي عن أبي شهاب الحنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجّاج وأبو زُرْعة الرازي ومات سنة ٢٣١

[المُبارَكَةُ] * قرية من قرى خوارزم

[المُبَارَكِيّةُ] * حصن بناه المبارك التركى أحد موالى بني العباس وبها قوم من مواليه

[مُبَايِضٌ] بالضم وآخره معجم * موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف ابن تميم فارس بني تميم قتله حميصة بن جندل وقتل فيه أبو جدعاء الطهوى وكان من فرسان تميم •• وقال عَبدة بن الطبيب

كأن ابنة الزيديّ يوم لقيتها هنيدة مكحول المدامع مرشق

تراعي خذولاً ينفض المرد شادناً تنوش من الضال القذاف وتعلق

وقلتُ لها يوما بوادى مبايض الا كل عانٍ غير عانيك يعتق

يُصادف يوما من مليك سماحةً فيأخذ عرض المال أو يتصدّق

وذكّرتنيها بعد ماقد نسيتها ديار علاها وابل متبعّق

بأكناف شمّاتٍ كأنّ رسومها قضيم صَنَاعٍ في أديم مُنمّقُ

[مَبْرَكٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف * موضع بتهامة برك فيه الفيلُ لما قصد به مكة بعُرَنة وهو بقرب مكة عن الاصمعي

[مَبْرَكَانِ] •• قال كثير

اليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي ترامى بنا من مَبْرَكَين المناقلُ

•• قال ابن حبيب فى تفسيره مبركان * قريب من المدينة •• وقال ابن السّكّيت مبركان أراد مبرَكاً ومُناخاً وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يَلْيل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأشعر والمناقل المنازل أحدها مَنقَل

[مَبَرَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرّة من البرّ * موضع وجدته بخط ابن باقية مُبرّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثيّر

حيّ المنازل قد عفت أطلالُها وعفا الرسومَ بمورهنّ شمالها

قفراً وقفتُ بها فقلتُ لصاحبي والعين يَسْبقُ طرفها إسبالها

أقوى الغياطلُ من حراج مُبرّة فخبوتُ سهوة قد عفت فرمالها

[مَبْعُوقٌ] * موضع بالحجاز •• قال أبو صخر الهذلي

ان المنا بعدما استيقظتُ وانصرفت ودارُها بين مبعوق وأجياد

[مَبْلَتٌ] البَلْتُ بالتاء المثناة القطع وهذا مَفعل منه * موضع

[مُبْهِلٌ] مُفْعِل من استبهلته اذا أهملته وهو * ماء فى ديار بنى تميم •• وقرأته بخط أبي على ابن الهَبّارية مُبَهّل بفتح الباء وتشديد الهاء •• وفى كتاب الاصمعى ذكر ذا العُشَيْرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذى العشيرة مُبهل الاجرد * واد لبنى عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن البئر

[مُبِينٌ] بالضم ثم الكسر وآخره نون من بان الشئ يبين فهو مُبين أي ظاهر اسم * موضع •• قال * ياريّها اليوم على مبين *

باب الميم والتاء وما يليهما

[مُتَالِعٌ] بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من التَّلَعَة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنّجاف والمواضع العلية والجبال •• وتلعة الجبل ان الماء يجىء فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا تكون التلاع فى الصَّحارَى والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ من الوادى واذا جرَتْ من الجبال ووقعت فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثه فهي سيل ويجوز ان يكون من التليع وهو الطويل ومنه عنقٌ تليعٌ •• قال الاصمعي متالع * جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرّارة وهو الذى يقول فيه صدقة بن نافع العُمَيلى وكان بالجزيرة

أرقتُ بحرّان الجزيرة موهناً	ابرقٍ بدا لى ناصبٍ مُتعالِى
بدا مثل تلماع الفَتَاة بكفّها	ومن دونه نأيٌ وعيرٌ قلال
فبتُّ كأن العين تُكحل فُلفُلاً	وبى عسٌّ حمىً بيّن وملال
فهل يرجعن عيشٌ مضى لسبيله	وأظلالُ سِدرٍ تالع وسيال
وهل ترجعنْ أيامنا بمتالع	وشربٌ بأوشال لهنّ ظلالُ
وبيض كأمثال المَها يستبيننا	بقيلٍ وما معْ قيلهنّ فعالُ

* ومُتالع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يسيح

ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرُّمة

نحاها لثأج نحـوه ثم أنه توَخي بها العينين عينيْ متالع

قال الحفصى وهو جبل وعنده ماء وهو لبنى مالك بن سعد ٠٠ وقيل متالع جبل لغنيّ ٠٠ وقال الزمخشري متالع لبنى عُميلة ٠٠ قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعَنْ أيامنا بمتالع وشرب باوشال لهنّ طلال

وقال السكونى أبو عبيد الله متالع * ماء فى شرقى الظهران عند الفوّارة ٠٠ وقال كثير

بكى سائبٌ لما رأى رمل عالج أتى دونه والهضب هضب مُتالع

بكى إنه سهوُ الدموع كما بكى عشيّة جاوزنا نجاد البـدائع

[المُتثَلّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة كأنه من تَلِم الوادى وهو أن يتثلّم جُرْفُه والمتثلّم * موضع أول أرض الصمّان فى قول عنترة العبسى

* بالحزن فالصمان فالمتثلّم *

وقال ابن الاعرابي فى نوادره المتثلم * جبل فى بلاد بني مُرَّة

[متريس] * بليد من أرَّان بينه وبين بَرْذعة عشرون فرسخا

[مُتَلِجَتَم] بضم أوله وسكون ثانيـه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم * قرية بالأندلس لابي محمد أحمد بن علي بن حزم الحافظ المصنف الأندلسي

[مَتْنٌ] بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ مَتْن الظّهر والمتن من الارض ماارتفع وصَلُبَ والجمع المِتان ومتنُ كل شيء ماظهر منه ٠٠ ومتنُ ابن عُلَيا بمكة * شعب عنـد ثنية ذى طُوىً

[مَتُّوثُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة * قلعة حصينة بين الاهواز وواسط قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث ٠٠ قال أبو الفرج الاصـبهاني مَتُّوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قُرْقُوب اجتزت بها سـنة ٣٢٧ ونسب المحدثون اليها جماعة ٠٠ منهم محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطّان المتوفى والد أبي سهل حدث عن ابراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود السُّلمي وغـيرهما روى

عنه ابنه أبو سهل ٠٠ وحليم بن يحيى المتوثي حدث عن الحسن بن على بن راشد الواسطي روى عنه الطبراني وأبو القاسم البغوى ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم التنوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني فى آخرين

[المُتَوَكِّلِيَّةُ] * مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرَّا بني فيها قصراً وسماه الجعفريَّ أيضاً سنة ٢٤٦ وبها قتل فى شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الى سامرَّا وخربت

[مُتَّيجَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم * بلد فى أواخر افريقية من أعمال بنى حمَّاد ٠٠ قال البكري الطريق من أشير الى جزائر بنى مَزْغنَّاي ومن أشير الى المديَّة وهي بلد جليل قديم ومنها الى اقزرنة وهي مدينة على نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ويقال انها متَّيجة ولها مزارع ومسارح وهي أكثر تلك البلاد كتَّاناً ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها الى مدينة أغزر ومنها الى جزائر بني مَزْغنَّاي ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسي المتَّيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطى وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية

باب الميم والثاء وما يليهما

[المَثَانِى] * أرض بين الكوفة والشام

[مثحص] ٠٠٠٠٠

[مَثَرٌ] بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلا فى العربية * وهو موضع بقرب من الشام من ديار بَلْقَين بن جسر

[مُثَعْلِب] ٠٠ قال أبو سعد ومن* جبال الضباب مثعلبٌ وانما سمي مثعلباً لكثرة ثعالبه

[مَثْعَرٌ] يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة وآخره راء ويحتمل ان يكون من الثعر هو الثآليل لحجارته أو شئ شبّه به أو يكون من

الثعرُور وهي رؤس الطراثيث * واد من أودية القبليـة وهو ماءٌ لجهينة معروف الى جنب منتخر ‥ قال ابن هَرْمة

ياأثلَ لاغيراً أعطى ولا قَوَداً	علامَ أوفيم إسرافاًهرقتِ دمي
إلا تريحي علينا الحق طائعةً	دون القضاة فقاضينا الى حكم
صادتك يوم المَلاَ من مثعرعرضاً	وقد تلاقى المنايا مطلع الأكم
بعقاقْ ظبيـةٍ ادماء خاذلةٍ	وجيدها يتراعى ناضر السلم
ماأنجزت لك موعوداً فتشكرها	ولا أنالتـك منها بَرَّة القَسَم

[مِثْقَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من ثَقَبَ الزَّندُ أو من ثقبْتُ الشيء اذا أنفذته كأنه يثقب بالسير فيه تلك الصحاري أو كأنه الآلة التي تقدح النار لحرّه وشدّته ‥ قال أبو المنذر انما سمي طريق مثقب باسم رجل من حمير يقال له مثقب وكان بعض ملوك حمير بعثـه على جيش كثير وكان من اشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجّهاً الى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو* اسم للطريق التي بين مكة والمدينة ‥ قال أبو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها مثقب ‥ وقال الاصمعي مَثْقَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزَّنده ‥ وقال ابن دُرَيد مِثْقَب بكسر الميم طريق فى حرَّةٍ أو غلظ وكان فيما مضي طريق مابين اليمامة والكوفة يسمَّى مثقباً وأنشد * انّ طريق مثقب لَحوبي *

وقال جندل بن المثنى الطُّهوى الراجز يصف إبلا

يهوين من أفجّة شتى الكُوَر من مثقب ومجدل ومنكدر

* ومثلهم من بصرة ومن هجر *

[مُثَقَّبٌ] هو مُفَعَّل بتشديد القاف وبفتحها وهو فى أربعة مواضع * أحدها صقع باليمامـة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم * والمثقّب حصـن على ساحل البحر قرب المصيصة سمّي المثقّب لأنه فى جبال كلها منقبة فيه كوًى كبارٌ كان أول من بني حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسّان بن ماهَوَيه الانطاكي ووُجد في خندقه حين حُفر عظم ساق مفـرط الطول فبعث به الي هشام * والمُثقّب ماء بين تكريت

والموصل * والمثقب ماء بين رأس عين والرقة معروف ولا أدري أأحد هذه أراد طَرَفَةُ أم موضعاً آخر بقوله

ظللتُ بذي الأرطى فُوَيْقَ مثقب ببيئة سوء هالكا في الهوالك

تكنفُ اليَّ الريحُ ثوبي قاعداً الى صَدَفِيٍّ كالحنيّة بارك

— صدفيٌّ — منسوب الى الصدِف هو حيٌّ من همدان

[المِثْلُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام وهو الشبه * موضع بنجد .. ذكره مالك بن الريب في قصيدته حيث قال

فياليت شعري هل تغيَّرت الرَّحا رحا المثل أم أضحت بفلج كما هيا

اذا القوم حلُّوها جميعاً وأنزلوا بها بقراً حورَ العيون سواجيا

[المُثَلَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثَلَمتُ الشيء اذا كسرت جنبه

[المُثَنَّاةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثَنَّيت الشيء اذا أطريته * موضع فى قول الأعشى

دعا رهطَهُ حولى فجاؤا لنصره وناديت حيًّا بالمثنّاة غيَّبا

[مَثْوَبٌ] مَفْعَل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره باء من ثاب يثوب اذا رجع فمعناه مَرْجِع * بلد باليمن عن أبي بكر بن موسى

[مَثْوَة] * من حصون بنى زبيد باليمن

باب الميم والجيم وما يليهما

[مُجَاجٌ] * موضع من نواحي مكة .. قال كثير

اذا أمسيت بطن مُجاج دوني وعَمْقٌ دون عزَّة فالبقيعُ

فليس بلائمي أحد يصلي اذا أخذت مجاريها الدموعُ

وفي حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دليلهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مَحاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم .. قال ابن هشام ويقال

مِجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ماورياه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكّار وهو مَجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عُرْوة ابن الزبير

لعَنَ الله بطن لَقْف مَسيلا ... ومَجاحاً وما أُحبُّ مَجاحا

لقيَت ناقتي به وبلَقْف ... بلداً مُجْدِباً وأرضاً شَحَاحا

وأنا أحسب ان هذه هي رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فأراد تقديم الجيم فقدّم الحاء والله أعلم

[المَجَازُ] بالفتح وآخره زاي يقال جُزْتُ الطريق جوازاً ومجازاً وجوزاً والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المجاز * موضع سوق بعرَفَةَ على ناحيـة كَبْكَب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام ٠٠ وقال الاصمعي ذو المجاز ماء من أصل كَبْكَب وهو لهُذَيل وهو خلف عرفة ٠٠ وقال حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزَيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدَّى عقله ولم يطلب بدمه فقال

غدا أهلُ ضَوْجَيْ ذي المجاز كلَيهما ... وجارُ ابن حربٍ بالمغمّس مايغدُو

ولم يمنع العيرُ الضَّرُوطُ ذِمارَهُ ... وما منعتْ مَخزَاةَ والدِها هندُ

كساك هشام بن الوليد ثيابه ... فأبلِ وأخلقْ مثلها جُدَداً بَعدُ

وقال المتوكل الليثي

للغانيات بذي المجاز رُسومُ ... في بطن مكة عهدُهُنَّ قديمُ

لاتنه عن خلُق وتأتي مثله ... عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

*والمجاز أيضاً موضع قريب من ينبع والقُصيبة ٠٠ قال الشاعر

تراني ياعليّ أموت وجداً ... ولم أرْعَ القرائن من رِئام

ولم أرْعَ الكَرَى فشتْ وطاءت ... وأوْردها المجازَ وهي ظوامي

[المَجَازَةُ] مثل الذي قبله في المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء في آخره ٠٠ قال أبو منصور المجازة * مَوْسم من المواسم فاما ان يكون لغـة في الذي قبله أو هو غـيره

وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية ويَنسوعة على طريق البصرة والمجازة واد وقرية من أرض اليمامة ساكنه بنو هِزّان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبها أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مُسيلمة الكذاب لأنها لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة وبها جبل يقال له شهوان يصبُّ فيه نعامٌ وبركٌ ووراء المجازة فالج الأفلاج •• وقال السكرى المجازة موضع بين ذات العُشيرة والسُّمينة فى طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء •• قال جرير

ألا أيها الوادي الذي بانَ أهلهُ فساكنُ مَغناه حمامٌ ودُخّلُ

فمن راقبَ الجوزاء أوبات ليله طويلا فليلي بالمجازة أطولُ

بكى دَوْبلٌ لا يُرقِئ اللهُ عينه ألا إنما يبكى من الذل دَوْبَلُ

•• وأنشد ابن الاعرابي فى نوادره

فانّ بأعلى ذى المجازة سَرحةً طويلا على أهل المجازة عارُها

ولو ضربوها بالفؤوس وحرّقوا على أصلها حتى تأرّثَ نارها

وكان به يوم لنَجدة الحرَوْرى فى أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

ولا تعذُليني فى الفرار فانني على النفس من يوم المجازة عاتبُ

ويوم المجازة من أيام العرب •• قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والكلندى ويوماً بين ضَنكَ وصَوْمحان

[مُجالِخُ] بالضم وكسر اللام وآخره خاء معجمة الجُلاخ الوادي العميق وكذلك الجلواخ وهو *نهر بتهامة فى شعر كثير

[مَجّانَةُ] بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون * بلد بافريقية فتحه بُسرُ بن أرطاة وهي تسمي قلعة بُسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة وبينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المُرتك والحديد والرصاص فى جبل من جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تحمل الى القيروان وغيرها من مدُن المغرب

[المجتبية] * ماء لبني سلول في الضمْرَين

[مَجْبَسْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق * من قرى بخارى ويقال لها أو لغيرها من قرى بخارى مَجبس

[مَجْدَاباذ] بفتح أوله وآخره باذ كاضافة * وهي قرية من قرى همذان

[مِجْدَلٌ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مجادل * اسم بلد طيّب بالخابور الى جانبه تلٌّ عليه قصر وفيه أسواق كثيرة وبازار قائمٌ .. ينسب اليه مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي شاعر حيٌّ في عصرنا مدح الملك الأشرف بن العادل فأكثر .. وقال فى خيّاط من أبيات

وسرتُ عنه وأشواقي تُجاذِبني ... اليه وا فَرَقي من عظم فُرْقَتِهِ

لوكنتُ من عظم سقمي والنحول به ... خيطاً لما ضاق عن خرمُ إبرتِه

ان حال فى الحبّ عما كنت أعهدُه ... وغيّرته الليالي عن مودّتِه

فربّما خيطَتْ أيامُ ألفتِه ... ما قصّ من وصلنا مقراضُ جفوتِه

قيل مجدل بفتح الميم * اسم موضع فى بلاد العرب .. قالت سَوْدَة بنت عُمَير بن هُذيل

نُغاورُ في أهل الأراك وتارةً ... نغاور أصراماً بأكناف مَجْدَل

كذا ضبطه الحازمي .. وقال البراء بن قيس فى زوجته حُذَفَة بنت الحمحام بن أوس الحميرى وهو محبوس عند كسرى أنو شروان

يادارِ حذفة باللِّوَى فالمَجْدَلِ ... لجنوب أسنمة فقُفّ العُنصُل

بل لا يَغرّك من حليل صالح ... ان لم يلاقك بعد عام الأوّل

كانت اذا غضبَتْ عليّ تظالمَتْ ... واذا كَرِهتُ كلامها لم تُثْقِلِ

واذا رأتْ لي جَنَّة عملت لها ... ومتى تمن بعلم شيْ تسأل

[مَجْدَلِيَابَةُ] بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الألف باء موحدة * قرية قرب الرملة فيها حصن محكم .. قال بطليموس * مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

[مَجْدُوَانُ] بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة وآخره نون * من قرى نَسف •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤذّن الزاهد المجدواني كان عابداً صالحاً أديباً سمع غريب الحديث لأبي عُبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن علي النسفي وغيره وسمع منه أبو العباس المستغفري وتوفي في شوال سنة ٣٨٧

[مَجْدُولُ] * قرية من ديار قَمودة بافريقيــة من البربر •• واليها ينسب أبو بكر عتيق بن عبد العزيز المَذحجي الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن أربعين سنة وكان شاعراً شريراً معجباً بما صنعه ذكره ابن رشيق

[مِجْدُون] كأنه جمع صحيح لجد * من قرى بُخارى وقد روى بكسر ميمها •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد المجدولي المؤذن الأزدي سمع الحديث ورواه عنه أبو عبد الله غُنجار

[الُمجْدِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المغنيــة من الجداء وهو الغناء يقال لا يُجدى كذا عنك أي لا يغني وهو اسم * موضع جاء ذكره في المغازي

[مَجْذُونِيَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة * موضع عن العمراني

[مَجْرٌ] بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف ومنــه جيشٌ مَجْرٌ والمجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عنه عليه الصلاة و السلام * وهو غدير كبير في بطن قَوْران يقال له ذو مَجر من ناحية السوارقية وقيل هضبات مَجر •• قال الشاعر * بذي مَجَرٍ أُسقيت صوب غوادي *

ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف أيضاً وان كان مع المتقارب مع الوصل قاله عرّام

[المَجَرَّةُ] بلفظ مجرّة السماء وهو في اللغة بمنزلة الشيء الذى يُجَرُّ به أو يجر فيه * موضع

[مَجْرِيطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء * بلدة بالأندلس

•• ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب القرطبي أصله من مجريط يكنى أبانصر سمع من أبي عيسى الليثي وأبي علي القالي روى عنه الخولاني وكان رجلا صالحاً صحيح الأدب وله قصة في القالي ذكرته في أخباره من كتاب الأدباء ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال

[المُجَزَّلُ] بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي ولام * جبل أو روضة باليمامة وثم * جبل يقال له بُلَيُول والجزل القطع والمجزّل المقطع

[مَجْسَدٌ] بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين * موضع الجسد جاء في شعر بعضهم

[المُجَمَّرُ] * الموضع الذي ترمى فيه الجمارُ •• قال كثير

وَخبّرها الواشون انى صَرَمْتُها ... وَحمّلها غيظاً عليّ المحمّلُ

وإني لمنقادٌ لها اليوم بالرّضى ... ومعتذرٌ من سُخطِها متنصلُ

أهيم بأكناف المجمّر من مِنًى ... الى أمّ عمــرو إنّي لموكل

•• وقال حذيفة بن أنس الهذلي

فلو أسمعَ القومَ الصُّراخَ لقُورِبَتْ ... مَصارعُهم بين الدَّخول وعرعرا

وأدركهم شُعثَ النواصي كأنهم ... سَوَابقُ حُجّاجٍ تُوافي المُجمَّرا

[المَجْمَعَةُ] * موضع بوادي نخلة من بلاد هُذَيل

[مِجْنَبٌ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وآخره باء كسرُ الميم يدُلّ على انه آلة فيكون الشيء الذي يُجنب به والمِجنَب الترسُ •• قال الحازمي اسم * لما بين سواد العراق وأرض اليمن

[مَجْنَحٌ] اسم المكان من جَنحَ يَجنح وهو امالة الشيء عن وجهه من * مخاليف اليمن

[مَجْنَقُون] أظنه * موضعاً بالأندلس •• ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصاري الضرير المجنقوني أبو اسحاق سكن قرطبة وأصله من طُلَيطلة أخذ عن أبي عبد الله المَغامي المقرى وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجمي وكان يقرأ القرآن ويجوده وتوفي في عقيب شعبان سنة ٥١٩ قاله ابن بشكوال

[مَجَنّةُ] بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنّة وهو الستر والاخفاء ويقال

به جنونٌ وجِنةٌ ومَجنّةٌ وأرضٌ مَجَنّةٌ كثيرة الجنّ ومَجَنّةُ * اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ أسواقاً فى الجاهلية •• قال الأصمعي وكانت مجنة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عُكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ثم يعرّفون في التاسع الى عرفة وهو يوم التروية •• وقال الداودى مجنة عند عرفة •• وقال أبو ذؤيب

سُلافةُ راحٍ ضمّنتها اداوةٌ مقيّرةٌ ردفٌ لمؤخرة الرحل

تزوّدها من أهل بُصرى وغزّة على جَسرة مرفوعة الذّيل والكِفْل

فوافى بها عُسفان ثم أتى بها مَجنّة تصفو في القلال ولا تغلي

•• وقيل مجنة بلد على أميال من مكة وهو لبنى الدُّئِل خاصة •• وقال الأصمعي مجنة جبل لبنى الدُّئِل خاصة بتهامة بجنب طفيل وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بواد وحولي أذخر وجليلُ

وهل أردَنْ يوماً مياه مجنّة وهل يَبدُوَنْ لي شامَةٌ وطفيلُ

[المُجبثُ] هكذا رواه العمراني بالثاء المثلثة ولا أصل له فى كلام العرب •• ورواه الزمخشري بالباء الموحدة في آخره وأنشد للطِرِمّاح

لحرّاش المجيب بكل نيقٍ يقصّر دونه نَبلُ الرُّماة

ــ حرّاش ــ جمع حارش وهو الذي يحرش الصيد * وهو جبل بأجإ وأبوابه أبواب أجإ وسلمى

[مُجيرَةُ] بضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مجيرات ويضاف اليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الأدبي •• قال محرّز بن المُكعبر الضّبي

دارت رحانا قليلا ثم صبّحهم ضربٌ تَصيّح منه جلّةُ الهام

ظلّت ضِباعُ مُجيرات يلذنَ بهم وألحمُوهُنّ منهم أيَّ إلحامِ

حتى حُذُنّه لم نترك بها ضَبُعاً إلا لها جزَرٌ من شلوِ مِقدام

[المُجَيمرُ] تصغير المِجمر وهو ما يُجتمر به فمن أنثه ذهب به الى النار ومن ذكّره

عف به الموضع * جبل بأعلى مبهل •• قال امرؤ القيس

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة　　من السيل والغثاء فلكة مغزل

وقيل المجيمر أرض لبني فزارة •• وقال عَبّاد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفت بالجزع من رِتَمٍ　　الى قصائرةٍ فالجفر فالهدمِ

الى المجيمر والوادي الى قطَنٍ　　كما يخط بياض الرَّقِّ بالقلم

باب الميم والحاء وما يليهما

[مَحَا] * أرض لكندة باليمن

[المحالب] * بليدة وناحية دون زبيد من أرض اليمن

[المحافرة] * من قرى سنحان من أرض اليمن

[مُحْبِلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام * موضع في ديار بني سعد قرب اليمامة * ومحبل من ديار غسان بالشام •• قال بشير أبو النعمان بن بشير

تقول وتذري الدمع عن حرِّ وجهها　　تعلّلُ نفسي قبل نفسك باكرُ

تربَّع في غسان أكناف مُحبل　　الى حارثُ الجولان فالشيء قاهر

[مَحبِلةُ] بالفتح وبعد الحاء باء موحدة * وذو محبلة ماء عذب قرب صُفَينة قريب من مكة

[مَحْتِدُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة •• قال ابن الاعرابي المحتدُ والمحفِد والمحقد والمحكد الأصل يقال انه لكريم المحتد * موضع

[مُحَجِّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حَجَرَ عليه يحجر حجراً اذا منعه من أن يوصل اليه ومنه حَجْر الحكام على الأيتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روي مُحجَّر بفتح الجيم فيكون مبنياً للمفعول •• وهو في مواضع منها * في أقبال الحجاز * وجبل في ديار طيء •• قال طفيل الغنوي

وهُنّ الأُولى أدركْنَ تَبل مُحجَّرٍ وقد جعلَت تلك التنابيل تَنشبُ

* وجبل في ديار يربوع *وقرنٌ في أسفله جَرَعةٌ بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفَرْع السرّة *وقرن في ديار عُذرة* وجُبيل في ديار نمير *وجبل لبني وَبر •• قال بشر بن أبي خازم

مُعاليةً لا هم الاّ مُحجّرٌ وحرةُ لَيلى السهل منها فلولهُا

•• وقال زيد الخيل الطائيّ

نحن صبَحناهم غداة محجّر بالخيـل مُحقَبَةَ على الأبدان
نُزْجي المطيّ منعّـلاً أخفافها والجُرد مرسـلة بلا أرسان
حتى وقعنا في سُلَيم وقعـةً في شر ما يخشي من الحـدَثان
فاسأل غراب بني فزارة عنهـم واسأل بنا الأحلاف من غَطَفان
واسأل غنيا يوم نعف محجّرٍ وأسأل كلاباً عن بني نبهـان
نرْمي بهنّ بغمرة مكـروهة حـتى يَغبْنَ بنا الى الأذقان

•• وقال الحفصي محجّر قرية في واد باليمامة •• قال يحيى بن أبي حفصة

حيّ المحجّر ذات الحاضر الباد وانعم صباحاً سقيت الغيث من واد

[مِحْجَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وأصله الحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصاً في طرفها عُقّافة وهو الذي تسمّيه العجم جَوْكان * وهو موضع لبنى ضبة بالدّهناء

[المُحَجَّةُ] * من قرى حَوْران بها حجر يزار زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح انه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بُصرى وذكروا أن بجامعها سبعين نبياً

[المُحْدَثُ] بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ثاء مثلثة اسم المفعول من أحدثت الشيء اذا ابتدَعته ولم يكن قبل وهو * اسم ماءلبني الدُّئِل بتهامة ووجدته في كتاب الاصمعي المحدَث بفتح الميم * والمحدث أيضاً منزل في طريق مكة بعد النقرة لأمّ جعفر على ستة أميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة وبيران ماؤهما عذبٌ

[المُحْدَثَةُ] هو مؤنث الذى قبله * ماء ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمّى عمود المُحْدَثة * ومُحْدَثَةُ سُوَاج ماءة فى أودية عِضَاهٍ لبنى كعب بن عبد الله بن أبي بكر قرب العَقَلانة وقد ذكرت فى العقلانة

[المَحْدُودُ] * هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار فى جانب الديار الغربي منها أمرتْ بحفره الخَيزُران أمُّ الخلفاء وسمّتْه المربان وكان وكيلها قد جعله أقساماً وحدَّ كلَّ قسم ووكل بحفره قوماً فسمى المحدود لذلك

[مِحْرَاجٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مِفْعال من الحرَج وهو الضيق * جبل ذكره ابن ميّادة فقال

صَقْرٌ أحَمُّ غدا بلحم أفرُخنا فى ذى شواهق من ذُرى محراج

.. وقال جميل

وأني من المحراج أبصرتُ نارها وكيف من الرمل المُنَطق بالهضب

[المُحَرِّقُ] صنمٌ كان بسَلْمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كل حيٍّ من ربيعة له ولداً فكان في عَنَزَةَ بَلْخ بن المحرّق وكان فى عمرو غُفَيْلَةَ عمرو بن المحرّق وكان سدنته أولاد الأسوَد العِجليُّون

[المُحَرَّقَةُ] بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرَّقَه اذا بالغ فى إحراقه بالنار * من قرى اليمامة .. قال ابن السِّكِّيت هي قُرّان وقال غيره المحرّقة قرية باليمامة من جهة مهبّ الشمال من حَجْر اليمامة والعِرْض فى مهبّ الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى قبلة الشَّط بين الوَتْر والعرض وهي للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقَطَن بني يربوع بن ثعلبة بن الدُّئِل بن حنيفة وهم على شفير الوَتْر وانما سميت المحرّقة لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذُكر أمره في حجر اليمامة ولد ستة أرقَمَ وزيداً وسلمة ومسلمة ووهباً وسياراً فلما هلك عبيد كان ابنه أرقم غائباً عند اخواله عنزة بن أسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجراً على خمسة أقسام ولم يسهموا لأرْقَمَ معهم بشئ فلما قدم سألهم شيئاً فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضوا عليه فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة

فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشّط عوضاً من احراق منفوحة فلذلك قال الأعشي

وأيام حجر إذ نحرّق نخله ... ثأرناكمُ يوماً بتحريق أرقم
كأنّ نخيلَ الشّط عند حريقه ... مآتم سُود سُلّبَتْ عنده مأتم

[مَحْرَمَةُ] بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو * حاضر من محاضر سَلمى جبل طيء وبه نخل ومياه

[المَحْرُومُ] بالفتح يجوز أن يكون مفعولا من الذي قبله وأن يكون من حرمه اذا منعه الخير •• قال العمراني المحروم * مدينة بها سلطان ولم يُبن

[مَحْرِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة * مدينة بوادي الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك •• ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريط يكني أبا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسرّة وغيرهما وكان فاضلاً وقُصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦ قاله ابن الفرضى

[مُحَسِّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء * هو اسم الفاعل من الحسر وهو كَشطُك الشيء وكَشفُك إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الاعياء تقول حَسَرَت الدابة والعَينُ اذا أعيَتْ ويجوز أن يكون من حَسِرَ فلان حَسْراً وحَسْرَةً اذا اشتدَّتْ ندامتُه وهو * موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين مِني وعرفة وقيل بين منًى والمزدلفة وليس من منًى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه •• قال عمر بن أبي ربيعة

يا صاحبيَّ قِفَا نَقضِ لُبَانَةً ... وعلى الظعائن قبل بينكما آعرضا
ومقالُها بالنّعف نعف محسّر ... لفَتَاتِها هل تعرفين المُعرِضا
هذا الذى أعطى مواثق عهده ... حتى رضيتُ وقلتِ لي لن ينقضا

•• وقال الفضل بن عباس بن عُتبة اللّهبي

أقول لأصحابي بسَفْح محسّر ألم يأن منكم للرحيل هُبوبُ
فيتبعكم بادى الصبابة عاشقٌ له بعد نوم العاشقين نحيبُ

[المُحَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى وهي صغار الحصى وكباره * وهو موضع فيما بين مكة ومنًى وهو الى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خَيْف بني كنانة وحده من الحَجُون ذاهباً الي منًى •• وقال الأصمعي حدُّه ما بين شعب عمرو الى شعب بني كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه *والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بمنى وهذا من رمي الحصباء •• قال عمر بن أبي ربيعة

نظرتُ اليها بالمحصَّب من مِنًى ولي نظَرٌ لولا التحرُّجُ عازمُ
فقلتُ أشَمْسٌ أم مصابيحُ بيعة بَدَت لك تحت السّجف أم أنت حالم
بعيدة مهوَى القُرْط إما لنَوْفَلٍ أبوها وإمّا عبد شمس وهاشمُ
ومدَّ عليها السّجفَ يوم لقيتُها على عَجَل تُبّاعُها والخَوَادمُ
فلم أستَطِعْها غير أن قد بدا لنا عشيّةَ رُحنا وَجهُها والمعاصمُ
اذا ما دَعَتْ أترابَها فا كتنفْنها تمايَلْنَ أو مالت بهنّ المآكمُ
طلبنَ الصِّبى حتى اذا ما أصبنَه نزعْنَ وهنّ المسلماتُ الظوالمُ

[مِحْصَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره الأديبي وهو القفل في اللغة ان كان منقولا منه أو مشبهاً به فجائز وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه مُحْصَن لأنه من حصَنَ يحصُنُ واسم المكان منه مَحْصَن * دارةُ مِحْصَن وقد ذكرت في الدارات من هذا الكتاب

[مَحْضَرٌ] بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية * وهي قرية بأجإٍ لصخر وعمرو وجُوين وشَمَجى بطون من طيءٍ •• وقال مِرْداس بن أبي عامر

أجُنَّ بليلَى قلبُه أم تذَكّرا منازلَ منها حول قرّى ومَحضَرا

[مَحضَرَةُ] وهو تأنيث الذى قبله * ماء لبني عِجْل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة

[مَحضُوراءُ] بالفتح وآخره ممدود وهو مفعولاء من الذى قبله ومدّه للتأنيث ✽ ماء من مياه بني كلاب ثم لأبي بكر منهم •• وقال أبو زياد مَحضُوراءُ لبني سَلُول وهو في كتابه بالخاء المعجمة

[المَحضَةُ] بالفتح ثم السكون ومحضُ الشيء خالصُه ✽ قرية في لحف آرَةَ بين مكة والمدينة ✽ والمحضة من نواحي اليمامة

[المَحلَبيّاتُ] هي المحلبية المذكورة بعد هذا •• قال الأخطل

كَرُّوا الى حَرَّتيهم يعمرونهما كما تكُرُّ الى أوطانها البَقَرُ
فأصبحَتْ منهم سنجارُ خالية فالمحلبيّاتُ فالخابور فالسُّرَرُ

[المَحلَبيّةُ] بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المحلَب وهو شئٌ من العِطر ✽ وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تلّ أعفَرَ وجميعها أملاك لأهلها وليس للسلطان فيها إلاّ خراج يسيرٌ •• قال بعضهم

أيا جَبلَيْ سنجار ما كُنتُما لنا مفيظاً ولا مَشتاً ولا مُترَبّعا
فلو جَبلاً عُوج شكَونا اليهما جرتْ عَبَراتٌ منهما أو تصدّعا
بكى يوم تلّ المَحلَبيّة صابئٌ رألهى عُوَيداً بَثَّه فتقنّعا

[مُحَلِّمٌ] بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة ✽ عَينُ مُحَلِّم وقد ذكرتُ اشتقاقه وأمره في عين محلّم وقد يضاف ولا يضاف •• وقال خَبّال بن شبّة بن غَيث بن مخزوم ابن ربيعة بن مالك بن قُطَيعة بن عبس جاهليٌّ

ابني جذيمة نحن أهل لوائكم وأقلّكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرمُ المواطن عادة نَصِلُ السيوف اذا قصرن خُطانا
وبهن أيام المشقّر والصفَا ومُحلّم يبكي على قتلانا

•• وقال الأعشى

ونحن غداة العين يوم فُطَيمَة مَنعنا بني شيبان شُربَ محلّم

•• وقال الحفصي محلّم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس •• قال عبد الله بن السبط

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما   شربنَ بفَيض من خليجيْ محلّم

[المَحَلّةُ] بالفتح والمحلّ والمحلّة الموضع الذى يُحَلّ به * وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها * محلّة دَقَلاَ وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط * ومحلّةُ أبي الهيثم أظنها بالحوف من ديار مصر ومحلّة شرقيُّون بمصر أيضاً وهي المحلة الكبرى وهي ذات جنبَين أحدهما سَنْدَفا والآخر شرقيُّون * ومحلّة مَنُوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق * ومحلّة نُقَيْدَةَ بالحوف الغربي بمصر * ومحلّة الخلفاء ولا أدرى الى أيها ينسب رضى الدولة داود بن مِقْدَام بن مظفّر المحليّ رجل من أبناء الجند تأدَّبَ وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير فى كتاب الجنان وقال كان أسير حرفة الأدب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها شعراً للمتنبي أجاده وهي

زُرْتُ المهذب ليلاً فاستَرَبْتُ به   ومن شروط كون الريبة الظلَمُ

وقد نزا عنه عبدٌ كان أعملهُ   حتى تبيَّنَ فيه العجزُ والسأمُ

وقام في إثْرِه يعدُو فقلتُ له   وذلك الأسْوَدُ الزنجيّ منهزمُ

أكلّما رُمت عبداً فاتني هَرَباً   تَقَسَّمَتْ بك في آثاره الهِمَمُ

فقال وهُوَ مجدٌّ غير مكترث   بيتاً واضماره السودان لا البهَمُ

عليَّ همُهُمُ فى كل معركةٍ   وما عليَّ بهم عارٌ اذا انهزموا

•• وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الساعاتي يتشوّق المحلة

سقى اللهُ أطلالَ المحلة ما صبا   الى رَبعها المأنوس قلبُ مشوقِ

فظلّتْ دُمُوعاً أو عيوناً بِتُرْبها   سيوفُ لحاظٍ أو سيوف بروقِ

اذا ما الصّبا هبّتْ على الروض قبّلَتْ   خُدُودَ أُقاحٍ أو خدود شقيقِ

وان خطرَتْ في يانع الدَّوح عانقتْ   قُدود غُصون وُشِّحَتْ بعقيقِ

وان جنحَتْ شمسُ الأصيل حسبتَها   غرائسَ نخل ضُمِّخَتْ بخَلُوقِ

صحبتُ بها الأيام من خمرة الصّبى   وتيه الفتى نشوانُ غير مُفيقِ

وما خانَني الا الشباب فانني   وثقتُ بعهد منه غير وثيقِ

•• وقال أيضاً

ولقد نزلتُ من المحلّة منزلا ملك العيونَ وحاز رقّ الانفس
وجمعتُ بين النيّرين تجمُّعاً أمِن المحاقّ فأصبحا فى مجلس

[المَحِلّة] بفتح الميم وكسر الحاء * قرية من قرى ذِمارِ بأرض اليمن

[مُحَمَّدا باذ] * قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ

[المُحَمَّدِيَّاتُ] * موضع بدمشق •• قال الحافظ أبو القاسم •• ينسب الي محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر فى دير محمد

[المُحَمَّدِيَّة] أصله مُفَعَّل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه انه يحمد كثيراً وهو اسم لمواضع منها * قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأرُز * والمحمدية أيضاً ببغداد من قرى بين النهرين •• منها أبو على محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيّب الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازى وقال أنشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

اذا اغترَب الحرُّ الكريم بدت له ثلاث خصال كلهنّ صعابُ
تفرُّقُ أحباب وبَذْلُ هيبة وان مات لم تُشْقَقْ عليه ثيابُ

* والمحمدية أيضاً من أعمال بَرْقَةَ من ناحية الاسكندرية * والمحمدية مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب * ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضاً المحمدية اختطّها محمد بن المهدى الملقب بالقائم فى أيام أبيه وذلك ان أباه أنفذه فى جيش حتى بلغ تاهرت فقتل وتملّك ومرّ بموضع المسيلة فأعجبه فخطّ برمحه وهو راكب فرسه صفة مدينة وأمر علىّ ابن حمدون الاندلسى ببنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطّة لبنى كملان قبيلة من البربر فأمر بنقلهم الى فحص القيروان فهم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي عليه فأحكمها ونقل اليها الذخائر وذلك فى سنة ٣١٥ * والمحمدية مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع •• قال البلاذري الإيتاخِيَّة تعرف بإيتاخ التركى ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت تعرف أولا بدير أبي الصُّفرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب سامَرّا •• ووقع لي بمروَ كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب فى آخره وكتب أحمد بن

فارس بن زكرياء بخطه فى شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية فغبرت دهراً أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن فارس فى هذه الأيام هناك كان حياً حتي وقفت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدى الريّ فى خلافة المنصور بَنَى مدينة الري التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجداً جامعاً وجرى ذلك على يد عمّار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجُعِل لها فصيلا يطيف به فارقين آخر وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية فى داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وكان مطلاً على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جُعِل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمّره رافع بن هرثمة فى سنة ٢٧٨ ثم خرّبه أهل الرى بعد خروج رافع عنها ٠٠ فلما وقفت على هذا فرّج عني وان كان فى ألفاظ هذا الخبر اختلال الا ان الغرض حصل انها محلة بالري ٠٠ وقرأت فى تاريخ أبي سعد الآبي ان المهدى لما قدم الري بَنَى بها المسجد الجامع فذكر انه لما أخذ فى حفر الاساس أتي الى أساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت فى الارض كان السيل قد أتي عليها فطمّها ودفنها فأخبر المهدى بذلك فنادي من كان له ههنا دارٌ فليأت فان شاء باع وان شاء عوّض عنها داراً فأتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبقى لهم المحلة المعروفة بمهدى أباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة ١٥٨ فسميت الرى المحمدية باسم المهدى وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة

[مَحْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يحمّرُ بها كذا صفته عن أبي عمرو والمِحمَر المِحلاَ الحديد أو الحجر الذى يقشر به ما على الإهاب من لحم ووسخ ويقال للهجين ولِمَطِيّة السوء مِحْمَر ورجل محمرٌ لا يعطى الا على الكدّ والإلحاح ٠٠ وهو * صقعٌ قرب مكة بين مَرّ وعَلاَف من منازل خُزاعة ٠ ٠ وقال عبد الله ابن ابراهيم الجُمحى راوية شعر هذيل مَحْمِر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد أحمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المجلس * قرية

بين علاف ومرّ في خبر حذيفة بن أنس الهذلي

[مَحَمَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للأرض التي يكثر بها الحُمَّى محمّة وكذلك الطعام الذي يحَمّ عليه من يأكله يقال له مَحَمَّة قال والقياس أَحَمَّت الارض اذا صارت ذات حُمَّى كثيرة * وهي قرية بالصعيد قرب قِمَا * والمَحَمَّة أيضاً في كورة الشرقية من مصر أيضاً * والمحمّة أيضاً من نواحي الاسكندرية

[مُحَنَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج في الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَنَب وهو الاعوجاج * بئر وأرض بالمدينة على طريق العراق

[مَحْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والمحنُ القشر ومنه فيما أحسب الامتحان وهو * منزل بين الكوفة ودمشق

[مَحْوَاشُ] * قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن

[محورة] * موضع في بلاد مُراد ٠٠ قال كعب بن الحارث المرادي

أَقفَرَ الحوف والمحورة كل ... من ذباب إذ قد تُرِش علينا

[المُحَوَّلُ] اشتقاقه واضح من حَوَّلتُ الشيء اذا نقلته من موضع الى موضع * بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ * وباب مُحَوَّل محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ أولا والى باب محوّل ٠٠ ينسب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بَسَّام الآجُرّي المحولي صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات والاشعار روى عن الزبير ابن بكار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن أبي السري الازدي وابن أبي الدنيا وغيرهم روي عنه الحافظ أبو أحمد ابن عدي وأبو عمرو بن حيوَيه الخزّاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩

[المَحْوُ] بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذهاب أثر الشيء يقال محاه يمحوه محواً وطيء تقول محيته محياً وهو * اسم موضع من ناحية سايَةَ وقيل هو واد لاينبت شيئاً قالت الخنساء

لتجري المنيةُ بعد الفتى الـ * ـغادَر بالمحو إذلالها

•• وقال كثيّر

متى أرَيَنَّ كما قـد أرى لعـزَّة بالمحو يوما حُمُولا
بقاع النقيع فحصن الحمى يباهين بالرَّقم غيماً مُخيلا

[مُحَيَّاةُ] اسم المفعول من حيّاه الله •• قال الاصمعي وأسفل من أبان الأسْوَد غير بعيد * هضبة يقال لها مُحيّاة لبني أسد •• قال الراعي

ونكبن زوراً عن محيّاة بعدما بدا الأثلُ أثلُ الغينةَ المتجاورُ

قال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب قال رُوَيشد الاسدى الذي جرَّ المهاجرة بين بني أسامة وهم من والبة وعامر بن عبدالله وهم من بني عمرو بن قُعَين قال لسان الاسامي

نحن بنو أسام أيسار الشياه فينا رُفيع وأبو مُحيّاه
* وعسعس نعم الفتى تبيّاه *

أي يأتيه لحاجة ينتحيه وأبي محيّاه سميت محياة وهي * ماءة لأهل النبهانية

[المُحَيْصِرُ] تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخط ابن أخي الشافعي * موضع في قول جرير •• قال

بين المحيصر فالعزّاف منزلةٌ كالوَحْي من عهد موسى في القراطيس

وبين العزّاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكرى

[مَحيصٌ] * موضع بالمدينة •• قال الشاعر

إسْلُ عمن سلاَ وصالك عمدا وتصابى وما به من تصابى
ثم لاتنسها على ذاك حتى يسكن الحيُّ عند بئر رئاب
فالى مايلي العقيق الى الجـ ـمّا وسَلع فمسجد الاحزاب
فمحيص فواقـم فصؤار فالى مايلي حَجاجَ غُراب

[محيلات] * موضع في شعر امرئ القيس

فجزع محيلات كأن لم تُقِمْ به سلامةُ حولاً كاملاً وقَذُورُ

[المُحَيْلِيَةُ] تصغير محلاة من حلاه عن الشيء اذا صدّه *موضع عن جار الله

عن عليّ

باب الميم والخاء وما يليهما

[المَخَا] * موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر وهو مقصور

[المَخَابِطُ] بالفتح والباء الموحدة مكسورة * هي أرض بحضرموت .. قال أبو شمر الحضرمي

عفا من سُلَيمى روضتا ذى المخابط الى ذي العلاقي بين خبتٍ خطائط

ــ العلاقي ــ شجر وهي شجرة العَلَقى ــ والخطيطة ــ أرض لم تمطر ومطر ما حولها

[مُخَاشِن] بضم أوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو * جبل على البشر بالجزيرة .. قال جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن يُرْمى به حَضَنٌ لكاد يزولُ

[مَخَاليفُ اليَمَن] وهي بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب وقد ذكرنا ما أضيف مخلاف اليه فى مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن

[مِخلاَفُ أَبْيَنَ] * هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان

[مِخلاَفُ لَحْجٍ] * بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى

[مِخلاَفُ بَيْحَانَ] وله طريقان * الصدارة واد يُهريق فى بيحان منه شربهم وأهله الرضاويّون من طيء وهم بنو عبد رضاً * وواد آخر وسكان بيحان مرادٌ الى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبإ ثم وراء ذلك الغائط الى مرخَةَ

[مخلافُ شَبْوَةَ] يسكنه الاشباه والآبرُون ومن مُداوِرها

[مِخلاَفُ المعافِر] بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن هميسع وكورتها جبأ وملوك المعافر آل الكرندى من سبأ الاصغر وينتمون الى ولادة الابيض بن حمّال

ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبِر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر ويفضي قاع جبأ في المنحدر الى ناحيــة بلد بني محيد الي كثير من قري المعافر مثل حَرَازة وسفلي المعافر أهل تُمْتَمَة في المنطق وأهــل رُقا وسِحر سِيَّما من كان هناك من السكاسك وهو بلدواسع وهم أهل جدّ ونجــدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضــيل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لايدينون لأحد ٠٠ وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير

خلّوا معافرَ دار الملك فاعتزموا   صيدٌ مقــاولةٌ من نسل أحرار
من ذي رُعين ومن حيّ الأرون ومن   حيٌّ الكلاع اذا يلوي بها الجار
في ذي حرَازَةَ أو رَيمان كان لهم   عز منيعٌ وفي القصرين سُمّارُ

[مِخْلافُ اليَحْصِبيّينَ] يتصل بالشحول من شماليها الي سمت متوســط السراة يحصبُ الســفل ويحذائها قصــدَ الشمال يحصبُ العــلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان واليحصبيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصــنع وشَيْعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادى حمض وأهل حمض أجد حمير جدًّا وأرماهم وبيحصب ثمانون سُدًّا وفيه قال تُبّع

وبالرَّبوة الخضراء من أرض يحصب   ثمانون سُدًّا تقلس الماء سائلاَ

[مِخْلاَفُ العَوْدِ] وهو مخلاف يسكنه العدَويون من ذى رُعين وغيرهم من أقيال حمير وفيه جبل جبأ وسحلان ووَواح وهو لبني موسى بن الكلاع

[مِخْلاَفُ الشُحولِ] بن سوادة وساكنه معهم شَرْعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجبأ الذى ينسب اليه جبأ المعافر وبَعْدان وريمان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تعكر وريمة ومُذَيخرة ومن أســفلها جبال نَخلة واشراف حبيش من وادى الملح

[مِخْلاَف رُعينٍ] منه مصانع رعين ووادى نُخبان وحصن كحلان وحصن مَثْوَة وكُهال الي ماحاذى جيْشان فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعاً الى مخــلاف ميثم وخدود مَذْحج من بني حبيش وجعل صالح من أرض الربعيين والزياديين ولا يسكنه

الا آل ذي رُعين

[مِخلاَفُ جيشانَ] وجيشان من مدُن اليمن وقد مرّ نسب جيشان في موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء .. ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها

وليس حيٌّ من الاحياء نعلمه — من ذي يمان ولا بكر ولا مُضر
الا وهم شركاء في دمائهم — كما تشارك أيسارٌ على جزُر

وهذا يروي لدِعبل ومن جيشان كان مَخرَج القرامطة باليمن ومن الجَنَد ويعدّ منه حجْر وبدْر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدوّيين من حبّ وسحلان والعود ووراخ

[مِخلاَفُ رُداعٍ وثاتٍ] رداع وثات والعرُوش وبشران وبلد ردمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصُناح

[مِخلاَفُ مأرب] كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها وفي جنوبي مأرب ومساقط في شماليها الى نهج الجوف العواهل وهبتا وضراوح ومأرب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويعمق في الارض ويبقى منه اسطين تحمل ما استقلّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لانبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفّظ على الماء من أجل التراب ان تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف

[مخلاف جُبلاَن ريمَةَ] ذكر في جُبلان

[مِخلاَفُ ذمار] ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاء من الابناء وبها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الاعناب والمزارع به بينونُ وهَكِرُ وغيرهما من القصور وفيها جبل إسبيل وقد ذكر في موضعه وذمار سماه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد ابن عدي من مالك بن سَدد بن حمير بن سبأ

[مخلاف ألْهان] اخوة همدان وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة

[مِخلاَفُ مُقْرى] •• ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وهذا المخلاف مخالط مخلاف ألهان وفيه وادى رمع وفيه البقران وريعةُ الصغرى وهما في غربي ذمار

[مخلاف حَراز وهوْزن] وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي وهي سبعة أسباع أي سبعة بلاد حراز وهوزن وكرار واليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومشار ولهاب ومجنح وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما ابنا الغوث بن سعد ابن عوف بن عدى ويتصل بنسب مُقرى وحراز مختلطة من غربها بأرض لعسان وعلتّ

[مِخلاَفُ حَضُورٍ] وهو حضور بن عدى بن مالك أتصل بالذى قبله ومن ولده شعَيب النبي عليه السلام بن مِهدَم بن ذي مهدَم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام

[مخلاف مادن] •• منسوب الى مادن من آل ذي رُعَين

[مخلاف أقيان] بن زُرعة بن سبأ الأصغر شِبام أقيان * قرية بها عماكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفى رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كَوْكبان

[مِخلافُ ذى جُرَّةَ وخَوْلاَنَ] أما مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد وهم خولان العالية التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرّق بينها وبين خولان قُضاعة فقال اللهم صلِّ على السكاسك والسّكون وعلى الأُملوك أُملوك رَدْمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جُرَّة بن رَكلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أُدد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد عبس والحذاء من مُراد ومخلاف ذى جُرَّة وخولان تسمَّى خزانة اليمن وذمار ورُعَين والسحول مصر اليمن لأنّ الذرة

والشعير والبرّ يبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة •• قال ورأيت بجبل مِسوَر بُرًّا أتي عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة

[مِخلافُ هَمْدَانَ] هو ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمالي صنعاء ما بينها وبين صَعدَةَ من بلاد خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخطٍ عرضي ما بين صنعاء وصَعدة فشرقيه لِبكيل وغربيه لحاشِدٍ

[مخلافُ جُهْرَانَ] بقرب من صنعاء ويعدّ في بلاد هَمْدَان وفيه قرى منها ضاق وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبائل •• ينسب الى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ •• حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدي أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جَهْران •• وقال اللحجي جهران من بلاد عبس

[مخلافُ البَوْن] وهما بونان وفيه قرى * وهو من أوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه رَيدَةُ

[مخلافُ صَعْدَةَ] •• قال مدينة خولان العُظمى صعدة وصعدة بلد الدبّاغ في الجاهلية لأنها في وسط بلد القَرَظ

[مخلافُ وَادِعَةَ] * من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشج ومن قُراه بقمة وعمُران وأعلى وادي نجران

[مخلاف يَام] * ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها

[مخلافُ جَنْبٍ]وهي ستّ قبائل منبه والحارث والغلي وسنحان وشِمران وهِفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدد جانبوا اخوتهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنباً

[مخلافُ سِنْحانَ] وهم من جَنب أيضاً ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاء بلد وادعة الى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة وله أودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً

[مخلاف زَبيد] منه قلاع * وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خثعم

[مخلاف نَهد] وقريتهم المجير ولهم محالٌّ كثيرة

[مخلافُ شِهَابٍ] يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة وقيل شهاب بن الأزمع بن خولان ٠٠ وقال ابن الحائك بنو شهاب من كندة ٠٠ وقيل شهاب بن العاقل بن هانئ بن خولان

[مخلافُ أَقيَان] بن سبأ بن يَعرُب بن قحطان

[مخلافُ جُعفِيّ]بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً

[مخلافُ جَعفَر] باليمن وجعفر مولى زياد الذى اختطّ مدينة زبيد وقد ذكرنا قصة زياد فى زبيد وقصة جعفر هذا في المذيّخرة فأغنى

[مخلافُ عنّةَ] باليمن أيضاً

[مُخايِلُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام كأنه من خايَلَ يخايل فهو مخايل اذا أراك خياله أو ما أشبه هذا التأويل * اسم موضع فى عقيق المدينة ٠٠ ٠٠ قال الشاعر

ألا قالت أثالةُ يوم قــوّ وحُلوُ العيش يذكر في السنين
سكنت مخايلا وتركت سَلعاً شقاء في المعيشة بعــد لين

[المختارُ] * قصر كان بسامرّا من أبنية المتوكل ٠٠ ذكر أبو الحسن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال أخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الأبنية بسامرّا ليختار بها بيتاً يشرب فيه فلما انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمله وقال لى هل رأيت أحسن من هــذا البناء فقلت يمتع الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني وكانت فيه صُوَرٌ عجيبة من جلتها صورة بيعة فيها رهبان وأحسنها صورة شهّار البيعة فأمر بفرش الموضع واصــلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون وأخذنا في الشرب فلما انتشى في الشرب أخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت

ما رأينا كبهجَة المختار لا ولا مثل صورة الشهّار

مجلس حُفَّ بالسرور وبالنر جس والآس والغناء والزمار
ليس فيه عيبٌ سوى أنّ مافيـــــه ســـفى بنازل الاقـدار

فقلت يعيذ الله أمير المؤمنين ودولته من هذا ووجمنا فقال شأنكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدّم قولي خيراً ولا يؤخر شرّاً .. قال أبو علي فاجتزتُ بعد سُنيّات بسرّ من راى فرأيت بقايا هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب

هذي ديارُ ملوك دَبَّروا زمناً أمرَ البلاد وكانوا سادة العرب
عصي الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وبَزْكُوَار وبالمختار قد خلتـا من ذلك العزّ والسلطان والرتب

ـ وبَزْكُوَار ـ بيتٌ بناه المتوكل

[المُختَارَةُ] * محلة كبيرة بين أبزَز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي

[مُختَارَان] كأنه جمع مختار بالفارسية * محلة بهمذان

[مُخدَرَةُ] * من قرى ذمار باليمن

[المِخْرَافُ] وهو من المَخَارِف واحدها مِخرف وهو جنى النخل وانمـا سمى مخرفا لأنه يخترف منه أى يجتنى والمخرَاف * حائط أى بستان لسعد

[مَخْرَفَةُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد يوم قتل مُسَيلمة

[المَخرَفَين] بلفظ التثنية * من قرى سنحان باليمن

[المُخَرِّمْ] هو اسم رجل وهو الكثير التخريم وهو انفاذ الشئ الى شئ آخر بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهي * محلة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المعلّى وفيها كانت الدار التى يسكنها السلاطين البُوَيهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خرّبها الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطال الله تعالى بقاه في سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة الى مخرم ابن يزيد بن شُرَيح بن مخرّم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الاسلام قبـل أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمى الموضع باسمه .. وقال ابن الكلبي سمعت قوماً من بني الحارث بن كعب يقولون ان المخرّم أقطاع من

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام لمخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان وعلى الحاشية بخط جحجح ‥ قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي رويناه ان كسرى أقطعه إياها ‥ وقدم اعرابيٌّ بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد ياصاح مخرجي ... وأصبح لا تبدو لعيني قصورُها
وأصبح قد جاوزتُ بابَيْ مخرّم ... وأسلمني دولابُها وجسورُها
وميدانه المُذْرِي علينا ترابه ... اذا هاجه بالغَدْو يوماً حميرُها
فنُضحي بها غبر الرؤوس كأننا ... أناسيُّ موتى نُبْشَ عنها قبورُها

‥ وقال دِعبل بن علي الخزاعي يهجو الحسن بن الرجاء وابني هشام أحمد وعلياً ودينار ابن عبد الله الذي تنسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد واليوم يسمونها درب دينار ويحيي بن أكثم وهؤلاء كانوا ينزلون المخرّم فقال

ألا فاشتروا مني دروب المخرّم ... أبِعْ حسناً وابني هشام بدرهم
وأُعطي رجاء بعد ذاك زيادةً ... وأدفع ديناراً بغير تندُّم
فان رُدَّ من عَيب عليَّ جميعُهم ... فليس يردُّ العيبَ يحيي بن أكثم

وكان بها جماعة من المحدّثين ‥ نسبوا اليها منهم أبو الحسن خَلَف بن سالم المخرّمي يروي عن يحيي بن سعيد القَطان وعبد الرحمن بن مهدي وكان من الحفّاظ المتقنين روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقّلي ومات آخر شهر رمضان سنة ٢٣١ ‥ وأنشد اسحاق الموصلي لأبي مروان الثقفي

من لقلب متيم * بغزال منعم ... مرَّ في قُرطُق * في يمان مُسَهَّم
بين باب الربيع * منى وباب المخرّم ... قد رضينا اذا مرر * ت بنا ان تسلّم

يعني جارية لاسماء بنت عيسى بن علي وكانت تغنى وكان يرجو حَوْراء يتعشقها أيضاً وهو الذى عنى بهذا الشعر

[مُخَرَّمة] مثل الذى قبله وزيادة هاء * موضع

[مُخْرِيٌّ] مُفعِل من الخزء وهو النجو ‥ قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما أسماها فقالوا يقال لأحدهما هذا مُسلِحٌ وقالوا للآخر هذا مُخرِيء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فتركهما يساراً وسلك ذات اليمين .. ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب وهو ان عبداً لغفار كان يرعى بهما غنماً لسيده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيده لم رجعتَ فقال ان هذا الجبل مُسلح للغنم وان هذا مخرىء لها فسميا بهما وذلك قرئ بخط الجاحظ

[مَخضُوراء] بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء وألف ممدود والخضرِمة * ماءتان لبني سَلول .. وقال أبو زياد لبني الحُلَيس من خثعم وهم مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضوراء والخضرمة

[مُخَطِّطٌ] بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة * اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم .. وقال مالك بن نُوَيرة في يوم الغبيط حين هزَمت يربوعُ بني شيبان ولم يشهده

وإلّا أكن لاقيتُ يومَ مخطّط فقد خبَّر الرُّكبان ما أتودَّدُ
أتاني بنَقل الخُبر لما لقيتُه رزينٌ وركبٌ حوله متصعدُ
فأقررتُ عيني يوم ظلوا كأنهم ببطن الغبيط خُشْبُ أثلٍ مسنَّدُ
صريعٌ عليه الطير تنقُرُ عينَه وآخرُ مكبولٌ يمانٍ مقيَّدُ

.. وقال امرؤ القيس

وقد عمِرُ الروضات حول مخطط الى اللُّخ مَرْأًى من سُعادَ ومسمعا

[مُخَفِّق] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خَفق يخفق فهو مخفق شُدِّد لكثرة السَّراب اذا تلألأ أو من الخفق وهو الاضطراب وهو * رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .. قال الحطيم اللِّصُّ

لها بين ذي قار فرمل مخفّق من القُفِّ أومن رملة حين أبردا
أواعس في بَرثٍ من الارض طيب وأودية ينبتن سِدْراً وغرْقَدَا
أحبُّ الينا من قرى الشام منزلا وأجبالها لو كان أنأى تودّدا

[المَخلدِيّة] بالفتح ثم السكون هو من أخلد اليه اذا ركن اليه * وهو اسم رجل

كانت له قرية بالخابور

[المَخْلَفَةُ] كأنه اسم المكان من أخلف عليه * موضع أسفل مكة

[مُخمَدٌ] بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خمدت النار * اسم واد باليمن

[مِخمَرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ماواراك من شجر وغيره وهو * واد في ديار بني كلاب وقيل مُخمَّر بضم أوله وتشديد ميمه

[مُخَمَّرٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذي قبله * واد لبني قُشَير عن أبي زياد •• قال يزيد بن الطثرية

خليليَّ بين المُنْحنا من مُخمَّر وبين اللِّوَى من عرفجاء المقابل

قفا بين أعناق اللوى لمُرِّيَة جنوبٍ تُداوي غلَّ شوق مماطل

لكيما أرى أسماء أو لتمسَّني رياحٌ بريّاها لذاذ الشمائل

لقد جادلت أسماء دونك باللوى خصوم العدى سَقْياً لها من مجادل

•• وقال أبو زياد ومن ثهلان رُكْنٌ يسمى دَغمان وركن يسمى مخمَّراً

[مُخَمَّسَةُ] * ماءة بالبياض من أرض اليمامة

[المَخْمِصُ] بخاء معجمة * طريق في جبل عَير الى مكة •• قال أبو صخر الهذلي

فخلَّى ذا عَير ووالى رِهامَه وعن مَخمِص الحجّاج ليس بناكب

[مَخِيضٌ] بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم * لبني لحيان •• قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مخيض ثم على البتراء

[مِخْيَطٌ] بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت وآخره طاء مهملة وهو الإبرة * اسم جبل •• قال

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا صَرائمُ جَنبيْ مِخيطٍ وجنائبُه

في أبيات ذكرت في الحوْمان

[مَخِيل] بالفتح ثم الكسر * وادي مخيل وهو حصن قرب بَرقَة بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادي الشعر بينه

وبين أجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين إنطابلس مدينه برقة

[المَخيم] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما أحسب بوزن المصيم الا أن يكون من الخِيم وهو السَّجية * واد وقيل جبل ‥ قال أبو ذُوَيب

ثم انتهى عنهمُ بُصرَى وقد بلغوا بطنَ المَخيم فقالوا الجوَّ أوراحوا

ــ قالوا ــ من القيلولة ــ والجوّ ــ موضع آخر

باب الميم والدال وما يليهما

[مَداخلُ] بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مدخل * ثمادٌ وعندها هضب وله سُفوح وهو منطَّق بأرض بيضاء يشرف على الرَّبان من شرقيه يقال له هضب مداخل

[المَدارُ] بالفتح اسم المكان من دار يدور * موضع بالحجاز في ديار عدوان أو غدانة

[مَدَالَةُ] يجوز أن يكون من التــداول والدولة وهو الانتقال من حال الى حال و الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان أو الزمان منها اسم * موضع

(مَدَام) من * قرى صنعاء باليمن

[المَدَانُ] بالفتح وآخره نون وهو اسم المكان أو الزمان من دان يدين أى ذل واستهان نفسه في العبادة وغيرها ‥ قال ابن دُرَيد هو * اسم صنم ومنه عَبْدُ المَدَان وأنكره ابن الكلبي ‥ والمدان * واد في بلاد قُضاعة بناحية حَرَّة الرجلاء وقيل الرَّجلَى يسيل مشرقاً من الحرَّة ‥ قال ابراهيم بن سـعد في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمَى فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجَيشُ بفَيفاء مَدَان ركب حسَّان بن مِلَّةَ وذكر الحديث

[المَدَائنُ] ‥ قال بطليموس طول المدائن سبعون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياؤها ولا تهمز ان أُخذت من دان يدين اذا أطاع لم تهمز اذا جمع على مدائن لأنه مثل معيشة وياؤه أصلية وان أخذت من مدن بالمكان اذا أقام به همزت لأن ياءها زائدة فهي مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة

اليها مدائنيّ وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لأنه صار علماً بهذه الصيغة وإلاّ فالأصل أن يردّ المجموع الى الواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مَدَنيٌّ وربما قيل مَدِينيٌّ والنسبة الى مدينة أصبهان مدينيٌّ لا غير وربما نُسب الى غيرها هذه النسبة كبَغْداد ومَرْو ونيسابور والمدائن العظام ٠٠ قال يزدجرد بن مهبندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد كنت أفكر كثيراً في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة فوقفت على انهم توسطوا مصبّ الفرات في دجلة هذا ان الاسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأممُ وبنى المُدُنَ العظام في المشرق والمغرب رجع الى المدائن وبنى فيها مدينة وسوَّرَها وهي الى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه حتى مات ٠٠ قال يزدجرد أما أنوشروان بن قُباذ وكان أجلّ ملوك فارس حزماً ورأياً وعقلاً وأدباً فانه بني المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ وقد ذكر في سير الفرس ان أول من اختط مدينة في هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة ٠٠ قال وانما سميت المدائن لان زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكوَّرَها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة ٠٠ فهذا ماوجدتُه مذكوراً عن القدماء ولم أر أحداً ذكر لم سمّيت بالجمع والذي عندي فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلُّ واحد منهم اذا ملك بَنَى لنفسه مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم ٠٠ وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج وانما سمّتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة الى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسماؤها باقية وهي اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه جنديوخسره ونونيافاذ

وكردافاذ فعرّب اسفابور على اسفانبر وعرب وه‌اردشير على بهرسير وعرب هنبوشافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ •• فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسطاً فصارت دار الامارة فلما زال ملك بني أميّة اختط المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختط المعتصم سامرّا فأقام الخلفاء بها مدّة ثم رجعوا الى بغداد فهي الآن أم بلاد العراق •• فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم* بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ وأهلها فلّاحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيُّع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سَلْمان الفارسي رضي الله عنه وعليه مشهد يزار الى وقتنا هذا •• وقال رجل من مُرَاد

دعوت كُرَيباً بالمدائن دَعْوَةً ... وسُيِّرتُ إذ ضمَّت عليَّ الأظافرُ
فيال بني سعد علامَ تركتُما ... أخا لكما يدعوكما وهو صابرُ
أخا لكما إن تدعُوَاه يجبكما ... ويَنصُرُكما منه اذا رِيعَ فاترُ

•• وقال عَبدَة بن الطبيب

هل حَبلُ خَوْلَةَ بعد الهجر موصولُ ... أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولُ
وللأحِبَّة أيّامٌ تذكّرُها ... وللنّوَى قبل يوم البَين تأويلُ
حلّتْ خُوَيْلَةُ في دار مجاورةً ... أهل المدائن فيها الديكُ والفيلُ
يُقارعون رُؤُوس العُجْم ظاهرةً ... منها فوارس لا عُزْلٌ ولا ميلُ
من دونها لعتاق العيس إن طابت ... خَبتٌ بعيدٌ نياطُ الماء مجهولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا أوقعوا بأهل المدائن فقال

ونَجّا يزيدَ سابحٌ ذو عُلالة ... وأفلَتنا يوم المدائن كَرْدَمُ
وأقسَمَ لو أدركتُه إذ طلبتُه ... لقام عليه من فَزارةَ مأتَمُ

*والمدائن أيضاً اسم قريتين من نواحي حلب في نقرة بني أسد اليها فيما أحسب •• ينسب أبو الفتح أحمد بن عليّ المدائني الحلبي قرأتُ بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

الحابي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتَعْتُه من تَرِكة أبي الفتح أحمد المدائني في جمادي الآخرة سنة ٤٥٩

[المُدَجَّجُ] بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كأنه من الدَّيجوج وهو الظلام كأنه يختفي في الظلام كما يختفي في السلاح * وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَنَكَّبَه لما هاجر الى المدينة عن أبي بكر الهمداني

[مدبج] * قرية ما بين الموصل والعراق قُتل بها صالح بن مِسْرَح الخارجي في أيام بِشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذي الشهاب الهمداني

[المَدْراه] بالفتح ثم السكون وآخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة مدَرة والمدر تطيينُكَ وجه الأرض وأرضٌ مدراه من ذلك * اسم ماء بنجد لبني عُقَيل وآل الوحيد بن كلاب * وماءة لبني نصر بن معاوية بِرُكْبَة وبنعمان هُذَيل * جبل يقال له المدراه

[مَدَرى] بفتح أوله وثانيه والقصر هو فَعَلَى من الذي قبله * جبل بنَعمان قرب مكة

[مَدْرَى] بالفتح ثم السكون والقصر يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من دَرى يدرى اسماً لمكان منه * موضع في قول علقة بن جَحْوَان العنبري

لمن إبلٌ أمستْ بِمَدْرَى وأصبحتْ بفَرْدَةَ تدعُو يا ل عمرو بن جندب
تَخَطَّى اليها عَلْقَةُ الرملَ فاللِّوَى وأهل الصحارى من مريح ومغرب

•• وقال أبو زياد ومن مياه الضباب المَدْرَى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذى ذكره مُدرك بن العيزار الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره

[المَدْراةُ] هو تأنيث الذى قبله ويروى بكسر الميم * وهو اسم واد

[مِدْرانُ] * موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ثنية مدران

[مُدَرَّجٌ] بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درَّجه الى كذا أى رفعه ويجوز أن يكون من درج السُّلّم * وهو من مياه عبس

[مَدَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى اللغة قِطع الطين اليابس وكلما بُني بالطين واللبن من القرى والمدن يُسمَّى مَدَرَة وجمعه مَدَر * وهو قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء ذكره فى حديث العنسي

[المَدِرُ] بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدر * اسم جبل أو واد

[المَدَرَةُ] كلما بُني من الطين واللبن من القرى فهو مَدَرَة وذو المدرة * موضع

[مِذفار] * موضع في بلاد بنى سُلَيم أو هُذيل

[مدْفَعُ أكْنانٍ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وأكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين * موضع فى قول عمر بن أبى ربيعة حيث قال

على انها قالت غداة لقيتُها بمدفع أكنان أهذا المُشَهَّرُ
قِفِي فانظرِي أسماء هل تعرفينه أهذا المُغيرِيُّ الذى كان يُذْكَرُ
أهذا الذي أطرَيْتِ نعتاً فلم أكَدْ وعَيشِكِ أنساه الى يوم أُقْبَرُ

* ومدْفَعُ الماحاء موضع آخر بالحاء المهملة

[مُدْرَكٌ] * موضع فى قول مُزاحم العُقَيلي

من النخل أو من مُدْرَكٍ أو ثُكامة بطاح سقاها كلُّ أوْطَفَ مُسبِلِ

[المُدْرَكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف* ماءلبنى يربوع •• قال عرّام اذا خرجتَ من عُسفان لقيتَ البحر وانقطعت الجبال والقرى إلاّ أودية مسمّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لواد منها مَسيحة ولواد آخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية بأسفله مياه تنصبُّ من رؤس الحرَّة مستطيلين الى البحر

[مُدَعُ] * من حصون حمير باليمن

[مَدْعا] •• قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أرِيكة ثم العَناقة ثم يرد مَدْعا لبنى جعفر بن كلاب •• وقال فى

موضع آخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية * مَدْعا وهي خير مياه جعفر وهو مَنْزُوح مطوية بالحجارة وكل ركية تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب * ومَدْعا بالوضح يذكر في موضعه

[المَدْلاء] بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود والمَدْنُ الخسيس من الرجال والمرأة مَدْلاء * وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب .. قال الأعور بن براء

أُوَانِسُ بالمدلاء ركباً عشيةً على شرف أو طالعين الملاويا

[المَدُورُ] * حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقائع مشهورة

[مَدَلِينُ] بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[مَدْيانْكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة * قرية من قرى بخارى وراء وادي الصُّغْد

[المُدَيْبِرُ] تصغير مُدْبِر ضد المُقْبِل * موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم .. قال جرير

كأني بالمُدَيْبِر بين زكا وبين قرى أبي صُفرى أسيرُ
كفى حزناً فراقهمُ وإني غريبٌ لا أُزارُ ولا أَزُور
أجِدّي فاشربي بحياض قوم عليهم في فعالهم خبير

.. ينسب اليها زيد بن سيار التميمي المديبري حراني روى عن مساور بن يقظان ذكره ابن مندة عن علي بن أحمد الحراني

[المَدِيدَانِ] .. قال المنقي في ظهور السِّخال وهو ظهر عارض اليمامة * جبلان يقال لهما المديدان وأنشدَ

كم غادروا يومَ نقا المديد بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء * موضع قرب مكة

[مَدْيَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون .. قال

أبو زيد *مدين على بحر القُلزُم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب قال ورأيت هذه البئر مُغطاةً قد بني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري ومدين اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن ابراهيم عليه السلام •• قال القاضي أبو عبد الله القُضاعي مدين وحيزُها من كورة مصر القبلية •• وقال الحازمي بين وادي القرى والشام •• وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى عليه السلام لبنات شعيب وبها بئر قد بني عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى (والى مدين أخاهم شعيباً) وقيل مدين هي كفرْ مَنْدة من أعمال طبرية وعندها أيضاً البئر والصخرة قد ذكر ذلك في كفر مندة •• قال كثير

رُهبانُ مدين والذين عهدتُهم ... يبكون من حذر العِقاب قُعودا

لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خرّوا لعَزّة رُكّعاً وسجودا

•• وقال كثير أيضاً

يا أمّ حَزْرَةَ ما رأينا مثلكم ... في المنجدين ولا بغَوْر الغاير

رُهبان مدين لو رأوْك تنزّلوا ... والعُصمُ في شعَف الجبال الفادر

•• وقال ابن هَرْمَة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمديح الشعر يمنعه ... من المديح ثواب المدح والشفقُ

لا أنت والمدحُ كالعذراء يعجبها ... مَسُّ الرجال ويثني قلبها الفرَقُ

لكن بمدْيَنَ من مفضى سُوَيْمِرَة ... من لا يُذمّ ولا يثنى له خُلُقُ

أهل المدائح تأتيه فتمدحه ... والمادحون بما قالوا له صدقوا

يكاد بابك من جود ومن كرم ... من دون بوّابه للناس يندلق

[مَدِينَةُ أصبهانَ]هي المعروفة بجَيّ وهي الآن تعرف* بشهرستان وهي على ضفّة نهر زَنْدَرُوذ بينها وبين أصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس بها اليوم أحد خربت عن قرب وهي كانت أجلّ موضع باصبهان وعلى بابها قبر حُمَمَة الدَّوْسي صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد بن المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم سلمان بن أحمد الطبراني ٠٠ ينسب اليها خلق من أصحاب الحديث كثير ذكرهم أبو الفضل فى كتابه مرتين على حروف المعجم ٠٠ ومدينة إصبهان عني الرُّستُمى الشاعر بقوله

لله عيشٌ بالمدينـــة فاتني أيامَ لى قصرُ المُغيرة مَألَفُ
حجي الى البيت العتيق وقبلتي باب الحديد وبالمصلّى الموقفُ
أرضٌ حصاها عسجدٌ وترابُها مسكٌ وماء المدّ فيها قرقفُ

واسم حجي بالمدينة قديم ٠٠ قيل كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد إصبهان شارياً فخرج اليه أهلها فقاتلوه وذلك فى أيام عبد الله بن الزبير ٠٠ فقال عمرو بن مطرّف التميمي

ولم أك بالمدينة ديدباناً أرجّم فى حوائطها الظنونا
وآثرتُ الحياة على حياتى ولم أك فى كتيبة ياسمينا

وكان عتاب بن ورقاء الرياحى والى إصبهان خرج في قتالهم فى كتيبة وأمّ ولد له اسمها ياسمين فى كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال

[مدينة الأنبار] تكتب فى المتّفق والمفترق

[مدينة بُخارَى] ٠٠ نسب اليها أبو سعد ٠٠ محمود بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابونى المروزي ثم البخاري المديني أبا أحمد من أهل بخارى وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وغيره روى عنه أبو سعد وذلك فى سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته

[مدينة جابِرٍ] ويقال قصر جابر ٭ بين الري وقزوين من ناحية دَستَبَى منسوبة الى جابر أحد بنى زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل

[مَدِينةُ السّلامِ] وهي ٭ بغداد واختلف فى سبب تسميتها بذلك فقيل لأن دجلة يقال لها وادي السلام ٠٠ وقال موسى بن عبد الرحيم النسائى كنتُ جالساً عند عبد العزيز بن أبى رَوّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال من بغداد قال لا تقل بغداد فان بَغْ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدائن كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله ٠٠ وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة ٠٠ وقال

الحافظ أبو موسى روى أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش عن يحيي بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيي بن محمد بن عبدالملك المديني يعني مدينة السلام ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسى

[مَدِينَةُ سَمَرْقَنْد] قد نسب اليها جماعة من المحدّثين ٠٠ منهم اسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر روى عن أبي عمر الحوضيّ روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندي ذكره الادريسي فى تاريخ سمرقند ٠٠ ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد السمرقندي المديني حدث عنه الادريسي ٠٠ وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البزّاز المديني السمرقندي أبو محمد يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وطبقته ٠٠ وعبد الله بن محمد القسّام المديني أبو محمد السمرقندي ٠٠ وعلى بن اسحاق المفسر المديني عن سفيان بن عُيينة وطبقته ٠٠ ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل أبو محمد المديني يعرف بحافد أبي محمد البلخي عن أبيه وغيره ٠٠ ومحمد بن عون المديني السمرقندي عن مُحاضر بن الموَرِّع ٠٠ ومحمد بن عيسى بن قريش بن فَرْقَد الغزّال المديني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ٠٠ ومحمد بن عامر ابن محمد المديني السمرقندي

[مَدِينَة قَبْرَةَ] *ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس

[مَدِينَةُ المبَارَكِ] هي *بقزوين استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه وأظن مباركاً من موالى المعتصم أو المأمون ٠٠ ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن حمدان الزَّبْنُ المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفى تاريخ قزوين انه مات فى سنة ٢٩٩ سمع أبا حجر ومحمد بن حُميد الرازي وغيرهما روى عنه على بن محمد بن مَهْرَوَيه وغيره

[مدينة محمد بن الغَمْرِ] * هي من نواحي البحرين

[مَدِينَةَ مَرْوَ] وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث ٠٠ منهم أبو يزيد محمد بن يحيي ابن خالد بن يزيد بن مَتى روى عنه أبو العباس الهَمْداني وقال هو من المدينة الداخلة بمروَ حدث عَن أحمد بن سعيد الرباطي ٠٠ وأبو روح بن يوسف المديني المروزي العابد

روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي

[مَدِينَةُ مِصْرَ] •• ذكر محمد بن الحسن المهلبي في كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر * خطة عبدالعزيز بن مروان وهي التي في سوق الحمام غربي الجامع تسمى الآن المدينة وأظن •• ان أبا صادق المديني المصري اليها ينسب لأنه كان امام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر فلم يتحقق الى شيء ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيل فيه مدني والله أعلم بذلك •• وقال الحافظ أبو القاسم العكاوى الحسن بن يوسف بن أبي طبيبة أبو على المصرى القاضي منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمار وبغيرها أحمد بن صالح المصري وعمرو بن ثور القيسراني روى عنه على بن عمر الحربي ومحمد بن المظفر وأبو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف أبو على المديني ثم قال الحسن بن أبي طَيبةَ القاضي المصري وفرق بين الترجمتين وجعلهما رجلين وهما رجل واحد

[مَدِينَةُ مُوسى] * بقزوين كان موسى الهادي سار الى الري في حياة أبيه المهدي وقدم منها الى قزوين فأمر ببناء مدينة بازاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي وابتاع أرضاً تدعى رُستماباذ فوقفها على مصالح المدينة

[مَدِينَةُ النُّحاسِ] ويقال لها مدينة الصُفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وأنا بريء من عهدتها انما أكتب ماوجدته في الكتب المشهورة التي دوّنها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها •• قال ابن الفقيه ومن عجائب الأندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد وبني داخلها بحجر البهتة وهو مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبداً حتى يموت وهي في بعض مفاوز الأندلس •• ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر مافيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نُصير عامله على المغرب يأمره بالمسير اليها والحرص على دخولها وان يعرّفه مافيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير

وكان بالقيروان فلما أوصله اليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به خير الدنيا والآخرة أخبرك ياأمير المؤمنين اني تجهزت لاربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الاندلس ومعي ألف فارس من أصحابي حتى أوغلتُ في طرُق قد انطمست ومناهل قداندرستْ وعفتْ فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤن مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرتُ ثلاثة وأربعين يوماً ثم لاحَ لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفزعنا منظرها الهائل وامتلأت قلوبنا رُعباً من عظمها وبُعد أقطارها فلما قربنا منها اذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ماصنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصلّيت العشاء الاخيرة بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون فلما أصبحنا كبّرنا استئناساً بالصبح وسروراً به ثم وجّهت رجلا من أصحابي في مائة فارس وأمرتُه أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني انه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلكا اليها فجمعت أمتعة أصحابي الى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرتُ عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها الى بعض بالحبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم فانتدبَ لذلك رجل من أصحابي ثم تَسنّم السُلَّم وهو يتعوّذ ويقرأ فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها قهقهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا فجعلت أيضاً لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجبنا ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم فلما أيستُ ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت الى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن يَرجو الخلود وما حيّ بمخلود

لو أن حياً ينال الخلد فى مَهَل لنـال ذاك سليمان بن داود
سالَتْ له العينُ عين القطر فائضة فيه عطاء جليل غير مصرود
وقال للجنّ انشوا فيه لي أثراً يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يُودي
فصيروه صفاحاً ثم ميل به الى البنـاء باحكام وتجويد
وأفرغوا القِطر فوق السور منحدراً فصار صَلْباً شديداً مثل صَيخود
وصبّ فيه كنوز الأرض قاطبة وسوف يظهر يوماً غير محدود
لم يبق من بعدها فى الأرض سابغة حتى تضمن رمساً بطن أُخدود
وصار في قعر بطن الارض مضطجعاً مضمّناً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم أن الملك منقطعٌ الا من الله ذي التقوى وذي الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فاذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج واذا رجل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدى فى هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قلنا له فما بالك قائماً على وجه الماء قال سمعت صوتاً فظننته صوتَ رجل يأتي هذه البحيرة فى كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلى على شاطئها أياماً ويهلل الله ويمجده قلنا فمن تظنه قال أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا فى البحيرة فأخرجوا منها حُبّاً من صفر مطبقاً رأسه مختوماً برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهواء وهو يقول يانبي الله لا أعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضجّ أصحابي وخافوا أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التى كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذى حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم .. قال الزهرى خبلوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينة جناً قد وكلوا بها قال فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحِباب ويطيرون قال

أولئك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار

[مدينةُ نَسَفَ] وقد ذكرنا نسف في موضعها •• ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد حامد بن شاكر بن سُورة بن ونوشان الورّاق المديني النسفي رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ في ذي القعدة

[مدينة نَيسابُورَ] فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست بأعلام فيما أحسب انما هي واحد من الجنس غلب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فأما الباقي فهي أعلام لا تعرف الا بذلك وقد نسب الى هذه •• أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن عمارة المديني سمع اسحاق بن راهَوَيه ومحمد بن رافع وغيرهما •• ومحمد بن نُعَيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني سمع قُتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيرهما روى عنه من الأقران محمد بن اسماعيل البخاري وأبو العباس السرّاج وبعدهما أبو حامد بن الشرقي ومكيّ بن عبدان •• وسليمان بن محمد بن ناجية المديني روى عن أحمد بن سلمة النيسابوري •• ومحمد بن محمد بن سعد بن أيوب أبو الحسن المديني سمع أبا بكر بن خُزَيمة وأبا العباس السرّاج روى عنه والذي قبله الحاكم أبو عبد الله

[مدينةُ يَثرِبَ] •• قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الاقليم الثاني وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نبدأ أولا بصفتها مجملا ثم نفصل •• أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في حرّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع وليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُشي بمنبر آخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الغَرْقد خارج المدينة من شرقيها وقُباء خارج المدينة على نحو ميلين الى

مايلي القبلة وهي شبيهة بالقرية وأُحُد جبل في شمالي المدينةوهو أقرب الجبال اليهامقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفُرْع والفرع من المدينـــة على أربعة أيام فى جنوبيّها وبها مسجد جامع غير ان أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق •• ذكر ابن طاهر باســناده الى محمد بن اسماعيــل البخارى قال المديني هوالذى أقام بالمدينة ولم يفارقها والمَدَني الذى تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مَدَنيٌّ مطلقاً والى غيرها من المدُن مدينيٌّ للفرق لا لعلة أخرى وربما ردّه بعضهم الى الأصل فنسب الى مدينة الرسول أيضاً مدينيٌّ •• وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصةً والنسبة للانسان مدنيٌّ فأما العير ونحوه فلا يقال الا مدينيٌّ وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر ابن نجيح السعدى المعروف بابن المدينى كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدّم فى حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحمّاد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى وأحمد بن منصور الرّمادى ومحمد بن يحيي الذّهلى وأبو أحمد المَرَّائيّ وغيرهم من الائمة • وقال البخارى ماانتفعت عند أحد إلا عند علي بن المديني وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة ومات بسامرّا وقيــل بالبصرة ليومين بقيا من ذى القعدة ســنة ٢٣٤ ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما وهي المدينة • وطيبة • وطابة • والمسكينة • والعذراء • والجابرة • والمحبة • والمحبيبة • والمحبورة • ويثرب • والناجية • والموفية • وأكّالة البلدان • والمباركة • والمحفوفة • والمسلمة • والمجنة • والقدسية • والعاصمة • والمرزوقة • والشافية • والخيرة • والمحبوبة • والمرحومــة • وجابرة • والمختارة • والمحرمة • والقاصمة • وطبابا •• وروى فى قول النبي صلى الله عليه وسلم (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) قالوا المدينة ومكة وكان على المدينة وتهامــة فى الجاهلية عامــل من قبل مَرْزُبان الزارة يجبي خراجها

وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكاً حتي أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار كما ذكرناه في مأرب وكانت الأنصار قبل تؤدي خراجاً الى اليهود ٠٠ ولذلك قال بعضهم

نُؤدِّي الخَرْجَ بعد خَراج كسرى   وخَرْجِ بني قريظة والنضير

٠٠ وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صَبرَ على أُوار المدينة وحرّها كنت له يوم القيامة شفيعاً شهيداً ٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم حين توجه الى الهجرة اللهم انك قد أخرجتني من أحبّ أرضك اليّ فأنزلني أحبّ أرض اليك فأنزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً واسعاً ٠٠ وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل فانه من مات بها كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ٠٠ وعن عبد الله بن الطُّفَيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتي أهمدتهم الحمّى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبّب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخُمّ وفي خبر آخر اللهم حبّب الينا المدينة كما حببت الينا مكة وأشدّ وصححها وبارك لنا في صاعها ومدّها وانقلْ حُمّاها الى الجُحفة وقد كان همّ صلى الله عليه وسلم أن ينتقل الى الحِمَى لصحته وقال نعم المنزل الحمى لولا كثرة حيّاته وذكر العرض وناحيته فهمّ به وقال هو أصح من المدينة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عند بيوت السُّقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمداً عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم أن تبارك في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل مابها من وباء بخُمّ اللهم إني قد حرّمتُ مابين لابتيها كما حرّم ابراهيم خليلك ٠٠ وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية ورخص في الهش وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط وان يُعضد ويُهصَر ٠٠ وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمّر بها الدور والآطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل في نسبهم غير ذلك مما ذكر في هذا الكتاب ونزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط في البلاد فأخذو

ما بين البحرين وعُمّان والحجاز كله الى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أمة يسمون جاسم وكان ساكنو المدينة منهم بنو هفّان وسعد بن هفّان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم ٠٠ وكان سبب نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عليه السلام بعث الى الكنعانيين حين أظهره الله تعالى على فرعون فوطئ الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثاً آخر الى الحجاز الى العماليق وأمرهم أن لا يستبقوا أحداً ممن بلغ الحلم الا من دخل فى دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الارقم وأسروا ابنا له شاباً جميلا كأحسن من رأى فى زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم وسألوهم عن أخبارهم فاخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الفتى الذى معكم فاخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم والله لا دخلتم علينا بلادنا أبداً فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش ما بلد إذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذى فتحتموه وقتلتم أهله فارجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان أول سُكني اليهود الحجاز والمدينة ٠٠ ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عليه السلام فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان فى أسفل المدينة الي أُحد وقبر حمزَة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قُباء وما والى ذلك الى مطلع الشمس فزعمت بنو قُرَيظة انهم مكثوا كذلك زماناً ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بني اسرائيل خلقاً كثيراً فخرج بنو قريظة والنضير وهَدل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذى فيه بنو اسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وَجّه ملك الروم فى طلبهم من يردّهم فأعجزوا رُسله وفاتوهم وانتهى الروم الى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشاً فسمي ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم ٠٠ وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بني اسرائيل وملك الشام خطب الى بني هارون وفى دينهم أن لا يزوّجوا النصارى فخافوه

وأنعموا له وسألوه ان يشرّفهم باتيانه فأتاهم فتمسكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها .. وقال آخرون بل علماؤهم كانوا يجدون فى التوراة صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم وانه يهاجر الي بلد فيه نخل بين حرّتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصاً منهم على اتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذى نريده فنزلوا وكانوا أهله حتى أتاهم تُبَّع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أيُّ ذلك كان .. قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف من كان منكم يريد الراسيات فى الوَحْل . المطعمات في المحل . المدركات بالدَّخْل . فليلحق بيثرب ذات النخل .. وكان الذين اختاروها وسكنوها الأنصاروهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأمهم فى قول ابن الكلبي قَيْلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة .. ويقال قيلة بنت هالك بن عُذْرَة من قضاعة .. وقال غيره قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلمَ بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمي بنو قيلة فأقاموا فى مكانهم على جهد وضنك من العيش وكان ملك بني اسرائيل يقال له الفيطوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سُنة ألاّ تزوّج امرأة منهم الا أُدخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضّها الى ان زوّجت أختٌ لمالك بن العَجلان بن زيد السالمي الخزرجي فلما كانت الليلة التى تهدى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها وأخوها مالك فى المجلس فقال لها قد جِئْتِ بسوءة بخروجك على قومك وقد كشفتِ عن ساقيك قالت الذى يراد بى الليلة أعظم من ذلك لانى أُدخل على غير زوجي ثم دخلت الي منزلها فدخل اليها أخوها وقد أرمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك فى جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتى يبرد قالت افعلْ فتزيّا بزيّ النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشدّ عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك

غسّان يقال له أبو جُبيلة وفي بعض الروايات انه قصد اليمن الى تبّع الاصغر بن حسّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل في نسائهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لا يقرب امرأة ولا يمسّ طيباً ولا يشرب خمراً حتى يسير الى المدينة ويذلّ من بها من اليهود وأقبل سائراً من الشام في جمع كثير مظهراً انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذي حُرُض ثم أرسل الى الاوس والخزرج انه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى متى علموا بذلك ان يتحصّنوا في آطامهم وأمرهم بكتمان ما أسرّه اليهم ثم أرسل الى وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرافهم ومع كل واحد منهم خاصّته وحشمُه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعزّ أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام ٠٠ فقال الرَّمق بن زيد بن غنم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جُبيلة

لم يقض دينك ملْ حسا ... نِ وقد غَنيتَ وقد غَنيا
الراشقات المرشقا ... تِ الجازيات بما جزينا
أشباه غزلان الصّرا ... ثم يأتزرن ويرتدينا
الرَّيط والديباج وال ... حَلْي المضاعف والبُرِينا
وأبو جُبيلة خيرُ من ... يمشي وأوفاهم يمينا
وأبرُّهم برّاً وأعْ ... لمهم بفضل الصالحينا
أبقتْ لنا الأيامُ والْ ... حَرْبُ المِهمّة يعترينا
كبشاً له زرٌّ يفـ ... ـلّ متونها الذّكَرَ السنينا
ومعاقلاً شُمّاً وأسْـ ... ـيافاً يَقُمْنَ ويَنْحَنينا
ومحلّة زَوْراء تجـ ... ـحف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها ... تحايا الحمير بأبوالها

وماذا عليَّ بان يغضبوا وتأتي المنايا باذلالها

وقالت سارة القُرَظية ترثي من قُتل من قومها

بأهلي رِمَّة لم تغن شيئاً بذى حُرُض تُعَفّيها الرياحُ
كهولٌ من قُرَيظة أتلفتهم سيوفُ الخزرجية والرماحُ
ولو أذنوا بأمرهم لحالتْ هنالك دونهم حربٌ رَداحُ

ثم انصرف أبو جُبيلة راجعاً الي الشام وقد ذَلّلَ الحجاز والمدينة للأوس والخزرج فعندها تفرّقوا في عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء الى القري العامرة فاقام مع أهلها قاهراً لهم ومنهم من جاء الى عَفاً من الارض لاساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والآطام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجراً أقطع الناس الدورَ والرباع فخطّ لبنى زُهرَة في ناحيــة من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتبة ابنَيْ مسعود الهُذَليَّين الخطّة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوّام بقيعاً واسعاً وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولأبي بكر رضى الله عنه موضع داره عنــد المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفّان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان فى عفاً من الأرض فانه أقطعهــم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ماشاء .. وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه .. وأما مسجد النبيّ صــلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليــه وسلم وسقفه جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بنائه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجاً وزاد فيه .. وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بابين شارعين باب عائشة والباب الذى يقال له باب عاتكة وبابا فى مؤخر المســجد يقال له باب مُليكة وبنى بيوتاً الي جنبه باللبن وسقفها بجــذوع النخل وكان طول المسجد مما يلي القبلة الى

مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبدالعزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم قدر ماتمرّ الشاة وكان طول المسجد في عهد عمر رضي الله عنه مائة وأربعين ذراعا وارتفاعه إحدعشر ذراعا وكان بُنِيَ أساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصّنه وروى ان عمر أول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغَ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان أول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شُرَّافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عُمّالاً وأعلمه انه يريد عمارة مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القبط ووجّه اليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالا من الفُسَيفسا فهدم الروم والقبط المسجد وخمروا النورة للفسيفسا سنة وحملوا القصّة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتدأتُ بهدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على مابناه عمر بن عبد العزيز ٠٠ وأما عبد الملك بن شبيب الغساني في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسّعه وقرئ على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ٠٠ والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر ٠٠ ومن

خصائص المدينة انها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لاتوجد في غيرها وتمرها الصيحاني لايوجد في بلد من البلدان مثله ولهم حب اللبان ومنها يحمل الى سائر البلدان وجبلها أُحد قد فضّله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أُحدٌ جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المُزَني فاقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات ٠٠ وكان عمر بن عبد العزيز يقول لأن أوتى برجل يحمل خمراً أحب اليّ من ان أوتى به وقد قطع من الحرم شيئاً وكان عمر بن الخطاب ينهي ان يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس وهو يقول لهم عصمة ٠٠ وأخبار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقها وأعراضها وجبالها كتبٌ ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النية في الافادة والاستفادة بحق محمد وآله ٠٠ وأما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الي المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقّة الي المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الي المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مَدْيَنَ طريقان الي المدينة أحدهما على شَغْب وبدا وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزهري المحدّث وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة علي المرْوَة وطريق يمضي على ساحل البحر حتي يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق أهل العراق وفلسطين ومصر

باب الميم والذال وما يليهما

[المَذَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده

•• قال ابن الاعرابي المذاد والمزّاد المرتفع * موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم •• قال كعب بن مالك

فليأت مأسدةً تُسَلُّ سيوفها بين المذاد وبين جزْع الخندق

وقيل المذاد واد بين سَلْع وخندق المدينة

[المَذَارُ] بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربية ان يكون اسم مكان من قولهم ذَرْهُ وهو يذَرُه ولا يقال وذَرْته أماتت العرب ماضيه أي دَعْهُ وهو يدَعُهُ فيمه على هذا زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مَذِرَت البيضة اذا فسدت ومَذِرَتْ نفسه أي خبثت وغثّت والمذارُ في * مَيْسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ويقال ان الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غلاة طغام أشبه شيء بالانعام •• وفيه قال الشاعر

أيها الصُّلْصُل المُغِذُّ الى المدْ فَع من نهر مَعْقل فالمذار

وكان قد فتحها عُتبة بن غَزْوان في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة •• قال البلاذُري ولما فتح عتبة بن غزوان الأُبُلّة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزّمه الله وغرق عامّة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دَستميسان وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سُميط النخلي •• ينسب اليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذاري حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيي بن زهير التستري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما •• وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذاري سكن والده بغداد وبها وُلد أبو الحسن وسمع الحديث من أبي طالب علي بن طالب المكي مولي يعلي بن الفراء وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن أبي يعلى وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روي عنه أبو المعمّر الانصاري ويحيي بن أسعد بن نوش ومولده سنة ٥١٦ •• وأخوه أبو المعالي أحمد سمع من أبي علي البنّاء وأبي القاسم على بن

أحمد المَيسري في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٦ ٠٠ وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن ابن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهَّر بن أحمد بن البانياسية

[المَذَارِعُ] بلفظ جمع مَذرعة وهي البلاد التي بين الريف والبرّ مثل القادسيّة والانبار ومذارع البصرة نواحيها

[المَذَاهِبُ] من نواحي المدينة في شعر ابن هَرْمَةَ

ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ ‏ مُعَطَّلَةٌ آياتها لم تغيّر
قصرنابها لمَّا عرَفنا رُسومَها ‏ أزمّةَ سمحاتِ المعاطف ضُمّر

[مَذْحِجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم ٠٠ قال ابن دُرَيد ذَحَجه وسَحجه بمعنى قال ذَحَجَته الريح أي جرّته ٠٠ قال ابن الاعرابي ولد أُدَد بن ابن زيد بن يشجب مُرّة والأشعر وأمّهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا وطيّئاً واسمه جُلْهُمة ثم هلك ادد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطيّ فقيل أذحجَتْ على ولدها أي أقامت فسمى مالك وطيّ مذحجاً ٠٠ قال ابن الكلبي ولد أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُبُ بن قحطان مُرّة ونبتاً وهو الأشعر ومالكاً وجُلْهُمة وهو طيّ وأمّهما ذلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولدُ مالك وطيّ كلهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الاعرابي ٠٠ وقال ابن اسحاق مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك ٠٠ وقد ذهب قوم الى ان طيئاً ليست من مذحج وان مذحجاً ولد مالك بن أُدد فقط فعلي قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجُعفي والنخع ومراد وجنب وصُدَا ورها وعَنس بالنون كلّ هؤلاء من ولد مالك بن أُدد وطيّ على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه ولي عزمٌ ان ساعدني الاجل ومدّ بضبعي التوفيق أن أعمل فيه كتاباً شافياً سهل المأخذ حتى لايفتقر النساب بعده الى غيره

[المَذَرُ] بالتحريك وآخره راء المذر التفرّقة ومنه قولهم شذَرَ مذَر ويقال الماء

اذا صبّ على اللبن يتمذّر أي يتفرّق ومذِرَت البيضة مذراً اذا فسدت * وهو اسم جبل أو واد

[المُذَرَّى] * جبل بأجأ أحد الجبلَين •• قال كثير

وخصّ الذي ولي على الصبر والتقى ... ولم يَهمُم البالي بأن يتخشعا

ولو نزلَتْ مثل الذي نزلت به ... بركن المذَرَّى من أجا لتصدَّعا

[مَذرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء يصاح أن يشتقّ من الذي قبله وهو عجمي * من قري بلخ

[مِذعَرٌ] بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه في المكان شاذٌّ لأنه من شروط الآلات * وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب

[مِذعى] بالكسر ثم السكون والقصر •• قالوا والمذْع السيلان من العيون التي في شَعَفات الجبال * وهو ماء لغنيّ بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قدر ضحوة قال الا ان مذعي لبني جعفر اشتروها من بعض بني غنيّ •• قال بعضهم

يهددني ليأخذ حفرَ مذعا ... ودون الحفر غَوْلٌ للرجال

وبين مذعا واللّقيطة يومان •• قال بعضهم

أشاقتك المنازل بين مِذعا ... الى شِعْر فأكناف الكَوْد

•• قال أبو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أُرَيكةثم العَناقة ثم يرد مِذعا لبني جعفر ثم يرد الصُّلوقَ وعلى مذعا عظيم بني جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة

[مِذفار] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره راء وهو منقول من الذفَر وهو حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مَذفر بالفتح فهو مثل المقراض من القرض كأنّ شيئاً من الآلة المنقـولة سمى به ثم نقل الى هـذا المكان وهو * اسم موضع في قول الهذلي

لهامِهِمُ بِمِذفارٍ صياحٌ ... يُدَعّى بالشراب بني تميم

وهذا كقول الآخر

املك الاّ تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامةُ آسقوني

[المِذْنَبُ] ✱ جبل وقال الحفصي المذنب ✱ قرية لبني عامر باليمامة في شعر لبيد .. قال

طَرِبَ الفؤادُ وليته لم يَطرَبِ وعَناهُ ذكرى خلّة لم تُصقب
سَفَهاً ولو انى أُطيع عواذلى فيما يُشِرْنَ به بسفح المِذْنَبِ
لزَجَرْتُ قلباً لايريع لزاجر انّ الغويَّ اذا غَوَى لم يعتب

[مِذْوَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذودُ الثور الوحشي قرنهُ يذود به عن نفسه ومذودُ الرجل لسانه مثله والمذود معلق الدابّة ومذود جبل .. قال أبو دُؤاد الايادي في ذلك يصف فرساً

يَتْبَعْنَ مشترفاً ترمى دوائره رَمي الأكمه بتُرب الهائل الحصب
كأنّ هاديَهُ جِذْعٌ برايته من نخل مذودَ فى باقٍ من الشذَب

.. وهذا يدل على انه ✱ موضع معمور فيه نخل لاجبل فان النخل ليس من نبات الجبال

[مَذْيامَجْكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة ✱ قرية من قرى كَرْمينية من أعمال سمرقند

[مَذْيانْكَن] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف يلتقي فيها ساكنان وفتح الكاف ونون ✱ قرية من قرى بخاري

[مُذَيّح] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذى جاء على هذا ذَوَّحَ إبلَهُ اذا بدّدها والذّوح السير العنيف فقياسه مُذَوِّح فيكون مرتجلا على هذا وهو ✱ ماء ببطن مُسْحُلان .. قال ابن حُرَيْق

لقد علمتْ ربيعةُ انّ بِشراً غداة مذيّح مُرُّ التقاضى

[المُذَيْخِرَةُ] كانه تصغير المَذْخَرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم ✱ قلعة حصينة فى رأس جبل صَبِرٍ وفيها عين فى رأس الجبل يصير منها نهر يسقى عدّة قرى باليمن وهي قُريبة من عدن يسكنها آل ذي مناخ وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير .. قال

عمارة بن أبي الحسن المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني ان أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفي شفيره الزعفران ولا يُسلك الا من طريق واحد وهو في مخلاف السُّحُول وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان اليمني في كتابه ولما ملك الزيادي اليمن واختطّ زبيد كما ذكرناه في زبيد وحجّ من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مُسَوَّدَة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلّد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختطّ به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمَّى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدُّهاة الكُماة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر

[مُذَيْنِبٌ] بوزن تصغير المِذْنَب وأصله مسيل الماء بحضيض الارض بين تَلْعَتَيْن .. وقال ابن شُمَيْل المذنب كهيئة الجَدْوَل يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فتفرّق ماءها فيها والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً .. وقال ابن الاعرابي مذنب الوادي والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضبُّ والمذنب المِغْرَفَة ومُذَيْنِب * واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطئه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

(تم والحمد لله الجزء السابع من كتاب معجم البلدان ويليه)

(الجزء الثامن أوله باب الميم والراء وما يليهما)